

الْبَهَائِيَّةُ

فَنَيْبُ الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ

مُؤَدَّبٌ بِمَدْرَسَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ

إِبْرَاهِيمُ

(٥٥٤ - ٥٦١ هـ)

بَيْرُوتَ

مَدْرَسَةُ الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ



# النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

دِرَامِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ الْبُزْرِيِّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)



الجزء الرابع

محقق

محمود محمد الطنجاچی

مؤسسة إسماعيليان

للطباعة والنشر والتوزيع

قم - إيران - تلفون ۲۵۲۱۲



131453

- \* نام کتاب : النہایہ
- \* نویسندہ : ابن الأثیر
- \* ناشر : مؤسسہ مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -
- تلفن ۲۵۲۱۲
- \* تیراژ : ۲۰۰۰ دورہ در ۵ جلد
- \* نوبت چاپ : چاپ چہارم
- \* تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۴



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حرف القاف

### ﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قب ﴾ ( هـ ) فيه « خير الناس القبيون » مثل عنه ثعلب ، فقال : إن صبح فهم الذين يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتى تَضْمُرَ بطونهم . والقَبَبُ : الضمير وخص البطن .

( س ) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إنها جداء قباء » القَبَاءُ : الخميصة البطن .

[ هـ ] وفي حديث عمر « أمر بضرب رجل حدا ثم قال : إذ قَبَّ ظهره فرُدَّوه » أى إذا اندمكت آثارُ ضربه وجفت ، من قَبَّ اللحمُ والتَّمَرُ إذا يَبَسَ ونَشِفَ .

• وفي حديث علي « كانت دزعه صدرأ لا قَبَّ لها » أى لا ظهر لها ؛ سُمِّيَ قَبًا لأن قوامها به ،

من قَبَّ البَكْرَةَ ، وهى الخشبة التى فى وسطها وعليها مدارها

• وفى حديث الاعتكاف « فرأى قبة مضروبة فى المسجد » القبة من الخيام : بيت صغير

مُستدير ، وهو من بيوت العرب .

﴿ قبح ﴾ • فيه « أقبحُ الأسماء حَرْبٌ ومُرَّةٌ » القُبْحُ : ضدُّ الحُسْنِ . وقد قُبِحَ يَقْبُحُ فهو

قُبِيحٌ . وإنما كانا أقبحهما ؛ لأن الحرب مما يُتفَاءَلُ بها وتُكره لما فيها من القتل والشرُّ والأذى .

وأما مُرَّةٌ ؛ فلأنه من المرارة ، وهو كَرِيهٌ بَغيضٌ إلى الطباع ، أو لأنه كُنِيَّةُ إبليس ، فإن

كُنِيَّتَهُ أبو مُرَّةٍ .

( هـ ) وفى حديث أم زرع « فعنده أقول فلا أقبح » أى لا يرُدُّ على قولى ، لِمِيلِهِ إلى وِكرامَتِي

عليه . يقال : قَبَحْتُ فلانا إذا قُلْتَ له : قَبَحَكَ اللهُ ، من القَبَحِ ، وهو الإبعاد .

( هـ ) ومنه الحديث « لا تُقَبِّحُوا الوَجهَ » أى لا تقولوا : قَبِّحَ اللهُ وَجهَهُ فلان .

وقيل : لا تُنَسِّبُوهُ إلى القُبْحِ : ضدُّ الحُسْنِ ؛ لأن الله صَوَّرَهُ ، وقد أحسن كلَّ شىء خلقه .

( هـ ) ومنه حديث عمار « قال لمن ذكر عائشة : اسكُتْ مَقْبُوحًا مَشْفُوحًا مَنبُوحًا »

أى مُبْعَدًا .



• ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قبَّح وكَلَّح » أى قال له : قَبَّحَ اللهُ وجهك .

﴿ قبر ﴾ • فيه « نهى عن الصلاة فى المقبرة » هى موضع دَفِنَ المَوْتَى ، وَنُضِمَ باؤها وتَفْتَح .

وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصدید المَوْتَى ونجاساتهم ، فإن صَلَّى فى مكان طاهر منها صحَّت صلاته .

• ومنه الحديث « لا تَجْمَعُوا بيوتكم مقابر » أى لا تَجْمَعُوا لكم كالمقبور ، فلا تَصَلُّوا فيها ،

لأن العبد إذا مات وصار فى قبره لم يُصَلِّ ، وبشهادة له قوله : « اجْمَعُوا من صلاتكم فى بيوتكم ،

ولا تَتَّخِذُوا قبورا » .

وقيل : معناه لا تَجْمَعُوا كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أوجه .

(س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحجاج - وكان قد صلب صالح بن عبد الرحمن - أقبرنا

صالحا » أى أمكننا من دفنه فى القبر . تقول : أقبرته إذا جعلت له قبرا ، وقبرته إذا دفنته .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « أن الدجال ولد مقبورا - أراد وضعته أمه وعليه جلدة

مُصَمَّنة ليس فيها نقب <sup>(١)</sup> - فقالت قابله : هذه سلعة وايس ولدا ، فقالت أمه : فيها ولد وهو

مقبور [ فيها ] <sup>(٢)</sup> فشقوا عنه <sup>(٣)</sup> فاستهل » .

﴿ قبس ﴾ (س) فيه « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر »

قَبَسْتُ العلمَ واقتبسته إذا تعلمته . والقَبَسُ : الشُّمْلَةُ من النار ، واقتباسها : الأخذ منها .

• ومنه حديث على « حتى أوزى قبسا لقابس » أى أظهر نورا من الحق لطلابه . والقابس :

طالب النار ، وهو فاعل من قبس .

• ومنه حديث العيرباض « أتيناك زائرين ومقتبسين » أى طالبى العلم .

• وحديث عقبة بن عامر « فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى

أعلمناه إياه .

﴿ قبص ﴾ (هـ) فيه « أن عمر أتاه وعنده قبص من الناس » أى عدد كثير ، وهو قفل

بمعنى مفعول ، من القَبَص . يقال : إنهم لنى قبص الحصى .

(١) فى المروى : « ثقب » بالثاء المثلثة . (٢) من المروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عليه » وأثبت ما فى ١ ، واللسان ، والمروى .



(س) ومنه الحديث « فتخرج عليهم قوايصُ » أى طوائف وجماعات ، واحدها (١) قابصة  
(هـ) وفيه « أنه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصاً قبصاً » هى جمع قبصة (٢) ، وهى ما قبص ،  
كالفرقة لما غرِف . والقبص : الأخذ بأطراف الأصابع .

\* ومنه حديث مجاهد « فى قوله تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » بمعنى القبص التى تعطى  
الفقراء عند الحصاد » .

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة . وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة ،  
وكلاهما جائزان (٣) وإن اختلفا .

(س) ومنه حديث أبى ذر « انطلقت مع أبى بكر ففتح باباً فجعل يقبص لى من  
زيب الطائف » .

(س) وفيه « من حين قبص » أى شب وارتفع . والقبص : ارتفاع فى الرأس وعظم .  
\* وفى حديث أسماء « قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسألنى : كيف  
بنوك ؟ قلت : يقبصون قبصاً شديداً ، فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم ، وقال : أما السام  
فلا أشق منه » يقبصون : أى يجمع بعضهم إلى بعض من شدة الحمى .

\* وفى حديث الإسراء والبراق « فعملت بأذنبيها وقبصت » أى أسرعت . يقال : قبصت  
الدابة تقبص قبصاً وقباصة إذا أسرعت . والقبص : الخفة والنشاط .

(س) وفى حديث المعتدة للوفاة « ثم توتى بدابة ؛ شاة أو طير فتقبص به » قال الأزهري :  
رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة : أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها ، لأنها  
كالمستحبة من قبح منظرها . والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة .  
وقد تقدم (٤) .

(١) فى ١ « واحدها » . (٢) فى الهروى « قبصة » بالفتح . قال فى القاموس : « القبصة ،

بالفتح والضم » . (٣) فى الأصل : « وكلاهما واحد وإن اختلفا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(٤) ص ٤٥٤ من الجزء الثالث .



﴿ قبض ﴾ • في أسماء الله تعالى « القابض » هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات .

• ومنه الحديث « يقبض الله الأرض ويقبض السماء » أي يجمعها . وقبض المريض إذا توفى ، وإذا أشرف على الموت .

• ومنه الحديث « فأرسلتُ إليه أن ابنا لي قبض » أرادت أنه في حال القبض ومعالجة النزع .

(س) وفيه « أن سعداً قتل يوم بدر قتيلاً وأخذ سيفه ، فقال له : ألقه في القبض » القبض بالتحريك بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم .

(س) ومنه الحديث « كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين » .

(س) وفي حديث حنين « فأخذ قبضة من التراب » هو بمعنى المقبوض ، كالغرفة بمعنى المفروغ ، وهي بالضم الاسم ، وبالفتح المرة . والقبض : الأخذ بجميع الكف .

• ومنه حديث بلال والتمر « فجعل يجمي [ به ] <sup>(١)</sup> قبضاً قبضاً » .

• وحديث مجاهد « هي القبض التي تعطى عند الحصاد » وقد تقدمت مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فاطمة بضعة مني ، يقبضني ما قبضها » أي أكره ما تكرهه ، وأتجمع مما تتجمع <sup>(٢)</sup> منه .

﴿ قبض ﴾ (هـ) في حديث أسامة « كسني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضية <sup>(٣)</sup> »

القبضية : الثوب من ثياب مضر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر . وخم القاف من تغيير النسب . وهذا في الثياب ، فأما في الناس فقبطي ، بالكسر .

• ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبضية » .

(١) من : ١ ، واللسان ، وما سبق في (قبض) .

(٢) في ١ ، واللسان : « وأنجم مما تنجم منه » والمثبت في الأصل .

(٣) في الهروي : « ثوبا قبضية » .



• ومنه الحديث « أنه گسا امرأة قُبَيْطِيَّةٌ فقال : مُرْها فَلَنتَخِذِ تَحْتَهَا غِلَالَةَ لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَمْعُهَا الْقَبَائِطِيُّ .

• ومنه حديث عمر « لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَائِطِيَّةَ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » .

• ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الْقَبَائِطِيَّةَ وَالْأَنْطَاطَ » .

﴿ قَبِعَ ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ » هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا نَحَتْ شَارِبِي السَّيْفِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْرِ « قَاتَلَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ فُلَانًا ؛ ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّمَلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ » قَبَعَ : إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ .

• وَفِي حَدِيثِ قَتَيْبَةَ « لَمَّا وَلى خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلىكُمْ وَالِ رَوْوْفٌ بِكُمْ قُتِمَ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَمَّقَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، فَضَرِبَ بِهِ الْمَثَلَ .

[ هـ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْعَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلِأَنَّهُ وَلى الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَائِلَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَّةٍ آتَى الْعَيْنَ أَحَاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مِكْيَالُكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يُقَالُ : قَبَعْتُ الْجُحُودَ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانَ « فَذَكَّرُوا لَهُ الْقُبْعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِيَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [ وَالتَّاءُ <sup>(٢)</sup> ] وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصَى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا .

﴿ قَبِعْرَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْمَفْعُودِ « لَجَاءَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبِعْرِي ، فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقَبِعْرِيُّ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قَبَبَ ﴾ ( س ) فِيهِ « مَنْ وَفَى شَرًّا قَبَبَهُ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَلَقَلَقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْقَبَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْبَةِ : وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَمَا سَبَقَ فِي ( ضَبْحَ ) .

(٢) تَكَلُّةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمَا بَأَى فِي ( قَبَعَ ) .



﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلمه قبلاً » أي عياناً ومُقابلة ، لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يؤلى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته (١) .

(٥) وفيه « كان لِنَمْلِهِ قِبَالَانِ » القِبَال : زِمَام النَّمْل ، وهو السَّيْر الذي يكون بين الإصْبَعَيْنِ (٢) . وقد أُقْبِلَ نَمْلُهُ وَقَابَلَهَا .

(٥) ومنه الحديث « قَابِلُوا النُّعَالَ » أي ائْمَلُوا لَهَا قِبَالاً . وَنَمْلٌ مُقْبِلَةٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا قِبَالاً ، وَمُقْبُولَةٌ إِذَا شَدَّدَتْ قِبَالَهَا .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ » هي التي يُجْتَمَعُ مِنْ طَرَفِ أُذُنَيْهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ الْقُبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ .

(٥) وفي صِفَةِ النَّبِثِ « أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُذْبِرَةٌ » أي وَقَعَ لِلطَّرْفِ فِيهَا خِطَاطٌ وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

• وفيه « ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقُبُولُ فِي الْأَرْضِ » هو بفتح القاف : اللَّحْبَةُ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

[٥] وفي حديث الدجال « وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبُ الْقُبَالِ » يريد كثرة الشعر في قُبَالِهَا . الْقُبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالرُّؤْفُ ؛ لِأَنَّهَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ . وَقُبَالٌ كُلُّ شَيْءٍ وَقُبْلَةٌ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٥) وفي أشراط الساعة « وَأَنْ يُرَى الْمَلَالُ قِبَلًا » أي يُرَى سَاعَةٌ مَا يَطَّلِعُ ، لِمَطْلَبِهِ وَوَضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَطَلَّبَ ، وَهُوَ بفتح القاف والباء .

[٥] ومنه الحديث (٣) « إِنَّ الْحَقَّ بِقِبَلِي (٤) » أي واضحٌ لك حيث تراه .

(١) قال المروى : « وَيَجُوزُ فِي الْمَرِيئَةِ : قِبَلًا ، بفتح القاف ، أي متأنفاً للكلام » .

(٢) عبارة المروى : « بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلِيهَا » وكذا في الصَّحاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الذي في اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابي : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ بِقِبَلِي ، فَمَنْ تَعْدَاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ هَجَزَ ، وَمَنْ أَنْهَى إِلَيْهِ أَلْفَ كَعْفَى » .

(٤) في الأصل : « إِنَّ الْحَقَّ قِبَلِي » والثبت من ا ، واللسان ، والمروى .



(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبَلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .  
وقيل : هو مِيل كالحَوْل .

• ومنه حديث أبي رِيحانة « إني لأجِدُ في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبِلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ ، صاحبُ المِراقين ، مُبدِّلُ السُنَّةِ ، يَلْعَنُهُ أهلُ السماء والأرض ، وَيَبِلُّ له ثم وَيَبِلُّ له » الأقبِلُ : من القَبَلِ الذي كأنه يَنْظُرُ إلى طَرَفِ أَنفِهِ .

وقيل : هو الأَفْحَجُ ، وهو الذي تَتَدانى صُدُور قَدَمَيْهِ ويتباعد عَقِبَاهُما .

(هـ) وفيه « رأيت عَقِيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَم » أي يَتَلَقَّأها فيأخذها عند الاستقاء .

[هـ] ومنه « قَبِلْتُ <sup>(١)</sup> القَابِلَةَ الولدَ تَقْبَلُهُ » إذا تَلَقَّتُهُ عند ولادته من بطن أمه .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وفي رواية « في قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أي في إقباله وأوله ، [و] <sup>(٢)</sup> حين يُمكنها الدُّخُولُ في العِدَّةِ والشُّرُوعِ فيها ، فتكون لها مَحْسُوبَةٌ ، وذلك في حالة الطَّهْرِ . يُقال : كان ذلك في قَبْلِ السَّنَاءِ : أي إقباله .

(س) وفي حديث المزارعة « بُسْتَنِي ما على المَازِيانَاتِ ، وأقبال الجداول » الأقبال : الأوائِلُ والرُّؤوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ ، والقَبْلُ أيضا : رأسُ الجبلِ والأَكَمَةِ ، وقد يكون جَمْعُ قَبْلٍ بالتحريك . وهو الكَلَأُ في مَوَاضِعٍ من الأرض . والقَبْلُ أيضا : ما اسْتَقْبَلَك من الشيء .

(س) وفي حديث ابن جُرَيْجٍ « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِضَ على قَبْلِ امرأته ، فقال : إذا وَغَلَ إلى ما هُنالكِ فعليه دَمٌ » القَبْلُ بضمّين : خِلافُ الدُّبُرِ ، وهو الفَرْجُ من الذَكَرِ والأنثى .  
وقيل : هو للأنثى خاصَّةً ، ووَغَلَ إذا دَخَلَ .

(س) وفيه « نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبَّله وخير ما بعده ، ونعوذ بك من شرِّ هذا اليوم وشرِّ ما قبله وشرِّ ما بعده » مَسْأَلَةٌ <sup>(٣)</sup> خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى : هو قَبُولُ الحَسَنَةِ التي قدَّمها فيه ، والاستِعاذَةُ منه : هي طَلَبُ العَفْوِ عن ذَنْبٍ قارَفَهُ فيه ، والوَقْتُ وإن مَضَى فتَبِعَتْهُ باقية .

(١) في الأصل : « قَبِلْتُ... تَقْبَلُهُ » بالتشديد . والتصحيح من : ١ ، واللسان ، والهروى ، والمصباح .

(٢) من ١ ، واللسان . (٣) في الأصل : « مثاله » . وفي اللسان : « سؤاله خَيْرٌ »



(س) وفي حديث ابن عباس « إياكم والقبالات فإنها صغارٌ وفضلها رباً » هو أن يتقبل بخرّاج أو جباية أكثر مما أعطى ، فذلك الفضل رباً ، فإن تقبل وزرع فلا بأس . والقبالة بالفتح : الكفالة ، وهي في الأصل مصدر : قبل إذا كفل . وقبل بالضم إذا صار قبيلاً : أى كفيلاً .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « ما بين المشرق والمغرب قبلة » أراد به المسافر إذا التبتت عليه قبلته ، فأما الحاضر فيجب عليه التحريم والاجتهاد . وهذا إنما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو في شماله .

ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها ؛ فإن الكعبة جنوبها . والقبلة في الأصل : الجهة . (س) وفيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبليّة ، جلسيها وغوريها » القبليّة : منسوبة إلى قبل - بفتح القاف والباء - وهي ناحية من ساحل البحر ، بينها وبين المدينة خمسة أيام .

وقيل : هي من ناحية الفرع ، وهو موضع بين نخلة والمدينة . هذا هو المحفوظ في الحديث .

• وفي كتاب الأمكنة « معادن القبلة » بكسر القاف وبعدها لامٌ مفتوحة ثم باء .

• وفي حديث الحجج « لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى » أى لو عنى لى هذا الرأى الذى رأته آخرأ وأمرتكم به فى أول أمرى ، لما سقت الهدى معى وقلدته وأشمرته ، فإنه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ، ولا ينحر إلا يوم النحر ، فلا يصح له فسخ الحج بعرة ، ومن لم يكن معه هدى فلا يلتزم هذا ، ويجوز له فسخ الحج .

ولما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه ؛ لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ، قال لم ذلك لئلا يجدوا فى أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لم قبول ما دام إليه ، وأنه لولا الهدى لعمد .

• وفي حديث الحسن « سئل عن مقبلة من العراق » للقبيل بضم الليم وفتح الباء : مصدر أقبيل يقبل إذا قدم .

(قبا) (هـ) فى حديث عطاء « يكره أن يدخل المتكف قبوا مقبوا » القبو : الطاق المقود بمضه إلى بعض . وقبوت البناء : أى رفعتة . هكذا رواه المروى .



وقال الخطابي : قيل لِمَطاء : أَيَمْرُ المَتَكِفِ تحت قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

### ﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ ( ۵ ) فيه « لا صدقة في الإبل القتوبة » القتوبة بالفتح : الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها ، فعولة بمعنى مفعولة ، كالكربة والحلوبة ، أراد ليس في الإبل الموايل صدقة .

\* وفي حديث عائشة « لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب » القتب للجمل كالإكاف لغيره . ومعناه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يسعهن الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها .

وقيل : إن نساء العرب كنن إذا أردن الولادة جلسن على قتب ، ويقلن إنه أسلس لخروج الولد ، فأرادت تلك الحالة .

قال أبو عبيد : كُنَّا نرى أن المعنى : وهي تسير على ظهر البعير ، فجاء التفسير بغير ذلك .

( ۵ ) وفي حديث الربا « فتندلق أقتاب بطنه » الأقتاب : الأمعاء ، واحدها : قتب بالكسر . وقيل : هي جمع قتب ، وقتب جمع قتبة ، وهي المعى . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قنت ﴾ ( ۵ ) فيه « لا يدخل الجنة قنات » هو النمام . يقال : قنت الحديث يقنته إذا زوره وهياه وسواه .

وقيل : النمام : الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم عليهم . والقنات : الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يبيهم . والقساس : الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها .

( ۵ ) وفيه « أنه أدهن بدهن غير مومت وهو محرم » أي غير مطيب ، وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه .

\* وفي حديث ابن سلام « فإن أهدى إليك حمل تبن أو حمل قنت فإنه ربا » القنت : الفصفصة وهي الرطبة ، من علف الدواب .

﴿ قتر ﴾ ( ۵ ) فيه « كان أبو طلحة يرثي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه »



أى يُسَوَّى له النِصَال وَيَجْمَع له السِّهَام ، من التَّقْتِير وهو المَقَارِبَة بين الشَّيْثَيْن وإِدْنَاء أَحَدِهِمَا من الآخر .

ويجوز أن يكون من القِتر ، وهو نصل الأهداف<sup>(۱)</sup> .

• ومنه الحديث « أنه أهدى له يكسوم سلاحه فيه سهم ، فقوم فوقه وسماه قتر الفلاء » القِتر بالكسر : سهم المدف . وقيل : سهم صغير . والفلاء : مصدر غالى بالسهم إذا رماه غلوة .

( ۵ ) وفيه « تموذوا بالله من قتره وما ولد » هو بكسر القاف وسكون التاء :

اسم إبليس .

• وفيه « بسقم في بدنه وإقتار في رزقه » الإقتار : التضييق على الإنسان في الرزق . يقال :

أقتَر اللهُ رِزْقَهُ : أى ضيَّقه وقلَّه . وقد أقتَر الرجلُ فهو مُقتِر . وقُتِرَ فهو مُقتور عليه .

• ومنه الحديث « موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة » .

• والحديث الآخر « فاقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض » أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء .

( ۵ ) وفيه « وقد خلفتهم قتره رسول الله » القتره : غيرة الجيش . وخلفتهم : أى جاءت

بمقدمهم . وقد تكررت في الحديث .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « من أطلع من قتره ففقت عينه فهى هدَّر » القتره بالضم :

الكوة . والنافذة ، وعين التنور ، وحلقة الدرع ، ويئت الصائد ، والمراد الأول .

( س ) وفي حديث جابر « لا تؤذ جارك بقتره قدرك » هو ربح القدر والشواء ونحوهما .

( ۵ ) وفيه « أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها ، قال : وبقدر<sup>(۲)</sup> أى النساء هى ؟

قال : قدرات القتير . قال : دعها » القتير : الشيب . وقد تكررت في الحديث .

﴿ قتل ﴾ ( ۵ ) فيه « قاتل الله اليهود » أى قتلهم الله . وقيل : لعنهم ، وقيل : عاداهم .

وقد تكررت في الحديث ، ولا تخرج عن أحد هذه المعانى . وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء

كقولهم : تربت يداه ! وقد ترد ولا يراد بها وقوع الأمر .

(۱) زاد المروى : « وقال بعض أهل العلم : يقتر ، أى يجمع له الحصى والتراب يجعله قترا » .

(۲) فى المروى : « وتقدر » .



• ومنه حديث عمر « قاتل الله سُمرة » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد ، كسافرت ، وطارت النمل .

(هـ) وفي حديث المارِّ بين يدي المصلِّي « قاتله فإنه شيطان » أي دافعه عن قبلك ، وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السقيفة « قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر » أي دفع الله شره ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم .

وفي رواية « إن عمر قال يوم السقيفة : اقتلوا سعدا قتله الله » أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك ، ولا تعتدوا بمشاهدته ولا تعرجوا على قوله .

• ومنه حديث عمر أيضا « من دعا إلى إمارته نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه » أي اجعلوه كمن قتل ومات ، بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة .

• وكذلك الحديث الآخر « إذا بويع تحليفين فاقتلوا الآخر منهما » أي ابطلوا دعوتيه واجعلوه كمن مات .

• وفيه « أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيًّا أو قتله نبيٌّ » أراد من قتله وهو كافر ، كقتله أبي بن خلف يوم بدر ، لا كمن قتله تطهيرا له في الحد ، كما عجز .

(س) وفيه « لا يُقتل قرشيٌّ بعد اليوم صبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل ومن معه : أي أنهم لا يعودون كفارا يفزون ويقتلون على الكفر ، كما قتل هؤلاء ، وهو كقوله الآخر « لا تُغزى مكة بعد اليوم » أي لا تعود دار كفر تُغزى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص .

• وفيه « أعف الناس قتلة أهل الإيمان » القتلة بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحها المرة منه . وقد تكررت في الحديث . ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ .

• وفي حديث سُمرة « من قتل عبده قتلناه ، ومن جَدع عبده جَدَعناه » ذكر في رواية



الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقتل حرٌّ بعبد » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يتأولُّه على غير معنى الإيجاب ، وبراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يُقدِّموا عليه ، كما قال في شارب الخمر : « إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جيء به فيها فلم يقتله .

وتأولُّه بعضهم أنه جاء في عبدٍ كان يملكه مرةً ، ثم زال ملكه عنه فصار كفوًّا له بالحريَّة .

ولم يقل بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذة عن سُفيان ، والمرؤى عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأنجموا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سقط الجذع بالإجماع سقط القصاص ، لأنهما ثبتا معاً ، فلما نُسخا نُسخا معاً ، فيكون حديث سمرة منسوخاً . وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة .

وقد يراد الأمر بالوعيد ردعاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يراد به وقوع الفعل .

• وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قطع في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جيء به في

الخامسة فقال : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه » وفي إسناده مقال . وعلم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة .

(س) وفيه « على المُقتَلين أن يتَحَجَّزُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال

الخطابي : معناه أن يكفوا عن القتل ، مثل أن يُقتل رجل له ورثة ، فأئهم عفا سقط القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القتل .

ومعنى « المُقتَلين » : أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ بينهم القتال من

أجله ، فهو جمع مُقتل ، اسم فاعل من اقتتل .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول . يقال : اقتتل فهو مُقتل ، غير أن

هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب .

وهذا حديث مُشْكِلٌ ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في المُقتَلين من أهل القبلة ، على

التأويل ، فإن البصائر ربما أدرَّكت بعضهم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه للذموم إلى الحمود ،



فإذا لم يجد طريقاً يبره فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فمسي أن يُقتل فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أبيع لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

• وفي حديث زيد بن ثابت « أرسل إلى أبو بكر مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ » المَقْتَلُ : مَقْتَلٌ ، من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت باليمامة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلتني » أي عرّضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتلها . ومثله : أبت الثوب إذا عرّضته للبيع .

(تم) (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لابن عبد الله يوم صفين : انظر أين ترى علياً ، قال : أراه في تلك الكتيبة القماء ، فقال : لله درُّ ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أي أبت ، فما يمنعك إذ غبّطتهم أن ترجع ، فقال : يا بني أنا أبو عبد الله .  
• إذا حككت قرحة دميئها •

القَمَاءُ : الغبراء ، من القمام ، وتدمية القرحة مثل : أي إذا قصدت غاية تقصيتها .  
وابن عمر هو عبد الله ، وابن مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا من تخلف عن الفريقين .  
(قن) (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوجت فلانة ، فقال : بنخ ، تزوجت بكرة قتيبا » يقال : امرأة قتين ، بلاهه ، وقد قنت قتاناً وقتنا ، إذا كانت قليلة الطم .  
ويحتمل أن يريد بذلك قلة الجماع .

• ومنه قوله « عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصف امرأة « إنها وضيئة قتين » .

(قا) (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا



فاشترت ، فقال : إن اقتوته فرّق بينهما ، وإن اعتفته فهما على النكاح « اقتوته : أى استخدمته .  
والقتو : الخدمة .

### ﴿ باب القاف مع الشاء ﴾

﴿ قث ﴾ ( هـ ) فيه « حثّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ، فجاأ أبو بكر بماله  
كله يقته » أى يسوقه ، من قولهم : قث السيل الغناء ، وقيل يجمعه .

﴿ قند ﴾ \* فيه « أنه كان يأكل القناء والقند بالمجاج » . القند بفتحين : نبت يشبه  
القناء . والمجاج : العسل .

﴿ قم ﴾ ( س ) فيه « أتانى ملك ، فقال : أنت قم وخلقك قيم » القم : المجتمع الخلق  
وقيل الجامع الكامل : وقيل الجموع للخير ، وبه سمي الرجل قم .  
وقيل : قم معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء .

\* ومنه حديث المبعث « أنت قم ، أنت المقي ، أنت الحاشر » هذه أسماء للنبي صلى  
الله عليه وسلم .

### ﴿ باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قحح ﴾ ( س ) فيه « أعرابي قحح » أى محض خالص . وقيل : جاف . والقحح : الجاف  
من كل شيء .

﴿ قحذ ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى سفيان « قحذت إلى بكره قحذة أريد أن أعرقبها »  
القحذة : العظيمة السنام . والقحذة بالتحريك : أصل السنام . يقال : بكره قحذة ، بكسر الحاء ثم  
تسكن تخفيفاً ، كقحذ وقحذ .

﴿ قحز ﴾ ( هـ ) فى حديث أم زرع « زوجي لحم جمل قحز » القحز : البعير الهرم القليل  
اللحم ، أرادت أن زوجها هزبل قليل المال <sup>(١)</sup>

﴿ قحز ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى وائل « دعاه الحجاج فقال له : أحسبنا قد روعناك ، فقال :

(١) فى ١ : « الماء » .



أما إني بت أقحز البارحة « أي أنزى وأقلق من الخوف . يقال : قحز الرجل يقحز : إذا قلق واضطرب .

(هـ) ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجّاج شيء فقال « ما زلت الليلة أقحز كأتى على الجذر » .

﴿ قحط ﴾ \* في حديث الاستسقاء « يا رسول الله ، قحط المطر وانحمر الشجر » يقال : قحط المطر وقحط إذا احتبس وانقطع . وأقحط الناس إذا لم يمطروا . والقحط : الجذب ؛ لأنه من أثره . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

\* ومنه الحديث « إذا أتى الرجل القوم فقالوا : قحطاً ، فقحطاً له يوم يلقى ربه » أي إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول ، فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطاً : منصوب على المصدر : أي قحطت قحطاً ، وهو دعاء بالجذب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة .

(هـ) وفيه « من جامع فأقحط فلا غسل عليه » أي فتر ولم ينزل ، وهو من أقحط الناس : إذا لم يمطروا . وهذا كان في أول الإسلام ثم نسيخ ، وأوجب الغسل بالإيلاج .

﴿ قحف ﴾ \* في حديث بأجوج ومأجوج « تأكل العصابة يومئذ من الرمانة ، ويستظلون بقحفها » أراد قشرها ، تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ . وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل .

\* ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك « فأرئيتي موطناً أكثر قحفاً ساقطاً » أي رأساً ، فكنى عنه ببعضه ، أو أراد القحف نفسه .

(س) ومنه حديث سُلَافَة بنت سعد « كانت نذرت لتشربن في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر » وكان قد قتل أبنيها مسافِعاً<sup>(١)</sup> وخِلاباً .

\* وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال « أقبلها وأقحفها » أي أترشّف ريقها ، وهو من الإقحاف : الشرب الشديد . يقال : قحفت قحفاً إذا شربت جميع ما في الإناء .

(١) في اللسان : « نافعاً » .



﴿ فعل ﴾ \* في حديث الاستسقاء « قَحِلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
أى يَبِسُوا من شدة القَحْط . وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحْلًا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى .  
وأقحلتُه أنا . وشيخ قَحِل ، بالسكون . وقد قَحَلَ بالفتح يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قَاحِل .

(٥) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تابعت على قریش سنو جدب قد أقحلت الظلف »  
أى أهزلت المشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظلف .

\* ومنه حديث أم ليلي « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحِلَ أيدينا  
من خضاب » .

\* والحديث الآخر « لأن يعصبه أحدكم بقيد حتى يقحل خير من أن يسأل الناس في  
نكاح » يعنى الذَّكَر : أى حتى يَبَس .  
(٥) وفي حديث وقعة الجمل :

\* كيف نرُدُّ شيخكم وقد قَحَلَ \*

أى مات وجف جلده .

أخرجه المروى في يوم صيفين . والخبر إنما هو في يوم الجماع ، والشعر :  
نحنُ بنى ضبة أصحاب الجمل الموتُ أحلى عندنا من العسل

\* رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجل \*

فأجيب :

\* كيف نرُدُّ شيخكم وقد قَحَلَ \*

﴿ قسم ﴾ \* فيه « أنا آخذُ بحجزكم عن النار ، وأنتم تقتحمون فيها » أى تقعون فيها . يقال :  
اقتحم الإنسان الأمر العظيم ، وتحمته : إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبت .

(٥) ومنه حديث على « من سره أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجدد » أى يرمى  
بنفسه في معاطم عذابها .

(٥) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره ، فقال : ما هذا ؟

قال : إنه تقحمت بي الناقة الليلة » أى ألقنتني في ورطة ، يقال : تقحمت به دابته إذا نددت به فلم



يَضْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَّةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرِطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ .

( ۵ ) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْقُحْمَاتِ » أَي

الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقَحَّمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أَي تُلْقِيهِمْ فِيهَا .

( ۵ ) ومنه حديث علي « إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ،

وَاحِدَتُهَا : قُحْمَةٌ .

( س ) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لَهَا » أَي تَتَعَرَّضُ لَشَتْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا

فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتِمُهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثَبُّتٍ .

\* وفي حديث ابن عمر « ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قُحْمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا » الْقَحْمُ :

الشَّيْخُ الْهَيْمُ الْكَبِيرُ .

( ۵ ) وفيه « أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ » أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ .

وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ تُقَحَّمُ الْأَعْرَابَ بِيَلَادِ الرَّيْفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .

\* وفي حديث أم معبد « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَي لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِطَرًا لَهُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أَزْدَرَبَتْهُ فَقَدْ اقْتَحَمَتْهُ .

### ﴿ باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قد ﴾ \* فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أَوْعِبُوا

فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أَي حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ هَاتَا كَيْدَ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ

لِلتَّكْلِمْ : قَدْ نِي : أَي حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدْ كَ : أَي حَسْبُكَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْ كَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

﴿ قدح ﴾ ( ۵ ) فِيهِ « لَا تَجْمَلُونِي كَقَدْحِ الرَّا كِبِ » أَي لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدُّكْرِ ، لِأَنَّ

الرَّا كِبَ يُعَلَّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رِجْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .



قال حسان :

\* كما نِيَطَ خَلْفَ الرَّابِ كِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ<sup>(١)</sup> \*

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنتُ أعملُ الأقداحَ » هي جمع قَدَح ، وهو الذي يُؤكل فيه . وقيل : هي جمع قَدَح ، وهو السَّهْم الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ به ، أو الذي يُرْمَى به عن القَوْس . يقال للسَّهْمِ أَوْل ما يَقْطَعُ : قِطْعٌ ، ثم يُنْحَتُ وَيُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، ثم يَقُومُ فَيُسَمَّى قَدْحًا ، ثم يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .

\* ومنه الحديث « كان يُسَوَّى الصُّفوفُ حَتَّى يَدَعَهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ » أي مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرُ الْكِتَابَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ كَمَا يَقُومُ الْقَدَّاحُ الْقَدْحَ » القَدَّاحُ : صَانِعُ الْقَدْحِ .

\* ومنه حديث أبي هريرة « فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ » أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِقَ بظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوقِ .

\* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاخْتَذَ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ » أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَّمَهُ بِهِ ، فَكَانَ يَفْزِرُ الْقَدْحَ فِي الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبْ الطَّعَامَ وَعَنَّه .

(هـ) وفيه « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قَدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قَدْحَةَ نُورٍ » الْقَدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ . وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « اسْتَشَارَ وَرْدَانَ غُلَامَهُ ، وَكَانَ حَصِيْفًا ، فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ ، وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقَدْحَتَهُ أَبْدَى لِعَمْرُوكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ

(١) صدره : \* وأنت زعيمٌ نِيَطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ \*

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوقي .



فالقِدْحَةُ : اسم للضرب بالمِقْدَحَةِ ، والقِدْحَةُ : المرّة ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

• وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قد حتموه بشعرة أوريتموه » أي لو استختر جتم ما عنده لظهر ضعفه ، كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري .

(هـ) وفي حديث أم زرع « تقدح قدرًا وتنصب أخرى » أي تنرف . يقال : قدح القدر إذا غرّف ما فيها . والمِقْدَحَةُ : المِفْرَافَةُ . والقَدِيحُ : المَرَقُ .

• ومنه حديث جابر « ثم قال : ادعى خابزة فلتخيز معك واقدحي من برمتك » أي اغرفي .

(قدد) • فيه « وموضع قدده في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها » القِدْدُ بالكسر : السُّوطُ ، وهو في الأصل سيرٌ يقَدُّ من جلد غير مذبوغ : أي قدّر سوط أحدكم ، أو قدّر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها .

(س) وفي حديث أحد « كان أبو طلحة شديد القد » إن روى بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روى بالفتح فهو المدُّ والنزع في القوس .

(س) وفي حديث سمرة « نهى أن يقد السير بين أصبعين » أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده ، وهو شبهه بنهيه أن تتعاطى السيف مسلولاً . والقَدُّ : القَطْعُ طولاً ، كالشِقُّ .

• ومنه حديث أبي بكر يوم السقيفة « الأمر بيننا وبينكم كقد الأبله » أي كشق الخوصة نصفين .

(هـ) ومنه حديث علي « كان إذا تناول قد ، وإذا تقاصر قط » أي قطع طولاً وقطع عرضاً .

[هـ] وفيه « أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدّين مرضوفين وقد أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف .

• ومنه حديث عمر « كانوا يأكلون القد » يريد جلد السخلة في الجذب .

• وفي حديث جابر « أتى بالعبّاس يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب » فنظر له النبي صلى



الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَى كَانَ الثَّوْبَ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولَهُ .

\* وفى حديث عروة « كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » القَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَلُوحُ الْمُجَفَّفُ فى الشمسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

( ٥ ) وفى حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاعُوْبَةِ فى جَوَابِ : رَبِّ آ كُلِ عَبِيْطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وَشَارِبِ صَفْوٍ سَيَفْصُ » هُوَ مِنَ القُدَادِ ، وَهُوَ دَاءٌ فى البطنِ .

( ٥ ) وَمِنهُ الْحَدِيثُ « فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ (١) .

( ٥ ص ) وفى حديث الأوزاعى « لَا يُسْتَهْمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيْنَ » هُمُ تَبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْحَدَادِ ، وَالْبَيْطَارِ ، بَلْغَةَ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وقيل : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ نَحَسَّتْهُمُ يَلْبَسُونَ القَدِيدَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى الْبِلَادِ لِلحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرُ لِسَانِهِمْ . وَيُسْتَمُّ الرَّجُلُ فىقال لَهُ : بِأَقْدِيدِيٍّ ، وَيَأْقُدُّ بَدِيٍّ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « قُدَيْدٌ » مُصَفَّرًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\* وَفِي ذِكْرِ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » هُوَ طِيْلٌ مُنْصَفٌّ طُبُخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تُشْبِهُهَا بِشَىءٍ قُدًّا بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دَالُهُ .

( قدر ) \* فى أسماء الله تعالى « الْقَادِرُ ، وَالْمُقْتَدِرُ ، وَالْقَدِيرُ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمِبَالِغَةِ . وَالْمُقْتَدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

وقد تكرر ذكر « القدر » فى الحديث ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مُصَلَّرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ تُسَكَّنُ دَالُهُ .

( ٥ ) وَمِنهُ ذِكْرُ « لَيْلَةُ القَدْرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَى .

\* وَمِنهُ حَدِيثُ الاسْتِخَارَةِ « فَأَقْدُرْهُ لِي وَبَسِّرْهُ » أَى اقضِ لِي بِهِ وَهَيْئَهُ .

(١) عبارة المروى : « السقى فى البطن » .



[۵] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غمَّ عليكم فاقدروا له » أي قدرُوا له عدد الشهر حتى تُكملوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدرُوا له منازل القمر ، فإنه يدُّكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .  
قال ابن شريج<sup>(۱)</sup> : هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم . وقوله « فأكملوا العدة » خطابٌ للامة التي لم تُمن به . يقال : قدرت الأمر أقدْرُه وأقدرُه إذا نظرت فيه ودبرته .

(۵) ومنه حديث عائشة « فاقدروا قدرَ الجاريةِ الحديثِ السنِّ » أي انظروه وأفكروا فيه .

\* ومنه الحديث « كان يتقدَّر في مرضه : أين أنا اليوم ؟ » أي يُقدَّر أيام أزواجه في الدُّور عليهن .

\* وفي حديث الامتخارة « اللهم إني أستقدِّرك بقدرتك » أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قُدرة .

(۵) ومنه حديث عثمان<sup>(۲)</sup> « إن الذِّكَاة في الخلق واللِّبَةُ لمن قدر » أي لمن أمكنه الذبح فيها ، فأما النادُّ والمتردِّي فأين اتفق من جسيمهما .

\* وفي حديث عمير مولى أبي اللحم<sup>(۳)</sup> « أمرني مولاي أن أقدر لحمًا » أي أطبخ قدرًا من لحم .

﴿ قدس ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القدُّوس » هو الطاهر المنزه عن العيوب . وفِعُول : من أبنيَّة المبالغة ، وقد تفتح القاف ، وليس بالكثير ، ولم يجئ منه إلا قدُّوس ، وسبُّوح ، وذُرُّوح .

وقد تكرر ذكر « التقديس » في الحديث ، والمراد به التطهير .

\* ومنه « الأرض المقدَّسة » قيل : هي الشام وفلسطين . وسُمِّي بيت المقدس ، لأنه الموضع

(۱) في اللسان : « ابن شريج » وانظر شرح النووي على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم ) ۱۸۹/۷ . (۲) أخرجه المروى من حديث عمر .

(۳) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل في اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ۹/۱ . وإنما سمي أبي اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .



الذي يُتَقَدَّس فيه من الذنوب . يقال : بيت المقدس ، والبيت المقدس ، وبيت القدس ، بضم الدال وسكونها .

(٥) ومنه الحديث « إن رُوحَ القدس نَفَثَ في رُوعي » يعني جبريل عليه السلام ؛ لأنه خَلِقَ من طَهارة .

(٥) ومنه الحديث « لا قُدَّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعيفها من قَويِّها » أي لا طَهَّرَتْ .

(س) وفي حديث بلال بن الحارث « أنه أَقَطَّعَه حيث يَصْلُحُ للزَّرع من قُدس ، ولم يَعْطَه حقٌّ

مُسْلِمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو الموضع المُرْتَفِعُ الذي يَصْلُحُ للزراعة .

وفي كتاب الأَمْكِنَةِ « أنه قَرِيسٌ » قيل : قريس وقرس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور

للرُويِّ في الحديث الأوَّل .

وأما « قَدَسَ » بفتح القاف والدال . فوضع بالشام من فتوح سُرخبيل بن حَسَنَةَ .

(قَدَعَ) (٥) فيه « فَتَقَادَعُ [بهم] <sup>(١)</sup> جَنَّبَتَا الصَّرَاطَ تَقَادَعُ الفَرَّاشِ في النار » أي

تَسْقِطُهُم فيها بعضهم فوق بعض . وتَقَادَعُ القوم : إذا مات بعضهم إثرَ بعض . وأصل القَدَعُ : الكَفُّ والمنع .

(٥) ومنه حديث أبي ذَرٍّ « فَذَهَبَتْ أُقْبِلُ بين عينيه ، فَقَدَعَنِي بعض أصحابه » أي كَفَّنِي .

يقال : قَدَعْتُهُ وأَقَدَعْتُهُ قَدَعًا وإِقْدَاعًا .

(٥) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ؟ هو الفحل

لا يُقَدَعُ أَنفَهُ » يقال : قَدَعْتُ الفحلَ ، وهو أن يكون غيرَ كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضَرِبَ أَنفَهُ بالرمح أو غيره حتى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَ . وَيُرْوَى بالراء .

• ومنه الحديث « فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا قَدَعَهُ » .

(٥ س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدَعًا من مسألته » أي جُبْنَا وَانْكِسَارًا .

وفي رواية « أَجْدُنِي قَدَعْتُ عن مسألته » .

(١) تكملة من المروى ، ومما سبق في (فرش) .



\* ومنه حديث الحسن « اقدَعُوا هذه النفوس فإنها طَلَمَةٌ » .

(٥) ومنه حديث الحجاج « اقدَعُوا هذه الأنفُسَ فإنها أسألُ شيء إذا أُعْطِيَتْ ، وأمنعُ

شيء إذا سئلت » أى كَفُوها عما تَتَطَلَعُ إليه من الشهوات .

[٥] وفيه « كان عبد الله بن عمر قَدِيعًا » القَدِيعُ بالتحريك: انسِلاقُ العين وضَعْفُ البَصَرِ

من كثرة البكاء ، وقد قَدِيعٌ فهو قَدِيعٌ .

﴿ قدم ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « المُقَدَّم » هو الذى يُقَدَّمُ الأشياء ويَضَعُها فى مواضعها ، فمن

استحقَّ التقديمَ قَدَمَهُ .

(٥) وفى صفة النار « حتى يَضَعَ الجبارُ فيها قَدَمَهُ » أى الذين قَدَمَهُمُ لها من شرار خلقه ، فهم

قَدَمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قَدَمُهُ للجنة .

والقَدَمُ : كلُّ ما قَدَمْتَ من خير أو شر . وتَقَدَّمْتُ لفلان فيه قَدَمٌ : أى تَقَدَّمْتُ فى

خير وشرٍ .

وقيل : وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع ، فكانه قال : يأتينا أمرُ الله فيكفها من

طلب المزيد .

وقيل : أراد به نسين فوزتها ، كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضَعْتَهُ تحت قَدَمِي .

(س) ومنه الحديث « ألا إن كلَّ دَمٍ ومأثرةٍ تحت قَدَمِي هَاتين » أراد إخفاءها ،

وإعدامها ، وإذلال أمر الجاهلية ، ونَقَضَ سُنَّتِها .

\* ومنه الحديث « ثلاثة فى المنسى تحت قدم الرحمن » أى أنهم منسيون ، متروكون ، غيرُ

مذكورين بخير .

(٥) وفى أسمائه عليه الصلاة والسلام « أنا الحاشِرُ الذى يُحْشَرُ الناسُ على قَدَمِي » أى

على أثرى .

\* وفى حديث عمر « إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله ، والرجلُ وقَدَمُهُ ، والرجلُ

وبلاؤه » أى فعاله وتقدُّمه فى الإسلام وسبقه .

\* وفى حديث مواقيت الصلاة « كان قَدَرُ صَلاتِهِ الظُّهرَ فى الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة



أقدام «أقدام الظل التي تُعرَف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قَامَتِهِ، وهذا أمرٌ مُختلف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طول الظل وقصره هو انحناء الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أعلى، وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب، كان الظل أقصر، وينعكس الأمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بمكة والمدينة من الإقليم الثاني. ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعروف قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام، أو خمسة وشيئا، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام، وآخره سبعة، أو سبعة وشيئا، فيُنزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم. والله أعلم.

[ ٥ ] ومنه حديث على « غير نِكَلٍ في قَدَمٍ ولا واهِنًا في عَزَمٍ <sup>(١)</sup> » أي في تقدُّم. ويقال: رجلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعا. وقد يكون القَدَم بمعنى التقدُّم.

(س) وفي حديث بدر « أقدم حَيَزُومٌ » هو أمرٌ بالإقدام. وهو التقدُّم في الحرب. والإقدام: الشجاعة. وقد تُكسر همزة: « إقدام »، ويكون أمرا بالتقدُّم لا غير. والصحيح الفتح، من أقدم.

(س) وفيه « طوبى لعبدٍ مُغْبِرٍ قَدَمٍ في سبيل الله » رجلٌ قَدَمٌ بضمين: أي شجاع. ومضى قَدَمًا إذا لم يُعْرَج.

(س) ومنه حديث شَيْبَةَ بن عثمان « فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قَدَمًا، ها » أي تقدَّموا و « ها » تنبيه، يُحَرِّضُهُم على القتال.

\* وفي حديث على « نَظَرَ قَدَمًا أمامه » أي لم يُعْرَج ولم يَنْتَن. وقد تُسَكَّن الدال. يقال: قَدَم بالفتح بقَدَم قَدَمًا: أي تقدَّم.

(س) وفيه « أن ابن مسعود سلم عليه وهو بصلى فلم يرد عليه، قال: فأخذني ما قَدَم

(١) رواية المروى: « لغير نِكَلٍ في قَدَمٍ، ولا وَهِي في عَزَمٍ ». وقال ابن الأثير في مادة (وها):

ويروى « ولا وَهِي في عَزَمٍ ».



وما حدث « أى الحزن والكآبة ، يُريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديث .  
وقيل : معناه غلب على التفكير في أحوال القديمة والحديثة . أيها كان سببا لترك رده  
السلام على .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « أن ابن أبي العاص مشى القُدُمِيَّة » وفي رواية « اليقدُمِيَّة <sup>(١)</sup> »  
والذى جاء في رواية البخارى « القُدُمِيَّة » ومعناها أنه تقدّم في الشرف والفضل على أصحابه .  
وقيل : معناه التَّبَخُّر ، ولم يُرد المَشَى بعينه .

والذى جاء في كتب الغريب « اليقدُمِيَّة » [ والتقدُمِيَّة <sup>(٢)</sup> ] بالياء والتاء فهما زائدتان ، ومعناها التقدم .  
ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت ، والجوهري <sup>(٣)</sup> بالمدجمة من فوق .  
وقيل : إن اليقدُمِيَّة بالياء من تحت هو التقدم بهيمته وأفعاله .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأكونن مُقدِّمته إليك » أى الجماعة التى  
تتقدم الجيش ، من قَدَم بمعنى تقدّم ، وقد استعيرت لكل شىء ، فقيل : مُقدِّمة الكتاب ، ومقدِّمة  
الكلام بكسر الدال ، وقد تفتّح .

\* وفيه « حتى إن ذفراها لتكاد تُصيب قادمة الرّجل » هى الخشبة التى فى مُقدِّمة كور البعير  
بمنزلة قرَبُوس السَّرَج . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

(س) وفى حديث أبى هريرة « قال له أبان بن سعيد : تدلّى من قدوم ضان » قيل : هى  
ثَنِيَّة أو جَبَلٌ بالسّراة من أرض دَوْس .

وقيل : القَدوم : ما تقدم من الشاة ، وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره .

(س) وفيه « إن زوج فربعة قتل بطرف القَدوم » هو بالتخفيف والتشديد : موضع على  
سنة أميال من المدينة .

(هـ) ومنه الحديث « إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختتن بالقَدوم » قيل : هى قرية  
بالشام . ويروى بغير ألف ولام . وقيل : القَدوم بالتخفيف والتشديد : قَدوم النّجار .

(١) فى الأصل : « التقدمية » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

(٢) تكلمة من اللسان ، تقلا عن ابن الأثير . (٣) وحكى عن سيبويه أن التاء زائدة .



\* وفي حديث الطفيل بن عمرو :

\* ففينا السمرُ والملكُ القدامُ \*

أى القديم ، مثل طویل وطوال .

### ﴿ باب القاف مع الذال ﴾

﴿ قذذ ﴾ ( ٥ ) في حديث الخوارج « فینظر فی قذذہ فلا یرى شیئا » القذذ : ریش السهم ، واحِدَتُها : قُذذَةٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لترَ کبنٌ سنن من کان قبلکم حدّوا القذذة بالقذذة » أى كما تُقدّر کلٌّ واحدة منهما على قدر صاحبيتها وتقطع . یضرب مثلا للشیئين یستویان ولا یبتفاوتان . وقد تکرر ذکرها فی الحديث مُفرّدة ومجموعة .

﴿ قدر ﴾ ( س ) فيه « ویبقى فی الأرض شِرارُ أهلها تلفظهم أرضوهم وتقدّرهم نفسُ الله عزوجل » أى یکره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها ، فلا یوقّهم لذلك ، كقوله تعالى : « کره الله انبیائهم فنبطهم » یقال : قدّرت الشیء أقدره إذا کرهته واجتنبته . \* ومنه حديث أبى موسى فی الدجاج « رأیته یا کل شیئا فقدّرتہ » أى کرهت أكله ، كأنه رآه یا کل القدر .

( ٥ ) ومنه الحديث « أنه علیه الصلاة والسلام کان قاذورة لا یا کل الدجاج حتى یملف » القاذورة : هاهنا الذى یقدّر الأشياء ، وأراد بملفها أن تطعم الشیء الطاهر . والماء فیها للبالغة .

( ٥ ) وفي حديث آخر « اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها » القاذورة هاهنا : الفعلُ القبيح والقولُ السیء .

\* ومنه الحديث « فمن أصاب من هذه القاذورة شیئا فلیستترِ بیتر الله » أراد به ما فیهِ حدّ کالزنا والشرب . والقاذورة من الرجال : الذى لا یبالى ما قال وما صنع .



\* ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ » يعنى الذين يأتون القاذورات (١)

(س) وفي حديث كعب « قال الله لِرُومِيَّةَ : إني أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لِأَهْبَنَ سَبِيكَ لِبَنِي

قَاذِرٍ « أى بنى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقَاذِرٌ : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيِّدَرٌ وقَيِّدَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ \* فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْذِعًا فِلْسَانَهُ هَدَرَ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو

الفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرَهُ ، يُقَالُ : أَقْذَعُ لَهُ إِذَا أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقْذِعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّامِتِينَ » أى إن إسمه كإسم

قائله الأول .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أَيُنْخَبِرُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ :

يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ « أى يُسْمِعَهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَاءٌ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَنْ يَشْتِمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَاةٌ بغير لام .

﴿ قَذَف ﴾ \* فيه « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ قَلْبِي كَمَا شَرًّا » أى يُبَلِّغُنِي وَيُوقِعُ . والقَذْفُ .

الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

\* وفي حديث الهجرة « فَيَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ » . وفي رواية « فَيَتَقَذَّفُ » .

والمعروف « فَيَتَقَذَّفُ » .

\* وفي حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكَ » القَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنَا ، أَوْ

مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

\* وفي حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَامَتَ

فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : وفى « الحيلة » عن وَكَيْعٍ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْمَرْقَ إِذَا وَقَعَ

فِيهِ الذُّبَابُ .



(٥) وفي حديث ابن عمر (١) « كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قذاف » القذاف : جمع قذفة ، وهي الشُرْفَة ، كُزْبَمَة وِبرام ، وِبُرْقَة وِبراق .

وقال الأصمعي : إنما هي « قذَف » ، واحدها : قُذْفَة ، وهي الشَّرَف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود النُّظير .

﴿ قذا ﴾ (٥) فيه « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ » الأقداء : جمع قَدَى ، والقَدَى : جَمْعُ قَذَاةٍ ، وهو ما يَبْقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ تِبْنٍ (٢) أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فِسَادٍ (٣) فِي قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَ بِقَدَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ .

\* ومنه الحديث « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَعْمَى عَنِ الْجِذْعِ فِي عَيْنِهِ » ضَرْبَةٌ مِثْلًا لِمَنْ بَرَى الصَّغِيرَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَيُعَيِّرُهُمْ بِهِ ، وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ كَنَسْبَةِ الْجِذْعِ إِلَى الْقَذَاةِ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْقِرَاءَةِ » ، وَالْإِقْتِرَاءِ ، وَالْقَارِيءِ ، وَالْقِرَانَ « وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وَسُمِّيَ الْقِرَانَ قُرْآنًا لِأَنَّهُ جَمْعُ الْقِصَصِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ، وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ ، وَالْآيَاتِ وَالسُّورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالنُّفْرَانِ وَالسُّكْفَرَانِ .

وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِيَعْمُضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا . وَالْإِقْتِرَاءُ : ائْتِمَالٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَقَدْ تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرَانَ ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذفات . هكذا يحدثونه . قال ابن برّي : قذفات صحيح ، لأنه جمع سلامة ، كفرقة ، وغرفات . وجمع التكسير قذف ، كفرّف . وكلاهما قد روى » . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير . (٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فسادا في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .



وَقَرَّبْتُ ، وَقَارٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّضْرِيفِ .

(س) وفيه « أ كثرُ منافقِ أمتي قُرَاؤُهَا » أي أنهم يحفظون القرآن نفيًا للثمة عن أنفسهم ، وهم معتقدون تضييمه . وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة .

\* وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب « إن كانت لتقاري سورة البقرة أو هي أطول » أي تجاريها مدى طولها في القراءة ، أو أن قارئها ليساوي قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها ، وهي مُفاعلة من القراءة .

قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام . وأكثر الروايات « إن كانت لتوازي » .

[هـ] وفيه « أقرؤكم أبي » قيل أراد من جماعة مخصوصين ، أو في وقت من الأوقات ، فإن غيره كان أقرأ منه .

ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة .

ويجوز أن يكون عامًا وأنه أقرأ الصحابة : أي أتقن للقرآن وأحفظ<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث ابن عباس « أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر » ثم قال في آخره « وما كان ربك نسيًا » معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما أو لا يسمع نفسه قراءته ، كأنه رأى قوما يقرأون فيسمعون أنفسهم ومن قرَّب منهم .

ومعنى قوله « وما كان ربك نسيًا » يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تُسممها نفسك يكتبها الملكان ، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتباها ، والله يحفظها لك ولا ينساها ليُجازيك عليها \* وفيه « إن الرب عز وجل يُقرئك السلام » يقال : أقرىء فلانا السلام وأقرأ عليه السلام ، كأنه حين يُبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويردّه ، وإذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول : أقراني فلان : أي حملني على أن أقرأ عليه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي إسلام أبي ذر « لقد وضعت قوله على أقرأ الشمر فلا يلتئم على لسان أحد »

(١) قال الهروي : « ويجوز أن يحمل « أقرأ » على قارئ ، والتقدير : قارئ من أمتي أبي ، قال اللغويون : الله أكبر ، بمعنى كبير » .



أى على طُرُق الشِّعر وأنواعه وبُحوره ، واحِدُها : قرء ، بالفتح .

وقال الزمخشري وغيره : أقرأ الشعر : قوافيه التي يُختم بها ، كأقراء الطَّهر التي يَنْقَطِعُ عندها ، الواحد قرء ، وقرء ، وقرى<sup>(۱)</sup> ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحُدودُها .

[ ۵ ] وفيه « دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة ، والمُفْرَدَةُ بفتح القاف ، وتُجْمَعُ على أَقْرَاءٍ وقرُوء ، وهو من الأضداد يقع على الطَّهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الخيضر ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق .

والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وَقَعَ على الضدِّين ؛ لأنَّ لكل منهما وقتًا ، وأقْرأتِ المرأةُ إذا طَهَّرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحِيضَ ؛ لأنه أمرها فيه بترك الصلاة .

﴿ قرب ﴾ \* فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذِّكْر والعمل الصالح ، لا قُربُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام . والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس .

والمراد بقرب الله من العبد قُربُ نِعْمِهِ وَالطَّافِهِ مِنْهُ ، وبرِّمَعُو إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وتَرَادُفُ مَنَنْهُ عِنْدَهُ ، وقِيضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » القُرْبَانُ : مصدر من قُرِبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ ، وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْإِبِلِ .

(س) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ » أى أن الأتقياء من الناس يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ ، أى يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا .

\* ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

(۱) انظر الفائق ۱/ ۵۱۹ . وقال في الأساس : « ويقال للتصيدتين : هما على قرى واحد ، وعلى

قرى واحد ، وهو الروى » .



(٥) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا لَنَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَإِنْ نَقَرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى » قال الأزهرى : أى ما نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى .

قال الخطابى : نَقَرُبُ : أى نَطْلُبُ . والأصل فيه طَلَبُ الْمَاءِ .

• ومنه « ليلة القَرَبِ » وهى الليلة التى يُصْبِحُونَ مِنْهَا <sup>(١)</sup> عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فُقَيْلُ : فُلَانٌ يَقْرُبُ حَاجَتَهُ : أى يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأُولَى هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .

• ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .

أراد ليس لى شيء .

• ومنه حديث على « وما كنت إلا كقاربٍ وَرَدَ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .

• وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِيبٌ »

أراد اقْتَرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اعْتِدَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرَّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .

وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .

(٥) ومنه حديث المهدي « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطِيبُ

الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ السُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .

وقيل : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(٥) وفيه « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أَيْ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتْرُكُوا الْفُلُوقَ فِيهَا

والتَّقْصِيرُ . يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ

عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقْرَبٌ وَمَابَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقْرَبٌ وَمَابَعْدُ ،

وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْاِمْتِنَاعِ

مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

• وفي حديث أبي هريرة « لِأَقْرَبَيْنِ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَتَيْتِكُمْ

بِمَا يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَالْمَثَبُ مِنَ الْوَالسَّانِ .



\* ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 \* وفيه « مَنْ غَيْرَ الْمَطْرَبَةِ وَالْمَقْرَبَةِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » الْمَقْرَبَةُ : طريق صغير يَنْفُذُ إِلَى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْمَقَارِبُ . وقيل : هو مِنَ الْقَرَبِ ، وهو السَّيْرُ بِاللَّيْلِ . وقيل السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .  
 (٥) ومنه الحديث « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ : رَجُلٌ عَوَّرَ<sup>(١)</sup> طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ » .  
 (٥) وفي حديث عمر « مَا هَذِهِ إِلَّا بِلِ الْمَقْرَبَةِ » هَكَذَا رُوِيَ بِكسْرِ الرَّاءِ . وقيل : هي بِالْفَتْحِ وهي التي حُزِمَتْ لِلرَّكُوبِ . وقيل : هي التي عليها رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وهو من مَرَاكِبِ الْمُلُوكِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ .

(٥) وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ « لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ » هو شِبْهُ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِكُ سَيْفَهُ بِنَعْمَةٍ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنَ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ .  
 قال الخطَّابِيُّ : الرِّوَايَةُ بِالْبَاءِ هَكَذَا ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هَاهُنَا ، وَأَرَاهُ « الْقِرَافُ » جَمْعُ قَرْفٍ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلسَّفَرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : قُرُوفٍ ، أَيْضًا .  
 (٥) وفيه « إِنْ لَقَيْتَنِي بِقِرَابٍ<sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ » أَي بِمَا يُقَارِبُ مَلَاهَا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : قَارِبٌ يُقَارِبُ .

(س) وفيه « اتَّقُوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرُوِيَ « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » بِعَنْ فِرَاسَتِهِ وَظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ؛ لِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابِ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .

[٥] وفي حديث المولِدِ « نَخَّرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرَّبًا مُتَخَصِّرًا بِالْبَطْحَاءِ » أَي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أَي خَاصِرَتَهُ .  
 وقيل : هو الموضع الرقيق أسفل من الشِّرَّةِ .

(١) في الأصل ، واللسان وشرح القاموس : « غَوَّرَ » بِالْفَتْحِ الْمَجْمَعَةُ . وَأَثْبَتَهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ مِنْ اسْتِنَادًا إِلَى تَصْحِيحَاتِ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ لِلسَّانِ الْعَرَبِ . قَالَ : « وَالطَّرِيقُ لَا يَغْوَرُ ، وَإِنَّمَا يَغْوَرُ ، أَي تُفْسَدُ أَعْلَامُهُ وَمَنَارُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « طَرِيقٌ أَعْوَرٌ » أَي لَا عِلْمَ فِيهِ . وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا الصَّوَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ ، مَادَّةِ (قَرَبِ) » .

(٢) قال في القاموس : « وَقِرَابُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ ، وَقِرَابُهُ ، وَقِرَابَتُهُ بضمها : مَا قَارِبَ قَدْرَهُ » .



وقيل : مُتَقَرَّبًا ، أى مُسْرِعًا مَجْلًا ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَقْرَابٍ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشَى الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ عَنْهَا<sup>(١)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

• وفي حديث الهجرة « أتيت فرسى فركبتها فرَفَعْتُهَا تَقَرَّبَ بِي » قَرَّبَ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا

عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَهِيَ تَقْرِيْبَانِ ، أَدْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفي حديث الدجال « جلسوا في أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سُنْفُنٌ صِغَارٌ تَكُونُ مَعَ السُّنْفَنِ

الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجَمْعُهَا : قَوَارِبٌ ، فَأَمَّا أَقْرُبٌ فَغَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي

جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيهَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفي حديث عمر « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّعَابَةِ .

﴿ قَرَّحٌ ﴾ (س) فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِئِ « هِيَ كَالْقَرَّحِ » الْقَرَّحُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَلْهَاءُ .

وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرَّحِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تُكَجِّلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرِكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ

قِيَصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ أُحُدٍ « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْجُرْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ

بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمُهْزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قَرْحَانٌ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا أَرَادَ دُخُولَ الشَّامِ وَقَدِ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونَ قَيْلٌ لَهُ : إِنْ [ مِنْ ]<sup>(٢)</sup>

مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَرْحَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « قَرْحَانُونَ » الْقَرْحَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْ الْقَرْحَ

وَهُوَ الْجُدْرِيُّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَبَعْضُهُمْ يُنْتَنَى وَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ . وَبَعِيرٌ

قَرْحَانٌ : إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا<sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا قَرْحَانُونَ ، بِالْجَمْعِ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَ وَالْقَرْحَ

بِالْقَرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رِوَايَةٌ شَرَحَ دِيوَانَهُ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْفَائِقُ ١/٥٩٦ . وَحِكْمِيُّ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ : « قَرْحَانٌ ؛

إِنْ شَتَّتْ نَوْنٌ ، وَإِنْ شَتَّتْ لَمْ تَنْوُنْ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَمِيرٌ : قَرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ » .



• ومنه حديث جابر « كُنَّا نَحْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا » أى تَجَرَحَتْ مِنْ أكلِ الخَبَطِ .

• وفيه « جِلْفُ الخُبْزِ والماءِ القَرَّاحُ » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ .

(س) وفيه « خَبْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بِياضٌ يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دُونَ الفُرَّةِ ، فَأَمَّا القَارِحُ مِنَ الخَيْلِ فَهُوَ الذِّى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخَامِسَةَ ، وَجَمَعُهُ : قُرْحٌ .

(س) ومنه الحديث « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالقَارِحُ » أى الفرس القارح .

• وفيه ذكر « قُرْحٌ » بضم القاف وسكون الراء ، وقد تُحْرَكُ فى الشَّعْرِ : شَوْقٌ وَادِى القُرَى ، صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ .

﴿ قرد ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالإقْرَادَ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الإقْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمُسْكِينُ وَالْأرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فى حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الغَنِيُّ فَيُدْنِيهِ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُتْرَدِينَ » يُقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا <sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرَابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْقُطُ القِرْدَانَ فَيَقْرَهُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرْنَا قَفْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ بَجِيئُهُ أَقْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ المَحْرَمِ البَعِيرِ بِأَسَا » التَّقْرِيدُ : نَزْعُ القِرْدَانِ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الذِّى يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ .

• ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِمَكْرَمَةٍ وَهِيَ مُحْرِمٌ : قُمْ فِقْرَدُ هَذَا البَعِيرِ ، فَقَالَ : إِنِّى مُحْرِمٌ فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرِيهِ ، فَانْحَرَاهُ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ » .

(١) روى الهروى عن ثعلب : « يُقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَقْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .



(س) وفي حديث عمر « ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرٌ<sup>(١)</sup> لَكَ لثْلًا بَتَّقَرَدَ » أي لثلا يركب بعضه بعضا .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّى إلى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ » أي قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ فِيهَا ، وَهُوَ أَرْدَا مَا يَكُونُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ وَمَا تَمَّطُ مِنْهَا .

(هـ) وفيه « جَاءُوا إِلَى قَرَدٍ » هو الموضع المرتفع من الأرض ، كَانَهُمْ تَمَحَّصُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرَدَدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ وَالْجَارُودِ « قَطَعْتَ قَرَدًا »

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « ذِي قَرَدٍ » هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : مَا هَلَى لِيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ .

\* وَمِنْهُ « غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ » وَيُقَالُ : ذُو الْقَرَدِ .

(قردح) (هـ) فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ قَرَدِحُوا لَهَا » الْقَرَدِحَةُ : الْقَرَارُ عَلَى الضَّمِّ وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ : أَيْ لَا تَضْطَرِّبُوا فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ خَبَالًا .

(قرر) (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » هُوَ الْفَدُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونَ فِيهِ بِمَنَى : أَيْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « أَقْرِؤُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَرْهَقَ » أَيْ سَكَّنُوا الذَّبَّاحَ حَتَّى تَفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تَعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « أَقْرَتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ » وَرُوِيَ « قَرَّتْ » : أَيْ اسْتَقْرَّتْ مَعَهَا وَقُرِنَتْ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ ، مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « أَحْرَكَ لَكَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : أ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي

(حرر) ٣٦٥/١ .



[ ٥ ] ومنه حديث ابن مسعود « قاروا الصلاة » أى اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تمبثوا، وهو تفاعل من القرار .

\* وفي حديث أبي ذر « فلم أقر أن قمت » أى لم ألبث ، وأصله : أقررت ، فأذغمت الراء فى الراء .

( ٥ ) ومنه حديث نائل مولى عمان « قلنا لرباح بن المعترف : غننا غناء أهل القرار » أى أهل الحضر المستقرين فى منازلهم ، لا غناء أهل البدو الذى لا يزالون منتقلين .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس وذَكَرَ علياً فقال : « علمى إلى علمه كالقرارة فى المشنجير » القرارة : المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر ، وجمعها : القرار .

\* ومنه حديث يحيى بن يعمر « ولحقت طائفة بقرار الأودية » .

( ٥ ) وفى حديث البراق « أنه استضعب ثم أرفض وأقر » أى سكن وانقاد .

( ٥ س ) وفى حديث أم زرع « لا حر ولا قر » القر : البرد ، أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو بر ، فهو معتدل . يقال : قر يوماً يقر قرّة ، ويوم قر بالفتح : أى بارد ، وليلة قرّة . وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى ، فالحر عن قليله ، والبرد عن كثيره .

\* ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق « فلما أخبرته خبر القوم قررت قررت » أى لما سكنت وجدت مس البرد .

[ ٥ ] وفى حديث عمر « قال لأبى مسعود البدرى : بلغنى أنك تفتى ، ول حرها من تولى قارها » جعل الحر كناية عن الشر والشدة ، والبرد كناية عن الخير والمهين . والقار : فاعل من القر : البرد .

أراد : ول شرها من تولى خيرها ، وول شديدها من تولى هينها .

\* ومنه حديث الحسن بن على فى جلد الوليد بن عقبة « ول حرها من تولى قارها » وامتنع من جلده .

( ٥ ) وفى حديث الاستسقاء « لو رآك لقرت عيناه » أى لسر بذلك وفرح . وحقيقته أبرد الله دمة عينيه ، لأن دمة الفرح والسرور باردة .



وقيل : معنى أقرَّ الله عينك بلفك أمنيَّتكَ حتى ترَضَى نفسك وتَسْكُنَ عينك فلا تستشرف إلى غيره .

\* وفي حديث عبد الملك بن عمير « لَقْرُصٌ بُرِّيٌّ بِأَبْطَحِ قُرَى » سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَرَى : الْبَرْدُ .

[ ٥ ] وفي حديث أنجشة ، في رواية البراء بن مالك « رُوَيْدَكَ ، رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَرَادَ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ أَنْجِشَةَ يَحْدُو وَيُنْشِدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجَزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حُدَاوَهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْغِنَاءُ رُقِيَّةَ الزَّيْنَا .

وقيل : أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحِدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاشْتَدَّتْ فَازْمَجَتْ الرَّاكَبَ وَأَتَعَبَتْهُ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَأَحَدَةُ الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا .

(س) وفي حديث علي « مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَيْرِيرَةَ ، أَهْدَاهَا إِلَى الدُّهْقَانِ » هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ .

(٥) وفي حديث استراق السَّمْعِ « يَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيُبْقِرُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةَ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا » .

وفي رواية « فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ وَرَثِهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ » الْقَرُّ : تَرْدِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْمُخَاطَبِ (١) حَتَّى يَفْهَمَهُ ، تَقُولُ : قَرَّرْتَهُ فِيهِ أَقْرَهُ قَرًّا . وَقَرُّ الدَّجَاجَةِ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يُقَالُ : قَرَّرْتُ تَقْرَهُ قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قُلْتُ : قَرَّرْتُ قَرَقَرَةً (٢) .

وَيُرْوَى « كَقَرِّ الزُّجَاجَةِ » بِالزَّيْ : أَي كَصَوْتِهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .

(قرس) (٥) فيه « قَرَّسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ، وَصَبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » أَي بَرَّدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ . وَبِوَجْهِ قَارِسٍ : بَارِدٌ .

(١) عبارة المروى : « فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ ، حِكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ أَيْضًا . (٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَقَرَّقَرِيرًا » .



﴿قرش﴾ \* في حديث ابن عباس ، في ذكر قُرَيْشٍ « هي دابة تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ »  
وَأُنشِدُ فِي ذَلِكَ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا  
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ لِاجْتِمَاعِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَقَرَّشُ الْمَالَ <sup>(١)</sup> :  
أَي يَجْمَعُهُ .

﴿قرص﴾ [ ٥ ] فيه « أن امرأة سألته عن دم المَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ :  
أَقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ » .

( ٥ س ) وفي حديث آخر « حُتِّيهِ بِضِلْعٍ ، وَأَقْرُصِيهِ بِمَاءِ وَسِدْرٍ » وفي رواية « قَرَّصِيهِ » <sup>(٢)</sup>  
الْقَرَّصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأظْفَارِ ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ .  
يُقَالُ : قَرَّصْتُهُ وَقَرَّصْتُهُ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٣)</sup> : قَرَّصِيهِ بِالتَّشْدِيدِ : أَي قَطَّعِيهِ .

\* وفيه « فَأَتَى بِثَلَاثَةِ قِرَاصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ » الْقِرَاصَةُ - بوزن العنبة - جمع قرص ، وهو  
الرَّغِيفُ ، كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .

\* وفي حديث علي « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَأَقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثَلَاثًا » هُنَّ ثَلَاثُ  
جَوَارِي كُنَّ يَدْمَنِينَ ، فَتَرَا كَبْنَ فَقَرَّصَتْ السُّفْلَى الْوُسْطَى ، فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوُقِصَتْ  
عُنُقُهَا ، فَجَمَلَ ثُلْثِي الدِّيَةِ عَلَى الثَّنَيْنِ وَأَسْقَطَتْ ثُلْثَ الْعُلْيَا ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .  
جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً ، وهو من كلام علي . الْقَارِصَةُ : اسم فاعل من  
الْقَرَّصُ بِالْأَصَابِعِ .

( س ) وفي حديث ابن عمير « لِقَارِصٌ قَمَارِصٌ » أَرَادَ اللَّبْنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ  
مُحَوِّضَتِهِ . وَالْقَمَارِصُ : تَأْكِيدُ لَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
\* وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

(١) في ١ : « الماء » . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في : ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن

أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أراه ينقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى إلا نادراً .



لكن غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

﴿قرصف﴾ (س) فيه « أنه خرج على أتانٍ وعليها قرصفٌ لم يَبْقَ منها إلا قرقرها »

القرصف : القليفة . هكذا ذكره أبو موسى بالراء . ويروى بالواو . وسيد كر .

﴿قرض﴾ (هـ) فيه « وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا مُسْلِمًا » وفي رواية

« إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » وفي أخرى « مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ » أى نال منه وقطعه

بالغيبة ، وهو افتعال ، من القرض : القطع .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ » أى إن ساءبتهم ونلت

منهم سبوك ونالوا منك . وهو فاعلت من القرض .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « اقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَرِّكَ » أى إذا نال أحدٌ

مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَازِهِ ، ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه . يعنى

يوم القيامة .

• وفي حديث أبي موسى وابن عمر « اجعله قراضاً » القراض : المضاربة في نفة أهل الحجاز

يقال : قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً .

(هـ) ومنه حديث الزهري « لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ الْحَرَامِ » قال الزمخشري<sup>(١)</sup> :

أصلها من القرض في الأرض ، وهو قطعها بالسير فيها ، وكذلك هي المضاربة أيضا ، من الضرب

في الأرض .

(هـ) وفي حديث الحسن « قيل له : أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَمْرَحُونَ ؟ قال : نعم ، ومنتقارضون » أى يقولون القريض وينشدونه . والقريض : الشعر .

﴿قرط﴾ • فيه ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة » القرط : نوع من حلي

الأذن معروف ، ويجمع على أقراط ، وقرطة ، وأقرطة . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث النعمان بن مقرن « فلتئب الرجال إلى خيولها فيقرطوها أعنتها »

تقريط الخيل : إجماعها . وقيل حملها على أشد الجرمي . وقيل : هو أن يمد الفارس يده حتى يجعلها

على قذال فرسه في حال عدوه<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الفائق ٣٣٩/٢ . (٢) في المروى : « حُضِرَهُ » وكذلك يفهم من شرح اللسان .



(س) وفي حديث أبي ذر « سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يَذُكُرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » القيراطُ : جُزءٌ من أجزاء الدِّينَارِ ، وهو نصفُ عَشْرَةٍ في أكثر البلاد . وأهلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزءًا من أربعة وعشرين . والياء فيه بدلٌ من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرر في الحديث .

وأراد بالأرض المُسْتَفْتَحَةَ مِصرَ ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْقَلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتَ فُلَانًا قِرَارِيبًا ، إِذَا اسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبْ لِأَعْطَيْتَ<sup>(١)</sup> قِرَارِيبَكَ : أَي سَبَّكَ وَإِسْمَاعِكَ الْمَكْرُوهَ ، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِمْ .  
ومعنى قوله « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا » : أَي أَنْ هَاجَرًا مَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْقَيْرَاطِ » فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

\* ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنائز .

﴿ قرطف ﴾ (س) في حديث النخعي في قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إنه كان مُتَدَثِّرًا فِي

قَرَطَفٍ « هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا تَحْمَلٌ » .

﴿ قرطق ﴾ (س) في حديث منصور « جَاءَ الْغُلَامُ وَعَلَيْهِ قُرْطُقٌ أَبْيَضٌ » أَي قَبَاءٌ ، وَهُوَ

تَعْرِيبٌ : كَرَمْتَهُ ، وَقَدْ تَضَمَّ طَاوَهُ . وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ كَثِيرٌ ، كَالْبَرَقِ<sup>(٢)</sup> ، وَالْبَاشِقِ ، وَالْمُسْتَقِ .

\* ومنه حديث الخوارج « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبِشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْبِقٌ » هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطُقٍ .

﴿ قرطم ﴾ \* فِيهِ « فَتَلْتَقِطُ الْمُنَاقِقِينَ لَقَطًا الْحَمَامَةُ الْقُرْطُمُ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ :

حَبُّ الْمُصْفَرِّ .

﴿ قرطن ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَقِرْطَانٌ » الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْدَعَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَعْطَيْتَ » وَأَثْبَتَ مَا فِيهِ وَاللَّسَانَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانَ : « الْبَرَقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأً ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ



لذوات الحوافر . ويقال له قرطاط ، وكذلك رواه الخطابي بالطاء ، وقرطاق بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثلاثي الأصل ، ملحق بقرطاس .

﴿ قرظ ﴾ (س) فيه « لا تُقرظوني كما قرظت النصارى عيسى » التقريظ : مدح الحى ووصفه .

• ومنه حديث على « ولا هو أهل لما قرظ به » أى مدح .  
• وحديثه الآخر « يهلك فى رجلان : محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ، ومبغض يحمله شنائى على أن يبهتنى » .

(س) وفيه « أن عمر دخل عليه وإن عند رجليه قرظاً مضبورا » .  
• ومنه الحديث « أتى بهدية فى أديم مقروظ » أى مذبوغ بالقرظ وهو ورق السلم . وبه سمي سعد القرظ المؤذن .

وقد تكرر فى الحديث .  
﴿ قرع ﴾ (هـ) فيه « لما أتى على محسر قرع ناقته » أى ضربها بسوطه .  
(هـ) ومنه حديث خطبة خديجة « قال ورقة بن نوفل : هو الفحل لا يقرع أنفه » أى أنه كفى ، كريم لا يرد . وقد تقدم أصله فى القاف والذال والعين .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه » أى ضربه ، يعنى أنه شرب جميع ما فيه .

• ومنه الحديث « أقسم لتقرعن<sup>(١)</sup> بها أبا هريرة » أى لتفجانها بذكرها ، كالصك له والضرب .

ويجوز أن يكون من الرذع . يقال : قرع الرجل : إذا ارتدع .  
ويجوز أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك ، فتكون التاء مضمومة والراء مكسورة . وهما فى الأولى مفتوحتان .

• وفى حديث عبد الملك وذو كرسيف الزبير فقال :

(١) فى ١ : « ليقرعن ... ليفجانها » .



• بينَ فُلُولٍ من قِرَاعِ الكِتَابِ •<sup>(١)</sup>

أى قتال الجيوش ومُحَارَبَتِهَا .

(٥) وفي حديث عَلْقَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَغْلِفُ » أَيْ يُنْزِي

عَلَيْهَا الْفُحُولَ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْقَافِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ، وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِ الْهَرَوِيِّ .

قُلْتُ : إِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ إِنْ الْحَدِيثُ لَمْ يُرَوْ إِلَّا بِالْفَاءِ فَيَجُوزُ ، فَإِنْ أَبَا مُوسَى طَارَفٌ بِطَرُقِ

الرِّوَايَةِ . وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ اللَّغَةُ فَلَا يَمْتَنَعُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا . وَأَقْرَعْتُهُ أَنَا .

وَالْقَرِيْبُ : فَحْلُ الْإِبِلِ . وَالْقَرَعُ فِي الْأَصْلِ : الضَّرْبُ . وَمَعَ هَذَا فَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَرْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ بِالْقَافِ ،

وَشَرَحَهُ بِذَلِكَ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « التَّهْذِيبِ » لَفْظًا وَشَرْحًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ هِشَامٍ ، يَصِفُ نَاقَةً « إِنَّهَا لِمَقْرَاعٍ » هِيَ الَّتِي تُتَلَقَّعُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ

يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ رَكِبَ حِمَارَ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَكَانَ قَطُوفًا ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِنَلَاجٌ قَرِيْبٌ مَا بَسَائِرُ »

أَيْ فَارَهُ مُخْتَارًا .

قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : وَلَوْ رُوِيَ « قَرِيْبٌ »<sup>(٢)</sup> يَعْنِي بِالْفَاءِ وَالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةَ لَكَانَ مُطَابِقًا لِفِرَاقٍ ، وَهُوَ

الْوَاسِعُ الْمَشِيُّ . قَالَ : وَمَا آمَنَ أَنْ يَكُونَ تَضْعِيفًا .

• وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ « إِنَّكَ قَرِيْبُ الْقُرَاءِ » أَيْ رَثِيْبُهُمْ . وَالْقَرِيْبُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَرَعْتُ

الْإِبِلَ إِذَا اخْتَرْتَهَا .

• وَمِنْهُ قِيلَ لِفَحْلِ الْإِبِلِ « قَرِيْبٌ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهَى » أَيْ يُخْتَارُ مِنْكُمْ .

(٥) وَفِيهِ « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ »<sup>(٣)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ « الْأَمْرَعُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى

(١) انظر ص ٤٧٢ من الجزء الثالث . (٢) في الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) في الأصل : « أحدم » والمثبت من : ا ، واللسان .



رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّطَ جلدُ رأسه ، لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قَرِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أَصِيبُ أَصْحَابُ النَّهْرِ <sup>(١)</sup> » أَي قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيْهُهَا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرِعَ الْمُرَاحُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[٥] وفي المثل « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفْرِ الْإِنَاءِ » أَي خُلُوِّ الدِّيَارِ مِنْ سُكَّانِهَا ، وَالْأَنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرِعَ حَجُّكُمْ » أَي خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتَزَأُوا بِالْعُمْرَةِ .

[٥] وفيه « لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » الْقَرَعُ بِالْتَحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَالِ مُوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ : الْجِنُّ .

\* ومنه حديث علي « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ » الْقُرَيْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ ، إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتَ فِي حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .

\* وفيه « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ » . هِيَ وَسَطُهُ . وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ .

(٥) وفيه « مَنْ لَمْ يَغْرُزْ وَلَمْ يَجْهَزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَي بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعَهَا : قَوَارِعٌ .

\* ومنه الحديث « فِي ذِكْرِ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ ، كَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا تَذْهَبُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَفٌ ﴾ (٥) فِيهِ « رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوبًا » أَي كَسَبَهَا . يُقَالُ : قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذَا عَمِلَهُ . وَقَارَفَ الذَّنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا دَانَاهُ وَلَاصَقَهُ . وَقَرَفَهُ بِكَذَا : أَي أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

(١) قَالَ مَصْحُوحُ اللِّسَانِ : « بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ النَّهْرَوَانِ » .



( هـ ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصبح جُنُبًا من قِرَافٍ غيرِ احتلام ، ثم يَصُوم »  
أى من جِماع .

( س ) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومِ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفِ أَهْلَهُ الْبَيْتَ  
فَلْيَدْخُلْ <sup>(١)</sup> قَبْرَهَا » .

\* ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قالت له أمه : أمنت أن تكون أمك قارفت بعض  
ما يقارِفُ أهلُ الجاهلية » أرادت الزنا .

\* ومنه حديث الإفك « إن كنتِ قارفتِ ذنباً فتوبى إلى الله » وكلُّ هذا مرَّجِعُهُ إِلَى  
المقارَبةِ والمدانَةِ .

( س ) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ بالقرف » أى التهمة .  
والجمع : القراف .

\* ومنه حديث على « أَوْ لَمْ يَنْتَهَ أُمِّيَّةٌ عَلَيْهَا بِي عَنْ قِرَافِي » أى عن نهى بالمشاركة  
فى دم عثمان .

( س ) وفيه « أنه ركب فرساً لأبى طلحة مَقْرِفاً » المُقْرِفُ من الخيل : المهجين ، وهو الذى  
أمه برذونة وأبوه عربى . وقيل : بالمكس . وقيل : هو الذى دانى المهجنة وقاربها .

\* ومنه حديث عمر « كتب إلى أبى موسى فى البراذين : ما قارَفَ العِتاقَ منها فأجعل له سَهْماً  
واحداً » . أى قاربها ودانها .

\* وفيه « أنه سئل عن أرضٍ وبينتة فقال : دَعَهَا فَإِنَّ مِنْ <sup>(٢)</sup> القَرَفِ التَّلْفَ » القرف :  
مُلابسةُ الداءِ ومُدانةُ المرضِ ، والتلفُ : الهلاك . وليس هذا من باب المدوى ، وإنما هو من باب  
الطِبِّ ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان . وفساد الهواء من أسرع  
الأشياء إلى الأسقام .

\* وفى حديث عائشة « جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني رجلٌ مقرف  
لذنوب » أى كثير المباشرة لها . ومِفْعَالٌ : من أبنية المبالغة .

(١) فى الأصل : « فىدخل » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) فى الهروى : « فى » .



- (٥) وفيه « لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف<sup>(١)</sup> من التمر » القراف : جمع قرَف بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَغ بالقرافة ، وهي قشور الرمان .
- (٥) وفي حديث الخوارج « إذا رأيتُموم فاقْرِفُوم واقتلُوم » يقال : قرَفْتُ الشجرة إذا قشَرْتَ لحاءها ، وقرَفْتُ جلد الرجل : إذا اقتلَعْتَه ، أراد استأصلوم .
- (٥) وفي حديث عمر « قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميئة ؟ قال : إذا وجدت قرَف الأرض فلا تقربها » أراد ما يقترب من بقل الأرض وعروقه : أي يُقتلَع . وأصله أخذ القشر .
- (٥) ومنه حديث عبد الملك « أراك أحمرَ قرِفاً » القرِف بكسر الراء : الشدِيد الحمر ، كأنه قرِف : أي قِشر . وقرِفُ السِدر : قِشره ، يقال : صبغ ثوبه بقرِف السِدر .
- [٥] وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup> « ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخْرِج قرِفةً أنفه » أي قِشرته ، يريد المخاط اليابس اللزق به .

﴿ قرفص ﴾ (٥) فيه « فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء » هي جلسة المحتجب بيديه .

﴿ قرق ﴾ (س [٥]) في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة « وبطح لها بقاع قرق » القرق - بكسر الراء - المستوي الفارغ . والمروي « بقاع قرقر » وسيجي .

[٥] وفي حديث أبي هريرة « أنه كان ربحاً آمم يلعبون بالقرق فلا ينهام » القرق بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خطٌ مُرَبَّع ، في وسطه خطٌ مُرَبَّع ، في وسطه خطٌ مُرَبَّع ، ثم يُخَطُّ في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خطٌ ، فيصير أربعة عشر<sup>(٣)</sup> خطاً .

﴿ قرقب ﴾ (س) في حديث عمر « فأقبل شيخٌ عليه قميص قرُقبي » هو منسوب إلى

(١) روى : « القراب » بالباء . وسبق . (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس .

(٣) هكذا في الأصل ، ١ . والذي في المروى ، واللسان ، والقاموس : « أربعة وعشرين خطاً » وتجد صورته بهامش القاموس . لكن جاء في اللسان : « وقال أبو إسحاق : هو شيء يلعب به . قال : وصحمت الأربعة عشر . »



قُرْتُوب ، فحذفوا الواو كما حذفوها من « سَابِرِي » في النَّسَبِ إلى « سَابور » .  
وقيل: هي ثياب كَتَّانٍ بِيض . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَرَقَر ﴾ <sup>(١)</sup> ( ٥٥ س ) في حديث الزكاة « بَطِّحَ لَهَا بِقَاعِ قَرَقَر » هو المكان المُسْتَوِي .

\* وفيه « رَكِبَ أَنَا عَلَى قَرَصَفٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> إِلَّا قَرَقَرُهَا : أَي ظَهْرُهَا .

\* وفيه « فَإِذَا قُرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَي جِلْدَتَهُ . وَالقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ،

شُبِّهَتْ بِشَرَةِ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَقْرَقَةٌ وَجْهَهُ » وَهُوَ مَا تَرَقَّرَ مِنْ مَحَاسِنِهِ .

وَيُرْوَى « فَرُؤَةٌ وَجْهَهُ » بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وقال الزمخشري : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .

ومنه « قَيْلٌ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرَقَرٌ » <sup>(٤)</sup> .

( ٥ ) وفيه « لَا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرِّقِرْ » <sup>(٥)</sup> القَرَقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .

\* وفي حديث صاحب الأخدود « أَذْهَبُوا فَأَحْمَلُوهُ فِي قُرْقُورٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،

وَجَمْعُهَا : قَرَاقِيرٌ .

\* ومنه الحديث « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فِي قَرَاقِيرٍ مِنْ دُرٍّ » .

[ ٥ ] وفي حديث موسى عليه السلام « رَكِبُوا الْقَرَاقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ

بِتَابُوتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

( س ) وفي حديث عمر « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدَّرِ » هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالكُدَّرُ : مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ . وَالقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ .

(١) في الأصل ، و ١ ، وضمت هذه المادة بعد ( قرقف ) .

(٢) في الأصل : « منه » والمثبت من : ١ ، واللسان ، والفائق ٢٣/٢

(٣) في الفائق ٢ / ٣٣٠ : « وما بدا من محاسنه » .

(٤) الذي في الفائق : « ومنه قيل للصحراء البارزة : قَرَقَرَةٌ . وَللظَّهْرِ : قَرَقَرٌ » . وَلَمَّا فِي

نقل ابن الأثير سقطا .

(٥) في المروى : « تفرقر » .



وقيل : إن أصل الكُدْر طَيْرٌ غُبْرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

• وفيه ذِكْرٌ « قَرَاقر » بضم القاف الأولى ، وهي مَفَازَةٌ في طريق البامة ، قطعها خالد بن

الوليد ، وهي بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن علي .

﴿ قَرَقَف ﴾ ( هـ ) في حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يَغْتَسِلُ من الجَنَابَةِ فيَجِيءُ . وهو

يَقْرُقِفُ فَاضُمُّهُ بين فَخِذَيَّ » أي يُرْعَدُ من البرْدِ .

﴿ قَرَم ﴾ [ هـ ] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قِرَامٌ سِتْرٌ » وفي رواية « وعلى باب

البيت قِرَامٌ فيه تماثيلُ » القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق . وقيل : الصَّفِيقُ من صوف ذى ألوان ، والإضافة

فيه كقولك : ثوبٌ قِيسٍ .

وقيل : القِرَامُ : السِتْرُ الرقيق وراء السِتْرِ الغليظ ، ولذلك أضاف .

( هـ ) وفيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ من القَرَمِ » وهي شِدَّةُ شهوةِ اللّحمِ حتى لا يَصْبِرَ عنه . يقال :

قَرِمْتُ إلى اللحمِ أَقْرَمَ قَرَمًا . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

• ومنه حديث الضَّحِيَّةِ « هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء في رواية . وقيل : تقديره :

مَقْرُومٌ إليه ، فحذف الجار .

• ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحمِ ، فاشترت بديرهم لحمًا » وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَغْتَابُهُ فقال :

• عُنَيْتُهُ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمَلًا •

أي تَقْرِضُ ، وقد تقدّم (١) .

( س ) وفي حديث علي « أنا أبو حسن القَرَمُ » أي المُقَدَّمُ (٢) في الرأى . والقَرَمُ : فَحْلُ الإِبِلِ .

أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل .

قال الخطابي : وأكثر الروايات « القَوْمُ » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أي المُقَدَّمُ في

المعرفة وتجارِبِ الأمور .

(٢) في اللسان : « المُقَرَّم » .

(١) تقدم في ( عث ) .



• وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قم فزوّدّم ، لجماعة قدّموا عليه مع الثّمان بن مقرّن اللّزّي ، فقام ففتح غرقة له فيها تمر كالبعير الأقرم » قال أبو عبيد : صوابه « المقرّم » ، وهو البعير المكرم يكون للضراب . ويقال للسيد الرئيس : مقرّم ، تشبيها به . قال (۱) : ولا أعرف الأقرم .

وقال الزمخشري (۲) : قرّم البعير فهو قرّم : إذا استقرّم ، أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه فهو مقرّم ، إذا تركه للفحولة . وقيل وأفعل يلتقيان كثيرا ، كوجّل وأوجّل ، وتبّع وأتبّع ، في الفعل ، وكغشّن وأغشّن ، وكدير وأكدر ، في الاسم .

﴿ قرمز ﴾ (س) في تفسير قوله تعالى « نخرج على قوميه في زينته » قال : كالقرمزم هو صبغ أحمر . ويقال : إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه ، وهو معرّب .

﴿ قرمص ﴾ (س) في مناظرة ذي الرمة ورؤبة « ما تقرمص سبّع قرموصا إلا بقضاء » القرمص : حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ، ويأوي إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس . وقرمص وتقرمص إذا دخلها . وتقرمص السبّع إذا دخلها للاصطياد .

﴿ قرمط ﴾ في حديث علي « فرج ما بين السطور ، وقرمط بين الحروف » القرمطة : المقاربة بين الشئين . وقرمط في خطوه : إذا قارب ما بين قدميه .

• ومنه حديث معاوية « قال لعمرؤ : قرمطت ؟ قال : لا » يريد أكبرت ؟ لأن القرمطة في الخط من آثار الكبر .

﴿ قرمل ﴾ (هـ) في حديث علي « أن قرمليا تردى في بئر » القرمل من الإبل : الصغير الجسم الكثير الوبر . وقيل : هو ذو السنامين . ويقال له : قرمل أيضا . وكانت القرمل منسوب إليه .

• ومنه حديث مسروق « تردى قرمل في بئر فلم يقدرُوا على نحره ، فسألوه ، فقال : جوفوه ، ثم أظمروه أعضاء » أي اظمنوه في جوفه .

(۱) الذي في الفائق ۳۲۶/۲ : « وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم . وقال : ولكن

أعرف المقرّم » . (۲) حكاية عن صاحب التكملة .



(س) وفيه « أنه رخص في القراميل » وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم ، تصل به المرأة شعرها . والقمرل بالفتح : نبات طويل الفروع لين .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم » يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان . وهو مصدر : قرن بقرن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عيش قرننا ، فعاش مائة سنة » .

(س) ومنه الحديث « فارس نطحة أو نطحتين<sup>(١)</sup> ، ثم لا فارس بعدها أبدا ، والروم ذات القرون ، كلما هلك قرن خلفه قرن » فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أر كاليوم طاعة قوم ، ولا فارس الأكاريم ، ولا الروم ذات القرون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب<sup>(٢)</sup> ، وكل ضفيرة من ضفائر الشعر : قرن .

\* ومنه حديث غسل الميت « ومشطناها ثلاثة قرون<sup>(٣)</sup> » .

\* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لتأنيتي ، أو لأبمئتي إليك من يسحبك بقرونك » .

\* ومنه حديث كرزدم « وبقرن أي النساء هي ؟ » أي بين أيهن .

(س) وفي حديث قبيلة « فأصاب ظبته طائفة من قرون راسيه » أي بعض

نواحي رأسه .

(س [هـ]) وفيه « أنه قال لعلني : إن لك بيتا في الجنة ، وإنك ذو قرنيها » أي طرفي

الجنة وجانبيها .

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير

المروي . حكى عن الأصمعي أنه قال : « أراد قرون شعورهم ، وهم أصحاب الجتم الطويلة » .

(٣) في ١ : « ومشطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .



قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة ، فأضمر .  
وقيل : أراد الحسن والحسين .

[۵] ومنه حديث علي « وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فيرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .  
وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س [۵]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط ، فيكون كالمعين لها .  
وقيل : بين قرنيه : أي أمته الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكان الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها .

( ۵ ) وفي حديث خباب « هذا قرن قد طلع » أراد قوماً أحدثوا نبغوا بعد أن لم يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

( ۵ ) وفي حديث أبي أيوب « فوجده الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زرنوقان .

\* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرانا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتمتع .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه » ويروى « الإقران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يزرى بصاحبه ، أو لأن فيه غنماً برقيقه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يواسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه . وقد يكون في القوم من قد



اشْتَدَّ جَوْعُهُ ، فَرَبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ ، أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ البَاقِينَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالمَدِينَةِ فِي بَعْثِ العِرَاقِ ، فَسَكَنَ ابْنُ الزَّيْبِرِ بِرَزُقِنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ العَبْنِ ، وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرُوِيَ نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

\* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَي سَوَّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَضَّلُوا بِمِضْمِهِمْ عَلَى بَعْضِ .

وَرُوِيَ بِالبَاءِ المَوْحَدَةِ ، مِنَ المِقَارِبَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ القِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا » أَي مَشَدُّو دَيْنٍ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ بِحَبْلِ . وَالقِرَانُ بِالتَّحْرِيكِ : الحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ . وَالجَمْعُ نَفْسُهُ : قَرْنٌ أَيْضًا . وَالقِرَانُ : المَصْدَرُ وَالحَبْلُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ فِي قَرْنٍ » أَي مُجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذْتُهَا ففِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا » أَي إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِدْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَأْخُذُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِيهَا .

وَلَعَلَّ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى نَجْمَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرَفْهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالعَقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كحَدِيثِ مَا نَعَى الزَّكَاةَ « إِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَالَهُ » وَالقَرِينَةُ : فَعْمِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنَ الإِقْتِرَانِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ القَرِينَيْنِ » أَي الجَمَلَيْنِ المَشَدُّو دَيْنٍ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ .

\* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يُقَالُ لهُمَا : القَرِينَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَّنَهُمَا بِحَبْلِ <sup>(۱)</sup> .

(۱) بَعْدَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَرَدَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، يُقَالُ لهُمَا القَرِينَانِ » .



(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلا وُكِّلَ به قَرِينُهُ » أى مُصاحِبُهُ من الملائكة والشياطين .  
وكلُّ إنسانٍ فإنَّ معه قَرِينًا منهما، قَرِينُهُ من الملائكة بأمره بالخير ويَحْتُمُهُ عليه ، وقَرِينُهُ من الشياطين  
بأمره بالشرِّ ويَحْتُمُهُ عليه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَمَاتِلُهُ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ » والقَرِين : يكون في الخير والشرِّ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَرْنٌ بِنُبُوتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قَرْنٌ بِهِ  
جَبْرِيلُ » أى كان يأتيه بالوَحْيِ .

(هـ) وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ » الْقَرْن - بالتحريك - التِّقَاءُ  
الْحَاجِبِينَ . وهذا خلاف مَارَوَتْ أُمَّ مَعْبَدَ ، فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ « أَرْجَ أقرن » أى مَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ،  
وَالأوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ .

و « سَوَابِغٌ » حَالٌ مِنَ الْمَجْرُورِ وَهُوَ الْحَوَاجِبُ : أى أَنَّهُا دَقَّتْ فِي حَالِ سُبُوغِهَا ، وَوَضَعَ الْحَوَاجِبُ  
مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ ، لِأَنَّ التَّنْثِيَةَ جَمْعٌ .

(س) وفي حديث المواقيت « أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا » وفي رواية « قَرْنِ النَّازِلِ » هو  
اسم مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ . وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْسَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسُّكُونِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا  
« قَرْنِ النَّعَالِ » . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ » وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ  
الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ قَرْنٌ تُؤْرَجُ جُمْلٌ كَالْحُجْمَةِ .

(س) وفي حديث علي « إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ وَبِهَا قَرْنٌ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ  
شَاءَ طَلَّقَ » الْقَرْنُ بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ ، وَيُقَالُ  
لَهُ : الْعَقْلَةُ .

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ « فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ ، قَالَ : أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ  
غَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَبْصُرْهَا فَايِسْ بِعَيْبٍ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ » هُوَ بِالسُّكُونِ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .



(س) وفيه « أن رجلاً أتاه فقال : علمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول » أي عند آخر الحول [الأول] <sup>(۱)</sup> وأول الثاني .

\* وفي حديث عمر والأشقف « قال : أجيدك قرناً ، قال : قرن مه ؟ قال : قرن من حديد » القرن بفتح القاف : الحصن ، وجمعه قرون ، ولذلك قيل لها صياصي .  
\* وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا يساورُ قرناً لا يحلُّ له أن يتركَ القرنَ إلا وهو مجذول <sup>(۲)</sup>

القرن بالكسر : الكف والنظير في الشجاعة والحرب ، ويجمع على : أقران . وقد تكررت الحديث مفرداً ومجموعاً .

\* ومنه حديث ثابت بن قيس « بش ما عودتم أقرانكم » أي نظراءكم وأكفاهم في القتال .

[هـ] وفي حديث ابن الأكوع « سأل رسول الله عن الصلاة في القوس والقرن ، فقال : صل في القوس واطرح القرن » القرن بالتحريك : جمعة من جلود تشق ويجمع فيها النشاب ، وإنما أمره بنزعه ، لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ .

\* ومنه الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل في القرن » أي يجتمعون مثلها .

(س) ومنه حديث عمير بن الحمام « فأخرج تمرأ من قرنه » أي جمبته ، ويجمع على : أقرن ، وأقران ، كجبل وأجبل وأجبال .

(س) ومنه الحديث « تعاهدوا أقرانكم » أي انظروا اهل من ذكيتة أو ميئة ، لأجل حملها في الصلاة .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أقرن لي وآدمة في المنيئة ، فقال : قومها وزكها » .

\* وفي حديث سليمان بن يسار « أما أنا فإني لهذه مقرن » أي مطبق قادر عليها ، بضم ناقته . يقال : أقرنت للشئ ، فأنا مقرن : أي أطلقه وقوى عليه .

(۱) تكلمة من : ا ، واللسان (۲) الرواية في شرح ديوانه ۲۲ : « مفلول » .



\* ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » .

﴿ قرا ﴾ (س) فيه « الناس قواري الله في الأرض » أي شهوده ، لأنهم يَتَّبِعُ بعضهم أحوال بعض ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحداً : قارٍ ، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، ونوا كِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِتُهُمْ بِمَعْنَى .

\* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فما زال عثمانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « بَلَّغْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً فَاسْتَقَرَّ بِتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْراً مِنْكَ » .

(هـ) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّفَاقَ » .

(هـ) وفي حديث عمر « ما وليَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ<sup>(١)</sup> » أي جمع

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

\* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَقَرَّتْ فِي سِقَاءِ أَوْ شَنَّةٍ كَانَتْ مَعَهَا » .

(هـ) وحديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « أَنَّهُ عُوْتُبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَرَبَّمَا ارْفَضَ فِي إِزَارِي » أي يَجْمَعُ المِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتَانٍ فَتَعَمَّدَ بِتَوْضَأِ المَقْرَى وَالْمَقْرَاءِ : المَحْوُضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ .

(س) وفي حديث ظَنَّانَ « رَعَوْا قَرِيَّانَهُ » أي تجاري الماء . واحداً : قَرِيٌّ ،

بوزن طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَّانٍ » .

\* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنْ الأنبياءِ أَمَرَ بِقَرِيَّةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ » هي مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، والجمع :

قَرِيٌّ . والقَرِيَّةُ مِنَ المَسَاكِنِ وَالأُبْنِيَّةِ : الضِّياعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى المَدُنِ .

(١) الذي في الهروي : « وقري على عيبته » .



[هـ] ومنه الحديث « أمِرت<sup>(١)</sup> بقرية تأكل القرى » هي مدينة الرسول عليه السلام. ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدي أهلها من المَدُن ، ويصيبون من غنائمها .  
(س) ومنه حديث علي « أنه أتى بضَبِّ فلم يأكله وقال : إنه قرَوِيّ » أي من أهل القرى ، يعني إنما يأكله أهل القرى والبوادي والضِياع دون أهل المَدُن .

والقرَوِيّ : منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس : قرَوِيّ<sup>(٢)</sup>

\* وفي حديث إسلام أبي ذر « وضعتُ قوله على أقرء الشعر فليس هو بشعر » أقرء الشعر : طرائقه وأنواعه ، واحدها : قرؤ ، وقرى ، وقرى .

وذكره الهروي في الهمز ، وقد تقدّم .

\* ومنه حديث عتبة بن ربيعة « حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله عليه ، فقالت له قریش : هو شعر . قال : لا ، لأنني عرضته على أقرء الشعر فليس هو بشعر » .

(س) وفيه « لا ترجع هذه الأمة على قرؤاها » أي على أول أمرها وما كانت عليه ، ويروى « على قرؤاها » بالمد .

\* وفي حديث أم مَعْبَد « أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة ، فقال : اردد الشفرة وهات لي قرؤاً » يعني قدحاً من خشب .

والقرؤ : أسفل النخلة ينقر ويُنْبَدُ فيه . وقيل : القرؤ : إناء صغير يرَدُّد في الحوائج .

### ﴿ باب القاف مع الزاي ﴾

﴿ قزح ﴾ (هـ) فيه « لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح من أسماء الشياطين<sup>(٣)</sup> » قيل : سُمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي ، من التَّزْيِجِ : وهو التَّحْسِينُ . وقيل : من القزح ، وهي الطرائق والألوان التي في القوس ، الواحدة : قزحة ، أو من قزح الشيء إذا ارتفع ، كأنه كره

(١) في الهروي : « أموت » .. (٢) في الأصل : « قرى » بالياء . وأثبتته بالهمز من القاموس

واللسان . غير أنه في اللسان بسكون الراء . (٣) هكذا في الأصل ، والفائق ٢ / ٣٤٢ . وفي ١ :

« الشيطان » وفي اللسان : « فإن قزح اسم شيطان » .



ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [ كأنه أحب<sup>(١)</sup> ] أن يقال قوسُ الله ، فيرفع قدرها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر « أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمخجنه » هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة . ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر ، وكذلك قوس قزح ، إلا من جعل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قزحة .

(هـ) وفيه « إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً ، وإن قزحه وملحه » أي توبه ، من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر ، كالكمون والكزبرة ونحو ذلك . يقال : قزحت القدر إذا تركت فيها الأباذير .

والمعنى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التثوق في صنعيته وتطيبه فإنه عائد إلى حال بكره ويستقدر ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإذبار .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « كره أن يصل الرجل إلى الشجرة المقرحة » هي التي تشببت شعباً كثيرة . وقد تقزح الشجر والنبات .

وقيل : هي شجرة على صورة الثين ، لها أغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب .

وقيل : أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها . يقال : قزح الكلب بيوله : إذا رفع إحدى رجليه وبال .

(قزح) (س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لجبريل عليهما السلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله : قل له فليأخذ قازوزتين ، أو قارورتين ، وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح » قال الخطابي : هكذا روى مشكوكاً فيه . وقال : القازوزة مشربة كالقازوزة ، وتجمع على : القوازير والقواقيز ، وهي دون القرقارة<sup>(٢)</sup> . والقارورة بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إن إبليس ليقرئ القرزة من المشرق فتبلغ للغرب » أي يثب الوثبة .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النص بألفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « القزقازة » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .



﴿ قزَع ﴾ \* في حديث الاستسقاء « وما في السماء قزَعَةٌ » أي قِطْعَةٌ من النِّيمِ ،  
وجَمَعُها : قَزَعٌ .

( ٥ ) ومنه حديث علي « فيجتمعون إليه كما يجتمع قزَعُ الخريف » أي قِطْعَ السَّحَابِ المتفرقة  
ولأنما خصَّ الخريف ؛ لأنه أول الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مُطْبِقٍ ، ثم  
يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك .

( ٥ ) ومنه الحديث « أنه نهى عن القزَعِ » هو أن يُحَلَّقَ رأسُ الصَّبِيِّ ويترك منه  
مواضعٌ متفرقةٌ غير مخلوقة ، تشبها بقزَعِ السَّحَابِ . وقد تكرَّر ذكر الجميع في الحديث  
مُفْرَدًا ومجموعًا .

﴿ قزَل ﴾ ( س ) في حديث مجالد بن مسعود « فاتاهم وكان فيه قزَلٌ فأوسعوا له » القزَلُ  
بالتحريك : أسوأ العراج وأشدّه .

﴿ قزَم ﴾ ( س ) فيه « أنه كان يتعوذ من القزَمِ » وهو اللؤم والشح . ويروى  
بالراء . وقد تقدّم .

\* وفي حديث علي في ذم أهل الشام « جفأة طغامٌ عبيدٌ أقزام » هو جمع قزَم . والقزَمُ في  
الأصل : مصدرٌ ، يقع على الواحد والاثنين والجمع ، والذَّكْرُ والأنثى .

### ﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قسب ﴾ ( س ) في حديث ابن عكيم « أهديتُ إلى عائشة جرابًا من قسبِ عنبر »  
القسبُ : الشديد اليابسُ من كل شيء .

\* ومنه « قسبِ التمر » ليبسه .

﴿ قسر ﴾ \* في حديث علي « مرَّبُوبُونَ اقنيسارا » الاقنيسار : افتعال ، من القسر ، وهو القهر  
والغلبة . يقال : قسره يقسره قسرًا . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ قسس ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه نهى عن لبس القسسى » هي ثياب من كتان مخلوط بحريير يوتى  
بها من مصر ، نُسِبَتْ إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تنيس ، يقال لها القسُّ بفتح القاف ، وبعض  
أهل الحديث يكسرها .



وقيل : أصل القسّي : القزّيُّ بالزاي ، منسوب إلى القزّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سينا .

وقيل : منسوب إلى القسّ ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قسط ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المُقْسِطُ » هو العادل . يقال : أقسَطَ يَقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ ، إذا عدل . وقسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إذا جارَ . فكان الهمزة في « أقسَطَ » للسلب ، كما يقال : شكّا إليه فأشكاه .

( هـ ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » القِسْطُ : الميزان ، سُمِّيَ به من القِسْطِ : العدل . أراد أن الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ميزان أعمال العباد المُرتَفِعَةِ إليه ، وأرزاقهم النازلة من عنده ، كما يرفع الوزان يده ويخفّضها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يقدّره الله وينزله .

وقيل : أراد بالقِسْطِ القِسْمَ من الرزق الذي يُصِيبُ كلَّ مخلوق ، وخفضه : تقليله ، ورفعهُ : تكثيره .

( هـ ) وفيه « إذا قَسَمُوا أقسَطُوا » أي عدلوا .

\* وفي حديث علي « أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نكثوا ببيعةهم . والقاسطين : أهلُ صِفِّينَ ؛ لأنهم جاروا في حكمهم وبعثوا عليه . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مرّقوا من الدّين كما يترق السهم من الرميّة .

\* وفي الحديث « إن النساء من أسنم الشفهاء إلا صاحبة القسطن والسراج » القسطن : نصف الصاع ، وأصله من القسطن : النصيب ، وأراد به هاهنا الإناء الذي توضع فيه ، كأنه أراد إلا التي تخدم بعلمها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه .

\* ومنه حديث علي « أنه أجرى للناس المدّيين والقسطين » القسطنان : نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس .

( س ) وفي حديث أم عطية « لا تمس طيباً إلا أنبذة من قسطن وأظفار » القسطن : ضرب من الطيب . وقيل : هو العود . والقسطن : عَقَّارٌ معروف في الأذوية طيب الريح ، تبخر به النساء والأطفال . وهو أشبه بالحديث ؛ لإضافته إلى الأظفار .



﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقعة نهلوند « لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ربح قسطلانية » أي كثيرة الفبار ، وهي منسوبة إلى القسطل : الفبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسقس ﴾ [٥] في حديث فاطمة بنت قيس « قال لها : أما أبو جهنم فأخاف عليك قسقسه » القسقساة : العصا ، أي أنه يضربها بها ، من القسقة : وهي الحركة والإسراع في المشي .

وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على عاتقه إذا سافر ، وألقى عصاه إذا أقام : أي لاحظ لك في صحبتته ، لأنه كثير السفر قليل المقام .

وفي رواية « إني أخاف عليك قسقسه العصا »<sup>(١)</sup> فذكر العصا تفسيرا للقسقساة .

وقيل : أراد قسقسه العصا : أي تحريكه إياها ، فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات .

﴿ قسم ﴾ \* في حديث قراءة الفاتحة « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تسمية للشئ ببعضه . وقد جاءت مفسرة في الحديث . وهذه القسمة في المعنى لا اللفظ ، لأن نصف الفاتحة ثناء ، ونصفها مسألة ودعاء . وانتهاء الثناء عند قوله « إياك نعبد » ، ولذلك قال في « وإياك نستعين » : هذه الآية بيني وبين عبدي .

(٥) وفي حديث علي « أنا قسيم النار » أراد أن الناس فريقان : فريق معي ، فهم على هدي ، وفريق علي ، فهم على ضلال ، فنصف معي في الجنة ، ونصف علي في النار .

وقسيم : فصيل بمعنى مفاعل ، كالجليس والسيمير . قيل : أراد بهم الخوارج . وقيل : كل من قاتله .

(٥) وفيه « إياكم والقسامة » القسامة بالضم : ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه ، كما يأخذ الساميرة رسماً مرسومًا لا أجرًا معلوما ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام .

قال الخطابي : ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو

(١) وهي رواية الهروي .



فَيَسِّرُ وَلِيَّ أَمْرَ قَوْمٍ ، فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَحْبَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفِئام من الناس ، فيأخذ من حظِّ هذا وحظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صنعة القسَام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .  
\* ومنه حديث وابصة « مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدِّي بطنه تملؤ برضفاً » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

\* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجلٌ من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجدادهم » القسامة بالفتح : اليمين ، كالقسم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدِّم خمسون نفرًا على استحقاقهم دَمَ صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبيٌّ ، ولا امرأة ، ولا تجنون ، ولا عبء ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدَّعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسماً وقسامة إذا حلف . وقد جاءت على بناء الفرامة والحالة : لأنها تلزم أهل الموضوع الذي يوجد فيه القتل .

\* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب العقل » أي تُوجب الدية لا القود .  
\* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أي كان أهل الجاهلية يدينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، أو أن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

\* وفيه « نحن نازلون بنخيفِ بنِي كِنانة حيث تقاسموا [ على الكفر ] تقاسموا<sup>(١)</sup> »

(١) تسكلة من ا ، واللسان .



من القَسَم : اليمين ، أى تحالفوا . يُريد لَمَّا تَعَاهَدَت قُرَيْش على مُقَاطَمَةِ بنى هاشم وترَك مُخَالَطَتِهِمْ .

\* وفى حديث الفتح « دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام ، فقال : قَاتَلَهُمُ اللهُ ، والله لقد عَلِمُوا أَنَّهُمَا لم يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ » الاستقسام : طلب القسم الذى قسم له وقُدِّر ؛ مما لم يُقسم ولم يَقْدَر . وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سَفَرًا أو تزويجًا ، أو نحو ذلك من المهام ضَرَب بالأزرلام وهى القِداح ، وكان على بعضها مكتوب : أمرنى ربى ، وعلى الآخر : نهانى ربى ، وعلى الآخر غُفْل . فإن خرج « أمرنى » مَضَى لشأنه ، وإن خرج « نهانى » أمسك ، وإن خرج « الغُفْل » عاد ، أجاهلًا وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمرُ أو النهى . وقد تكرر فى الحديث .

(س ٥) وفى حديث أم معبد « قَسِمٌ وَسِيمٌ » القسامة : الحسَن . ورجلٌ مُقَسَّمُ الوَجْه : أى جميلٌ كلُّهُ ، كأن كلَّ موضعٍ منه أخذَ قِسْمًا من الجمال . ويقال لِحُرِّ الوَجْه : قَسِمَةٌ بكسر السين ، وجمعها قَسِمَات .

﴿ قسور ﴾ \* فيه ذكر « القسورة » قيل : القسور والقسورة : الرُماة من الصيَّادين . وقيل : هما الأسد . وقيل : كلُّ شديد .

﴿ قسا ﴾ \* فى خطبة الصَّدِّيق « فهو كالدرهم القسبي والسراب الخادع » القسبي بوزن الشقي : الدرهم الرديء ، والشىء المرذول .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما يسرُّنى دينُ الذى يأتى العرافَ بدرهمٍ قسبي » .

(٥) وحديثه الآخر « أنه قال لأصحابه : كيف يدرُسُ العلم ؟ قالوا : كما يَخْلُقُ الثوبُ ، أو كما تَقْسُو الدَّراهم » يقال : قَسَتِ الدَّراهمُ تَقْسُو إذا زافت .

(٥) وحديثه الآخر « أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زبوفًا وقسيانا بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمرَ فنهاه وأمره أن يرُدَّها » هو جمع قسبي ، كصبيان وصبي .

(٥) ومنه حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّةً وتأخذها مِنَّا طازجةً » أى تأتينا بها رديئةً ، وتأخذها خالصةً منتقاةً .



﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشب ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً يَمُرُّ على جسر جهنم ، فيقول : ياربُّ قَشْبِي رِيحُهَا » أى تَمَنَّى ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشْبُ : الاسم .

[٥] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية رِيحَ طيبٍ وهو مُحْرِمٌ ، فقال : من قَشَبْنَا ؟ » أرادَ أن رِيحَ الطَّيِّبِ فى هذه الحال مع الإحرام ومُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كما أن رِيحَ النَّتَنِ قَشْبٌ . يقال : ما أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ ! أى ما أَقْذَرَهُ . والقَشْبُ بالفتح : [ خَلَطٌ <sup>(١)</sup> ] السَّمُّ بالطعام .

[ ٥ ] وفى حديثه الآخر « أنه قال لبعض بَنِيهِ : قَشَبَكَ المَالُ » أى أَفْذَكَ وَذَهَبَ بِمَعْلِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْفِرِ لِلأَقْشَابِ » هى جَمْعُ قَشْبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ - بالكسر - إذا كان لا خَيْرَ فيه .

\* وفى « أنه مرَّ وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ <sup>(٢)</sup> » أى بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خارجاً عن القياس ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزمخشري : « كونه منسوباً إلى الجمع غيرُ مرَضِيٍّ <sup>(٣)</sup> ، ولكنه بناءٌ مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كالأَنْبِجَانِيَّ » .

﴿ قشر ﴾ (٥) فيه « لعن الله القاشيرة والمقشورة » القاشيرة : التى تُعالج وَجْهَهَا أو وَجْهَ غَيْرِهَا بِالغَمْرَةِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والمَقْشُورَةُ : التى يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تَقْشِرُ أَعْلَى الجِلْدِ .

(٥) وفى حديث قَيْلَةَ « فكنْتُ إذا رأيتُ رجلاً ذارُ رِوَاءٍ وَذَا قِشْرٍ » القِشْرُ : اللباس .  
(س [٥]) ومنه الحديث « إن المَلَأَكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ المَنْفُوسِ : خَرَجْتَ إلى الدنْيا وَلِيسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ » .

(١) تسكلة من : ١ ، واللسان ، والمهروى . (٢) رواية الفائق ٣/٤٤٨ : « قُشْبَانِيَّتَانِ » .

(٣) عبارة الفائق : « غيرُ مُرَضِيٍّ من القول عند علماء الإعراب » .



\* ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجَنِّ « لا أرى عَوْرَةَ ولا قِشْرًا » أى لا أرى منهم عَوْرَةَ مُنْكَشَفَةً ، ولا أرى عليهم ثيابا .

( ٥ ) وفي حديث معاذ بن عَفْرَاء « أن عُمر أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُمْلَةٍ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرْؤُسَ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا آتَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عِتْقِ هُوَلَا .<sup>(١)</sup> أَنْفِيْنُ الرَّأْيِ » أَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ : الْحُلَّةَ ، لِأَنَّ الْحُلَّةَ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ .

( س ) وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ « قُرْصٌ بِلَبَنِ قِشْرِي » هو منسوب إلى القِشْرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : إِلَى الْقِشْرَةِ . وَالْقَاشِرَةُ : وَهِيَ مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ يُرِيدُ لَبْنًا أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَطْرَةِ .

( س ) وفي حديث عمر « إِذَا أَنَا جَرَّ كَتُهُ نَارَ لَه قُشَارٌ » أَي قِشْرٌ . وَالْقُشَارُ : مَا يُقْشَرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

﴿ قَشَشَ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ « كَوْنُوا قَشَشًا » هِيَ جَمْعُ قَشَّةٍ ، وَهِيَ الْقِرْدُ . وَقِيلَ : جِرْوُهُ . وَقِيلَ : دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الْجَمَلَ .

﴿ قَشَعَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ » أَي جِلْدًا يَابِسًا . وَقِيلَ : نَطْمًا . وَأَرَادَ الْقِرْبَةَ الْبَالِيَةَ ، وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْخِيَانَةِ فِي الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ « غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَّفَلَنِي جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرْوَ الْخَلْقَ . وَأَخْرَجَهُ الزُّنْهَشَرِيُّ عَنْ سَلْمَةَ .

وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : « تَنَّفَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا » وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ .

( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ حَدَّثْتُمْ بَكْلٌ مَا أَعْلَمَ لَرَمَيْتُمُونِي<sup>(٢)</sup> بِالْقَشْعِ » هِيَ جَمْعُ

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) في الأصل : « رميتموني » وأثبت ما في : ١ ، واللسان ، والهروى .



قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ : أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ .

وَقِيلَ : الْقَشْعَةُ : النَّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ : أَيْ لِبَزَائِقِمٍ فِي وَجْهِهِ ، اسْتِخْفَافًا فِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي .

وَبُرُوي « لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ » عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ : أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقًا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَمْسَقَاءِ « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعُ ، وَكَذَلِكَ أَقْشَعُ ، وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ .

﴿ قَشْرٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ وَأَقْشَعَتْ » أَيْ تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقْشَعَرٍ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ » .

﴿ قَشْفٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ الْهَيْئَةَ » أَيْ تَارِكًا لِلتَّنْظِيفِ وَالْفَسْلِ . وَالْقَشْفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ . وَقَدْ قَشَفَ بِقَشْفٍ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : أَيْ تَارِكٌ لِلنِّظَافَةِ وَالتَّرَفِّهِ .

﴿ قَشَقَشٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يُقَالُ لِلسُّورَةِ : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُقَشَّقَشَاتَانِ » أَيْ الْمُبْرَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ وَالشَّرْكِ ، كَمَا يَبْرَأُ الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يُقَالُ : قَدْ تَقَشَّقَشَ الْمَرِيضُ إِذَا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قَشْمٌ ﴾ ( هـ ) فِي بَيْعِ الثَّمَارِ « فَإِذَا جَاءَ الْمُتَقَاضِي قَالَ لَهُ : أَصَابَ الثَّمَرَ الْقَشَامُ » هُوَ بِالضَّمِّ أَنْ يَنْتَفِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلْعَاءً .

﴿ قَشَا ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « وَمَعَهُ عُسَيْبُ نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ » أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . يُقَالُ : قَشَوْتُ الْعُودَ : إِذَا قَشَرْتَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ « أَنَّهُ أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْدَانَ لِيَاءَ مُقَشِّي » أَيْ مَقْشُورٍ . وَاللِّيَاءُ : حَبُّ كَالْحَمَّصِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « كَانَ يَا كُلُّ لِيَاءَ مُقَشِّي » .



﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [ ٥ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مَخٌّ ، وَاحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[ ٥ ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيْتًا مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لَوْ لَوْجٌ مُجَوَّفٌ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطْنَلَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .

( ٥ ) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ <sup>(١)</sup> بَيْنَ الْخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تُرْكَزُ عِنْدَ أَقْصَى الْغَايَةِ ، فَمِنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ .

( س ) وفيه « رَأَيْتَ عَمْرُو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ » الْقَصْبُ بِالضَّمِّ : الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وَقِيلَ : الْقَصْبُ : اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَتْ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ .

• ومنه الحديث « الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِّ قَصْبَهُ فِي النَّارِ » .

( س ) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا » يُقَالُ : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ الْقَصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [ ٥ ] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مُقْصِدًا » هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَانَ خَلْقَهُ نُحْيَى بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمُعْتَدَلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

• وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا » أَي عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُتَوَكَّدِ ، وَتَكَرَّرَ لِتَأْكِيدِ .

(١) في المروى : « سابق » .



- \* ومنه الحديث « كانت صلواته قَصْدًا وخطبته قَصْدًا » .
- \* والحديث الآخر « عليكم هذباً قاصداً » أى طريقاً معتدلاً .
- \* والحديث الآخر « ما طال مُقْتَصِدٌ <sup>(١)</sup> ولا يَبِيلٌ » أى ما افتقر من لا يُسْرِف في الإنفاق ولا يُقْتَر .

\* وفي حديث علي « وأقصدت بأسميها » أقصدت الرجل : إذا طعمته أو رَمَيْته بسهم ، فلم تُخَطِّ مَقَاتِلَهُ ، فهو مُتَصِدٌ .

\* ومنه شعر حميد بن ثور :

أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقْصِداً      إن خطأ منها وإن تعدداً

(٥) وفيه « كانت المداعمة بالرَّمَّاح حتى تقصدت » أى تكسرت وصارت قَصْدًا : أى قِطْعًا .

﴿ قصر ﴾ (٥) فيه « من كان له بالمدينة أصلٌ فليتمسك <sup>(٢)</sup> به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قصرة » القصرة بالفتح والتحرريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصْر ، أراد : فليتمسك له بها ولو نخلة واحدة .

والقصرة أيضا : العنق وأصل الرقبة .

\* ومنه حديث سلمان « قال لأبي سفيان وقد مرَّ به : لقد كان في قصرة هذا مواضع لسُيوف المسلمين » وذلك قبل أن يُسلم ، فإنهم كانوا حِرَاصاً على قتله . وقيل : كان بعد إسلامه .

\* ومنه حديث أبي ربحانة « إني لأجدُ في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبيلُ القصيرُ القصرة ، صاحب العراقين ، مُبَدَّلُ السَّنة ، يُلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماواتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيَبُلُّ لَهُ نَمَّ وَيَبُلُّ لَهُ » .

[٥] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] <sup>(٣)</sup> « إنها ترمي بشرير كالقصر » <sup>(٤)</sup> هو

(١) في الأصل : « من اقتصد » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « فليستمسك » والمثبت من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) من ا (٤) الآية ٣٢ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد

والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحيط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٦٢/١٩ .



بالتعريبك قال: « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ - وَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ » يريد قَصَرَ النَّخْلِ، وهو ما غُلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا، أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا قَصْرَةٌ.

(٥) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، بِقَصْرِهِ <sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا - أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يقال: قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: أَيِ حَسْبُكَ، وَكِفَايَتُكَ، وَغَايَتُكَ. وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ، وَقُصَارَاكَ. وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ: الْحَبْسِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَهُ.

والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم: بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوَاءِ.  
و « جُمُعَتَهُ » منصوبة على الظرف.

\* ومنه حديث معاذ « فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِقَصْرِ فِي بَيْتِهِ » أَيِ مَا حَبَسَهُ.

(٥) وفي حديث إسلام ثمامة « فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » بِمَعْنَى حَبَسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا، يُقَالُ: قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَالزَّمَمْتَهَا إِيَّاهُ.  
وقيل: أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً، مِنَ الْقَسْرِ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا، وَهِيَ يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ.

\* ومن الأول الحديث « وَلَيَقْصُرَنَّ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا ».

\* وحديث أسماء الأشهلية « إِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ نَحْضُرَاتُ مَقْصُورَاتٍ ».

\* وحديث عمر « فَإِذَا هُمْ رَاكِبٌ قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيِ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ.

\* وحديث ابن عباس « قُصِرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيِ حُبِسُوا وَمُنِعُوا عَنِ نِكَاحِ أَكْثَرِ مَنْ أَرْبَعٍ.

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّمْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ » قَصَرَ الشَّمْرَ إِذَا جَزَّاهُ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ.

\* وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « نَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ » الْقُصْرَى: تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ. وَالطُّوْلِ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ: « فَقَصْرُهُ ». (٢) فِي اللَّسَانِ: « وَلَتَقْصُرَنَّ ».



أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضِعَ الحَمْلُ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ » أَي جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً وبالمسألة عَرِيضَةً ، يَعْنِي قَلَّتْ الخُطْبَةُ وَأَعْظَمْتَ المَسْأَلَةَ .

\* ومنه حديث السهوي « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ ؟ » تُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الفَاعِلِ بِمَعْنَى النِّقْصِ .

\* ومنه الحديث « قَاتِ لِعُمَرَ : إِقْصَارِ الصَّلَاةِ اليَوْمِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لُغَةً شَاذَةٌ فِي قَصَرِ .

\* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث علقمة « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَي خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ .

(هـ) وفي حديث المزارعة « أَنْ أَحَدَهُمْ كَانَ بِشَرْطِ ثَلَاثَةِ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ » الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الحَبِّ فِي السُّنْبُلِ مِمَّا لَا يَتَخَاَصُّ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : القِصْرِيَّ ، بِوَزْنِ القِبْطِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

{ قصص } (س) فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَاهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : البَيَانُ . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاظِلَهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَي لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَمِطُّ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَمْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْسِبًا ، أَوْ يَكُونُ القَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبُرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَاتِيًا يُرَآئِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .



وقيل : أراد الخطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوَّنَهَا في الأول ، وَيَعِظُونَ الناس فيها ، وَيَقْصُونَ عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَّ » لِما يَمْرُضُ في قِصَصِهِ من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قَصُوا هَلَكُوا » وفي رواية « لما هَلَكُوا

قَصُوا » أي أَتَكَلَّمُوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هَلَكُوا بتركِ العمل أَخْلَدُوا إلى القِصَصِ .

(س) وفي حديث المَبْعَثِ « أتاني آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَعَى إلى شِعْرَتِي » القَصُّ والقِصَصُ : عَظْمُ

الصَّدْرِ المَغْرُوزُ فيه شراسيفُ الأضلاع في وَسَطِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء « كَرِهَ أن تَذْبَحَ الشاةَ من قِصِّها » .

\* وحديث صفوان بن مُحَرِّزٍ « كان يَبْكِي حتى يَرَى أنه قد اندَقَّ قِصَصُ <sup>(١)</sup> زَوْرِهِ » .

(س) وفي حديث جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْجُدُ على قِصَاصِ

الشَّعْرِ » هو بالفتح والكسر : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّاسِ حيث يُؤْخَذُ بِالمَقْصِ . وقيل : هو مُنْتَهَى مَنبِتِهِ من مُقَدِّمِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « ورأيتُه مَقْصِصًا » هو الذي له جُمَّة . وكلُّ خُصْلَةٍ من

الشَّعْرِ : قِصَّةٌ .

\* ومنه حديث أنس « وأنت يومئذ غلامٌ ولك قرنانٍ أو قِصَّتَانِ » .

\* ومنه حديث معاوية « تناول قِصَّةً من شعر كانت في يدِ حَرَسِيٍّ » .

(هـ) وفيه « قِصَّ اللهُ بها خطاياها » أي نَقَصَ وأخَذَ .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن تَقْصِيفِ القُبُورِ » هو بِنَاوِها بالقِصَّةِ ، وهي الجِصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لا تَغْتَسِلَنَّ من المَحِيضِ حتى تَرَيْنَ القِصَّةَ البِيضَاءَ » هو أن

تَخْرُجَ القِطْنَةُ أو الخِرْقَةُ التي تَحْتَشِي بها الحائضُ كأنها قِصَّةٌ بِيضَاءٌ لا يُخَالِطُها صُفْرَةٌ .

وقيل : القِصَّةُ شَيْءٌ كالخِيطِ الأبيضِ يَخْرُجُ بعد انقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ .

\* ومنه حديث زينب « يا قِصَّةً على مَلْحُودَةٍ » شَبَّهَتْ أجسامَهُم بِالقُبُورِ المُتَّخِذَةِ من

(١) يروى : « قِضِيفُ » وسيجى .



الجِص ، وأنفسهم بِجَيْفِ المَوْتَى التي تَشْتَمِل عليها القُبُور .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج زَمَن الرِدَّة إلى ذى القِصَّة » هي بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كان<sup>(١)</sup> به جِصًا ، بَعَث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، وله ذِكر في حديث الرِدَّة .

\* وفي حديث غَسَل دَمِ الحَيْض « فَتَقَصُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَعَضُّ موضعَهُ من الثُوبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أثره ، كأنه من القَصِّ : القَطْع ، أو تَتَّبِعُ الأثر . يقال : قَصَّ الأثرَ وَاقْتَصَّ إِذَا تَتَّبَعَهُ .

\* ومنه الحديث « فِجَاءٌ وَاقْصَ أَثَرَ الدَّمِ » .

\* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه » .

\* وفي حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصُّ من نفسه » يقال : أَقَصَّه الحَاكِمُ يُقِصُّه إِذَا مَكَّنْهُ من أخذ القِصَاصِ ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو ضَرَبَ أو جَرَحَ . والقِصَاصُ : الأسم .

(س) ومنه حديث عمر « أتى بشار بن الأسود : اضربه الحد ، فراه عمر

وهو يضربه ضرباً شديداً ، فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال : ستين ، فقال عمر : أقص منه بعشرين » أى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصاً بالمشرين الباقية وعوداً عنها .

وقد تكرر في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا .

﴿ قَصَع ﴾ (هـ) فيه « خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنهَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا » أراد شدة المَضْغِ وَضَمَّ

بعض الأسنان على البعض .

وقيل : قَصَعُ الجِرَّة : خروجها من الجوف إلى الشِدْقِ ومُتَابَعَةٌ بعضها بمضا . وإنما تفعل الناقه

ذلك إذا كانت مُطْمَئِنَّةً ، وإذا خافت شيئاً لم تُخْرِجْهَا . وأصله من تَقْصِيعِ اليرْبُوعِ ، وهو إخراجه تَرَابَ قَاصِمَاتِهِ ، وهو جُحْرُه .

(س) ومن الأول حديث عائشة « ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه ، فإذا

(١) في الأصل : « كان » . وفي اللسان : « كان به حصى » وما أمثله من : ١ .



أصابه شيء من دَمٍ قالت بِرِيقِهَا فَقَصَعَتْهُ « أَي مَضَعَتْهُ وَدَلَّكَتْهُ بِظَفْرِهَا .

وَرَوَى « مَضَعَتْهُ » بِالْمِيمِ . وَسِجِيءٌ .

( ۵ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ تُقَصَعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ » أَي تُقْتَل . وَالْقَصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ .

وَأَمَّا خَصَنَ النَّوَاةِ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ( ۱ ) .

\* وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ « كَانَ نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ فَقَصَعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً

فَاطْمَانَ ، أَي دَفَعَهُ وَكَسَرَهُ .

\* وَمِنْهُ « قَصَعَ عَطَشَهُ » إِذَا كَسَرَهُ بِالرَّيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَصُ الْكَمْرَةَ » هُوَ تَصْفِيرُ الْأَقْصَعِ ،

وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ ، فَيَكُونُ طَرَفُ كَمْرَتِهِ بَادِيًا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَسِجِيءٌ ( ۲ ) .

( قَصِفٌ ) ( ۵ ) فِيهِ « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطُ الْقَاصِفِينَ » ( ۳ ) هُمُ الَّذِينَ يَزِدُّوْنَ حَتَّى يَقْصِفَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ : الْكَسْرُ وَالِدَّفْعُ الشَّدِيدُ لِفِرَاطِ الزَّحَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَّمَ إِلَى

الْجَنَّةِ ، وَهِيَ عَلَى أَثَرِهِمْ ، بِدَارًا مُتَدَافِعِينَ وَمُزْدَجِحِينَ .

( ۵ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا يُهَيَّئُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي »

يَعْنِي اسْتِنْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يَسْتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنْزِلَةَ الشَّافِعِينَ

الْمُشَفَّعِينَ ؛ لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْصُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهِمِ آثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ نَثِيلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ ،

لِفِرَاطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَبْنَاؤَهُمْ » أَي يَزِدُّوْنَ .

( م ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْيَهُودِيِّ « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكَتُ

( ۱ ) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِفَضْلِ النَّخْلَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا

قَوْتُ الدَّوَابِّ » . ( ۲ ) فِي مَادَةِ ( قَمَسَ )

( ۳ ) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللِّسَانِ وَالدِّرَالْتِيرِ : « فُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ » وَقَدْ أَشَارَ السِّيَوِيُّ إِلَى الرَّوَابِئِينَ .

وَانظُرْ مَا سَبَقَ ص ۴۳۴ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ .



ابْنِي قَيْلَةَ<sup>(٤)</sup> يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَفْنِ عَلَى الْأُمَمِ » أَي ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ ، وَقُصِّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أزدَحَمَتْ بِتَتَابُعِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءَ » أَي كَسَرُوا .

\* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِصْبَاهٍ » أَي صَوْتٌ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَي شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ قِصَلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « أُغْمِيَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا قِصَلُ الْقِصَلِ ؟ » هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الصَّادِ : اسْمٌ رَجُلٍ .

﴿ قِصَمٌ ﴾ \* فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَيْسَ فِيهَا قِصَمٌ وَلَا قِصْمٌ » الْقِصْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وَفِيهِ « اسْتَفَنُّوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنِ قِصْمَةِ السِّوَاكِ » الْقِصْمَةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ

مِنْهُ وَإِنْ شَقَّ إِذَا اسْتَيْكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وَفِيهِ « فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » يَعْنِي الشَّمْسُ .

الْقِصْمَةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ ، مِنَ الْقِصْمِ : الْكَسْرِ .

﴿ قِصَامٌ ﴾ (س) فِيهِ « الْمَسْلُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْتَقِي بِدِمَائِهِمْ أَدْنَامَهُمْ ، وَيَزْدُ عَلَيْهِمْ

أَقْصَامُهُمْ » أَي أَبْدَانُهُمْ . وَذَلِكَ فِي الْفَزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ،

فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّى لَهَا ، وَرُدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ

رُدَّتْ لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَ بِرَجْمُونِ إِلَيْهِمْ .

(٤) فِي ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .



[ ٥ ] ومنه حديث وَخَشِيَ قَاتِلَ حِمزة « كنتُ إذا رأيتُهُ في الطريق تَقَصَّيْتُهَا » أي صِرْتُ في أَقْصَاهَا وهو غَايَتُهَا ، والقَصْوُ : البُعد . والأَقْصَى : الأَبعد .

\* وفي الحديث « أنه خَطَبَ على نَاقَتِهِ القَصْوَاء » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو لَقَبُ نَاقَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . والقَصْوَاء : النَاقَةُ التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وكلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الأُذُنِ فهو جَدْعٌ ، فإذا بَلَغَ الرُّبْعَ فهو قَصْعٌ ، فإذا جَاوَزَهُ فهو عَضْبٌ ، فإذا اسْتَوْصَلَتْ فهو صَلَمٌ . يقال : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فهو مَقْصُودٌ ، والنَاقَةُ قَصْوَاءٌ . ولا يقال بَعِيرٌ أَقْصَى .

ولم تكن نَاقَةُ النبي صلى الله عليه وسلم قَصْوَاءً ، وإنما كان هذا لِقَبًا لها . وقيل : كانت مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ .

وقد جاء في الحديث أنه كان له نَاقَةٌ تُسَمَّى « العَضْبَاء » ، ونَاقَةٌ تُسَمَّى « الجَدْعَاء » . وفي حديث آخر « صَلَمَاء » ، وفي رواية أُخرى « مُخَضَّرَمَةٌ » هذا كله في الأُذُنِ ، فيَحْتَمِلُ أن يكون كلُّ واحدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، ويَحْتَمِلُ أن يكون الجميع صِفَةً نَاقَةٍ واحِدةً ، فسَمَّاهَا كلُّ واحدٍ مِنْهُمَا بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

ويؤيد ذلك ما رَوَى في حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سورة بَرَاءةً ، فرَوَاهُ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنه رَكِبَ نَاقَةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم « القَصْوَاء » وفي رواية جابر « العَضْبَاء » . وفي رواية غيرهما « الجَدْعَاء » فهذا يُصَرِّحُ أن الثلاثة صِفَةٌ نَاقَةٍ واحِدةً ؛ لأنَّ القَضِيَّةَ واحِدةً .

وقد رَوَى عن أنس رضي الله عنه أنه قال : « خَطَبَنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على نَاقَةٍ جَدْعَاءٍ وليست بِالْعَضْبَاءِ » وفي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

\* وفي حديث الهجرة « أنَّ أبا بكرٍ قال : إنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِحْدَاهُمَا وهي الجَدْعَاءُ » .

(س) وفيه : إنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإنسانِ ، يأخُذُ القَاصِيَةَ والشَّاذَّةَ « القَاصِيَةُ : المُنْفَرِدَةُ عَنِ القَطِيعِ البَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أن الشَّيْطَانَ يَتَسَاطَطَ على الخَارجِ مِنَ الجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ .



﴿ باب القاف مع الضاد ﴾

﴿ قضا ﴾ (۵) فی حدیث الملاءنة « إن جاءت به قِضی العین فهو لہلال » ای قاید العین . یقال : قِضی الثوب بقِضاً فهو قِضی ، مثل حَذِرَ ، یَحْذِرُ فهو حَذِرٌ ؛ إذا تَفَرَّرَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَتَقَضَّ الثوبُ مثله .

﴿ قضب ﴾ (۵) فی حدیث عائشة رضی اللہ عنہا « رأت ثوباً مُصَلَباً فقالت : کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم إذا رآه فی ثوبٍ قَضَبَه » ای قَطَعَه . والقَضْبُ : القَطْعُ . وقد تكرر فی الحدیث .

\* وفی مقتل الحسین رضی اللہ عنہ « فجعل ابن زیاد یَفْرَعُ فَمَهَ بِقَضِيبٍ » أراد بالقَضِيبِ : السَّيْفَ اللطيف الدَّقِيقَ . وقیل : أراد العُودَ .

﴿ قضض ﴾ \* فیہ « یؤتی بال دنیا بقَضَّها وقَضِيبُها » ای بكل ما فیہا ، من قوم : جاءوا بقَضَّهم وقَضِيبُهم : إذا جاءوا مُجْتَمِعِین ، یَنْقُضُ آخِرُهُمْ علی أَوَّلِهِمْ ، من قَوَائِمِهِمْ : قَضَضْنَا عَلَیْهِمْ ، وَنَحْنُ نَقُضُهَا قَضاً .

وتلخیصہ أن القَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ القاضِ ، كزَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فی زائرٍ وصائمٍ . والقَضِيبُ : مَوْضِعُ المَقْضُوسِ ؛ لأن الأول لیتقدّمه وحمله الآخر علی اللحاق به ، كأنه یَقُضُّه علی نفسه . فحقیقته جاءوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ ولا حِقَمِهِمْ : ای بأوّلهم وآخِرهم .

والخص من هذا كله قول ابن الأعرابي : إن القَضَّ : الخصى الكبار ، والقَضِيبُ : الخصى الصغار : أي جاءوا بالكبير والصغير .

\* ومنه الحدیث الآخر « دخلت الجنة أمة بقضها وقضيبها » .

[۵] ومنه حدیث أبی الدّحداح :

\* وارْتَحَلِي بالقَضِّ والأَوْلَادِ<sup>(۱)</sup> \*

أي بالاتباع ومن يتصل بك .

(۱) فی المروی : « فارتحلي » .



(س) وفي حديث صفوان بن محرز « كان إذا قرأ هذه الآية « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » بكى حتى يرى لقد انقَدَّ قَضِيضُ زَوْرِهِ » هكذا روى .

قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة ، وأراه « قَصَصُ زَوْرِهِ » وهو وَسَطُ الصَّدْرِ . وقد تقدم ، ويحتمل إن صحَّت الرواية : أن يُرادَ بالقَضِيضِ صِنَارُ العِظَامِ تشبيهاً بصِنَارِ الحَصَى .

[ ۵ ] وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة « فأخذ ابن مُطِيعِ العَمَلَةَ فَعَتَلَ نَاحِيَةَ مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَهُ » أي جملة قَضَاً . والقَضَضُ : الحصى الصغار ، جمع قِضَّة ، بالكسر والفتح .

(س) وفي حديث هوازن « فاقْتَضَى الإِدَاوَةَ » أي فتح رأسها ، من اقْتِضَاضِ البِكر . ويروى بالفاء . وقد تقدم .

(قَضَضُ) ( ۵ ) في حديث مانع الزكاة « يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ [ يوم القيامة ] <sup>(۱)</sup> شُجَاعًا فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيُقَضِّضُهَا » أي يكسرها . ومنه : أَسَدٌ قَضَّضَ : إذا كان يَحْمَطِمُ فَرِيستَه .

( ۵ ) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطل علينا يهوديٌ قَمَّتْ إِلَيْهِ فَضْرَبَتْ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَتَقَضَّضُوا » أي انكسروا وتفرقتوا .

(قَضَم) ( ۵ ) في حديث الزهري « قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي العُسْبِ وَالقَضْمُ » هي الجلود البيض ، واحدها : قَضِيمٌ ، ويجمع على : قَضَمٍ أَيْضًا ، بفتحين ، كأديم وأدم . \* ومنه الحديث « أنه دخل على عائشة وهي تلعب ببنتٍ مُقَضَّمَةٍ » هي لُعبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ . ويقال لها : بنت قَضَامَةٍ <sup>(۲)</sup> بالضم والتشديد .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمَلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقِضِمُ » <sup>(۳)</sup> القَضْمُ : الأكل بأطراف الأسنان .

\* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَأْكُلُ قَضْمًا » .

(۱) زيادة من المروى . وانظر ما سبق ص ۴۴۷ من الجزء الثانى .

(۲) حكى فى اللسان عن ابن برى « بضم القاف غير مصروف » .

(۳) فى اللسان : « فإنا سنقضم » .



\* ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « فأخذتِ السَّوَاكَ فمَضَمْتَهُ وَطَيَّبْتَهُ » أى مَضَمْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَكَيَّنْتَهُ .

\* ومنه حديث على رضی الله عنه « كانت قريش إذا رأتها قالت : احذروا الحطيم ، احذروا القضم » أى الذى يَقْضِمُ النَّاسَ فَيُهْلِكُهُمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضاء : الفصل والحكم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

\* وقد تكرر فى الحديث ذكر « القضاء » . وأصله : القَطْعُ والفَصْلُ . يقال : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فهو قَاضٍ : إذا حَكَمَ وفَصَلَ . وقضاء الشيء : إِنْكَامُهُ وإمْضَاؤُهُ والفَرَاغُ مِنْهُ ، فيكون بمعنى الخلق .

وقال الزُّهْرِيُّ : القَضَاءُ فى اللُّغَةِ عَلَى وَجْهِهِ ، مَرْجُمَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أْتَمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أُدِّيَ ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أَمْضَى . فَقَدْ قَضَى . وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فى الْحَدِيثِ .

\* ومنه « القَضَاءُ الْمَقْرُونُ بِالْقَدْرِ » والمراد بالقدر : التَّمْدِيرُ ، وبالقضاء : الخلق ، كقوله تعالى : « فِقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فى يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضاء والقدر أمران مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدْرُ ، وَالْآخَرَ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا ، فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَتَقْضِيَهُ .

وفيه ذِكْرُ « دَارِ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ » قِيلَ : هِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هِيَ دَارُ كَانَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ بِيَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ فى دِينِهِ ، ثُمَّ صَارَتْ لِمُرْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هَاهُنَا دَخَلَ الْوَحْمُ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

﴿ باب القاف مع الطاء ﴾

﴿ قط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَقَوْلٌ : قَطُّ قَطُّ »

بمعنى حَسَبَ ، وَتَكَرَّرَهَا لِلتَّأْكِيدِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ الطَّاءُ مُخَفَّفَةٌ .



ورواه بعضهم « فتقول : قَطِنِي قَطِنِي » أى حَسْبِي .

\* ومنه حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَتَحَامَلْ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطِنِي قَطِنِي » .

(س) وفي حديث أبي « وسأل زِرَّ بن حُبَيْشٍ عن عددِ سورة الأحزاب فقال : إمَّا ثلاثًا وسبعين ، أو أربعًا وسبعين فقال : أَقَطُّ؟ » بألف الاستفهام : أى أَحَسَبُ؟ \* ومنه حديث حيوة بن شريح « لَقَيْتُ عُقْبَةَ بنِ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنْكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقَطُّ؟ قُلْتُ : نَعَمْ » .

{ قطب } (س) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِنَبِيذٍ نَشْمَةٍ فَقَطَّبَ » أى قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ .

(س) ومنه حديث العباس « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوَجْهِهِ قَاطِبَةً » أى مُقَطَّبَةً ، وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَّبَ الْمُخَفَّفَةَ .

\* ومنه حديث المفيرة « دَائِمَةُ الْقُطُوبِ » أى الْعَبُوسُ : يَقَالُ : قَطَّبَ يَقَطِّبُ قُطُوبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث فاطمة « وَفِي يَدَيْهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى » هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بنِ خَدِيجٍ - وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي ثَنْدُوتِهِ - إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكَتُ الْقُطْبَةَ وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ » الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

(س) ومنه الحديث « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا » .

\* وفي حديث عائشة « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً » أى جَمِيعَهُمْ ، هَكَذَا يَقَالُ نَكَرَةً مَنْصُوبَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .



﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّعاً بِثَوْبِ قَطْرِى » هو خرب من البرود فيه حُرّة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هي حُلٌّ جِيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها : قَطْر ، وأحسب الثياب القَطْرِيَّة نُسِبَتْ إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

\* ومنه حديث عائشة « قال أيمن : دخلت على عائشة وعليها دِرْعٌ قَطْرِىٌّ يَمُنُّ خِصَّةٌ دِرَاهِمٌ » وقد تكررت في الحديث .

(٥) وفي حديث على « فَنَفَرَتْ نَقْدَةً فَقَطَّرَتْ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَنَرِقَ » أى أَلْقَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ : أى شِقِيهِ . يقال : طَمَنَهُ فَقَطَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ . وَالنَّقْدُ : صِغَارُ النَّعْمِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَأَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(٥) وحديث ابن مسعود « لَا يُعْجِبُكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قَطْرَيْهِ

يَقَعُ <sup>(١)</sup> » أى على أى جَنْبِيهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

\* ومنه حديث عائشة تصف أباهما « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَهَمَّ قَطْرَيْهِ » أى جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[٥] وفي حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقَطْرَ » هو - بفتحين - أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَتَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطِرَةُ .

وقيل : هو أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنَى مَالِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأَفًا ، بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بِمَعْضَا . يُقَالُ : أَقَطَّرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) ومنه حديث عُمَارَةَ « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَمَالٌ » الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (٥) في حديث ابن مسعود « لَا أَعْرِفَنَّ <sup>(٢)</sup> أَحَدَكُمْ جِيْفَةَ لَيْلٍ قَطْرُبَ

(١) في المروى : « وَقَعَ » . (٢) في الأصل : « لَا أَعْرِفَنَّ » والتصحيح من ا ، واللسان ،

والمروى ، والفائق ٣/٣٦٠ .



نَهَار « الْقَطْرُب : دَوِيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالَّذِي تَعَبًا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ <sup>(١)</sup> .

﴿ قَطَط ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهْ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجَمُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجَمُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَتْ إِذَا عَالَ قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا » أَيَّ قَطْعِهِ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقَطُوطِ بِأَسَاءٍ إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصِّكُّ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَائِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَلِ ، وَيَبِيعُهَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنْ رَجَلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقَطَعَاتٌ لَهُ » أَيُّ ثِيَابٍ قِصَارٍ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنِ الْبُلُوغِ التَّمَامِ .

وَقِيلَ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيُنْحَاطُ مِنْ قَيْصٍ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يُقَطَّعُ مِنْهَا كَالْأُزْرِ وَالْأُرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

( ٥ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى « إِذَا تَقَطَّعَتْ <sup>(٢)</sup> الظَّلَالُ » أَيُّ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُمْتَدَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

( ٥ ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقَطَعَاتُهُمْ وَخُلَّاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

(١) الذي في اللسان : « كالجيفة لا يتحرك » . (٢) في المروى : « انقطعت » .



وقيل : المقطعات لا واحد لها ، فلا يقال للجُبة القصيرة مُقطعة ، ولا للقميص مُقطع ، وإنما يقال  
لجُملة الثياب القصار مُقطعات ، والواحد ثوبٌ .

( ۵ ) وفيه « نهي عن لبس الذهب إلا مُقطعا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشنف  
ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر . واليسير هو ما لا تجب  
فيه الزكاة .

وبُشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه ؛ لأن صاحبه ربما يَجَلِّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ  
بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

( ۵ ) وفي حديث أبي بصير بن حمال « أنه استقطع الملح الذي بمأرب » أي سأله أن  
أن يجعله له قِطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ وَيَسْتَبِدُّ بِهِ وَيُنْفَرِدُ . والإقطاع يكون تملكًا وغير تملك .

( ۵ ) ومنه الحديث « لما قدم المدينة أقطع الناس الدور » أي أنزلهم في دور الأنصار .  
\* ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير نخلا » يُشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخس الذي هو  
سهمه ، لأن النخل مال ظاهر العين حاضر النفع ، فلا يجوز إقطاعه . وكان بعضهم يتأول إقطاع  
النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية .

\* ومنه الحديث « كانوا أهل ديوان أو مُقطعين » بفتح الطاء ، ويروى « مُقطعين » ؛ لأن  
الجند لا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

\* وفي حديث اليمين « أو يَقْتَطِعَ بِهَا مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ » أي يأخذه لنفسه مُتَمَلِّكًا ، وهو  
يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

\* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطِعَ دُونََنَا » أي يُؤْخَذَ وَيُنْفَرَدَ بِهِ .

\* ومنه الحديث « وَلَوْ شِئْنَا لَاقْتَطَعْنَاكُمْ » .

\* وفيه « كان إذا أراد أن يَقْتَطِعَ بَعْشًا » أي يُفَرِّدُ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْفِرَاقِ وَيُعَيِّنُهُمْ

من غيرهم .

\* وفي حديث صلة الرحم « هذا مقام العائذ بك من القطيعة » القطيعة : الهجران والصدء ، وهي

فِعْلِيَّةٌ ، مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ ، وَهِيَ ضِدُّ  
صَلَةِ الرَّحِمِ .



(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ليس فيكم من تقطع دونه<sup>(١)</sup> الأغناق<sup>(٢)</sup> مثل<sup>(٣)</sup> أبي بكر »  
أى ليس فيكم [أحد]<sup>(٤)</sup> سابق إلى الخيرات ، تقطع أغناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر  
رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أغناق الخيل عليه فلم تلحقه .

\* ومنه حديث أبي ذر<sup>(٥)</sup> رضى الله عنه « فإذا هي يقطع<sup>(٥)</sup> دونها السراب » أى تسرع  
إسراعاً<sup>(٦)</sup> كثيراً تقدمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونها : أى من ورائها لبسدها  
في البر .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قطع » القطع : انقطاع  
النفس وضيقه .

(٥) وفيه « كانت يهود قوما لم يماروا لا نصيبها قطعة » أى عطشوا بانقطاع الماء عنها .  
يقال : أصابت الناس قطعة : أى ذهبت مياه ركابهم .

\* وفيه « إن بين يدي الساعة فتننا كقطع الليل المظلم » قطع الليل : طائفة منه ، وقطعة .  
ويجمع القطعة : قطع . أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لسانها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنى « نجاء وهو على القطع فنفضه<sup>(٧)</sup> » القطع بالكسر :  
طينفة تكون تحت الرجل على كتفي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : أقطعوا عني لسانه »  
أى أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكنى باللسان عن الكلام .

\* ومنه الحديث « أتاه رجل فقال : إني شاعر فقال : يابلال أقطع لسانه ، فأعطاه أربعين درهما . »

(١) في اللسان ، والتاج والفائق ٣٥٩/٢ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تكملة من اللسان نقلا عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في اوتاج العروس : « أبي رزين » .

(٥) في ا « تقطع » . (٦) في ا « أى تسرع دونها إسراعاً » .

(٧) رواية المروى : « ينفضه » .



قال الخطابي : يُشبه أن يكون هذا بمن له حق في بيت المال ، كابن السبيل وغيره ، فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه ، أو لحاجته ، لا لشعره .

(س) وفيه « أن سارقاً سرق فقطع ، فكان يسرق بقطعة » القطعة ، بفتحين : الموضع المقطوع من اليد ، وقد تُضم القاف وتُسكن الطاء .

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « يُقذفون فيه من القطيعاء » هو نوع من التمر . وقيل : هو البسر قبل أن يدرك .

﴿ قطف ﴾ \* في حديث جابر « فبينما أنا على جملي أسير ، وكان جملي فيه قِطاف » وفي رواية « على جملي لي قُطوف » القِطاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطف . وقد قُطف يُقطف قُطفاً وقِطافاً . والقُطوف : فعول منه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه ركب على فرس لأبي طلحة يُقطف » وفي رواية « قُطوف » . \* ومنه الحديث « أقطف القوم دابة أميرهم »<sup>(١)</sup> أي أنهم يسرون بسير دابته ، فيتبعونه كما يتبع الأمير .

(هـ) وفيه « يجتمع النفر على القطف فيشبههم » القطف بالكسر : المنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذئب والطحن . وقد تكرر ذكره في الحديث ، ويجتمع على قِطاف وقُطوف ، وأكثر المحدثين يرؤونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

\* ومنه حديث الحجاج « أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها » قال الأزهرى : القِطاف : اسم وقت القطف ، وذَكَر حديث الحجاج . ثم قال : والقِطاف بالفتح جائز عند الكسائي . ويجوز أن يكون القِطاف مصدراً .

(س) وفيه « يقذفون فيه من القِطيف » وفي رواية « تدبفون فيه من القِطيف » القِطيف : المقطوف من التمر ، فعيل بمعنى مفعول .

(س) وفيه « نيس عبد القِطيفة » هي كساء له نخل : أي الذي يعمل لها ويهتتم بتحصيلها . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « أقطف القوم دابة أميرهم » .



﴿ قطن ﴾ (٥) في حديث أولاد « قالت أمه لما حملت به : والله ما وجدته في قطن ولا ثنة » القطن : أسفل الظهر ، والثنة : أسفل البطن .

(س) ومنه حديث سطيح :

\* حتى أتى عارى الجأجىء والقطن \*

وقيل : الصواب « قطن » بكسر الطاء ، جمع قطنة ، وهي ما بين الفخذين .

(٥) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار »

أى خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها ، من قطن في المكان إذا لزمه .

ويزوى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادم وخادم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ،

كفرط وفارط .

\* ومنه حديث الإفاضة « نحن قطين الله » أى سُكَّان حرمه . والقطين : جمع قاطن ،

كالقطن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمه . وقد يجيء القطين

بمعنى قاطن ، للمبالغة .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة :

\* فإني قطين البيت عند المشاعر \*

\* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القطينية المشر » هى بالكسر والتشديد : واحدة

القطاني ، كالعَدَس والحَمَص ، واللوبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ \* فيه « كأتى أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادى مُحَرِّمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ »

القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .

كذا ذكره الجوهري في المعتل . وقال : « كساء قطواني » (١) .

(٥) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمان الفارسي يُسَلِّمُ عليّ ، وعليه

عباءة قطوانية » .

(١) هكذا ذكر الجوهري فقط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .



﴿ باب القاف مع العين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (۵) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قمبري ، قيل : وما القمبري ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيبة ، الشديد على الصاحب » قال المروى : سألتُ عنه الأزهري فقال : لا أعرفه .

وقال الزمخشري : أرى أنه قلبٌ عبقري . يقال : رجلٌ عبقريٌّ ، وظلمٌ عبقريٌّ : شديدٌ فاحشٌ . والقلب في كلامهم كثيرٌ (۱) .

﴿ قعد ﴾ (۵) فيه « أنه نهى أن يُقعد على القبر » قيل : أراد القعود إقضاء الحاجة من الحدّث .

وقيل : أراد للإخداد والحزن ، وهو أن يُبلازمه ولا يترجّع عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتهويل الأمر في القعود عليه ، تهاوناً بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً متكىً على قبر فقال : « لا تؤذ صاحب القبر » .

(۵) وفي حديث الحدود « أني بامرأة قد زنت ، فقال : ممن ؟ قالت : من المقعد الذي في

حائط سعد » المقعد : الذي لا يقدر على القيام ؛ لزمانة به ، كأنه قد ألزم القعود .

وقيل : هو من القعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض .

\* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده » القعيد :

الذي يصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مفاعل .

\* وفي حديث أسماء الأشهبية « إنا معاشر (۲) النساء محصورات مقصورات ، قواعد

بيوتكم ، وحوايل أولادكم » القواعد : جمع قاعد ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، هكذا يقال

بغير هاء : أي إنها ذات قعود ، فأما قاعدة فهي فاعلة ، من قعدت (۳) قعوداً ، ويجمع على

قواعدٍ أيضاً .

(۱) انظر الفائق ۲/ ۳۶۳ . (۲) في الأصل : « معاشر » وأثبت ما في ۱ ، واللسان .

(۳) في الأصل : « قعد قعوداً » وأثبت ما في ۱ ، واللسان .



(س) وفيه « أنه سأل عن سحائب مررت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ » أراد بالقواعد ما عترض منها وسفل ، تشبيها بقواعد البناء (۱) .

[ ۵ ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أبو سليمان وربش المقعد وضالة مثل الجحيم الموقد

ويروى « المقعد » ، وهما اسم رجل كان يرش لهم السهام : أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد أو المقعد ، فما عذري في ألا أقاتل ؟

وقيل : المقعد : فرخ النسر وريشه أجود (۲) ، والضالة : من شجر الصدر يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده » القعود من الدواب : ما يقتنيه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القعود : ذكر ، والأنتى قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يركب ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قعود إلى أن يذني فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رجا « لا يكون الرجل متقياً حتى يكون أذل من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه » أي قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستيكانة .  
﴿ قمر ﴾ ( ۵ ) فيه « أن رجلاً تقعر عن مال له » وفي رواية « انقعر عن ماله » أي انقلع من أصله . يقال : قمره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر لقي شيطاناً فصارعه فقمره » أي قلعه .

﴿ قس ﴾ (س) فيه « أنه مد يده إلى حذيفة فتعاس عنه أو تعس » أي تأخر .

\* ومنه حديث الأخدود « فتعاست أن تقع فيها » .

(س) وفيه « حتى تأتي فتيات قُمساً » القمس : نتوء الصدر خِلقة ، والرجل أقمس ، والمرأة قمساء ، والجمع : قُمس .

(۱) في الأصل والدر النثير : « النساء » والتصحيح من ا واللسان . وفي الفائق ۳۶۲/۲ :

« كقواعد البنيان » . (۲) في الفائق ۳۶۱/۲ : « أجود الریش » .



\* ومنه حديث الزُّبْرُقَان « أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الذُّكْرُ » هو تَصْفِيرُ الْأَقْيَسِ .  
 ﴿ قَعَصَ ﴾ ( هـ ) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ » <sup>(١)</sup> الْقَعَصُ : أَنْ يُضْرَبَ  
 الْإِنْسَانُ قِيمُوتَ مَكَانِهِ . يُقَالُ : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيحًا ، وَأَرَادَ بِوُجُوبِ الْمَاءِ  
 حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

( س ) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ » .

\* ومنه حديث ابن سيرين « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .

( هـ ) وفي حديث أشراط الساعة « مُوتَانٌ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » الْقُعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ  
 لَا يُبْلِغُهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿ قَعَطَ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ » هُوَ أَنْ يَنْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا  
 تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمَقْعَطَةُ .

وقال الزمخشري : « الْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطُ <sup>(٢)</sup> : مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ » .

﴿ قَعَقَعَ ﴾ ( س ) فيه « أَخَذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقَمُهَا » أَي أَحْرَّ كَهَا لِتُصَوِّتَ . وَالْقَعَقَعَةُ :  
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

( س ) ومنه حديث أبي الدرداء « شَرُّ النِّسَاءِ السَّافِعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ » .

\* وحديث سلمة « فَقَعَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .

( س [ هـ ] ) وفيه « فَجِيءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقْعَقَعُ » أَي تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَمَا صَارَ  
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ .

﴿ قَعِيقَمَانِ ﴾ ( س ) فيه ذِكْرُ « قَعِيقَمَانِ » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّ جُرْهُمَا  
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعَقَعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ » .

وفي الهروي : « حُسْنُ الْمَاءِ » . وَقَالَ : وَأَرَادَ بِحُسْنِ الْمَاءِ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى »

وَحُسْنُ مَاءٍ . (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ٤٥٧/٢ : « وَالْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعَطَةُ » .



﴿ قنبت ﴾ (س [۵]) في حديث عيسى بن عمر « أقبلتُ مُجْرَمُزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يدي الحسن » اقْعَنْبَى الرجلُ : إذا جَمَلَ يديه على الأرض وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .

﴿ قما ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن الإقماء في الصلاة » وفي رواية « نهى أن يُقْمَى الرجلُ في الصلاة » الإقماء : أن يُلصِقَ الرجلُ أَلْيَتَيْهِ بالأرض ، وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَفِيخِذِيَهُ ، وَبَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ كَمَا يُقْمَى الكَلْبُ .

وقيل : هو أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بين السجدين . والقول الأول .

\* ومنه الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام أكل مُقْمِياً » أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزاً غير مُتَمَكِّنٍ .

### ﴿ باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفد ﴾ \* في حديث معاوية « قال ابن المثنى : قلت لأُمِّيَّةَ : ما حَطَّأَنِي [منك] <sup>(۱)</sup> حَطَّاءَةٌ ، قال : قَفَدَنِي قَفْدَةٌ » القَفْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِدِسْطِ الكَفِّ مِنْ قِبَلِ القَفَا .

﴿ قفر ﴾ (س) فيه « ما أَقْفَرَتِ فِيهِ خَلٌّ » أي ما خَلَّ مِنَ الإِدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الأُدْمُ . والقَفَّارُ : الطَّعَامُ بِلا أُدْمٍ . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الخُبْزَ وَخَذَهُ ، مِنَ القَفْرِ والقَفَّارِ ، وَهِيَ الأَرْضُ الخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وقد تكرر ذكر « القفر » في الحديث . وجمعه : قِفْنَارٌ . وَأَقْفَرُ فلانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ . وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا .

\* ومنه حديث عمر « فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ » أي خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ .

\* ومنه حديثه الآخر « قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مُقْفِرٌ » .

(س) وفيه « أنه سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ » أي يَتَّبَعُهُ . يقال : اقْتَفَرْتُ الأَثَرَ وَتَقَفَّرْتُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ وَقَفَوْتَهُ .

(۱) سقط من ا ، واللسان . وهو في ا : « ما حَطَّأَنِي حَطَّاءَةٌ » بترك الهمز . وانظر ما سبق ص ۴۰۴



(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر « ظهر قِبَلْنَا أَناسٌ يَتَقَفرون العِلمَ » وِبُرُوى « يَتَقَفرون »<sup>(١)</sup> أى يَتَطَلَّبونَه .

\* وحدث ابن سيرين « إن بنى إسرائيل كانوا يَجِدون محمدا منعوتا عندهم فى التوراة ، وأنه يَخْرُج من بعض هذه القرى العربية ، فكانوا يَتَقَفرون الأثر » .

﴿ قفز ﴾ \* فيه « لا تَنْتَقِب المَحْرِمَة ولا تَلْبَس قَفَازا » وفى رواية « لا تَنْتَقِب ، ولا تَبْرَقَع ولا تَقْفَرُ » هو بالضم والتشديد : شئ يَلْبَسه نساء العرب فى أيديهن يَغْطِى الأصابع والكف والساعد من البرد ، ويكون فيه قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل : هو ضَرْب من الحلى تَتَّخِذُه المرأة لِيَدَيها .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه كره للمُحْرِمَة لُبْسَ القَفَازين » .

(٥) وحدث عائشة « أنها رَخَّصَتْ لها فى لُبْسِ القَفَازين » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن قَفِيز الطحَّان » هو أن يَسْتَأْجِر رجلا لِيَطْحَن له حِنْطَة معلومة

بِقَفِيزٍ من دَقِيقها . والقَفِيز : مِكْيال يتواضع الناسُ عليه ، وهو عند أهل العراق ثمانية مَكائِك .

﴿ قفش ﴾ (٥) فى حديث عيسى عليه السلام « أنه لم يَخْلَف إِلا قَفْشِينَ ومُخَذَفَةً » القَفْش :

الخلفُ القصير . وهو فارسى مُعَرَّب ، أصله كَفْش<sup>(٢)</sup> . والمُخَذَفَة : المِقْلَاع .

﴿ قفص ﴾ (٥) فى حديث أبى هريرة « وأن تَعْلُو الثُحُوتُ الوُعُولَ ، قيل : ما الثُحُوتُ ؟

قال : بيوت القافِصة يُرْفَعون فوقَ صالحِيهم » القافِصةُ : اللثام ، والسين فيه أكثر .

قال الخطَّابى : ويَحْتَمِل أن يكون أراد بالقافِصة ذوى العيوب ، من قولهم : أصبَح فلانٌ قِفْصاً<sup>(٣)</sup>

إذا فسَدَت مِعْدَتُه وطَبِيعَتُه .

(س) وفى حديث أبى جرير « حَجَجْتُ فَلَقِيتُ رجُل مُقَفَّص ظَبيا ، فانبَعَثَ فذَبَحَتْهُ

وأنا ناسٍ لإِحْرَامِى » المُقَفَّصُ : الذى شُدَّت يَداه ورجلاه ، مأخوذ من القَفَص الذى يُحْبَس فيه الطير .

والقَفَص : المُنْقَبِضُ بَعْضُه إلى بعض .

(٢) هكذا فى الأصل و ١ والقاموس . والذى فى

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .

(٣) فى ١ : « قِفْصا » .

اللسان ، والمعرب ص ٢٦٨ « كَفَج » .



﴿ قفع ﴾ (٥) في حديث عمر « ذكر عنده الجراد فقال : وددت أن عندنا منه قفعة أو

قفعتين » هو شيء شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير .

وقيل : هو شيء كالقفعة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى .

(س) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أن غلاما مرَّ به فعبث به ، فتناوله القاسم ، فقفعه

قفعة شديدة<sup>(١)</sup> » أي ضرب به . والمقفعة : خشبة تضرب بها الأصابع ، أو هو من قفعه عما أراد : إذا صرفه عنه .

﴿ قفعل ﴾ (س) في حديث الميلاد « يدٌ مقفولة » أي متقبضة . يقال : اقفعلت يده إذا

قبضت وتشنجت .

﴿ قفف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد

توسط قفها » قف البئر : هو الدكة التي تجعل حولها . وأصل القف : ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القف : اليابس ، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب .

والقف أيضا : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها .

(٥) ومنه حديث معاوية « أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف »

أي ينيس .

(س [٥]) ومنه حديث رقيقة « فأصبحت مذعورة وقد قف جلدى » أي تقبض ،

كأنه قد ييس وتشنج . وقيل : أرادت قف شعري فقام من الفزع .

(س) ومنه حديث عائشة « لقد تكلمت بشيء قف له شعري » .

(٥) وفي حديث أبي ذر « ضمي قفتك » القفة : شبه زبيل صغير من خوص بوجنتي فيه

الرطب ، وتضع النساء فيه غزلهن ، ويشبهه به الشيخ والعجوز .

(٥) ومنه حديث أبي رجا « يأتونني فيحملونني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الإمام ،

فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة » .

وقيل : القفة هاهنا : الشجرة اليابسة البالية .

(١) الذي في اللسان : « فتناوله القاسم بمقفعة قفعة شديدة » .



وقال الأزهري : الشجرة بالفتح ، والزَّيْل بالضم .

(۵) وفيه « أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قَفَّافاً ذهب إلى صَيْرْفِي بِدَرَاهِمِ » القَفَّاف :

الذي يسرق الدراهم بِكَفِّهِ عند الانْتِقَاد . يقال : قَفَّ فلان دِرْهَمًا .

[ ۵ ] وفي حديث عمر « قال له حُذَيْفَةُ : إنك تَسْتَمِين بالرجل الفاجر ، فقال : إني لَأَسْتَمِين

بالرجل لِقُوَّتِهِ ، ثم أكون على قَفَّانِهِ » قَفَّانُ كل شيء : بُجَاعُهُ ، واستِغْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أتَيْتُهُ على

قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أي على أثرِهِ .

يقول : أَسْتَمِين بالرجل الكافي القوي وإن لم يكن بذلك الثَّقة ، ثم أكون من ورائِهِ

وعلى أثرِهِ ، أتتبع أمرَهُ وأُبْحَثُ عن حالِهِ ، فكِفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، ومُرَاقِبَتِي له تَمْنَعُهُ

من الخيانة .

وقَفَّانٌ : فعَّالٌ ، من قولهم في القفَّاء : القَفْنُ<sup>(۱)</sup> . ومن جعل النون زائدة فهو قَفَّانٌ .

وذكره المروى والأزهري في « قَفَفَ » على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري في قَفَنَ ، فقال : « القَفَّانُ : القفَّاء ، والنون زائدة » .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ « قَبَّانٌ » الذي يُوزَنُ به .

وقيل : هو من قولهم : قَفَّانٌ قَبَّانٌ على فلان ، وقَفَّانٌ عليه : أي أمينٌ يَتَحَفَّظُ

أمرَهُ وَيُحَاسِبُهُ<sup>(۲)</sup>

﴿ قَفَفَ ﴾ ( ۵ ) في حديث سهل بن حنيف « فأخَذَتْهُ قَفَفَةٌ » أي رِعْدَةٌ . يقال : تَقَفَّفَ

من البرد إذا انضَمَّ وارتعد .

\* ومنه حديث سالم بن عبد الله « فلما خرج من عند هشام أخذته قَفَفَةٌ » .

﴿ قَفَلَ ﴾ \* في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطِمْ « بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً

من حُنَيْنٍ » أي عند رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَالْمَقْفَلُ : مصدر قَفَلَ يَقْفِلُ إذا عاد من سفرِهِ . وقد يقال للسَّفَرِ :

(۱) في ا بتخفيف النون . قال في القاموس : والقَفْنُ ، وتُشَدَّدُ نونُهُ : القفَّاء .

(۲) زاد المروى : « وقال بعضهم : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هذا حين ذاك ، ورُبَّانُهُ ، وقَفَّانُهُ ،

وإِبَّانُهُ بمعنى واحد » .



قُفُول ، في الذهب والجبجى ، وأكثر ما يُستعمل في الرجوع . وقد تكرر في الحديث .  
وجاء في بعض رواياته « أَقْفَلَ الْجَيْشَ وَقَلَّمَا أَقْفَلْنَا » والمعروف قَفَلَ وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا  
غَيْرَنَا ، وَأَقْفَلْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَفَلَةٌ كَفَزْوَةٌ » القَفَلَةُ : المرَّة من القُفُول : أى إن أجزر  
الجهاد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قُفُوله راحةً للنفس ،  
واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برُجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التمتع ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنصَرِفًا ، وإن لم  
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتَالًا ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم ، لأحد أمرين : أحدهما  
أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قفل الجيش إلى دار  
العدو نالوا القرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا  
العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون ، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان  
من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون سئل عن قوم قفلوا ليخوفهم أن يذمهم من عدوهم من هو أكثر  
عدداً منهم فقفلوا ؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إِلَيْهِمْ عِدداً آخراً من أصحابهم ثم يكرروا على عدوهم .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال : أربعٌ مُقْفَلَاتٌ : النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّكَاحُ »  
أى لا تخرج منهن لقائلهن ، كأن عليهن أقفلاً ، فمتى جرى بها <sup>(١)</sup> اللسان وجب بها الحكم . وقد  
أقفلت الباب فهو مقفل .

﴿ قفن ﴾ (هـ) في حديث النخعي « سئل عن ذبح فأبان الرأس قال : تلك القفينة ،  
لا بأس بها » هي المذبوحة من قبل القفا . ويقال للقفا : القفن ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة . يقال :  
قفن الشاة واقتفنها .

(١) في الأصل : « فيها » والمثبت من : ا . والذي في اللسان : « فمتى جرى بهن اللسان وجب  
بهن الحكم » .



وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

\* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

( قفّا ) [ ٥ ] في أسمائه عليه الصلاة والسلام « المُقَفِّي » هو المولى الذاهب . وقد قَفِيَ

يُقَفِّي فهو مُقَفِّ : بمعنى أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِعُ لهم ، فإذا قَفِيَ فلا نبي بعده .

( س ) ومنه الحديث « فلما قَفِيَ قال كذا » أي ذهب مَوْلِيَا ، وكأنه من القفا : أي أعطاه

قفاه وظنّره .

( ٥ ) ومنه الحديث « ألا أخبركم بأشدّ حرّاً منه يوم القيامة ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ »

أي المَوْلِيَيْنِ . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفي حديث طلحة « فوضِعُوا اللَّجَجَ عَلَى قَفْيِّ » أي وضِعُوا السيف على قفّاي ، وهي

لُفَّة طَائِيَّة ، يُشَدُّون بِهَا التَّكْلِيمَ .

( س ) وفي حديث عمر ، كَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُمَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

سَلْعٍ : جَبَل ، وَقَفَاه : وِرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاه ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أي أتاه من

قَبْلِ قَفَاه . يُقَالُ : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتَهُ .

( ٥ ) وفيه « بَعَقِدَ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُمَدَ » القَافِيَةُ : القَفَا . وقيل : قَافِيَةُ

الرَّاسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَثْقِيلَهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتَهُ ، فَكَأَنَّهُ قَدِ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ

ثَلَاثَ عُمَدَ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَنْ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكَبِيرِ رِجَالِهِ » يعني

العَبَّاسَ ، يُقَالُ : هَذَا قَفِي الْأَشْيَاخِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اخْتَلَفَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا

تَبِعْتَهُ . يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ

حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهُ بِهِ .

وقيل : القَفِيَّةُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطَفَاهُ .



وقد تكرر ذكر « القفو والافتفاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوْتَهُ ، وَقَفَيْتَهُ ، واقتفَيْتَهُ إذا تَبَعْتَهُ واقتَدَيْتَ بِهِ <sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « نحن بنو النضر بن كنانة ، لا ننتقي من أيينا ولا نَقْفُو أُمَّنا » أي لا نَتَّهِمُهَا وَلَا نَقْدِفُهَا . يقال : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إذا قَدَّفَهُ بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا نترك النَّسَبَ إلى الآباءِ وَنَنْتَسِبُ إلى الأمهات .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مخيمرة « لا حَدٌّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » أي القَذْفِ الظَّاهِرِ .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الْجَبَالِ » .

### ﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قق ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تُبَايِعُ أمير المؤمنين ؟ يعني ابن الزبير ، فقال : والله مَا شَبَّهْتُ بِيَعْتَهُمْ <sup>(٢)</sup> إِلَّا بِقِقَّةٍ ، أَنْعَرِفُ مَا الْقِقَّةُ <sup>(٣)</sup> ؟ الصَّبِيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي حَدَّثِهِ فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ : « قِقَّةٌ » وَرَوَى « قِقَّةٌ » بِكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهرى : في الحديث : إن فلانا وَضَعَ يَدَهُ فِي قِقَّةٍ <sup>(٤)</sup> ، وَالْقِقَّةُ : مَشَى الصَّبِيُّ وَهُوَ حَدَّثٌ <sup>(٥)</sup> .

وحكى المروى عنه أنه لم يجئ عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قَوْلُهُمْ : قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قِقَّةٍ ، وَصَصَّصِهِ <sup>(٦)</sup> .

وقال الخطابي : قِقَّةٌ : شَيْءٌ يُرَدُّهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ ، فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو أَرَادَ تِلْكَ بِيَعَةَ تَوَلَّاهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقتديته » . (٢) في اللسان : « بيعتكم » .

(٣) في اللسان ، والفائق ٣/٣٧٠ : « أنعرف ما قققة ؟ » . (٤) في ١ : « قققة » .

(٥) ضبط في الأصل : « حَدَّثٌ » بفتح الدال ، وضبطه بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أي حَدَّثُهُ » .



وقال الزنجشیری : هو صَوْتُ يُصَوَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أو يُصَوَّتُ لَهُ بِهِ إِذَا فَرَّعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فَرَّعَ ، أو إِذَا وَقَعَ فِي قَدَرٍ .

وقيل <sup>(١)</sup> : القَقَّةُ : العِغِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَدُ ، وإِبَاهُ عَنِّي ابْنُ عَمْرِو حِينَ قِيلَ لَهُ : هَلَّا بَايَمْتَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي قَقَّةٍ » أَيْ <sup>(٢)</sup> لَا أَنْزِعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

### ﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ ( هـ ) فيه « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً » القلوب : جمع القلب ، وهو أخصُّ من القواد في الاستعمال .

وقيل : هما قريبان من السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُمَا لِاخْتِلَافِ لَفْظِيهِمَا تَأْكِيداً . وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : نُبُّهُ وَخَالِصُهُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَاسِينٌ » .

( هـ ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ بِأَكْلِ الْجُرَادِ وَقُلُوبِ الشَّجَرِ » يَعْنِي الَّذِي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا : قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرَقِ . وَكَذَلِكَ قَلْبُ النَّخْلَةِ .

( هـ ) وفيه « كَانَ عَلِيٌّ قُرَشِيًّا قَلْبًا » أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . يُقَالُ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أَيْ خَالِصٌ .

وقيل : أَرَادَ فَهِيمًا فَطِنًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

( س ) وفي حديث دعاء السفر « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاآبَةِ الْمُتَّقَلِّبِ » أَيْ الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يُحْزِنُهُ . وَالْإِنْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا .

\* ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم « ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي » أَيْ لِأَرْجِعَ إِلَى بَيْتِي فَقَامَ مَعِيَ يَصْحَبُنِي .

(١) القائل هو الجاحظ . كافي الفائق ٢/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إني » .



\* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَاقْلَبُوهُ »<sup>(١)</sup> ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قلبناه » : أي رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أنه كان يقول لمُعَلِّمِ الصِّبْيَانِ : اقلِبْهُمْ » أي اصْرِفْهُمْ إلى منازلهم .

(هـ) وفي حديث عمر « يِنَّا يِكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذْ اِنْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اقلِبْ قَلَابُ » وسكت .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَدَارَكُهَا ، بَأَنَّ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَبْصُرُ فِيهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : اقلِبْ يَا قَلَابُ ، فَاسْقَطْ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَاحَظَ مَحْذَفٌ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ » تفسيره في الحديث : أَمَّا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ اِنْقَلَبَ .

\* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غَمِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضِرَ ، وَكَانَ يُقَلِّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُقِيَ كَبَّةُ النَّارِ »<sup>(٢)</sup> أي رجلاً عارفاً بالأمور ، قد ركب الصعْبَ والذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُخْتَلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

(١) ضبط في الأصل « فَاقْلَبُوهُ » وفي اللسان : « فَاقْلَبُوهُ » والضبط المثبت من صحيح مسلم ( باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب ) .

(٢) رواية المروى : « إِنْ وُقِيَ هَوَلُ الْمُطَّلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .



• وفي حديث ثوبان « إن فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة »  
القلب: السوار .

• ومنه الحديث « أنه رأى في يد عائشة قلوبين » .

• ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يُبدین زینتھن إلا ما ظہرَ مِنھا ، قالت : القلبُ  
والفتحة » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فانطلق يمشى مابه قلبة » أي ألم وعلة .

(س) وفيه « أنه وقف على قلب بدر » القلب: البزالتى لم تطو، ويذكر ويؤنث .  
وقد تكرر .

• وفيه « كان نساء بني إسرائيل يلبسن القوالب » جمع قلب، وهو نعل من خشب كالقبقاب،  
وتكسر لامه وتفتح . وقيل : إنه معرب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما » .

(قلت) (هـ) فيه « إن المسافر وماله لهلى قلت إلا ما وقى الله » القلت: الملاك . وقد قلت  
بقلت قلنا : إذا هلك .

[هـ] ومنه حديث أبي مجلز « لو قلت لرجل وهو على مقلنة : اتق الله رُعتَه (١) فصرع  
غرمتَه » أي على مهلكة فهلك غرمت ديبته .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « تكون المرأة مقلاتا ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد  
أن تهوده » المقلات من النساء : التي لا يعش لها ولد . وكانت العرب تزعم أن للقلات إذا  
وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولداها .

• ومنه الحديث « تشتريها أكيس النساء للخافية والإفلات » .

---

(١) في الأصل و١ : « اتق رُعتَه » بالنون . وفي اللسان : « اتق الله فصرع » وفي الفائق  
٣٧٤ / ٢ « اتق رُعتَه » بالنساء المثناة من فوق . والذي في المروى : « ... وهو على مقلنة كبت  
وكبت » . وما أثبتته من تاج العروس .



• وفيه ذكر « قِلَات السَّيْلِ » هي جمع قَلَت ، وهو النُقْرَةُ في الجبل يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انصَبَ السَّيْلُ .

﴿ قَلَح ﴾ [ هـ ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا » القَلَحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْعُ : قُلْحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلتَّوَسُّعِ الثِّيَابِ : قَلِحٌ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السُّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أي تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهَا ، وَلَمْ تَتَعَمَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قَلَد ﴾ [ هـ ] فيه « قَلَدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأُوتَارَ » أي قَلَدُوهَا طَلَبَ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا طَلَبَ أُوتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُولِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ .  
وَالْأُوتَارُ : جَمْعُ وَتْرٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُّ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لِرُزْمِ الْقَلَائِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتْرِ الْقَوْسِ : أي لَا تَجْعَلُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأُوتَارَ فَتَخْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّمَا رَعَتِ الْأَشْجَارَ فَنَشِبَتْ الْأُوتَارَ بِيَعْمُضِ شُعْبِهَا فَخَنَقَتْهَا<sup>(١)</sup> .

وقيل : إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَقِدُونَ أَنْ تَقْلِيدَ الْخَيْلَ بِالْأُوتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْعُودَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ قِلْدًا ، كُلُّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أي مَطَّرْنَا لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ ، مَا خُوذُ مِنْ قِلْدِ الْحُمَى ، وَهُوَ يَوْمٌ نَوَّبَتْهَا . وَالْقِلْدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « أَنَّهُ قَالَ لَقِيْمُهُ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ قَالًا قَرَبًا » أي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوَّبَتْهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

• وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « فَصُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هي جَمْعُ : إِقْلِيدٍ ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ .

(١) قال الهروي : « والقول هو الأول » .



﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من قاء أو قلس فليتوضأ » القلس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملىء الغم ، أو دونه وليس بقيء ، فإن عاد فهو القيء .

(هـ) وفي حديث عمر « لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيف والريحان<sup>(۱)</sup> » هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد : مقلس .

(هـ) وفيه « لما رأوه قلّسوا له » التقلّس : التكفير ، وهو وضع اليدين على الصدر ، والانحناء ، خضوعاً واستكانة .

\* وفيه ذكر « قالس » بكسر اللام : موضع أقطعته النبي عليه الصلاة والسلام [بني الأحب من عذرة<sup>(۲)</sup>] له ذكر في حديث عمرو بن حزم .

﴿ قاص ﴾ (س) في حديث عائشة « قلّص دمنى حتى ما أحس منه قطرة » أى ارتفع وذهب . يقال : قلّص الدمع ، مخففاً ، وإذا شدد فللمبالغة .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إنه قال للضرع : اقلّص ، قلّص » أى اجتمع .

\* ومنه حديث عائشة « أنها رأت على سعد درعاً مقلّصة » أى مجتمعة منضّمة . يقال : قلّصت الدرع وتقلّصت ، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق .

(س) وفي حديث عمر « كتبت إليه أبيات في صحيفة منها<sup>(۳)</sup> :

قَلَانِصَنَا هَذَاكَ اللهُ إِنَّا شُفِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

القلائص : أراد بها هنا النساء ، ونصبها على المفعول بإضمار فعلٍ : أى تدارك قلائصنا . وهى فى الأصل جمع قلوّص ، وهى الناقة الشابة . وقيل : لا تزال قلوّصاً حتى تصير بازلاً ، وتجمع على قِلاص وقُلّص ، أيضاً .

\* ومنه الحديث « لتتركن القِلاص فلا يُسنى عليها » أى لا يخرج ساعٍ إلى زكاة ؛ لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه .

(۱) فى الأصل « والزيجان » بالزاي والجيم . والتصحيح من : ا ، واللسان ، والمهروى ،

والفائق ۲ / ۳۷۱ . (۲) تكلمة من القاموس ، ومعجم البلدان لياقوت ۴ / ۱۹ . والحديث

كله ساقط من ا . (۳) انظر الجزء الأول ص ۴۵ .



• ومنه حديث ذى المشاعر « أتوكَّ على قُلصِ نواجِ » .

(س) وحديث على « على قُلصِ نواجِ » وقد تكررت في الحديث مفردةً ومجموعة .  
 ﴿ قلع ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « إذا مشى تقَّلَعُ » أراد قوةً مشيه ، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا ، لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه ؛ فإن ذلك من مشى النساء ويوصفن به .

(هـ) وفي حديث [ابن<sup>(١)</sup>] أبي هالة في صفته عليه السلام « إذا زال زال قلعاً » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أى يزول قلعاً لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم ، وهو بمعنى الفتح .

وقال الهروي : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قلعاً » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهرى ، وهو<sup>(٢)</sup> كما جاء في حديث آخر « كأنما ينحط من صَبَبٍ » والآنحدار : من الصَّبَبِ<sup>(٣)</sup> والتقلع : من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه<sup>(٤)</sup> كان يستعمل التثبُّت ، ولا يبين<sup>(٥)</sup> منه في هذه الحالة استعجالاً ومبادرةً شديدة<sup>(٦)</sup> .

(هـ) وفي حديث جرير « قال : يا رسول الله إني رجلٌ قَلَعٌ فاذعُ الله لي » قال الهروي : القَلَعُ : الذى لا يَثْبُتُ على السَّرَجِ . قال : ورواه بعضهم « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بمعناه . وسماعى « القَلَعُ » .

وقال الجوهري : رجلٌ قَلَعُ القَدَمِ<sup>(٧)</sup> ، بالكسر : إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِّراع . وفلانٌ قُلعةٌ : إذا كان يتقلع عن سرجه .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من الهروي ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهرى . كما في الهروي . (٣) بعده في الهروي : « والتكفو إلى قدام » .

(٤) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في الهروي (٥) في الهروي : « ولا يتبين » .

(٦) بعد هذا في الهروي : « ألا تراه يقول : يمشى هوئنا ويخطو تكفواً » .

(٧) العبارة والضبط في الصِّحاح هكذا : « والقَلَعُ أيضاً : مصدر قولك : رجلٌ قَلَعُ القَدَمِ ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصِّراع ، فهو قَلِيعٌ ... وفلانٌ قُلعةٌ ، إذا كان يتقلع عن سرجه ، ولا يثبت في البطش والصِّراع » .



\* وفيه « بئس المال القلعة » هو العارية ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ

إلى مالكه .

\* ومنه حديث علي « أهدر كم الدنيا فإنها منزل قلعة » أي تحوّل وارنحال .

(٥) وفي حديث سعد « قال لما نودي : ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله صلى

الله عليه وسلم وآل علي : خرجنا من المسجد نجرُّ قلاعنا » أي كنفنا وأمتعتنا ، واحدها : قلع بالفتح ، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه .

(٥) وفي حديث علي « كأنه قلع داري » القلع بالكسر : شراع السفينة . والداري :

البحار والملاح .

[٥] ومنه حديث مجاهد « في قوله تعالى : وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام »

[قال] <sup>(١)</sup> « مارُفِعَ قلعُهُ » والجواري : السفن والمراكب .

\* وفيه « سُيُوفُنَا قَلَمِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهي موضع بالبادية تُنسب

السُّيُوف إليه .

(٥) وفيه « لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب » هو الساعي إلى السلطان بالباطل في حق

الناس، سُمِّيَ به لأنه يُقْلَعُ المُتَمَكِّنُ من قلب الأمير ، فيزِيلُه عن رُتْبَتِهِ ، كما يُقْلَعُ النَّبَاتُ من الأرض ونحوه . والقلاع أيضا : القواد ، والكذاب ، والنباش ، والشرطي .

(٥) ومن الأول حديث الحجاج « قال لأنس : لأقلعنك قلع الصمغة » أي لأستأصلنك

كما يستأصل الصمغة قلعها من الشجرة <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث المزادتين « لقد أقلع عنها » أي كف وترك ، وأقلع المطر : إذا كف وانقطع .

وأقلعت عنه الحمى : إذا فارقت .

(١) من الهروي .

(٢) في ١ : « الشجر » : وقال الهروي : والصمغ إذا أخذ انقلع كله ولم يبق له أثر . يقال :

تركهم على مثل منقلع الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شيء إلا ذهب .



﴿ قلف ﴾ (٥) في حديث ابن المسيّب « كان يشرب العصير ما لم يقلف » أي يزيد .  
وقلقت الدن : فضضت عنه طيبته .

\* وفي حديث بعضهم ، في الأقف يمت « هو الذي لم يخبثن » والقلفة : الجلدة التي تقطع من  
ذکر الصبي .

﴿ قلق ﴾ (٥) فيه :

إليك تمدو<sup>(١)</sup> قلقاً وضيئها مخالفاً دين النصارى دينها

القلق : الانزعاج . والوضين : حزام الرجل .

أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> .

وقد أخرجه الطبراني في « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفاض من عرفات . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بابن عمر من قوله .

(س) ومنه حديث علي « ألقوا السيوف في الغمد » أي حرّكوها في أغنادها قبل أن  
تحتاجوا إلى سلفها ليسهل عند الحاجة إليها .

﴿ قلل ﴾ (س) في حديث عمرو بن عبّسة « قال له : إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة  
حتى يستقلّ الرّمح بالظل » أي حتى يبلغ ظلّ الرّمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلة  
والنقص ؛ لأن ظلّ كل شيء في أول النهار يكون طويلاً ، ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ،  
وذلك عند انتصاف النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظلّ يزيد ، وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجاوز  
الصلاة ويذهب وقت الكراهة . وهذا الظلّ المنتهي في القصر هو الذي يُسمى ظلّ الزوال : أي  
الظلّ الذي تزول الشمس عن وسط السماء ، وهو موجود قبل الزيادة .

فقوله « يستقلّ الرّمح بالظل » هو من القلة لا من الإقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع  
والاستبداد . يقال : تقلّل الشيء ، واستقلّه ، وتقاله : إذا رآه قليلاً .

(١) في الأصل : « تمدو » وفي ١ : « يمدو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتي في (وضن) ومن

اللسان (قلق ، وضن) وكذا من الفائق ٣/١٦٩ .

(٢) وكذلك صنع الزمخشري . انظر الفائق .



• ومنه حديث أنس « أن نقرأ سالوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخبروا كأنهم تَقَالُواها » أى اسْتَقَلُّوها ، وهو تَفَاعُلٌ من القِلَّةِ .

• ومنه الحديث الآخر « كأن الرجل تَقَالَىها » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقِلُّ الأَفْعُو » أى لا يَلْفُو أصلاً . وهذا اللفظ يُسْتَعْمَلُ فى نَقْيِ أصلِ الشئ ، كقوله تعالى : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد بالأَفْعُو الهزْلَ والدُّعَابَةَ ، وأن ذلك كان منه قليلاً .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ إِلَى قَلٍ » القُلُّ بالضم : القِلَّةُ ، كَالذُّلِّ وَالذِّلَّةِ : أى أنه وإن كان زيادةً فى المال عاجلاً فإنه يؤول إلى نَقْصٍ ، كقوله تعالى : « يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ » .

(هـ) وفيه « إذا بلغ الماء قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ نَجَسًا » القِلَّةُ : الحُبُّ <sup>(١)</sup> العَظِيمُ . والجمع : قِلَالٌ . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى « نَبِيهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » وَهَجَرَ : قَرِيبَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَتْ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ . وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَطِّ الْقِلَالِ ، تَأْخُذُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا مَزَادَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، سُمِّيَتْ قُلَّةً لِأَنَّهَا تُقَلُّ : أى تُرْفَعُ وَتُحْمَلُ .

• وفى حديث العباس « كَفْنَا فى ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ » يقال : أَقَلَّ الشئُ يُقِيلُهُ ، وَاسْتَقَلَّهُ يَسْتَقِيلُهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حَتَّى تَقَالَتْ الشَّمْسُ » أى اسْتَقَلَّتْ فى السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ . (س) وفى حديث عمر « قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِى أَرَاهُ بِكَ ؟ » الْقِلُّ بِالْكَسْرِ : الرَّعْدَةُ .

﴿ قَلْقَل ﴾ (س) فى حديث على « قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ : خَرَجَ عَلَىَّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ » التَّقَلُّقُ : الْخِيفَةُ وَالْإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقَلْقَلُ بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه « وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فى صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ . وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ

(١) الحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا ( الْقَامُوسُ ) .



﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم بنسوة فقال: أظنكُنْ مَقَلَّاتٍ » أي ليس عليكن حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

\* وفيه « عالَ قَلَمٌ زكريا عليه السلام » هو هاهنا القِدْح والسهم الذي يُتَقَارَع به ، سُمِّي بذلك لأنه يُبْرَى كَبْرَى القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » في الحديث . وتَقْلِيم الأظفار : قَصُّهَا .

﴿ قلن ﴾ (هـ) في حديث علي « سأل شُرَيْحاً عن امرأة طُلِّقَتْ ، فذَكَرَتْ أنها حاضَتْ ثلاث حِيضٍ في شهر واحد ، فقال شُرَيْحٌ : إن شَهِدَ ثلاث نِسوة من بطانة أهلها أنها كانت تَحِيضُ قبل أن طُلِّقَتْ ، في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال له علي : قَالُونَ » هي كلمة بالرومية معناها : أصَبَتْ .

﴿ قلمهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سِخَابَ فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوزٌ ففتشت قَلَمَهَا » أي فَرَجَهَا .

هكذا رواه الهروي في القاف<sup>(١)</sup> . وقد كان رواه بالفاء . والصحيح أنه بالفاء وقد تقدم .

﴿ قلوب ﴾ (س) في حديث مكحول « أنه سُئِلَ عن القُلُوبِ ، أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فقال : مالم يَتَغَيَّرِ » القلوب : نَهْرٌ قَدِرٌ إِلَّا أنه جارٍ ، وأهل دِمَشق يُسَمُّونَ النهر الذي تَنصَبُ إليه الأقدار والأوساخ : نَهْرٌ قَلُوطٌ ، بانطاء .

﴿ قلا ﴾ \* في حديث عمر « لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إننا لا نُحَدِّثُ في مَدِينَتِنَا كَنِيْسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نَخْرُجُ<sup>(٢)</sup> سَعَانِينَ ، ولا باعوثاً » القليَّة : كالصومعة ، كذا وردت ، واسمها عند النصارى : القلابة ، وهو تعريب كَلَادَة ، وهي من بيوت عباداتهم .

(هـ) وفيه « لو رأيت ابنَ عمرَ ساجداً لرأيتَه مُقَلَّولِيًّا » وفي رواية « كان لا يُرَى إِلَّا مُقَلَّولِيًّا » هو المُتَجافِي المُستوفِرُّ . وفُلانٌ يَتَقَلَّى على فراشه : أي يَتَمَلَّمُ ولا يَسْتَقِرُّ .

وفسره بعضُ أهل الحديث : كأنه على مِقَلَّى ، قال الهروي : وليس بشيء .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُوا تَقْلِيَهُ » القلي : البُغضُ . يقال : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلِيٌّ وَقَلِيٌّ إذا أَبْغَضَهُ .

(١) في نسخة الهروي التي بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالفاء فقط .

(٢) سبق مضبوطاً في مادة (بعث) « نخرج » وكان كذلك في الأصل ، و ا ، واللسان .



وقال الجوهري : « إذا فتحت مددت <sup>(۱)</sup> . وبقلاه : لغة طي » .  
يقول : جرب الناس ، فإنك إذا جربتهم قلتهم وتركتهم لما يظهر لك من  
بواطن سر أئرم .

لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر : أي من جربهم وخبرهم أنفضهم وتركهم .

والهاء في « ثقله » للسكت .

ومعنى نظم الحديث : وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول .

وقد تكرر ذكر « القلي » في الحديث .

### ﴿ باب القاف مع الميم ﴾

﴿ قأ ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ <sup>(۲)</sup> إلى منزل عائشة كثيراً » أي

يدخل . وقمات بالمكان قماً دخلته وأقمت به . كذا فسر في الحديث .

قال الزمخشري <sup>(۳)</sup> : ومنه اقتما الشيء ، إذا جمعه .

﴿ قمح ﴾ (هـ) فيه « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من بر أو صاعاً

من قمح » البر والقمح هما الحنطة ، و « أو » للشك من الراوي ، لا للتخيير .

وقد تكرر ذكر « القمح » في الحديث .

(هـ) وفي حديث أم زرع « أشرب فاتقمح » أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع

رأسها . يقال : قمح البعير يقمح ، إذا رفع رأسه من الماء بعد الرمي ، وبروى بالنون .

\* وفي حديث علي « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين

مرضيين ، ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه ؛ يرهبهم كيف الإقحاح :

رفع الرأس وغض البصر . يقال : أقمحه الغل : إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه .

(۱) عبارة الجوهري في الصحاح : « والقلي : البفض ؛ فإن فتحت القاف مددت . تقول :

قلاه يقليه قلى وقلاء ، وبقلاه لغة طي » .

(۲) رواية الزمخشري : « يعمو » . الفائق ۲/ ۳۷۶ .

(۳) عبارته : « ومنه اقتما الشيء واقتباه ، إذا جمعه » .



\* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .  
\* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تقمّح كفاً من شونيز » أي استفّ كفاً من حبة السوداء . يقال :  
قمّحت السويق ، بالكسر : إذا استففته .

﴿ قمر ﴾ ( هـ ) في صفة الدجال « هيجانٌ أقرُّ » هو الشديد البياض . والأنثى قمراء .  
\* ومنه حديث حليمة « ومعها أتانٌ قمراء » وقد تكرر ذكر « القمرة » في الحديث .  
(س) وفي حديث أبي هريرة « من قال : تعال أقامرك فليتصدق » قيل : يتصدق  
بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار .

﴿ قمرص ﴾ (١) \* في حديث ابن عمير « لقارصٌ (٢) قمارصٌ يقطر منه البول »  
القمارص : الشديد القرص ، لزيادة (٣) الميم .  
قال الخطابي : القمارص : إتباع وإشباع ، أراد لبناً شديداً الحموضة ، يقطر بول شاربها  
لشدة حموضته .

﴿ قمس ﴾ ( هـ ) فيه « أنه رجم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينقمس (٤) في  
رياض الجنة » وروى « في أنهار الجنة » يقال : قمسه في الماء فانقمس : أي غمسه وغطه . ويروى  
بالصاد وهو بمعناه .

( هـ ) ومنه حديث وفد مذحج « في مفازة تضحى أعلامها قاميساً ، ويمسى سرايبها  
طامساً » أي تبدو جبالها للعين ثم تغييب . وأراد كلَّ علم من أعلامها ، فلذلك أفرّد الوصف  
ولم يجمعه .

وقال الزمخشري : « ذكر سيبويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو  
الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : « وإن لكم في الأنعام لعبرة نستقيكم مما في بطونه » وعليه  
جاء قوله : تضحى أعلامها قاميساً » وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، ا بعد مادتي « قمس » و « قمص » .  
(٢) في الأصل ، ا : « قارصٌ » وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق في مادة ( قرص ) .  
(٣) في ا : « بزيادة » .  
(٤) رواية الهروي : « ليتقمس » .



\* وفيه « لقد بَلَّغْتَ كَلِمَاتِكَ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَعَهُ وَمُعَظَّمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس، وسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> ،

كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضٌ » أى زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فِعْلٌ عَوْلٌ ، مِنَ الْقَمَسِ .

﴿ قَمِصٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : إِنْ اللَّهُ سَيَقَمِّصُكَ قَمِيسًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى

خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ » يُقَالُ : قَمَّصْتُهُ قَمِيسًا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَأَرَادَ بِالْقَمِيسِ الْخِلَافَةَ . وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ الْأَسْتِعَارَاتِ <sup>(٢)</sup> .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ « إِنَّهُ يَتَقَمِّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أى يَتَقَلَّبُ وَيَنْفَمِسُ . وَيُرْوَى

بِالسَّبِينِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « فَقَمَّصَ مِنْهَا قَمِيسًا » أى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يُقَالُ : قَمَّصَ الْفَرَسَ

قَمِيسًا وَقَمِيسًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِيسَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أُنْثَلَاثًا » الْقَامِيسَةُ :

النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ الْحَدِيثِ فِي « الْقَارِصَةِ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَمَّصَتْ بِأَرْجُلِهَا وَقَنَّصَتْ بِأَعْبُلِهَا » .

( س ) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَتَقَمِّصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ الْبَقْرِ » يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ بَسَارٍ « قَمَّصْتُ بِهِ فَصْرَعْتَهُ » أى وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَالْقَتَهُ .

﴿ قَطٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي

تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقُمُطِ » هِيَ جَمْعُ قِمَاطٍ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ

أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمَعَاقِدُ الْقُمُطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُفَعَّلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رواية الهروي والزنجشري : « البحار » . الفائق ٣/٣٧٦ ، وفيه « فإذا وضع قدمه فاضت ،

وإذا رفعها غاضت » . (٢) حكى الهروي عن ابن الأعرابي : « القميص :

الخلافة . والقميص : غلاف القلب . والقميص : البرذون الكثير القماص » .

(٣) قال في المصباح : « جمعه قُمُطٌ ، مثل كتاب ، وكتب » .



هكذا قال الهروي بالضم .

وقال الجوهري : « القِمَط بالكسر <sup>(١)</sup> » كأنه عنده واحد .

(٥) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قبيطاً » أى تماماً ككلاماً .

﴿ قمع ﴾ [٥] فيه « ويل لأقماع القول ، ويل للمصيرين » وفي رواية « ويل لأقماع الآذان <sup>(٢)</sup> » الأقماع : جمع قمع ، كضلع ، وهو الإناء الذى يترك فى رهوس الظرف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأذهان .

شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التى لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب فى الأقماع اجتيازاً <sup>(٣)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأقماع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا » أى كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا هم لهم إلا فى ترجئة الأيام بالباطل ، فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(٥) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يلعبن معها « فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقممن » أى تفتين ودخلن فى بيت ، أو من وراء ستر . وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة . أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها .

\* ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب « فلما أن بصر به انقمع » أى رده بصره ورجع . يقال : انقمعت الرجل عني إقماعا إذا اطلع عليك فرددته عنك ، فكان المرؤدود أو الراجع قد دخل فى قمعه .

\* ومنه حديث منكر ونكير « فينقمع العذاب عند ذلك » أى يرجع ويتداخل .

\* وفى حديث ابن عمر « ثم أقميني ملكاً فى بده مقمعة من حديد » المقمعة بالكسر : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه معاقِد القِمَطِ » . (٢) وهى رواية الهروي .

(٣) قال الهروي : « وقيل : الأقماع : الآذان والأسمع » .



المقاميع ، وهي سياط تعمل من حديد ، رؤوسها معوجة .

﴿ ققم ﴾ \* في حديث علي « يَحْمَلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُثَعْنَجَرُ ، وَالْقَمَقَامُ الْمُسَجَّرُ » هو البَحْرُ . يقال :

وَقَعَ فِي قَمَقَامٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَقَامُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

\* وفي حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَقَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ تَبِيدَ

جَرِّ » الْقَمَقَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقَ الرَّأْسِ . أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ

فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

\* ومنه الحديث « كَمَا يَفْعَلُ الْمِرْجَلُ بِالْقَمَقَمِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَفْعَلُ

الْمِرْجَلُ وَالْقَمَقَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قمل ﴾ ( س ) في حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ » أَي ذُو قَمَلٍ . كَانُوا

يَفْعَلُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْمَلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ .

وَقِيلَ : الْقَمِلُ : الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

﴿ قم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرَ الْقِمَّةِ » الْقِمَّةُ بِالْكَسْرِ :

شَخْصَ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ .

\* وفي حديث فاطمة « أَنهَا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ نِيَابُهَا » أَي كَنَسَتْهُ . وَالْقُمَامَةُ :

الْكُنَاسَةُ . وَالْمَقَمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكِّهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ :

قُمُوا فِينَا كُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُوا فِينَا كُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ

مُهَانِنًا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ،

فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لِأَقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ . »

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمَحَاقِلَةِ ، فَقِيلَ : لَانَّهُمْ كَانُوا

يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قُمَامَةَ الْجُرْنِ » أَي الْكُسَاحَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ

وَهُوَ الْبَيْدَرُ .



(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يقيمون شواربهم » أي يستأصلونها قصاً ،  
تشبيهاً بقبعة البيت وكنسه .

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « أما الركوع فمظمووا الرب فيه ، وأما السجود فأكثر وا فيه من الدعاء  
فإنه قمن أن يستجاب لكم » يقال : قمن وقمن وقمين : أي خليق وجدير ، فمن فتح الميم لم يثن ولم  
يجمع ولم يؤنث ، لأنه مصدر ، ومن كسر ثني وجمع ، وأنث ، لأنه وصف ، وكذلك القمين .

### ﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنا ﴾ (هـ) فيه « مررت بأبي بكر فإذا لحيته قانئة » وفي حديث آخر « وقد قنا  
لونها » أي شديدة الحمرة . وقد قنات تقناً قنوا ، وترك الهمز فيه لغة أخرى . يقال : قنا يقنوا  
فهو قان .

\* وفي حديث شريك « أنه جلس في مقنوءة له » أي موضع لا تطلع عليه الشمس ، وهي  
المقناة أيضاً . وقيل : هما غير مهموزين .

﴿ قنب ﴾ (هـ) في حديث عمر واهتمامه للخلافة « فذكر له سعد ، فقال : ذلك إنما  
يكون في مقنب من مقانبيكم » المقنب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ،  
يريد أنه صاحب حرب وجيوش ، وليس بصاحب هذا الأمر .

\* ومنه حديث عدي « كيف بطئي ومقانيها » وقد تكرر في الحديث .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تفكر ساعة خير من قنوت ليلة » قد تكرر ذكر « القنوت »  
في الحديث ، ويرد بعمان متعددة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ،  
وطول القيام ، والشكوت ، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث  
الوارد فيه .

\* وفي حديث زيد بن أرقم « كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت : « وقوموا لله قانتين »  
فأمسكنا عن الكلام » أراد به الشكوت .

وقال ابن الأنباري : القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول القيام ، وإقامة  
الطاعة ، والشكوت .



﴿ قنح ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وأشرب فاتقنح »<sup>(١)</sup> أي أقطع الشرب وأتمهل فيه .  
وقيل : هو الشرب بعد الرئي .

﴿ قنذع ﴾ \* في حديث أبي أيوب « ما من مسلمٍ يمرض في سبيل الله إلا حطَّ اللهُ عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعة رأسه » هو ما يبقى من الشعر مُفرِّقاً في نواحي الرأس ، كالقنزعة .  
وذكره الهروي في القاف والنون ، على أن النون أصلية .  
وجعل الجوهري النون منه ، ومن القنزعة زائدة .

\* ومنه حديث وهب « ذلك القنذع » هو الدبوث الذي لا يغار على أهله .

﴿ قنزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأم سليم : خضلي قنازعك »<sup>(٢)</sup> القنازع : خصل الشعر ،  
واحدتها قنزعة : أي نديها ورويتها بالدهن ليذهب شعرها .  
(٥) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه  
مواضع متفرقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

\* ومنه حديث ابن عمر « سُئِلَ عن رجلٍ أهلٍ بعُمره وقد لبَّد وهو يريد الحج ، فقال :  
خذ من قنازع رأسك » أي مما ارتفع من شعرك وطال .

﴿ قنص ﴾ (٥) فيه « تخرج النارُ عليهم قوائص » أي قطعاً قانصةً تقنصهم كما تختطف  
الجارحة الصيْدَ . والقوائص : جمع قانصة ، من القنص : الصيْد . والقانص : الصائد .  
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أي حواصلها .

\* ومنه حديث علي « قنصت بأرجلها وقنصت بأحبلها » أي اضطادت بحبالها .

\* وحديث أبي هريرة « وأن تملؤ الثُحوتُ الوُعولَ ، فقيل : ما الثُحوت ؟ قال : بيوت  
القانصة »<sup>(٣)</sup> كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلاً للأراذل والأذنياء ، لأنها أرذل البيوت .

\* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : ممن كان النعمان بن  
المنذر ؟ فقال : من أشلاء قنص بن معدة » أي من بقية أولاده .

وقال الجوهري : « بنو قنص بن معدة قومٌ درجوا » .

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) في الصحاح : وفي الحديث : « غطى عنا قنازعك »

(٣) روى « القانصة » بالفاء . وسبق . يا أم أيمن » .



﴿ قنط ﴾ \* قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قنط يقنط ، وقنط يقنط ، فهو قانط وقنوط : والقنوط بالضم : المصدر .

(س) وفي حديث خزيمه في رواية « وقطت القنطة » قطت : أى قطعت .

وأما « القنطة » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « القنطة » بتقديم الطاء ، وهى هنة دون القبة . ويقال للحمه بين الوركين أيضا : قنطة .

﴿ قنطر ﴾ \* فيه « من قام بألف آية كتبت من المقنطرين » أى أعطى قنطارا من الأجر . جاء في الحديث أن القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض .

وقال أبو عبيدة : القناطير : واحدها قنطار ، ولا تجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد للقنطار من لفظه .

وقال ثعلب : المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير مقنطرة ، فهى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إن القنطار ميل جلد ثور ذهبا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو جملة كثيرة مجهولة من المال .

(هـ) ومنه الحديث « أن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية وقنطر أبوه » أى صار له قنطار من المال .

(هـ) وفي حديث حذيفة « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم » ويروى « أهل البصرة منها ، كأنى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ، عراض الوجوه » قيل : إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، ولدت له أولادا منهم الترك والصين .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

\* وحديث أبي بكر « إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء » .

﴿ قنع ﴾ (هـ) فيه « كان إذا رجع لا يصب رأسه ولا يقنعه » أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره . وقد أقنعه يقنعه إقناعا .



(۵) ومنه حديث الداء « وتَقْنِعُ بِدَيْكِ » أي تَرْفَعُهُمَا .

[۵] وفيه « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ (۱) أَهْلِ الْبَيْتِ [ لَمْ (۲) ] » الْقَانِعِ : الْخَادِمُ وَالْتَابِعُ

تُرُدُّ شَهَادَتُهُ لِأَتَمِّهِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِعِ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .

\* ومنه الحديث « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُقْتَرَّ » وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ : الرِّضَا بِالْبَيْرِ

مِنَ الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنَعَ بِقُنْعٍ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ بِقُنْعٍ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

\* ومنه الحديث « الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْقُودُ » لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ ، كَمَا تَمَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

مِنَ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ .

\* ومنه الحديث الآخر « عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يُذِلُّهُ الطَّلَبُ ،

فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوعِ ، وَالْقَنَاعَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْمَقَانِعُ : جَمْعُ

مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ : أَي رِيحًا . وَبَعْضُهُمْ لَا يَتَّيْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ

مصدر ، وَمَنْ تَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ .

\* وفيه « أَنَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ » هُوَ الْمُتَغَطَّى بِالسَّلَاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ،

وَهِيَ الْخُوْذَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفٍ مُقْنَعٍ » أَي فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُغَطَّى بِالسَّلَاحِ .

(س) وفي حديث بدر « فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ » قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهُهَا بِقِنَاعِ

المرأة ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالدَّرَّةِ وَقَالَ : أَتَشْبِهِينَ

بِالْحَرَاثِ ؟ » وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنَ لُبْسِهِنَّ .

(۱) فِي الْمَرْوِيِّ : « مَعَ » . (۲) سَاقَطَ مِنْ : ۱ وَالْمَرْوِيُّ .



[٥] وفي حديث الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ « قالت : أتيتُه بقِنَاعٍ من رُطْبٍ » القِنَاعُ : الطَّبَقُ الذي يُوَاكِلُ عليه . ويقال له : القِنْعُ بالكسر والضم<sup>(١)</sup> وقيل : القِنَاعُ جَمْعُهُ .

• ومنه حديث عائشة « إن كان كَيْهْدِي لَنَا القِنَاعُ فيه كَمَبٌّ من إِهَالَةٍ فَنَفْرَحُ به » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عند الموت فقالت :

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقْنَعًا لا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَاقَ

هكذا وَرَدَ . وتَصْحِيحُهُ :

من لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقْنَعًا لا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ يَهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي من بَحْرِ الرَّجَزِ .

ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَعًا فلا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقُ

وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ من الطَّوِيلِ ، فَسَّرُوا المُقْنَعُ بِأَنَّهُ المَحْبُوسُ<sup>(٢)</sup> فِي جَوْفِهِ .

ويَجُوزُ أَنْ يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُقْنَعًا فِي شُؤْنِهِ كَأَمِنًا فِيهَا فلا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُكَاءُ .

[٥] وفي حديث الأَذَانِ « أَنَّهُ أَهَمُّ للصلاة ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسُ ، فَذَكَرَ لَهُ القِنْعُ فلم يُعْجِبْهُ ذَلِكَ » فَسَّرَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ البُوقُ .

هذه اللَّفْظَةُ قد اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُويَتْ بالبَاءِ والتاء ، والتاء والنون ، وأشهرُها وَأَكْثَرُهَا النون .

قال الخطَّابِيُّ : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يُثَبِّتُوهُ لِي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سُمِّيَ إلا لإقناع الصوت به ، وهو رَفْعُهُ . يقال : أَقْنَعُ الرَّجُلَ صَوْتَهُ ورأسَهُ إِذَا رَفَعَهُ . ومن يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وصَوْتَهُ .

(١) قال المروى : « ويقال في جمع القنوع : أقناع ، كما يقال : برُدُّ ، وأبرادٌ ، وقُقُلٌ ، وأققالٌ .

ويجوز : قِنَاعٌ ، كما يقال : عُسٌّ وعِساسٌ . وجمع القِنَاعِ : أقناعٌ » .

(٢) في الأصل ، و ١ : « بأنه محبوس في جوفه » والمثبت من اللسان . والفائق ٣/٣٨١ . وبلاحظ

أن هذا الشرح بالفاظه في الفائق .



قال الزمخشري : « أو لأن أطرافه أُنِمت إلى داخله : أي عَطِفَتْ » .

وقال الخطابي : وأما « القُبْع » بالباء المفتوحة فلا أحسبه سُمي به إلا لأنه يقبَع فم صاحبه : أي يَسْتُرُه ، أو من قَبَعَت الجوائقَ والجراب : إذا تَنَيَّت أطرافه إلى داخل .

قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء<sup>(۱)</sup> قال : وهو البوق فَعَرَضَه على الأزهرى فقال : هذا باطل .

وقال الخطابي : سميت أبا عمر الزاهد بقوله بالثاء المثلثة ، ولم أسمعه من غيره . ويجوز أن يكون من : قَتَعَ في الأرض قُتُوعاً إذا ذهب ، فسُمي به لذهاب الصَوْت منه .

قال الخطابي : وقد روى « القتْع » بقاء بنقطتين من فوق ، وهو دُودٌ يكون في الخشب ، الواحدة : قَتَعَةٌ . قال : ومدار هذا الحرف على هُشِيم ، وكان كثيراً اللحن والتَّحْرِيف ، على جلالته محله في الحديث .

﴿ قن ﴾ ( هـ ) فيه « إن الله حرم الكوبة والقنين » هو بالسكسر والتشديد : لُعبة للروم يُقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحبيسية . والتقنين : الضرب بها .

( س ) وفي حديث عمر والأشعث « لم نكن عبيد قن ، إنما كنا عبيد مملكة » العبد القن : الذي ملك هو وأبواه . وعبد المملكة : الذي ملك هو دون أبويه . يقال : عبد قن ، وعبدان قن ، وعبيد قن . وقد يُجمع على أقنان وأقنة .

﴿ قنا ﴾ ( س ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كان أفتى العرنيين » القنا في الأنف : طوله وريقة أرنبته مع حدب في وسطه . والعرنيين : الأنف .

\* ومنه الحديث « يملك رجل أفتى الأنف » يقال : رجل أفتى وامرأة قنواه .

\* ومنه قصيد كعب :

قنواه في حرثيها للبصير بها عتق مبين وفي الخلد بن تسهيل

\* وفيه « أنه خرج فرأى أقناء معلقة ، قنوا منها حشف » القنو : العذق بما فيه من الرطب ،

وجمه : أقناء . وقد تكرر في الحديث .

(۱) في الأصل ، و ۱ : « القُبْع ، بالباء » وصححه من المروى ، والفائق ۲ / ۳۷۹ . ومعالم السنن ۱ / ۱۵۱



(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولداً » أي اتخذَه واصطفاه .  
يقال : قناه يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتخذَه لنفسه دون البيع .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤم » أي علّموهم واجعلوا لهم قُنِيَةً من العلم ، يَسْتَفْنُونَ به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن ذبح قَنِىِّ النَّمِّ » قال أبو موسى : هي التي تُقْتَى للدَّرِّ والولد ، واحدها : قِنُوَةٌ ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هي غم قِنُوَةٌ وقِنِيَةٌ .  
وقال الزمخشري : « القَنِىُّ والقَنِِيَّةُ <sup>(۱)</sup> : ما اقتنى من شاةٍ أو ناقةٍ » فجعله واحدا ، كأنه فعيل بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ النَّمَّ وغيرها قِنُوَةٌ وقِنُوَةٌ ، وقَنَيْتُ أيضا قِنِيَةً وقِنِيَةً : إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ، والشاة قِنِيَةٌ ، فإن كان جعل القَنِىَّ جنسا للقَنِِيَّةِ فيجوز ، وأما فِعْلَةٌ وفِعْلَةٌ فلم يُجمعا على فعيل .

• ومنه حديث عمر « لو شئت أمرت بقِنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فألقى عنها شمرها » .

• وفيه « فيما سَقَّت السماء والقَنِىُّ العُشُورُ » القَنِىُّ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهي الآبار التي تُحْفَرُ في الأرض مُتتَابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأَرْضِ .

وهذا الجَمْعُ أيضا إنما يَصِحُّ إذا جُمِعَت القَنَاءَةُ على قَنَاءٍ ، وَجَمِعَ القَنَاءُ على : قَنِىٍّ ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، فإن فِعْلَةٌ لم تُجْمَعْ على فُعُولٍ .

قال الجوهري : « القَنَا : جَمْعُ قَنَاءَةٍ ، وهي الرَمْحُ ، <sup>(۲)</sup> وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقَنِىٍّ . وكذلك القَنَاءَةُ التي تُحْفَرُ » .

• ومنه الحديث « فزَلْنَا بقَنَاءَةٍ » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ ومالٌ وزرعٌ . وقد يقال فيه : وادٍ قَنَاءَةٍ ، وهو غير مَصْرُوفٍ .

• وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبَّغِهِ « ففَلَقَهَا بِالْحِمْيَاءِ وَالكَثْمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنَهَا » أي احمرَّ .  
يقال : قَنَّا لَوْنَهَا يَقْنُو قُنُوًّا وهو أَحْمَرُ قَانٍ .

(۱) عبارة الزمخشري : « القَنِِيَّةُ : ما اقتنى من شاةٍ أو ناقةٍ » الفائق ۳۷۹/۲ .

(۲) بعد هذا في الصحاح : « على فُعُولٍ ، وقِنَاءَةٍ ، مثل جبل وجِبَالٍ ، وكذلك القَنَا التي تُحْفَرُ ، وقَنَاءَةٍ

الظهر التي تنتظم الفقار » .



(س) وفي حديث وابصة « والإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأقنوك »  
أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفتيا .  
والذى رأيتُه أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك<sup>(۱)</sup> » بالفاء ، وفسره بأرضوك .  
وجعل الفتيا إرضاء من المفتي .  
على أنه قد جاء عن أبي زيد<sup>(۲)</sup> أن القنا : الرضا ، وأقناه إذا أرضاه .

### ﴿ باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوب ﴾ (هـ) فيه « لقاب قوس أحديكم ، أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا  
وما فيها » القاب والقيب : بمعنى القدر ، وعينها واو ، من قولهم : قوبوا في هذه الأرض : أى  
أثروا فيها بوطنهم ، وجعلوا في مسافتها علامات . يقال : بيني وبينه قاب رُمح وقاب قوس :  
أى مقدارها<sup>(۳)</sup> .

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حجكم فكانت  
قائبة قوب عامها<sup>(۴)</sup> » ضرب هذا مثلا لخلوة مكة من المتعمرين في باقى السنة . يقال : قابت البيضة فهى  
مقوبة : إذا خرج فرخها منها . والقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ . وتقوبت البيضة إذا انفلقت  
عن فرخها . وإنما قيل لها : قائبة وهى مقوبة على تقدير : ذات قوب ، أى ذات فرخ . والمعنى أن  
الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يعودوا إلى مكة .

﴿ قوت ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « المقيت » هو الحفيظ . وقيل : المقتدر . وقيل : الذى يُعطي القوات  
الخلائق . وهو من أقاته يُقيته : إذا أعطاه قوته ، وهى لغة فى : قاته يقوته . وأقاته أيضا إذا حفظه .

(۱) الذى فى الفائق ۱/ ۲۷۹ : « وإن أفتاك الناس عنه وأقنوك » .

(۲) فى النوادر ص ۱۷۸ : « يقال : قناه الله ويُقنيه ، إذا أكثر ماله » .

(۳) حكى المروى عن مجاهد : « قاب قوسين : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس :  
الذراع ، بلفه أزد شنوءة » .

(۴) فى الأصل ، ۱ : « رأيتموه مجزئة من » والمثبت من الفائق ۱/ ۴۳۳ ، واللسان . غير أن

فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قائبة من قوب » .



[۵] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يُمكنك الرِّمَق من المَطَم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إنمناً أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » أراد من تَلَزَمَهُ نَفَقَتَهُ من أهله وعِيَالِهِ وعبيده .

ويُرْوَى « مَنْ يُقِيَّتْ » على اللغَةِ الأخرى .

(س) وفيه « قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » سُئِلَ الأوزَاعِيُّ عَنْهُ قَالَ : هُوَ صِفَرُ الأَرغِفَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

\* وفي حديث الدعاء « وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَّتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ » هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوتِ ، كِمِيَّتَةٍ مِنَ المَوْتِ .

﴿ قَوْح ﴾ \* فِيهِ « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِالقَاحَةِ وَهُوَ صَاحِبُهَا » هُوَ أَسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ : أَيْ وَسَطِهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

(۵) ومنه حديث عمر « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتِ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ » .

﴿ قَوْد ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ » القَوْدُ : القِصَاصُ وَقَتْلُ القَائِلِ بِدَلِّ القَتِيلِ . وَقَدْ أَقْدَتْهُ بِهِ أُقِيدُهُ إِقَادَةً . وَاسْتَقْدَتُ الحَاكِمَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُقِيدَنِي . وَاقْتَدْتُ مِنْهُ اقْتَادًا . فَأَمَّا قَادَ البَعِيرِ وَاقْتَادَهُ فَبِمَعْنَى جَبْرَهُ خَلْفَهُ .

\* ومنه حديث الصلاة « اقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ » .

\* وفي حديث علي « قَرِيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَيْ يَقُودُونَ الجِيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعٌ : قَائِدٌ .

وَرُوِيَ أَنَّ قَصِيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى قَوْدَ الجِيُوشِ عَبْدَ مَنْفٍ ، ثُمَّ وَليهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَمِيَّةُ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبِي سُفْيَانَ .

\* وفي حديث السَّقِيْفَةِ « فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ » أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الأخرَ لِسُرْعَتِهِ .

وفي قصيد كعب :



• وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاهُ شَمْلِيلُ •

القوداء: الطويلة.

• ومنه: «رَمْلٌ مُنْقَادٌ» أى مُسْتَطِيلٌ.

﴿ قور ﴾ (س) فى حديث الاستسقاء «فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ» أى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَقًا مُسْتَدِيرَةً.

ومنه: قَوَارَةٌ الْجَيْبِ.

• ومنه حديث معاوية «وفى فِنَانِهِ أَعَزُّ دَرُهْنٌ غُبْرٌ، يُحَلِّسِنُ فِى مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَعِيرِ»

أى ما استدار من باطن حافره، يعنى صَفَرِ المِحْلَبِ وَضِيقِهِ، وَصَفَهُ بِاللُّثُومِ وَالْفَقْرِ. وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ: خُفٌّ.

(هـ) ومنه حديث الصدقة «وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ» الاقورارُ: الاِسْتِرْخَاءُ فِى الْجُلُودِ. وَالْأَلْيَاطُ:

جَمْعُ لَيْطٍ، وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ. شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ. أَرَادَ: غَيْرَ مُسْتَرَخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزْأِهَا.

• ومنه حديث أبى سعيد «كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ».

(هـ) وفيه «فله مثل قور حسمى» القورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ. وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ

منه كالأكمة.

[هـ] ومنه الحديث «صَعْدَ قَارَةَ الْجَبَلِ» كأنه أراد جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ، كَمَا يُقَالُ:

صَعْدَ قُنَّةَ الْجَبَلِ: أَى أَعْلَاهُ.

• ومنه قصيد كعب:

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ •

(هـ) ومنه حديث أم زرع «زَوْجِى لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ، عَلَى رَأْسِ قَوْرِ<sup>(۱)</sup> وَعَثٌ» وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِى الْحَدِيثِ.

وفى حديث الهجرة «حتى إذا بلغ برك الغماد أقيمه ابن الدغنة وهو سيد القارة» القارة:

قَبِيلَةٌ مِنْ بَنَى الْمُؤَنِ بْنِ خَزِيمَةَ، سُمُّوا قَارَةَ لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتِّفَافِيهِمْ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمَى. وَفِى الْمَثَلِ: أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا.

(۱) لم يروه المروى فى (قور) ورواه فى (قوز) بالزاي.



﴿ قوز ﴾ (۵) فيه « محمدٌ في الدِّم بهذا القوز » القوز بالفتح : العسالي من الرَّمَل ، كأنه جَبَل<sup>(۱)</sup> .

(۵) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ، على رأس قَوْزٍ وَعَثٍ » أرادت شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْمَشَى فِي الرَّمْلِ شاقٌّ فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ ، لَا سِيَّما وَهُوَ وَعَثٌ .

﴿ قوس ﴾ (۵) في حديث وفد عبد القيس « قالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ » الْقَوْسُ : بَقِيَّةُ النَّعْرِ فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِقَوْسِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ جَانِحَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن معديكرب « تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَنْبٍ وَنُورٍ » .

﴿ قوسر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ » هِيَ وَعَلَا مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلنَّعْرِ ، وَيُشَدُّ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ \* فيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قوض ﴾ \* في حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوَّضَ » أَي قَلَعَ وَأَزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِلْيَاءَ .

\* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِيَامِ » .

(۵) وفيه « مَرَرْنَا بِشَجْرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ]<sup>(۲)</sup> وَهِيَ تَقْوُضُ » أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقْرُبُ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنْ مُجْرَزًا كَانَ قَائِمًا » الْقَائِفُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَثَرَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَّهُ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَائِفَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَنَاهُ قِيَاةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَنَاهُ .

﴿ قوف ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْتَمُّ بِهَا هِرَقْلِيَّةٌ قُوقِيَّةٌ ؟ » يُرِيدُ

(۱) قال المروى : « وجمعه : أقواز ، وقيزاز ، وأقاوز ، للكثرة » .

(۲) من المروى ، واللسان .



أَنَّ البَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْمَعِجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ  
يَزِيدَ بَوْلَايَةَ الْعَهْدِ .

وَقَوْفٌ : اسْمٌ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدُّنَايِرُ الْقَوْفِيَّةُ .

وَقِيلَ : كَانَ لِقَبِّ قَيْصَرَ قَوْقًا .

وَرُوِيَ بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنْ الْقَوَفِ : الْآتِبَاعُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .

﴿ قَوْلٌ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةٍ  
« الْأَقْيَالِ » <sup>(١)</sup> الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْنَافِذُ الْقَوْلِ وَالْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ : قَيْوَلٌ ، قَيْعِلٌ ، مِنْ  
الْقَوْلِ ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيْتٍ ، نُخْفَفَ مَيْتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَحْمُولٌ  
عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ : رِيحٍ . وَالسَّائِغُ الْمَقِيسُ : أَرْوَاحٌ .

( هـ س ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ « أَيُّ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَبِنَاوِئِهَا عَلَى كَوْنِهَا فِعْلِينَ مَاضِيَيْنِ مُتَضَمِّنِينَ <sup>(٢)</sup> لِلضَّمِيرِ .  
وَإِلْغْرَابٌ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ خِلَاطَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا  
[ لِذَلِكَ ] <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلُ <sup>(٤)</sup> وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَوَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فِعْلَانٌ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ  
بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ « بَشَّ مَطِيئَةَ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى  
مَا يَصِحُّ وَبَعَّرَفَ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا ذَمٍّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ  
وَقَوْلٍ . يُقَالُ : قُلْتُ قَوْلًا وَقَيْلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اسْمَانٌ .

وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدِئًا وَمُجِيبًا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « مُحْكَمَيْنِ مُتَضَمِّنِينَ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٣٨٢ .

(٣) تَسْكَلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلَ » .



وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يُجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره .

\* ومنه الحديث « ألا أنبئكم ما المعضه ؟ هي النسيمة القالة بين الناس » أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحكى للبعض عن البعض .

\* ومنه الحديث « ففشت القالة بين الناس » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .

( هـ س ) وفيه « سبحان الذي تعطف بالعز وقال به » أي أحبه واختصه لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان : أي بمحبته واختصاصه .

وقيل : معناه حكم به ، فإن القول يُستعمل في معنى الحكم .

وقال الأزهري : معناه غلب به . وأصله من القيل : الملك ، لأنه ينفذ قوله .

[ هـ ] وفي حديث رقية النملة « العروس تكتحل وتقتال وتحتفل » أي تحتكم على زوجها .

( س ) وفيه « قولوا بقولكم أو بيمض قولكم ، ولا يستجربنكم الشيطان » أي قولوا بقول أهل دينكم وميلتكم : أي ادعوني رسولا ونبياً كما سئاني الله ، ولا تسموني سيّداً ، كما تسمون رؤساءكم ؛ لأنهم كانوا يُحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا .

وقوله « بعض قولكم » يعني الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه .

\* وفي حديث علي « سمع امرأة تندب عمر ، فقال : أما والله ما قالته ، ولكن قولته » أي لِقنته وعلمته ، وألقى على لسانها . يعني من جانب الإلهام : أي أنه حقيق بما قالته فيه .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ، فقال : أقول ما قولا لني الله ، ثم قرأ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قولتني وأقولتني : أي علمتني ما أقول ، وأنطقتني ، وحملتني على القول .

\* وفيه « أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال : أتقوله مُراثياً ؟ » أي أنظنه ، وهو مُختص بالاستفهام .

( هـ ) ومنه الحديث « لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد ، فقال : البرّ تقولون

بهن ؟ » أي أنظنون وتروون أنهن أردن البرّ .

وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيداً قائم ، وأقول عمرو منطلق .



وبعض العرب يُنمِلُهُ فيقول: قلت زيد قائماً، فإن جمعت القول بمعنى الغنّ أعملته مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمراً ذاهباً، وأقول زيدا منطلقاً؟

(س) وفيه « فقال بالماء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تجمل القول عبارة عن جميع الأفعال،

وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده: أي أخذ: وقال برجله: أي مشى. قال الشاعر:

\* وقالت له العينان سَمّاً وطاعة<sup>(۱)</sup> \*

أي أوّمت. وقال بالماء على يده: أي قلب. وقال بثوبه: أي رفعه. وكل ذلك على المجاز

والإتساع كما روى:

\* في حديث السهو « فقال: ما يقول ذو اليمين؟ قالوا: صدق » روى أنهم أوّموا

برؤوسهم. أي نعم، ولم يتكلموا. ويقال: قال بمعنى أقبل، وبمعنى مال، واستراح، وضرب،

وغلب، وغير ذلك.

وقد تكرر ذكر « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جريج « فأسرعت القَوْلِيَّة إلى صومعته » هم الفوغاء وقتلة الأنبياء،

واليهود تسمى الفوغاء قَوْلِيَّة.

﴿ قوم ﴾ \* في حديث المسألة « أو لذي فقرٍ مذقّح حتى يُصيب قواماً<sup>(۲)</sup> من عيش » أي

ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام الشيء: عماده الذي يقوم به. يقال: فلان قوام أهل بيته. وقوام

الأمر: ميلاكه.

(س) وفيه « إن نساء الشيطان شيئاً من صلاتي فليُسبِح القومُ وليُصنِّق النساء » القوم

في الأصل: مصدر قام، فوصف به، ثم غاب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلهن به. وسموا

بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يقمن بها.

(۱) عجزه، كما في اللسان:

\* وحدرتا كالدُّرِّ لما يُثَقَّب \*

(۲) في القاموس: والقوام، كسحاب: العذل وما يُعاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعماده؛ وميلاكه.



\* وفيه « مَنْ جالسه أو قاومه في حاجته صابره » قاومه : فاعله ، من القيام : أى إذا قام معه ليَقْضَى حاجته صبر عليه إلى أن يَقْضِيها .

\* وفيه « قالوا : يارسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم » أى لو سمرت لنا . وهو من قيمة الشيء : أى حدت لنا قيمتها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إذا استقمت بنقدي فبعت بنقدي فلا بأس به ، وإذا استقمت بنقدي فبعت بنسيئة فلا خير فيه » استقمت في لغة أهل مكة : بمعنى قومت . يقولون : استقمت المتاع إذا قومتته .

ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل ثوباً فيقومه مثلاً بثلاثين ، ثم يقول : بعه بها وما زاد عليها فهو لك . فإن باعه نقداً بأكثر من ثلاثين فهو جائز ويأخذ الزيادة ، وإن باعه نسيئةً بأكثر مما يبيعه نقداً ، فالبيع مردود ولا يجوز (١) .

(س) وفيه « حين قام قائم الظهيرة » أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته : أى وقفت . والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع ، كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد [ قام ] (٢) قائم الظهيرة .

(س هـ) وفي حديث حكيم بن حزام « بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخيراً إلا قائماً » أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به . وقيل غير ذلك . وقد تقدم في حرف الخاء .

(س [هـ]) ومنه الحديث « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأيدوا خضراءهم » أى دؤموا لهم على الطاعة واثبتوا عليها ، ماداموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : أقام واستقام ، كما يقال : أجاب واستجاب .

قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الأئمة ، ويحملون قوله

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول في هذه المسألة .

(٢) من : ا واللسان ، وزاد في اللسان : « والقائم قائم الظهيرة » .



« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام .  
ودليله في حديث آخر « سَيَلِيكُمُ أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمُ الْجُلُودَ ، وَتَشْتَمِرُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبَ ، قَالُوا :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ » .

وحديثه الآخر « الأئمة من قر يش ، أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها » .  
\* ومنه الحديث « العلم ثلاثة ؛ آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة عادلة » القائمة : الدائمة  
المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك .

\* ومنه الحديث « لو لم تكيله لقام لكم » أي دام وثبت .

\* والحديث الآخر « لو ترر كته مازال قائما » .

\* والحديث الآخر « مازال يقيم لها أذمها » .

\* وفيه « تنوية الصف من إقامة الصلاة » أي من تمامها وكاملها . فأما قوله « قد قامت الصلاة »  
فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم .

( س ) وفي حديث عمر « في العين القائمة ثلث الدببة » هي الباقية في موضعها صحيحة ،

وإنما ذهب نظرها وإبصارها .

( س ) وفي حديث أبي الدرداء « رُبَّ قَانِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَفْجُورٌ لَهُ » أي رُبَّ مُتَهَجِّدٍ

يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فَمَلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَاةِهِ .

( س ) وفيه « أنه أذن في قطع المسد والقائميتين من شجر الحرم » يريد قائمتي الرخل التي

تكون في مقدمه ومؤخره .

﴿ قونس ﴾ \* في شعر العباس بن مرداس :

\* وَأَضْرَبُ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا \*

القوانيس : جمع قونس ، وهو عظم نائي بين أذني الفرس ، وأعلى بيضة الحديد ،

وهي الخوذة .

﴿ قوه ﴾ ( هـ ) فيه « أن رجلا من أهل اليمن قال : يا رسول الله إننا أهل قاه ، وإذا كان

قاه أحدنا دعا من بعينه ، فعملوا له فاطمهم وسقام من شراب يقال له : الزر ، فقال : أله نشوة ؟

قال : نعم . قال : فلا تشربوه » القاه : الطاعة . ومعناه إننا أهل طاعة لمن يتملك علينا ، وهي







مُؤدُون « أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كَامِلُوا أَدْوَاتِ الْحَرْبِ .

(هـ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوَنُ المَتَاعَ بينهم فيمن يزيد <sup>(١)</sup> » التَّقَاوِي بين الشُّرَكَاءِ : أن يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثم يَتَزَابِدُوا بينهم حتى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا . يقال : بينى وبين فلان ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أعطيتُه به ثَمَنًا فَأَخَذْتُهُ ، و <sup>(٢)</sup> أعطاني به ثَمَنًا فَأَخَذَهُ . وَاقْتَوَيْتُ منه الفِلامَ الذى كان بيننا : أى اشتريتُ حِصَّتَهُ . وإذا كانت السِّلْعَةُ بين رَجُلَيْنِ فَتَوَمَّاهَا بَشَمْنِ فُهِمَا فى المَقَاوَاةِ <sup>(٣)</sup> سواءً ، فإذا اشترَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ المَقْتَوَى دون صاحبه ، ولا يكون الاقْتِوَاءُ فى السِّلْعَةِ إِلاَّ بين الشُّرَكَاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلوغ بالسِّلْعَةِ أقوى ثَمَنِهَا .

(هـ) ومنه حديث مسروق « أنه أوصى فى جاريةٍ له أن قولوا لَبَنِيَّ : لا تَقْتُوْهَا بينكم ، ولكن بيعوها ، إني لم أغشها ، ولكنى جلستُ منها مَجْلِسًا ما أَحِبُّ أن يجلسَ وَلَدٌ لى ذلك المَجْلِسِ » .

(س) وفى حديث عطاء « سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأةٍ كان زوجها مملوكاً فاشتريته ، فقال : إن اقتوته فُرِّقَ بينهما ، وإن أعتقته فهما على نكاحهما » أى إن استخدمته ، من القَتْوِ : الخِدْمَةُ . وقد تقدّم فى القاف والتاء .

قال الزمخشري : « وهو أفعالٌ ، من القَتْوِ : الخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى من الرَّغْوِ <sup>(٤)</sup> ، إلا أن فيه نظراً ؛ لأنَّ أفعالاً لم يجئ مُتَعَدِّياً . قال : والذى سمعته : اقتوى إذا صار خادماً .

قال : « ويجوز أن يكون معناه : افتعل من الاقتواء ، بمعنى الاستخلاص ، فكنى به عن الاستخدام ؛ لأنَّ مَنْ اقتوى عبداً لا بد أن يستخديمه <sup>(٥)</sup> » .

(١) فى الأصل ، ١ : « يُرِيدُ » بالراء ، وأثبتهُ بالزاي من المروى ، واللسان ، والفائق ٣٨٦/٢ .

(٢) فى اللسان : « أو » . (٣) فى الأصل : « المقافات » وأثبت ما فى ١ . وفى المروى ،

واللسان : « التَّقَاوَى » . (٤) فى الفائق ٣٨٦/٢ : « الرَّغْوَى » . (٥) عبارة الفائق : « لأنَّ

من اقتوى عبداً رَدِّفَهُ » .



والشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة . ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله .

### ﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب جميع الخلائق . يقال : قهره يقهره قهراً فهو قاهر ، وقهار للمبالغة . وأقهرت الرجل إذا وجدته مقهوراً ، أو صار أمره إلى القهر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ \* فيه « كتب إلى قهرمانه » هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمور الرجل ، بلغة الفرس .

﴿ قهز ﴾ \* في حديث علي « أن رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قهز » القهز ، بانكسر : ثياب بيضٌ يُخالطها حرير ، وليست بعربيةً مخضة .  
وقال الزمخشري<sup>(١)</sup> : « القهز والقهز : ضربٌ من الثياب يتخذ من صوف كالمزعرى ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ \* قد تكرر ذكر « القهقرى » في الحديث ، وهو المشى إلى خلف من غير أن يُعبد وجهه إلى جهة مشيه . قيل : إنه من باب القهر .

( هـ س ) وفي بعض أحاديثها « فأقول : يارب أمّتي ، فيقال : إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » قال الأزهرى : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وقد قهقر وتقهقر . والقهقرى مصدر \* ومنه قولهم : « رجع القهقرى » أى رجع الرجوع الذى يُعرف بهذا الاسم ، لأنه ضرب من الرجوع

﴿ قهل ﴾ ( هـ ) في حديث عمر « أتاه شيخٌ مُتَقَهِّلٌ » أى شعثٌ وسِخٌ . يقال : أقهل الرجل وتقهّل .

(١) انظر الفائق ٣/٣٨٧ ، والمعرب ص ٢٦٤ .



﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قياً ﴾ [ ۵ ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاه عامداً فأنظر » هو استفعل من القى ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقاه تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج ما في الجوف تعمداً .

\* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقاه ما شرب » .

( س ) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القى وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقياً فعليه الإعادة » أى تكلفه وتعمده .

( س ) ومنه الحديث « تقي الأرض أفلاذ كبدها » أى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .

\* ومنه حديث عائشة تصف عمر « وبجع الأرض فقات أكلها » أى أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء يقي قياً ، وتقياً واستقاه .

﴿ قيح ﴾ ( س ) فيه « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً » القيح : المدّة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قيد ﴾ ( ۵ ) فيه « قيد الإيمان الفتك » أى أن الإيمان يمنع عن الفتك ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولم في صفة الفرس « هو قيد الأوابد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكأنها مقيدة لاتعدو . [ ۵ ] ومنه حديث قيلة « الدهناء مقيد الجمل » أرادت أنها مخصبة ممرعة ، فالجمل لا يتعدى مرتعته<sup>(۱)</sup> . والمقيد ها هنا : الموضع الذى يقيد فيه : أى أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد .

[ ۵ ] ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة : أقيد جملى » أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء ، فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها .

[ ۵ ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمى أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس » هى سمة معروفة ، وصورتها حلقتان بينهما مدّة .

( ۱ ) عبارة المروى : « والجمل يقيد فى مرتعه حتى يسمن » .



(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيد الشراك » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمس قيد رُمح » قد تكرر ذكر « القيد » في

الحديث . يقال : بينى وبينه قيد رُمح ، وقاد رُمح : أى قدر رُمح . والشراك : أحد سُيور النعل التى على وجهها . وأراد بقيد الشراك الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظل الزوال ، فقدره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « آقاب قوسٍ أهدى من الجنة ، أو قيد سوطه خير من

الدنيا وما فيها » .

(س) (قير) فى حديث مجاهد « يفتدو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يهتزُّ

العرش مما يعلم الله ما لا يعلم » القيروان : معظم العسكر والقافلة والجماعة .

وقيل : إنه مُعرب : كاروان ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروان أصحاب

الشيطان وأعدائه .

وقوله « يعلم الله ما لا يعلم » : يعنى أنه يحتمل الناس على أن يقولوا : يعلم الله كذا ، لأشياء

يعلم الله خلافها ، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه .

و « يعلم الله » من ألقاب القسم .

(س) (قيس) فيه « ليس ما بين فرعون من الفراعنة ، وفرعون هذه الأمة قيس

شبر » أى قدر شبر . القيس والقيد سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خير نساءكم التى تدخل قيساً وتخرج ميساً » يريد أنها

إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض ، فلم تمجل فعل الخرقاء ، ولم تبطىء ، ولكنها تمشى مشياً

وسطاً معتدلاً ، فكان خطاها متساوية<sup>(١)</sup> .

(س) وفى حديث الشعبي « أنه قضى بشهادة القاييس مع يمين المشجوج » أى الذى يقيس

الشجة ويتعرف غورها بالليل الذى يدخله فيها ليعتبرها .

(١) زاد المروى : « وقال غيره [ غير أبى العباس ثعلب ] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاح

بيتها ، لا تخرق فى مهنتها » .



﴿ قَيْض ﴾ (۵) فيه « ما أكرم شاباً شيخاً لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ » أَي سَبَبٌ وَقَدَّرَ . يُقَالُ : هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا ، وَقِيَاضٌ لَهُ : أَي مُسَاوٍ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ شِئْتَ أَقْبِضُكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ » أَي أَبْدِلُكَ بِهِ وَأَعْوِضُكَ عَنْهُ ، وَقَدْ قَاضَاهُ يَقْبِضُهُ . وَقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ فِي الْبَيْعِ : إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا سِلْعَةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قَالَ لَسَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : لَوْ مَلَيْتُ لِي غُوطَةً دِمَشْقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ مَا قَبَلْتُهُمْ » أَي مُقَابِضَةً بِيَزِيدَ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزِرّاً وَيَخْرُجُ حِضَانُهَا شَرّاً » الْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

(۵) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّتْ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَبِضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا » أَي شَقَّتْ ، مِنْ قَاضِ الْفَرَخِ الْبَيْضَةَ فَانْقَاضَتْ ، وَقَبِضَتْ الْقَارُورَةَ فَانْقَاضَتْ : أَي انصَدَعَتْ وَلَمْ تَنْفَلِقْ .

وَذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي « قَوْضٍ » مِنْ تَقْوِضِ الْخِيَامِ ، وَعَادَ ذِكْرَهَا فِي « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ \* وفيه « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَانِظٍ » أَي شَدِيدِ الْحَرِّ .

\* ومنه حديث أشراف الساعة « أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا » لِأَنَّ الْمَطَرَ إِذَا بَرَدَ لِلنَّبَاتِ وَبَرَدَ الْهَوَاءُ . وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

(۵) ومنه حديث عمر « إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعٌ مَا يَقْبِظُنْ بَنِيَّ » أَي مَا تَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . يُقَالُ : قَيْظَنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَّانِي ، وَصَيَّفَنِي .

\* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بِفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (۵) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلٍ : كَيْفَ تَرَكْتِ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَّ قَاعُهَا » الْقَاعُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَمْلُؤُهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُنْسِكُهُ



وَيَسْتَوِي نَبَاتَهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ فَاَبْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قَيْمَةٌ وَقَيْمَانٌ .

\* ومنه الحديث « إِنَّمَا هِيَ قَيْمَانٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ » .

﴿ قَيْلٌ ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ » جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حَيْبَرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه الحديث « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ » أَي مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا .

[ هـ ] وفيه « كَانَ لَا يَقِيلُ <sup>(١)</sup> مَالًا وَلَا يُبَيْتُهُ » أَي كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْمَقِيلُ وَالْقَيْلُوتَةُ : الْأَسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُوتَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

( س ) ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَاجِرٌ » أَي لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْمَهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وقد تكرر ذكر « القائلة » وما تصرف منها في الحديث .

\* ومنه حديث أم معبد :

\* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ \*

أَي نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِتَمِيمٍ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا »

تَمِيمٍ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَي بَدَأَ أَنْ يَكُونَ بِالسُّقْيَا .

\* ومنه حديث الجنائز « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَي سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « يَقِيلُ » .



• ومنه شعر ابن رواحة :

اليوم نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وَسَكُونُ الْبَاءِ مِنْ « نَضْرِبُكُمْ » مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ « وَأَكْتَفَى <sup>(١)</sup> مِنْ حَمَلِهَا بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ

النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةَ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ، قَبِيلَتِي الْأَنْصَارَ ،

وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمِّ لَمْ قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ .

( س ) وَفِيهِ « مِنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةً » أَيْ

وَافَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ بِقَيْلِهِ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ الْمَبِيعُ

إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي ، إِذَا كَانَتْ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي

الْبَيْعَةِ وَالْمَهْدِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قُتِلَ عِمَّانُ قُلْتُمْ : لَا أُسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أُقِيلُ هَذِهِ

الْمَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالْإِسْتِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

( س [ هـ ] ) وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ « وَلَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ . وَهُوَ

انْتِفَاحُ الْخُلْصِيَّةِ .

( قِيم ) ( س ) فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وَفِي رِوَايَةٍ

« قَيِّمٌ » وَفِي أُخْرَى « قَيُّومٌ » وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُبَالَغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ

بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيُّومٌ ، وَقَيُّوومٌ ، بِوِزْنِ

فَيْعَالٍ ، وَفَيْعِيلٍ ، وَفَيْعُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مَطْلَقًا لَا بغيرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ

بِهِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يُتَصَوَّرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَكْتَفَى » .



\* ومنه الحديث « حتى يكون لخمسين امرأة قِيمٌ واحد » قِيمُ المرأة زوجها ، لأنه يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه .

[ هـ ] ومنه الحديث « ما أفلح قومٌ قَيَّمَهُم<sup>(١)</sup> امرأة » .

\* ومنه الحديث « أتانى ملكٌ فقال : أنت قَوْمٌ ، وخلقك قِيمٌ » أى مستقيم .

\* ومنه الحديث « ذلك الدينُ القِيمُ » أى المستقيم الذى لا زَبِغَ فيه ولا مِيلَ عن الحق .

( هـ ) وفيه ذِكرٌ « يوم القيامة » فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام الخلق من

قُبُورِهِم قِيَامَةً . وقيل هو تَعَرِيبٌ « قَيَّمْنَا » وهو بالشريانية بهذا المعنى .

﴿ قين ﴾ ( هـ ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قينتان تفنَّيان فى أيام منى » القَيْنَةُ :

الأمَّة غَنَّتْ أولم تُفَنِّ ، والمَاشِطَةُ ، وكثيرا ما تُطلق على المُفَنِّية من الإمام ، وجمها : قَيْنَات .

\* ومنه الحديث « نَهَى عن بَيْعِ القَيْنَات » أى الإمام المُفَنِّيات . وتُجمع على :

قِيَانٍ ، أيضا .

( س ) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ يُعْطَى البِيضَ القِيَانِ ، وفى رواية « القِيَانِ

البِيضَ » وبات آخرُ يَقْرَأُ القرآنَ ويذكر اللهَ لرأيتُ أنْ ذِكرُ<sup>(٢)</sup> الله أفضل » أراد بالقِيَانِ الإمامَ والمَعْبِيدَ .

( س ) وفى حديث عائشة « كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّنُ بالمدينة إلا أرسلت

تَسْتَعِيرُهُ » تُقَيِّنُ : أى تُزَيِّنُ لزوجها . والتَقْيِينُ : التَزْيِينُ .

( س ) ومنه الحديث « أنا قَيِّنتُ عائشة » .

( س ) وفى حديث العباس « إلا الإذخِرَ فإنه لِقِيُوننا » القِيُونُ : جمع قَيْنٍ ، وهو

الحدَّاد والصانع .

( س ) ومنه حديث خَبَّاب « كنتُ قَيْنًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

( س ) وفى حديث الزبير « وإن فى جَسَدِهِ أمثالَ القِيُون » جمع قَيْنَةٍ ، وهى الفَقَّارَةُ من

(١) فى الهروى واللسان : « قَيَّمَهُم » وذكره الهروى فى ( قوم ) .

(٢) فى الفائق ٣/٣٨٩ : « ذَاكِرِ اللهُ » .



فَقَارَ الظُّهْرَ . وَالْمَزْمَةَ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْفَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبَهُ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّعَنَاتِ وَضَرْبَاتِ السُّيُوفِ ،  
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاعٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاعٍ ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ » وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،  
أَضْيَفَتِ السُّوقَ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ وَتُفْتَحُ .

﴿ قَبِي ﴾ ( هـ س ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قَبِي فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى  
خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قَطْرَهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقَبِي مِنَ الْأَرْضِ » الَّتِي  
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْخَالِيَةُ .



## حرف الكاف

### ﴿باب الكاف مع الهمزة﴾

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة المنقلب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. يقال: كئيب كآبةً واكتأب، فهو كئيب ومُكْتئِب. المعنى أنه<sup>(١)</sup> يرجع من سفره بأمرٍ يُحزِنه، إما أصابه في سفره وإما قدم عليه، مثل أن يعود غير مقضى الحاجة، أو أصابت ماله آفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم.

﴿كأد﴾ \* في حديث الدعاء «ولا يتكأءك عفوء عن مذنب» أى يصعب عليك ويشق. ومنه العقبة الكؤود: أى الشاقة.

\* ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الرجل الخفيف».

\* ومنه حديث على «وتكأءنا<sup>(٢)</sup> ضيق المضجع».

\* ومنه حديث عمر «ما تكأءنى شيء ما تكأءتني خطبة النكاح» أى صعّب على وقيل وشق.

﴿كأس﴾ \* قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث، وهو الإناء فيه شراب، ولا يقال لها كأس إلا إذا كان فيها شراب.

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع. والجمع أكوؤس، ثم كوؤوس. واللفظة مهموزة. وقد يترك الهمز تخفيفاً.

﴿كأكا﴾ (س) في حديث الحكم بن عتيبة «خرج ذات يوم وقد تكأء الناس على أخيه عمران فقال: سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأء الناس عليه» أى عكفوا عليه مُزدحمين.

(١) فى ١: « والمعنى أن » . (٢) فى الأصل: « ويكأءنا » ، وفى ١: « تكأءنا »

والمثبت من اللسان . قال صاحب القاموس: « وتكأءنى الأمر: شق على » ، كتكأءنى .



﴿ کای ﴾ (س) فی حدیث ابی « قال لزر بن حبیش : کأین تعدون سورة الأحزاب »  
 ای کم تعدونها آية .

وتستعمل فی الخبر والاستفهام مثل کم ، وأصلها کأین ، بوزن کفی ، فقدمت<sup>(۱)</sup> الیاء علی الهمزة ،  
 ثم خففت فصارت بوزن کیع ، ثم قلبت الیاء ألفا . وفيها لغات ، أشهرها کای ، بالتشديد . وقد  
 تکررت فی الحدیث .

### ﴿ باب الکاف مع الباء ﴾

﴿ کب ﴾ (هـ) فی حدیث ابن زمل « فأ کبوا رواحیهم علی الطریق » هكذا الروایة .  
 قيل : والصواب : کبوا ، ای ألزموها الطریق . يقال : کببته فأ کب ، وأ کب الرجل یکب  
 علی عمل عمله<sup>(۲)</sup> إذا لزمه .

وقيل : هو من باب حذف الجار وإیصال الفعل . المعنی جعلوها مکببة علی قطع الطریق : ای  
 لازمة له غیر عادة عنه .

(س) وفي حدیث ابی قتادة « فلما رأى الناس الميضاة تكابوا عليها » ای ازدحموا ، وهى  
 تفاعلوا ، من الكبة بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(س) ومنه حدیث ابن مسعود « أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت ، فقال : إياكم وكبة  
 السوق فإنها كبة الشيطان » أى جماعة السوق .

(س) وفي حدیث معاوية « إنكم لتقبلون حولا قبا إن وقى كبة<sup>(۳)</sup> النار » الكبة  
 بالفتح : شدة الشيء ومعلمه ، وكبة النار : صدمتها .

﴿ کبت ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى طلحة حزينا مكبوتا » أى شديد الحزن . قيل :  
 الأصل فيه مكبودا بالدال : أى أصاب الحزن كبده ، فقلبت الدال تاء . وكبت الله فلانا : أى  
 أذله وصرفه .

\* ومنه الحدیث « إن الله كبت الكافر » أى صرفه وخيبه .

(۱) فی ۱ : « تقدمت » وانظر اللسان (أى) .

(۲) فی المروى : « يعمله » . (۳) بهذا بصوب ما سبق فی صفحة ۴۶۴ من الجزء الأول .



﴿ كَبَثٌ ﴾ (س) في حديث جابر « كُنَّا نَجْتَنِي السَّكَبَاثُ <sup>(١)</sup> » هُوَ النَّضِيجُ مِنَ  
تَمْرِ الْأَرَاكِ .

﴿ كَبِجٌ ﴾ \* في حديث الإفاضة من عرفات « وَهُوَ بِكَبِجٍ رَاحِلَتَهُ » كَبِجَتُ الدَّابَّةِ  
إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنَ الْجَمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

﴿ كَبِدٌ ﴾ [س] في حديث بلال « أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : كَبِدُهُمُ الْبَرْدُ » أَي شَقٌّ عَلَيْهِمْ وَضِيقٌ ، مِنَ الْكَبِيدِ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ  
الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ، أَوْ أَصَابَ أَسْبَابَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ؛ لِأَنَّ الْكَبِيدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ  
وَالدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ .

(س) ومنه الحديث « الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ » هُوَ بِالضَّمِّ : وَجَعُ الْكَبِيدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ  
الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصِّ .

(س) وفيه « فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي <sup>(٢)</sup> » أَي عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَلِي الْكَبِيدَ .

(س) وفيه « وَتَلَقَى الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا » أَي مَافِي بَطْنِهَا <sup>(٣)</sup> مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَعَارَ  
لَهَا الْكَبِيدَ . وَكَبِيدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

\* ومنه الحديث « فِي كَبِدِ جَبَلٍ » أَي فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ .

\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ » أَي عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ  
مِنْ شَاطِئِهِ .

\* وفي حديث الخندق « فَعَرَضَتْ كَبِيدَةٌ شَدِيدَةٌ » هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ  
كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : أَي شَدِيدَةٌ . وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ « كُدْيَةٌ » بِالْيَاءِ . وَسَيَجِيءُ .

﴿ كَبِيرٌ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ » أَي الْعَظِيمُ ذُو الْكِبَرِيَاءِ .  
وَقِيلَ : الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ .

(١) رواية الهروي : « كُنَّا مَعَهُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَجْنِي السَّكَبَاثَ » .

(٢) الذي في الهروي : « فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى كَبِدِي . أَي عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بِاطْنِهَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْهَرَوِيُّ .



وقيل : المتكبر على عتاة خلقه .

والثناء فيه للتفرد والتخصّص<sup>(١)</sup> لا تاء التعاطي والتكلف .

والكبرياء : العظمة والملك . وقيل : هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ، ولا يُوصف بها

إلا الله تعالى .

وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهما من الكبر ، بالكسر وهو العظمة . ويقال : كبر بالضم

بَكْبُر : أى عَظُم ، فهو كبير .

[ ٥ ] وفي حديث الأذان « الله أكبر » معناه الله الكبير<sup>(٢)</sup> ، فوضِعَ أَفْعَلٌ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ،

كقول الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَايْتُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أى عَزِيْزَةٌ طَوِيْلَةٌ .

وقيل<sup>(٣)</sup> : معناه : الله أكبر من كل شيء ، أى أعظم ، فحذفت « من » لوضوح معناها<sup>(٤)</sup>

« وأكبر » خبر ، والأخبار لا ينكر حذفها ، [ وكذلك ما يتعلق بها ]<sup>(٥)</sup> .

وقيل : معناه : الله أكبر من أن يُعرَفَ كُنْهُ كِبْرِيَاءِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وإنما قُدِّرَ له ذلك

وَأَوَّلَ ، لأن أَفْعَلَ قُفْلَى يَلْزَمُهُ الألف واللام ، أو الإضافة ، كالأكبروا أكبر ، القوم .

وراء « أكبر » فى الأذان والصلاة ساكنة ، لا تُضَمُّ للوقف ، فإذا وُصِلَ بكلامٍ ضُمَّ .

( ٥ ) ومنه الحديث « كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبر كبيرا » كبيرا منصوب

بإضمارِ قِطْعٍ ، كأنه قال : أكبر كبيرا<sup>(٦)</sup> .

(١) فى الأصل : « والتخصيص » وأثبت ما فى ا ، واللسان .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى اللسان : « معناه الله كبير » . وفى ا ، والمروى « معناه الكبير » .

(٣) عبارة المروى : « وقال النحويون : معناه الله أكبر من كل شيء » .

(٤) بعد هذا فى المروى : « ولأنها صلة لأفعل ، وأفعل خبر ، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر :

فما بلفت كفى امرئ متناولٍ بها المجد إلا حيث ما نلت أطول

أى أطول منه . (٥) سقط من ا واللسان والمروى . (٦) فى المروى : « تكبيرا » .



وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى (١) .

\* ومنه الحديث « يومُ الحجِّ الأكبرِ » قيل : هو يوم النَّحْرِ . وقيل : يوم عَرَفة ، وإنما سُمِّي الحجُّ الأكبرُ ؛ لأنهم كانوا يُسَمُّون العُمرة الحجَّ الأصغر .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِينَ فِي « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » أَرَادَ أَحَدَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : اذْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرَ خُرَاعَةَ » أَيْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى .

(س) وفيه « الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ » أَيْ أَكْبَرَ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَنْ ابْنَيْنِ فَيَرِثَانِ الْوَلَاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ أَحَدُ الْابْنَيْنِ عَنْ أَوْلَادٍ ، فَلَا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهِمْ مِنَ الْوَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ ، وَهُوَ الْابْنُ الْآخِرُ .

يقال : فُلَانٌ كَبِيرٌ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ أَقْدَمَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرَ بِأَبَاءٍ أَقْلَ عَدَدًا مِنْ بَاقِي عَشِيرَتِهِ .

(س) ومنه حديث العباس « أَنَّهُ كَانَ كَبِيرَ قَوْمِهِ » لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ .

\* ومنه حديث القسامة « الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ » أَيْ لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرَ بِالْكَلَامِ ، أَوْ قَدَّمُوا الْأَكْبَرَ ؛ إِرْشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ الْأَسَنِ .

وَبُرُوءَى « كَبِيرٌ <sup>(٢)</sup> الْكَبِيرُ » أَيْ قَدَّمَ الْأَكْبَرَ .

\* وفي حديث الدَّفْنِ « وَيُجْعَلُ الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ » أَيْ الْأَفْضَلُ ، فَإِنْ اسْتَوَوْا فَلِأَسَنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَهَدَمِهِ الْكَعْبَةَ « فَلَمَّا أُبْرَزَ عَنْ رَبِّضِهِ دَعَا بِكُتْبِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ »

(١) زاد الهروي : « وهو معرفة ، وكبيراً نكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) في الأصل : « كَبُرُوا . . . أَيْ قَدَّمُوا » والمثبت من اللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والمحارِبين والقصاص والديات ) .



أى بمشايخه و كبرائه . والكبر هاهنا : جمع الأَكْبَر ، كأحمر و حمر .

\* وفى حديث مازن « بُمِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكُبْرِ » الْكُبْرُ :

جَمْعُ الْكُبْرَى .

\* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لَأِخْدَى الْكُبْرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع

دِينِ اللَّهِ الْكُبْرِ .

\* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ،

كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، فى العز والشرف .

(هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup> » كأنه أراد لَا

تَفَايَلَوْهَا : أى خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلْتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .

\* وفى ذِكْرِ « الْكِبَائِرِ » فى غير مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدَتُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ

مِنَ الذُّنُوبِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وهى مِنَ الصِّفَاتِ الْفَالِئَةِ .

[هـ] وفى حديث الإفك « وَ [هُوَ] <sup>(٢)</sup> الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » أى مُعْظَمُهُ .

وقيل : الْكِبْرُ : الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطِّءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .

\* وفى أيضا « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .

\* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا كَيَعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ » أى لَيْسَ فى أَمْرٍ كَانَ

يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَبَشُقُّ قَلْبُهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا

يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟

(س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ »

(١) رواية المروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مَقَامٍ وَاحِدٍ » .

(٢) زيادة من ا ، وَاللَّسَانَ . وَالَّذِى فى المروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ » .



يَعْنِي كِبْرَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي تَقْبِضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »  
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ » .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ » هَذَا عَلَى الْحَذْفِ : أَيْ وَلَكِنَّ ذُو الْكِبْرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » .

\* وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالسُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَهْرَمِ وَالْخُرْفِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَذَانِ « أَنَّهُ أَخَذَ عُوداً فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبْرًا » الْكِبْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبْلُ ذُو الرَّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهُ وَاحِدٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعْلَقُ عَلَى الْخَائِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كِبْرِ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

(كيس) (هـ) فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرَيْشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَ ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ انْتَنِي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجْتَهُ (١) مِنْ كَيْسٍ » الْكَيْسُ بِالْكَسْرِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظُّبِيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخْرَجْتَهُ » .



فَاكْتَبَسُوا ، فَأُلْفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَيِ ادْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ حَمِزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَحْشِي : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَتِيبٌ » أَيِ يَفْتَحُمُ النَّاسَ فَيَكَبِّسُهُمْ .

\* وَفِيهِ « أَنْ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ » هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْمَذْقُ التَّامُ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ » .

{ كَبَشَ } ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> » كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَازْمِ خَالَفَ قَرِيظًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أُمَّةٍ <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ فِي الشَّبهِ إِلَيْهِ .

{ كَبَكَبَ } ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

{ كَبَلٌ } ( م ) فِيهِ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدُ ضَخْمٍ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتَهُ ، مُخَفِّفًا وَمُنْقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ « فَفَكَّتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِيَ <sup>(٣)</sup> جَمْعُ قَوْلِهِ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدُ .

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّهُ كَانَ جَدًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّةٍ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهِيَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .



• مُتَمِّمٌ لِإِثْرِهَا لَمْ يُفْذَ مَكْبُولٌ •

أى مُقَيَّدٌ .

[ ٥ ] وفي حديث عثمان « إِذَا وَقَمَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ » أى إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبَلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .  
وهذا على مذهب من لا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ .

وقيل : الْمُكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتُوَخَّرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .  
وهذا عند من يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ .

• وفي حديث آخر « لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ ، وَلَا شُفْعَةَ » .

( س ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوَّ وَالْكَبَلِ » الْكَبَلِ :  
فَرَّوٌّ كَبِيرٌ .

( كبن ) ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِنِصَاحٍ (١) »  
أى ثَنَاهَا وَلَوَّاهَا .

• وفي حديث المناقب « يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَى يَمْدُو .

ويقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُونًا ، إِذَا عَدَّاعَدُوا لَيْنًا .

( كبه ) • فى حديث حذيفة « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ  
عَرِيضُ الْكَبْهَةِ » أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِهَا وَمَخْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ،  
ذَكَرَهَا سَيْبُوهُ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّمَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي أُنْفُسِهِمْ  
تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ .

( كبا ) ( ٥ ) فيه « مَا عَرَّضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ (٢) » ، غَيْرُ

(١) فى ١ : « بِيضَاحٌ » وَالْمَثَبُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَهْرُوى . وَلَمْ يَذْكَرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي ( بِيضَاحِ )  
وَلَا فِي ( نَصَحِ ) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ ( نَصَحَ ) : « وَكَتَابٌ : الْخَلِيطُ وَالسَّلْكُ » .

(٢) رِوَايَةُ الْمَهْرُوى : « مَا أَحَدٌ عَرَّضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .



أبي بكر فإنه لم يتلعم « الكبوة : الوقفة كوقفه العائر ، أو الوقفة عند الشيء . بكرهه الإنسان .  
[ هـ ] ومنه « كبا الزند » إذا لم يخرج نارا .

• ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تقدح بزند كان رسول الله أ كباها » أي عطلمها من القدح فلم يور بها .

[ هـ ] وفي حديث العباس « قال : يارسول الله ، إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض » قال شير : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبا ، والكبة ، وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت .

وقال غيره : الكبة : من الأسماء الناقصة ، أصلها : كبوة ، مثل قلة وثبة ، أصلها : قلوثة وثبوة . ويقال للربوة كبوة بالضم (١) .

وقال الزمخشري : الكبا : الكناسة ، وجمعه : أ كباء . والكبة بوزن قلة وظبة ونحوهما (٢) . وأصلها : كبوة (٣) ، وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن (٤) صححت الرواية [ بها (٥) ] فوجهه (٦) أن تطلق الكبوة . [ وهي المرة الواحدة من الكسح ، على الكساحة والكناسة ] (٧) .

• ومنه الحديث « إن ناساً من الأنصار قالوا له : إنا نسمع من قومك : إنما مثل محمد كمثل نخلة تنبت (٨) في كبا » هي بالكسر والقصر : الكناسة ، وجمعها : أ كباء .

(س) ومنه الحديث « قيل له : أين ندفن ابنك ؟ قال : عند فرطينا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كبا بني عمرو بن عوف » أي كناستهم .

(١) زاد المروى بعد هذا : « وقال أبو بكر : الكبا : جمع كبة ، وهي البعير . ويقال : هي للزبلة . ويقال في جمع كبة ولغة : كبين ، وأعين » . (٢) بعد هذا في الفائق ٢ / ٣٩٣ : « وقال أصحاب الفراء : الكبة : الزبلة ، وجمعها : كيون ، كفلون » . (٣) بعده في الفائق : « من كبوت البيت ، إذا كنسته » . (٤) في الفائق « وإن » . (٥) ليس في الفائق . (٦) في الفائق : « فوجهها » . (٧) مكان هذا في الفائق : « وهي الكسحة على الكساحة » . (٨) في الأصل : « تنبت » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٢ / ٣٩٢ .



(س) ومنه الحديث « لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها » أى الكناسات .  
 (س) وفي حديث أبي موسى « فسق عليه حتى كبا وجهه » أى ربا وانتفخ من الفيظ . يقال :  
 كبا الفرسُ يكبو إذا انتفخ وربا . وكبا الغبارُ إذا ارتفع .  
 (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء »  
 أى العالى العظيم . المعنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته . وجعله الزمخشري  
 حديثا مرفوعا .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأقضين بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،  
 أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النقي والرجم لا ذكرا لهما فيه .  
 والكتاب مصدرٌ ، يقال : كتب بكتب كتابا وكتابة . ثم سُمي به المكتوب .  
 (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتاب الله القصاص » أى فرضُ الله على  
 لسان نبيه .

وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسُّنُّ بالسُّنِّ » وقوله « وإن عاقبتم فاعاقبوا بمثل  
 ما عوقبتم به » .

(س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطا ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،  
 ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل  
 الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصا .

(س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى  
 كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع .

وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .

ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث  
 قوم وهم له كارهون .



وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سِرٌّ وأمانة يَكْرَهُ صاحبه أن يُطَّلَعَ عليه . وقيل : هو عامٌّ في كلِّ كتاب .

\* وفيه « لا تَكْتُبُوا عَنِّي غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثَبَتَ إذنه فيها ، أن الإِذْنَ في الكتابة ناسِخٌ للمنع منها بالحديث الثَّابِت ، وبإجماع الأئمة على جوازها .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى أن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صَحِيفَةٍ واحدة ، والأوَّل الوجه .

\* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خَرَجَتْ حَاجَةً وإني اُكْتُبْتُ في غَزْوَةٍ كَذَا وكَذَا » أي كَتَبْتُ<sup>(١)</sup> اسمي في جُمْلَةِ الغَزَاة .

(هـ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « مَنْ اُكْتُبَ<sup>(٢)</sup> ضَمِينًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أي من كَتَبَ اسْمَهُ في ديوان الزَّمَنِي ولم يكن زَمِينًا .

(س) وفي كتابه إلى اليمِّن « قد بَعَثْتُ إليكم كتابا من أصحابي » أراد عليا ، سُمِّيَ به لأن الغالب على مَنْ كان يَعْرِفُ الكتابة [ أن يكون<sup>(٣)</sup> ] عنده عِلْمٌ ومَعْرِفَةٌ . وكان الكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا ، وفيهم قَلِيلًا .

\* وفي حديث بَرَبْرَةَ « أنها جاءت تَسْتَعِينُ بِعائشة في كِتَابَتِهَا » الكتابة : أن يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مال يُؤَدِّيهِ إليه مُنَجَّمًا ، فإذا أذاه صار حُرًّا . وَسُمِّيَتْ كِتَابَةٌ لِصُدْرِ كَتَبَ ، كَأَنَّهُ يَكْتُبُ على نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ له عليه العِتْقُ . وقد كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةٌ . والعَبْدُ مَكَاتِبٌ .

وإنما خَصَّ العَبْدَ بالمفعول لأن أَصْلَ المَكَاتِبَةِ من المولى ، وهو الذي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديث .

\* وفي حديث السَّقِيفَةِ « نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكُتَيْبَةُ الإِسْلَامِ » الكُتَيْبَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ : الكُتَائِبُ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً .

(١) في اللسان : « كَتَبْتُ » . (٢) ضبط في الأصل : « اُكْتُبْتُ » . والضبط المثبت من ا ، والمهروى . ومما سبق في (ضمن) . (٣) تكلمة من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .



(س) وفي حديث المفيرة « وقد تكتب بزف في قومه » أي تحزم وجمع عليه ثيابه ، من كتبت السقاء إذا خرزته .

(س) وفي حديث الزهري « الكتيبة أكثرها عنوة ، وفيها صلح » الكتيبة مصفرة : اسم لبعض قرى خيبر . يعني أنه فتحها قهراً ، لا عن صلح .

﴿ كتت ﴾ (س) في حديث أبي قتادة « فتكات الناس على الميضاة ، فقال : أحسنوا اللئ ، فكلكم سيروى » التكات : النزاح مع صوت ، وهو من الكتيت : الهدير والغطيط .

هكذا رواه الزمخشري وشرحه . والمحفوظ « تكاب » بالباء الموحدة . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث وحشي ومقتل حمزة رضي الله عنه « وهو مكبس ، له كتيت » أي هدير وغطيط . وقد كت الفحل إذا هدر ، والقدر إذا غلت .

\* وفي حديث حنين « قد جاء جيش لا يكف ولا ينكف » أي لا يحمي ولا يبلغ آخره ؛ والكف : الإحصاء .

\* وفيه ذكر « كناة » وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الأولى : ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب .

﴿ كتد ﴾ [هـ] (س) في صفته عليه الصلاة والسلام « جليل المشاش والكتد » الكتد بفتح التاء وكسرهما : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل .

\* ومنه حديث حذيفة في صفة الدجال « مشرف الكتد » .

\* ومنه الحديث « كنا يوم الخندق ننقل التراب على أكتادنا » جمع الكتد .

﴿ كتع ﴾ (س) فيه « لتدخلون الجنة أجمعون أكتعون ، إلا من شرد على الله » أكتعون : تأكيد أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، وواحد : أكتع ، وهو من قولهم : جبيل كتيع : أي تام .

\* ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « فأقضه أنجع أكتع » .

﴿ كنف ﴾ (س) فيه « الذي يصلي وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف »



المكتوف : الذي شدت يده من خلفه ، فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه .

(س) وفيه « ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا » الكتف : عظم عريض

يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لِقْلَةَ القراطيس عندهم .

\* وفي حديث أبي هريرة « مالى أراكم عنها معرضين ! والله لأزمنينها بين أكتافكم »

يروى بالتاء والنون .

فمضى التاء أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرُونَ أن يعرضوا عنها ؛ لأنهم

حاملوها ، فهي معهم لا تفارقهم .

ومعنى النون أنها يرمىها في أفنيديتهم ونواحيهم ، فكلما مرّوا فيها رأوها فلا يقدرُونَ

أن ينسوها .

﴿ كتل ﴾ (س) في حديث الظهار « أنه أتى بمكتل من تمر » المِكتل بكسر الميم :

الزبيل الكبير . قيل : إنه بسع خمسة عشر صاعاً ، كان فيه كتلاً من التمر : أى قطعاً مجتمعة . وقد

تكرر في الحديث ، ويجمع على مكاتل .

\* ومنه حديث خبير « فخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » .

\* وفي حديث ابن الصبغاء « وارم على أفتانهم بمكتل » المِكتل هاهنا : من الأكتل ،

وهى شديدة من شدائد الدهر . والكتال : سوء العيش وضيق المؤنة ، والثقل .

ويروى « بمنكل » من النكال : العقوبة .

﴿ كتم ﴾ (ه) في حديث فاطمة بنت المنذر « كنا نتمشط مع أسماء قبل الإحرام ، وندهن

بالمكتومة » هى دهن من أدهان العرب أحمر ، يجعل فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو

نبت يخلط مع الوسمة ، ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة .

(س) ومنه الحديث « أن أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم » وقد تكرر

في الحديث .

ويشبهه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود .



وقد صحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكُتْمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ، بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ .

وقال أبو عبيد : الْكُتْمُ مُشَدَّدَةُ التَّاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إنَّ عبدَ المطلب رأى في المنام ، قيل : احْفَرِي تَكْتُمَ بَيْنَ الْفَرَثِ وَاللَّامِ » تَكْتُمُ : اسْمٌ بِثَرَزْمِزٍ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنْتْ بَعْدَ جُرْمِهِمْ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

\* وفيه « أنه كان اسمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكُتُّومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْحِيفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا <sup>(١)</sup> .

﴿ كَتَن ﴾ (هـ) في حديث الحجاج « أنه قال لامرأة : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَفُوتٌ لِقُوفٍ » الْكُتُونُ : اللَّزُوقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَي أَنَّهَا لَزُوقٌ بَيْنَ يَمَسِّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنِيَسَةٌ الْعِرْضِ .

\* وفيه ذِكْرُ « كُتَانَةٌ » هُوَ بَضْمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ التَّاءِ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كَتَب ﴾ (هـ) في حديث بدر « إنَّ أَكْتَبَكُمْ الْقَوْمُ فَاثْبَلُوهُمْ » وفي رواية « إذا أَكْتَبُوكُمْ <sup>(٢)</sup> فَاثْمُومٌ بِالنَّبْلِ » يُقَالُ : كَتَبَ وَأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالكَتَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَمْزُةُ فِي « أَكْتَبَكُمْ » لَتَعْدِيَّةِ كَتَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهما « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَكْتَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ » أَي قَرُبَتْ .

(هـ) وفيه « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَغْيِبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ » أَي بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كُتَبُ .

(١) في الأصل : « عنها » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في المروى : « إذا كَتَبُوكُمْ » .



• ومنه حديث أبي هريرة « كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّوهُ وَلَا تُوزَعُوهُ » أَي تَرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا .  
• ومنه الحديث « جَنَّتْ عَلِيًّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ » أَي مَجْمُوعٌ .  
• وفيه « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ » .

(س) وفي حديث آخر « عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ » هُمَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . وَالْكَتَيْبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ » الْكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ يُجْتَمَعُ كَتَيْبُهُ قُدَّامَ السَّرِجِ .

﴿ كَثَّ ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَثُّ اللَّحْيَةِ » الْكَثَاةُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ رَقِيقَةٍ<sup>(۱)</sup> وَلَا طَوِيلَةً ، وَ[ لَكِنْ<sup>(۲)</sup> ] فِيهَا كَثَاةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَثُّ اللَّحْيَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْمٌ كَثُّ ، بِالضَّمِّ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثُّ مَنْخَرِهِ فَلَا يَنْشَأُ » أَي كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِثْكِثِ : التُّرَابِ .

﴿ كَثَر ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ » الْكَثْرُ بِفَتْحَتَيْنِ : جُحَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطَ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكَثْرُ سِتُونَ » الْكَثْرُ بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فِي الْقَلِيلِ .

• وفيه « إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أَي غَلَبَتَا بِالكَثْرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَاثَرْتُهُ فَكَثَرْتُهُ إِذَا غَلَبْتَهُ وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه « مَا رَأَيْنَا مَكْتُورًا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ »

( ۱ ) فِي الْأَصْلِ ، وَآ وَاللِّسَانِ : « دَقِيقَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ . وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ ( كَثَّ ) .

( ۲ ) زِيَادَةٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ .



المكثور: المفلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه: أي ما رأينا مقهوراً أجراً إقداً منه.

- وفي حديث الإفك « ولها ضرائر إلا كثرن فيها » أي كثرن القول فيها، والعيب لها.
- وفيه أيضاً « وكان حسان ممن كثر عليها » ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدم.
- وفي حديث قزعة « أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه » يقال: رجل مكثور عليه، إذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات، أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء، فكانهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها.
- ﴿ كَثَفَ ﴾ في صفة النار « لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كَثُفَ » الكثف: جمع كثيف، وهو الثخين الغليظ.

• ومنه حديث عائشة « شققن أكثف مروطين فاختمرت به » والرواية فيه بالنون. وسيجيء.

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « أنه انتهى إلى علي يوم صيف وهو في كثف » أي حشد وجماعة.

(س ٥) وفي حديث طليحة « فاستكثف امرؤه » أي ارتفع وعلا.

• ﴿ كَشَكْتُ ﴾ في حديث حنين « قال أبو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين: غلبت والله هوازن، فقال له صفوان بن أمية: بفيك الكشكث بالكسر والفتح: دقاق الحصى والتراب.

• ومنه الحديث الآخر « وللعاهر الكشكث » قال الخطابي: قد مر بمسامعي، ولم يثبت عندي.



﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

﴿ كجج ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عباس « في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة »  
الكعبة بالضم والتشديد : لعبة . وهو أن يأخذ الصبي خِرقةً فيجعلها كأنها كرة ، ثم يتقامرُون  
بها ، وكجج الصبي ، إذا لعب بالكعبة .

﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

﴿ كحج ﴾ [ ٥ ] في ذكر الدجاج « ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقَّلُ الكَرَمُ ، ثم يُكْحَبُ (١) »  
أى يُنْجِزُ عَنَاقِيدَ الحِصْرِ م ، ثم يَطِيبُ طَعْمَهُ .

﴿ كحل ﴾ ( ٥ ) في صفة عليه الصلاة والسلام « في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ » الكحل بفتح الحاء :  
سواد في أجنان العين خِلقة ، والرجلُ أ كَحَلٌ وَكَحِيلٌ .

\* ومنه حديث الملائكة « إن جاءت به أذعج أ كَحَلِ العَيْنِ » .

\* وفي حديث أهل الجنة « جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلِيٌّ » جمع كَحِيلٌ ، مثل قَتِيلٍ وَقَتْلِيٌّ .

\* وفيه « أَنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي أ كَحَلِهِ » الأ كَحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسَطِ الذَّرَاعِ  
يَكْثُرُ فَضْدُهُ .

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

﴿ كخ ﴾ ( ٥ ) فيه « أَكَلَ الحَسَنُ أَوْ الحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخِ كَخِ » هو زَجْرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقَدُّرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ  
بِالْقَائِمِ مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الكَافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الخَاءُ وَتُكْسَرُ ، بِبَنُوَيْنٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ .  
قِيلَ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ .

( ١ ) رواية الهروي : « فَتُعَقَّلُ الكُرُومُ ثُمَّ تُكْحَبُ » . قال أبو عمرو : أى تُنْجِزُ القُطُوفَ ،

وهي العناقيد .



﴿ باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ \* فيه « المسائل كدُوحٌ يكُدِّحُ بها الرجلُ وجهه » .

\* وفي حديث آخر « جاءت مسألته كدُوحاً في وجهه » الكدُوح : الخدوش . وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍ فهو كدح . ويجوز أن يكون مصدراً سُمي به الأثر . والكدح في غير هذا : السَّمِيُّ والحِرْصُ والعمل .

﴿ كدد ﴾ (س) فيه « المسائل كدِّ ، يكُدُّ بها الرجلُ وجهه » الكدُّ : الإتعاب ، يُقال :

كَدَّ يَكُدُّ في عمله كدًّا ، إذا استعجل وتعب . وأراد بالوجه ماءهُ ورَوَّاقَهُ .

\* ومنه حديث جُلَيْبِيبَ « ولا تجعل عَيْشَهُما كدًّا » .

\* ومنه الحديث « ليس من كدِّك ولا كدِّ أهلك » أي ليس حاصلًا بسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

(س) وفي حديث خالد بن عبد العزَّى « فحَصَّ الكُدَّةَ بيده فانبجس الماء » هي الأرض

الغليظة ؛ لأنها تَكُدُّ الماشى فيها : أي تُتعبه .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَكُدُّهُ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم » تعني

الْمَنَى . الكدُّ : الحك .

(س) وفي حديث إسلام عمر « فأخَّرَ جَنَّا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ له كَدِيدٌ

كَدِيدِ الطَّحِينِ » الكَدِيدُ : التُّرابُ النَّاعِمُ ، فإذا وُطِيَ ، نَارُ غُبَارِهِ ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .

و « كَدِيدٌ » فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . والطَّحِينُ : المَطْحُونُ المَذْقُوقُ .

﴿ كدس ﴾ (س) في حديث الصُّرَّاطِ « ومنهم مَكْدُوسٌ في النَّارِ » أي مَدْفُوعٌ .

وَتَكْدَسُ الإنسان إذا دُفِعَ من ورائه فسقط . ويُرْوَى بالشين المعجمة ، من الكدش . وهو السُّوقُ الشديد . والكدش : الطَّرْدُ والجرح أيضا .

\* ومنه الحديث « كان لا يُؤْتَى بأحدٍ إلا كَدَسَ به الأرض » أي صَرَعَهُ

وَأَلْقَاهُ بها .



(س) وفي حديث قتادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس » أي ملتفت مجتمع . من تكادست الخليل ، إذا ازدحمت وركب بعضها بعضا . والكادس : الجمع .  
\* ومنه « كدسُ الطعام » .

[ ۵ ] وفيه « إذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله <sup>(۱)</sup> ، فإن غلبته كدسة أو سملة ففي ثوبه » الكدسة : العطسة . وقد كدس : إذا عطس .

(كدم) (۵) في حديث العريين « فلقد رأيتهم <sup>(۲)</sup> يكدمون الأرض بأفواههم » أي يقبضون عليها ويمضونها .

(كدن) (س) في حديث سالم « أنه دخل على هشام فقال له : إنك لحسن الكدنة ، فلما خرج أخذته قنفقة ، فقال لصاحبه : أتري الأخول أتعنى بعينه » الكدنة بالكسر - وقد يضم - غلظ الجسم و كثرة اللحم .

(كدأ) (۵) في حديث الخندق « فمرضت فيه كدبة فأخذ المسحاة ثم سمى وضرب » الكدبة : قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس . وأكدي الحافر : إذا بلغها .

(۵) ومنه حديث عائشة تصف أباه « سبق إذ ونيتم بونجح إذ أ كديتم » أي ظفرو إذ خبتم ولم تظفروا . وأصله من حافر البئر ينتهي إلى كدبة فلا يمكنه الحفر فيتركه .

(س) وفيه « أن فاطمة رضي الله عنها خرجت في تعزية بعض جيرانها ، فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهلك بلغت معهم الكدي » أراد المقابر ، وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة ، وهي جمع كدبة . ويروى بالراء <sup>(۳)</sup> ، وسيجي .

(س) وفيه « أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ، ودخل في العمرة من كدي » وقد روي بالشك في الدخول والخروج ، على اختلاف الروايات وتكرارها .

وكداء بالفتح والمد : الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو الملا .

وكدي - بالضم والقصر - الثنية السفلى مما يلي باب العمرة .

(۱) في الهروي : « على يساره ، أو تحت رجله » . (۲) القائل هو أنس ، كما في الهروي .

(۳) في الهروي : « قلت للأزهري : رواه بعضهم « الكرا » بالراء . فأنكره » .



وأما كُدَى بالضم وتشديد الياء ، فهو موضع بأسفل مكة .  
وقد تكرر ذكر الأوليين في الحديث .

### ﴿ باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ ( ٥ ) فيه « الحِجامة على الرِّيق فيها شِفَاء وبركة ، فمن اختجم فيومُ الأحد والحِيس كَذَبَاك ، أو يوم الاثنين والثلاثاء » [ معنى ]<sup>(١)</sup> كَذَبَاك أى عليك بهما . يعنى اليومين المذكورين .

قال الزمخشري : « هذه كلمة جَرَتْ مَجْرَى المثل في كلامهم ، ولذلك لم تتصَرَّف ولزِمَتْ طريقة واحدة ، في كونها فعلا ماضيا مُعلَقا بالمُخاطَب [ وُحْدَه ]<sup>(٢)</sup> وهى في معنى الأمر ، كقولهم في الدعاء : رحمك الله : [ أى لِيَرْحَمَك اللهُ ]<sup>(٣)</sup> والمراد بالكذب التَّرغيب والتَّعْذِيب ، من قول العرب : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَّتْهُ الأمانى ، وخَيْلْت إليه من الآمال مالا يكاد يكون . وذلك ممَّا<sup>(٤)</sup> يَرْغَبُ الرَّجُلُ في الأمور ، وَيَبْعَثُهُ على التَّمَرُّض لها . ويقولون في عكسِه<sup>(٥)</sup> : صدَّقْتَهُ نَفْسُهُ ، [ إِذَا ثَبَّطْتَهُ ]<sup>(٦)</sup> وخَيْلْت إليه العَجْزُ<sup>(٧)</sup> والكَدَّ<sup>(٨)</sup> في الطَّلَب . ومن نَمَّ<sup>(٩)</sup> قالوا للنَّفس : الكَذُوب .

فمعنى قوله<sup>(١٠)</sup> « كَذَبَاك » : أى لِيَكْذِبَاكَ وَلِيُنشِطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ على الفِعل . وقد أُطْنِبَ فيه الزمخشريُّ وأطال . وكان هذا خلاصةَ قوله .

وقال ابن السكِّيت : كأنَّ « كَذَبَاك » هاهنا إغراء : أى عليك بهذا الأمر<sup>(١١)</sup> ، وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس .

وقال الجوهري : « كَذَبَاك قد يكون بمعنى وجب » .

وقال الفراء : كَذَبَاك ، أى وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زيادة من ا ، واللسان . (٢) مكان هذا في الفائق ٤٠٢ / ٢ « ليس إلا » .

(٣) ايس في الفائق . (٤) في الفائق « ما » . (٥) في الفائق : « في عكس ذلك » .

(٦) تكلمة من الفائق . (٧) في الفائق : « المَعْجِزَة » . (٨) في الفائق : « والنَّكَد » .

وكأنه أشبه . (٩) في الفائق : « ومن نَمَّت » . (١٠) انظر الفائق ، لترى تصرف ابن الأثير

في النقل عن الزمخشري . (١١) في الصعاح : « أى عليكم به » .



[ ٥ ] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارُ كَذَبَ بَنَ عَلَيْكُمُ » معناه الإغراء : أى عايكم بهذه الأشياء الثلاثة .  
وكان وجهه النَّصْبُ عَلَى الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً .  
وقيل : معناه : إن قيل : لا حجَّ عليكم ، فهو كَذِبٌ .  
وقيل : معناه : وجب عليكم الحجُّ .  
وقيل : معناه الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنَّ بكم حِرْصاً عليه ورغبة فيه ، فكذب ظنه .

وقال الزمخشري : معنى « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » على كلامين<sup>(١)</sup> ، كأنه قال : كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ : أى ليرغبك الحجُّ ، هو واجب عليك ، فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه . ومن نصب الحجَّ فقد جعل « عليك » اسم فعل ، وفي كذب ضمير الحجِّ .  
وقال الأخفش : الحج مرفوع بكذب ، ومعناه نصب ، لأنه يريد أن يأمره بالحج ، كما يقال : أمكنك الصيدُ ، يريد أزمه .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « شكَا إليه عمرو بن معد يكرب أو غيره النَّقْرَسُ ، فقال : كَذَبَتْكَ الظَّهَارُ » أى عليك بالمشى فيها .  
والظَّهَارُ : جمع ظهيرة ، وهى شدة الحرِّ .

وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جمع ظاهرة ، وهى ما ظهر من الأرض وارتفع .  
\* ومنه حديثه الآخر « إنَّ عمرو بن معد يكرب شكَا إليه المَعَصُ [ فقال ] <sup>(٢)</sup> كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ » يريد العسلان ، وهو مشى الذئب : أى عليك بسرعة المشى .  
والمَعَصُ بالعين المهملة : التواء فى عَصَب الرَّجْلِ .

(١) الذى فى الفائق : « وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء ، أو يكون على كلامين . . . الخ ما نقل ابن الأثير عنه .  
(٢) تكملة من ١ ، واللسان ، والفائق ٤٠٠/٣ .



(٥) ومنه حديث علي « كَذَبَتْكَ الْحَارِقَةُ » أي عليك بمثلها . والحارقة : المرأة التي تغلبها شهوتها . وقيل : الضيقة الفرج .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصّدق . والكذب مُخْتَصٌّ بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يَنْجَع فيه العسل كذباً ، لأن الله قال : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » أي أخطأ . سَمَّاهُ كَذِباً ، لأنه يُشْبِهُهُ في كونه ضدَّ الصَّواب ، كما أن الكَذِبَ ضدُّ الصّدق وإن اُفترقا من حيث النِّيَّة والقصد ؛ لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ . وهذا الرجل ليس بِمُخْبِرٍ ، وإنما قاله باجتهادٍ أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب وإنما يدخله الخطأ .  
وأبو محمد صحابي . واسمه مسعود بن زيد .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ غَلَسٍ <sup>(١)</sup> الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا  
وقال ذو الرُّمَّة <sup>(٢)</sup> :

\* مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ \*

\* ومنه حديث عروة « قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة . فقال : كَذَبَ » أي أخطأ .

\* ومنه « قول عمر لسمرّة حين قال : المُنَى عليه يُصَلَّى مع كلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فقال : كَذَبْتَ ، ولكنه يُصَلِّينَ مَعًا » أي أخطأت . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث الزبير « قال يوم اليرموك : إن شددت <sup>(٣)</sup> عليهم فلا تُكذّبوا » أي

(١) في الأصل ، ١ : « مَلَسَ » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد توجّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدَسٌ  
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمِعِهِ كَذِبٌ

(٣) في المروى : « إن شددتم » .



فلا تَجْبُنُوا وَتَوَلَّوْا . يقال للرجل إذا حَمَلَ ثم وَلَّى : كَذَبَ عن قَرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَبَ : أى ما انصرفت عن القتال . والتكذيب فى القتال : ضد الصدق فيه . يقال : صدق القتال إذا بذل فيه الجِدَّ ، وَكَذَبَ عنه إذا جَبَنَ .

(س) وفيه « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا فى ثلاث » قيل : أراد به معارِضَ الكلام الذى هو كَذِبٌ من حيث بَطْنُهُ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ من حيث يقوله القائل .  
كقوله « إنَّ فى المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ » .  
وكالحديث الآخر « أَنَّهُ كان إذا أرادَ سَفَرًا ورى بغيره » .

(س) وفى حديث المسعودى « رأيت فى بَيْتِ القاسمِ كَذَابَتَيْنِ فى السَّقْفِ » الكَذَابَةُ : ثَوْبٌ بِصُورٍ وَيُلزَقُ بِسَقْفِ البَيْتِ . سُمِّيَتْ به لأنها تُوهِمُ أنها فى السَّقْفِ ، وإِنَّمَا هى فى الثَّوْبِ دُونَهُ .

(كذن) (س) فى حديث بِنَاءِ البَصْرَةِ « فوجدوا هذا الكَذَّانَ ، فقالوا : ما هذه البَصْرَةُ » الكَذَّانُ والبَصْرَةُ : حجارة رِخْوَةٌ إلى البياض ، وهو فَعَّالٌ ، والنون أصلية . وقيل : فَعْلَانٌ ، والنون زائدة .

(كذا) • فى « نَجِيءِ » أنا وأمتى يومَ القيامة على كذا وكذا » هكذا جاء فى صحيح مُسَلَّمٍ ، كأنَّ الراوى شكٌّ فى اللفظ ، فسكنى عنه بكذا وكذا .  
وهى من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ مثل كَيْتَ وَذَيْتَ . ومعناه : مثل ذَا . وَيُسَكَّنَى بها عن المَجْهُولِ ، وَعَمَّا لا يُراد التصريح به .

قال أبو موسى : المحفوظ فى هذا الحديث « نَجِيءِ » أنا وأمتى على كَوْمٍ » أو لفظ بوذى هذا المعنى .

• وفى حديث عمر « كذاكَ لا تَدْعُرُوا علينا إبِلنا » أى حَسْبُكُمْ ، وتَقْدِيرُهُ : دَعِ فِعْلَكَ وأَمْرَكَ كذاكَ ، والسكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب ، والاسم ذَا ، واستعملوا الكَلِمَةَ كُلِّهَا استعمال الاسم الواحد فى غير هذا المعنى . يقال : رَجُلٌ كَذَاكَ أى خَيْسٌ . واشترى لِي غُلَامًا ولا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أى دَنِيئًا .



وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزوه . والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حسبك الدعاء ، « فإن الله مُنجِزٌ لك ما وعدك » .

### ﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (س) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استغف » كَرَبَ : بمعنى دنا وقرب ، فهو كَارِبٌ .

(س) ومنه حديث رقيقة « أبقع الغلام أو كَرَبَ » أى قارب الإيفاع .

(س) وفي حديث أبى العالیه « الكروبيون سادة الملائكة » هم المقربون . ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه لمكرب الخلق ، إذا كان شديد القوى . والأول أشبه .  
(س) وفيه « كان إذا أتاه الوحي كَرَبَ له » أى أصابه الكرب ، فهو مكروب .  
والذى كَرَبَهُ كَارِبٌ .

(س) وفي صفة نخل الجنة « كَرَبُهَا ذَهَبٌ » هو بالتحرير أصل السعف . وقيل : ما يبق من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى .

﴿ كربس ﴾ \* فى حديث عمر « وعليه قيص من كرابيس » هى جمع كراباس ، وهو القطن .

\* ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فأصبح وقد اعتم بممامة كرابيس سوداء » .

﴿ كرت ﴾ \* فى حديث قس « لم يُخلنا سدى من بعد عيسى واكثر » يقال : ما أكثر به : أى ما أبالي . ولا تستعمل إلا فى النفي . وقد جاء هاهنا فى الإثبات وهو شاذ .

\* ومنه حديث على « فى سكرة ملهنة وغمرة كارثة » أى شديدة شاقة . وكرته الغم بكَرْتُهُ ، وأكرته : أى اشتد عليه وبلغ منه المشقة .



﴿ كَرَد ﴾ (٥) في حديث عثمان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَاتِلِهِ جَعَلَ المَغِيرَةَ بنَ الأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ <sup>(١)</sup> » أي يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ « كَانِ هَذَا المَتَكَلِّمَ كَرَدَ القَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَي صَرَفَهُمْ عَنِ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [٥]) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِاليَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْتَلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَي عُنُقَهُ . وَكَرَدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرَدَس ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الكَرَادِيسَ » هِيَ رُؤُوسُ المِظَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرَّكْبَتَيْنِ ، وَالمِرْقَتَيْنِ ، وَالمَنْكَبَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَّاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » المَكْرَدَسُ : الَّذِي جُمِعَتْ بِدَاهِ وَرِجْلَاهُ وَأُلْتَقَى إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَر ﴾ \* في حديث سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو « حِينَ اشْتَهَدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَمَانَتْ أُمَّرَاتُهُ بِأَثِيلَةٍ ، فَقَرَّتَا مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرَّابَيْنِ غُوْطِيَيْنِ » الكَرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الفِلَاطِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ المَاءُ قَدَرًا كَرَّ لَمْ يَحْمِلِ القَدْرَ » وفي رواية : « إِذَا بَلَغَ المَاءُ كَرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الكَرُّ بالبصرة : سِتَّةُ أَوْقَارٍ .

وقال الأزهري : الكَرُّ : سِتُّونَ قَفِيْزًا . والقَفِيْزُ : ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكٍ . وَالمَكْوَكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَن ﴾ (٥) في حديث الخندق « فَأَخَذَ الكِرْزِينَ فَحَفَرَ » الكِرْزِينَ : الفَأْسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَالجَمْعُ : كِرَازِينَ وَكَرَازِينَ .

(١) رواية الهروي : « فحمل عليهم بسيفه ، فكَرَدَهُمْ . أَي شَلَّهُمْ وَطَرَدَهُمْ » .

(٢) في القاموس : كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ، وَقِنْدِيلٍ .



• ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مَكْرُوسٌ في النار » بدل مُكْرَدَسٌ، وهو بمعناه .

والتكريس : ضمُّ الشيء بفضه إلى بعض . ويجوز أن يكون من كرس الدُّمنة ، حيث تقف الدواب .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أذرى ما أضع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل <sup>(١)</sup> القبلة بفانطٍ أو بؤل » يعني الكنف ، واحداها : كريات ، وهو الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكريات ، سُمي به لما يعلق به من الأقدار ويتكرس <sup>(٢)</sup> عليه ككرس الدمن <sup>(٣)</sup> .

قال الزمخشري : « وفي كتاب العين الكرناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ • فيه « فقَبَضَ على كرسوعى » الكرسوع : طرف رأس الزند مما يلي الخنصر .

﴿ كرسف ﴾ • فيه « إنه كفن في ثلاثة أثواب يمانية كرسف » الكرسف : القطن . وقد جعله وصفا للثياب وإن لم يكن مشتقاً ، كقولهم : صرت بحية ذراع ، وإبل مائة ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أنتُ لك الكرسف » وقد تكرر في الحديث .

﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كرشى وعيبتى » أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعيبة لذلك ؛ لأن المجتر جمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبته .

(١) في الأصل : « نستقبل » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكرس » والمثبت من ا ، واللسان .

(٣) الدمن ، وزان حمل : ما يتلبد من السرجين . (المصباح) .



وقيل: أراد بالكُرْش الجماعة. أى جماعتي وصحابتي. ويقال: عليه كُرْشٌ من الناس: أى جماعة.

\* وفى حديث الحسن « فى كلِّ ذاتِ كُرْشِ شاةٍ » أى كلِّ ماله من الصَّيْدِ كُرْشٍ، كالظَّبَاءِ. والأرانب إذا أصابه المُحرِّمُ ففى فِدائه شاة.

(هـ) وفى حديث الحجاج « لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ فَا كُرْشٍ لَشَرِبْتُ البَطْحَاءَ مِنْكَ » أى لو وَجَدْتُ إلى دَمِكُ سبيلاً. وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنْ قوماً طَبَخُوا شاةً فى كُرْشِها فضاقت فَمُ الكُرْشِ عن بعضِ الطعامِ، فقالوا لِلطَّبَّاحِ: أَذْخِلْهُ، فقال: إِنْ وَجَدْتُ فَا كُرْشٍ.

(كِرْع) \* فيه « أنه دخل على رجلٍ من الأنصارِ فى حائطه، فقال: إِنْ كانَ عندك ماءٌ بات فى شَنِّهِ وإلا كَرَعْنَا » كَرَعُ الماءِ يَكْرَعُ كَرَعاً إذا تَناولَهُ بفيه، من غير أن يَشْرَبَ بِكَفِّهِ ولا بِإِناهِ، كما تَشْرَبُ البهائمُ، لأنها تُدْخِلُ فيه أكارِعَها.

\* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَرِهَ الكَرْعُ فى النَّهْرِ لذلك ».

[هـ] ومنه الحديث « أن رجلاً سَمِعَ قائلاً يقول فى سَعَابَةٍ: اسْقِ<sup>(١)</sup> كَرْعَ فلانٍ » قال المروى: أراد موضعاً يَجْتَمِعُ فيه ماء السماء فَيَسْقِي صاحِبُهُ زَرْعَهُ، بِمَجْزَالٍ: شَرِبْتُ الإِبِلُ بالكَرْعِ، إذا شَرِبَتْ من ماء الغدير.

وقال الجوهري: « الكَرْعُ بالتحريك: ماء السماء يُكْرَعُ فيه ».

(هـ) ومنه حديث معاوية « شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ »<sup>(٢)</sup> أى فى أوَّلِ الماءِ. وهو مَفْعَلٌ من الكَرْعِ، أراد أنه عَزَّ فَشَرِبَ صافِي الأَمْرِ، وشَرِبَ غيرُهُ الكَدِيرِ.

[هـ] وفى حديث النجاشي « فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرْعُ ؟ » تفسيره فى الحديث: الدُّنْيَى النَّفْسُ<sup>(٣)</sup> وهو من الكَرْعِ: الأَوْظِفَةُ، ولا واحدَ له.

\* ومنه حديث على « لو أطاعنا أبو بكرٍ فيما أشرنا به عليه من تَرْكِ قِتالِ أهلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ

على هذا الأمر الكَرْعُ والأعرابُ » هم السَّفِلةُ والطَّعامُ من الناس.

(١) فى الأصل، وا، واللسان: « اسقِ » والمثبت من المروى.

(٢) فى المروى: « الكَرْعِ ». (٣) زاد المروى: « والمكان ».



• وفيه « خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع النعيم » هو اسم موضع بين مكة والمدينة .

والكراع : جانب مُستطيل من الحرّة تشبها بالكراع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والنعيم بالفتح : وادٍ بالحجاز .

• ومنه حديث ابن عمر « عند كراع هرثى » هرثى : موضع بين مكة والمدينة ، وكراعها : ما استطل من حرّتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يحبسون إلا الكراع والسلاح » الكراع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فبدأ الله بكراع » أى طرف من ماء الجنة ، مُشبه بالكراع لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالكراع من الدابة .

(هـ) وفي حديث النخعي « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » وفي رواية « كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض » أى في نواحيها وأطرافها<sup>(١)</sup> ، تشبها بأكارع الشاة<sup>(٢)</sup> .

والأكارع : جمع أكرع ، وأكرع : جمع كراع . وإنما جمع على أكرع وهو مختص بالموث ؛ لأن الكراع بُذّر ويوث . قاله الجوهري .

﴿ كركر ﴾ (هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تَضَيَّفُوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَرِّ كَرِي » أى اطحنى . والكركرة : صوت يُرَدُّه الإنسان في جوفه .

(هـ) ومنه الحديث « وتكرِّ كَرُّ حَبَاتٍ من شعير » أى تطحن .

(١) في الهروي : « وأطرافها القاصية » . (٢) بعد هذا في الهروي زيادة : « وهى قوائمها . والأكارع من الناس : السفلة » .



(س) وفي حديث عمر « لما قدم الشام وكان بها الطاعون فسكروا عن ذلك » أي رجع .  
وقد كركرتة عنى كركرة ، إذا دفعته ورددته .

\* ومنه حديث كنانة « تكركر الناس عنه » .

\* وفي حديث جابر « من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة »  
الكركرة : شبه القهقهة فوق القرقرة ، ولعل الكاف مُبدلة من القاف لقرب المخرج .

\* وفيه « ألم ترؤا إلى البعير تكون بكر كركرتة نكته من جرب » هي بالكسر : زور  
البعير الذى إذا برک أصاب الأرض ، وهى نائبة عن جسمه كالقرصنة ، وجمعها : كراكر .

(س) ومنه حديث عمر « ما أجهل عن كراكر وأسمنة » يريد إحصارها للأكل ،  
فإنها من أطيب ما يؤكل من الإبل .

\* ومنه حديث ابن الزبير :

عطاؤكم للضار بين رقابكم وندعى إذا ما كان حز الكراكر

هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوى إذا برک ، فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى .  
يريد إنما تدعوننا إذا بلغ منكم الجهد ؛ لعلمنا بالحرب ، وعند العطاء والدعة غيرنا .

(كركم) (هـ) فيه « بينا هو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحادثان تميير وجه  
جبريل حتى عاد كأنه كركمة » هى واحدة الكركم ، وهو الزعفران . وقيل : المصفر . وقيل : شىء  
كالورس . وهو فارسى معرب .

وقال الزمخشري : الميم مزيدة ، لقولهم للأحمر : كرك (۱) .

\* ومنه الحديث « حين ذكر سعد بن معاذ ، فعاد لونه كالكركمة » .

(كركم) \* فى أسماء الله تعالى « الكركيم » هو الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه . وهو  
الكركيم المطلق . والكركيم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل .

\* ومنه الحديث « إن الكركيم ابن الكركيم يوسف بن يعقوب » لأنه اجتمع له شرف

(۱) ضبط فى الأصل : « كرك » بالضم والسكون . قال فى القاموس ( كرك ) :

« وككتيف : الأحمر » .



النُّبُوَّةُ ، والعلم ، والجمال ، والمِغْفَةُ ، وكرم الأخلاق ، والعدْلُ ، وورثاسة الدنيا والدين . فهو نبيُّ ابن نبي ابن نبي ، رابع أربعة في النبوة .

(س [٥]) وفيه « لا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرِيمَ »<sup>(١)</sup> ، فإنما الكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ « قيل : سُمِّيَ الْكَرِيمُ كَرَمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمَتَّخِذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاشْتَقُّوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرَّمَهُ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهِ .

يقال : رَجُلٌ كَرِيمٌ : أَي كَرِيمٌ ، وَصَفٌ بِالمصدر ، كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَضَيْفٍ .

قال الزمخشري : أراد أن يُقَرَّرَ وَيُسَدَّدَ<sup>(٢)</sup> ما في قوله عز وجل : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ » بطريقة أنيقة ومسلك لطيف ، وليس الفرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى أن المسلم التقيَّ جديرٌ بالألا يُشَارِكُ فِيهَا سَمَاءَ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فإنما الكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أي إنما المُسْتَحِقُّ لِلإِسْمِ المُسْتَقْتَقِ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

(٥) وفيه « أن رجلاً أهدى له رَاوِيَةٌ خَمْرًا ، فقال : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ، فقال الرجلُ : أَفلا أكرِمُ بها يَهُودَ ؟ » المُكَارَمَةُ : أن تُهْدِيَ لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(٥) وفيه « إن الله يقول : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَّرْ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِهِ » يُرِيدُ عَيْنِيهِ : أَي جَارِحَتِيهِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بِكَرَمٍ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمٌ .

(٥) ومنه الحديث « أنه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه ؛ فبسط له رداءه وعممه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمة قومٍ فأكرمواهم » أي كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيْفٌ بِهِمْ . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

\* ومنه حديث الزكاة « واتقِ كرائم أموالهم » أي نفائسها التي تتعلق بها نفسُ مالِكها ويختصها لها ، حيث هي جامعَةٌ لِلِكَمَالِ الْمُكِينِ فِي حَقِّهَا . وَوَأَحَدُهَا : كَرِيمَةٌ .

\* ومنه الحديث « وغزوٌ تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ » أي العزيرة على صاحبها .

(١) في الهروي : « كَرَمًا » . (٢) في الفائق ٤٠٧/٢ : « ويشدد » .



(۵) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين » أي بين أبوين مؤمنين .  
وقيل : بين أب مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو قرعته ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ،  
وهو مؤمن<sup>(۱)</sup> .

والكريم : الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .

(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل ، لا تخادين أحداً في السر » أطلقت كريماً على  
المرأة ، ولم تقل كريمة الخلل ، ذهاباً به إلى الشخص .

(س) وفيه « ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه » التكرمة : الموضع الخاص للجلوس  
الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة .

﴿ كرن ﴾ (س) في حديث حمزة « فمَنَّتْهُ الكَرِينَةُ » أي المَغْنِيَةُ الضاربة بالكِرَان ،  
وهو الصَّنَج . وقيل : العود ، والكِنَارَةُ نحو منه .

﴿ كرنف ﴾ (هـ) في حديث الواقفي « وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى  
بقرْبَتِهِ نَحْلَةً فَمَلَقَهَا بِكِرْنَفَةٍ<sup>(۲)</sup> » هي أصل السَعْفَةِ الغليظة . والجمع : الكَرَانِيف .

\* ومنه حديث ابن أبي الزناد « ولا كِرْنَفَةٌ ولا سَعْفَةٌ » .

\* وحديث أبي هريرة « إلا بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشَاجِعَ تَنْهَشُهُ » .

(هـ) وحديث الزُّهْرِي « والقرآن في الكَرَانِيفِ<sup>(۳)</sup> » يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل

جمعه في الصحف .

﴿ كره ﴾ (س) فيه « إسباغ الوضوء على المكاره » هي جمع مَكَرَه ، وهو ما يكرهه  
الإنسان وبَشَقُ عليه ، والكِرَاهُ بالضم والفتح : المُشَقَّةُ .

والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعِلَالِ التي يتأذى معها بمس الماء ، ومع إغوازه والحاجة

(۱) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين فرسين

يفزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل

عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل في الكلام يدل عليه » .

(۲) بالكسر والضم ، كما في القاموس . (۳) في الهروي : « في كرانيف » .



إلى طلبه ، والسعى في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقّة .  
 \* ومنه حديث عبادة « بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المذشط والمكره » يعنى  
 المحبوب والمكروه ، وهما مصدران .

(س) وفي حديث الأضحية « هذا يوم اللحم فيه مكروه » يعنى أن طلبه في هذا اليوم  
 شاق . كذا قال أبو موسى .

وقيل : معناه أن هذا يوم بكره فيه ذبح شاةٍ للحم خاصة ، وإنما تذبح للنسك ، وليس عندى  
 إلا شاة لحم لا تجزى عن النسك .

هكذا جاء فى مسلم « اللحم فيه مكروه » والذي جاء فى البخارى « هذا يوم يشتهى<sup>(۱)</sup> فيه  
 اللحم » وهو ظاهر .

\* وفيه « خلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء » أراد بالمكروه ما هنا  
 الشر ، لقوله « وخلق النور يوم الأربعاء » ، والنور خير ، وإنما سُمى الشر مكروها ؛ لأنه  
 ضدّ المحبوب .

\* وفى حديث الرؤيا « رجلٌ كرىه المرآة » أى قبيح المنظر ، فعيل بمعنى مفعول .  
 والمرآة : المرأى .

(ك) (س) فى حديث فاطمة « أنها خرجت نعزى قوما فلما انصرفت قال لها :  
 لعلك بلغت معهم الكرا ، قالت : معاذ الله » هكذا جاء فى رواية بالراء ، وهى القبور ، جمع  
 كرية أو كروة ، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها . كالحفرة من حفرت . ويروى  
 بالذال . وقد تقدم .

(س ۵) ومنه الحديث « أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فى نهر بكروته لهم  
 سنجاً » أى يحفرونه ويخرجون طينه .

(۱) ضبط فى الأصل ، ۱ : « يوم يشتهى » وضبطته بالتنوين من صحيح البخارى (باب الأكل يوم  
 النحر ، من كتاب العيدين) . وانظر أيضا البخارى (باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر ، من كتاب  
 الأضاحى) وانظر لرواية مسلم . صحيحه (الحديث الخامس ، من كتاب الأضاحى) .



(هـ) وفي حديث ابن مسعود « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِبْنَا فِي الْحَدِيثِ « أَيِ أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ <sup>(١)</sup> ، وَزَادَ وَنَقَصَ .

\* وفي حديث ابن عباس « أَنَّ أَمْرَأَةً مُخْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيءُ « الْكَرِيءُ بوزن الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دَابَّتَهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أُكْرِيَ دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ ، وَكْرِيءٌ .

وَقَدْ بَقِيَ عَلَى الْمُكْتَرِي ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ . وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي السليل <sup>(٢)</sup> « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيءَ لَا حَجَّ لَهُ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكَرِيءَ » أَيِ النَّوْمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ (س) فيه « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَّ فَتَاتَ « الْكَرَّازُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ

البرد . وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ . وَقَدْ كَرَّ يَكِرُّ كَرًّا .

﴿ كزم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزْمِ وَالْقَزَمِ « الْكَزْمُ بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ مَا كُنَّ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ بِفِيهِ يَكْرِزُهُ كَرْمًا ، إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَكْرَمُ الْبَنَانِ : أَيِ قَصِيرِهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَمَدُ الْكَفِّ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الْمَعْرُوفَ أَوْ الصَّدَقَةَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

\* ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « لَمْ يَكُنْ بِالْكَرِّ وَلَا الْمُنْكَرِمِ »

فَالْكَرُّ : الْمُبْسُ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَرِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ ، الصَّغِيرُ الْقَدَمِ .

(هـ) ومنه حديث عون بن عبد الله « وَذَكَرَ رَجُلًا يَدْمُ فَقَالَ : إِنْ أُفِيضَ فِي خَيْرٍ كَزَمَ

وَضَمُّفٌ وَاسْتَسْلَمَ « أَيِ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ

فَلَمْ يَنْطِقْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا طَالَ وَقَصُرَ » وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : أُكْرِيَ الشَّيْءُ ، يُكْرِي : إِذَا

طَالَ وَقَصُرَ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ . (٢) انظر القاموس (سـلـل) .



﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كسب ﴾ • فيه « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إنما جعل الولد كَسْبًا لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ وَسَمِيَ فِي تَحْصِيلِهِ .

وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ ، وَالسَّمَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ مَا هُنَا الْحَلَالُ .  
وَنَفَقَةُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَالِدِ وَاجِبَةٌ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّمَى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

• وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ »  
يُقَالُ : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأُكْسِبْتُ زَيْدًا مَالًا : أَيِ اعْنَتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ .  
وَهَذَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِعْنَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَهِ غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّدًا « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءًا ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبٌ يَحْتَدِمُنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَايِهَا ضَرِبِيَّةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُوَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلْأَسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لغيرِ ذَلِكَ ، وَالْمَقْصُومُ قَلِيلٌ ، فَهِيَ عَنِ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزَاهًا عَنْهُ .



هذا إذا كان للآلة وجه معلوم تكسب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟  
﴿ كست ﴾ (س) في حديث غسل الحيض « نُبَذَ من كُستِ أظفارٍ » هو القُسط  
الهندي ، عقار معروف .

وفي رواية « كُسط » بالطاء ، وهو هو . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .  
﴿ كسح ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرٌّ مالٍ ، إنما  
هي مال الكُسخان والعوران » هي جمع الأَكسح ، وهو المقعد .

وقيل : الكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل . وقد كسح الرجل كسحاً إذا  
ثقلت إحدى رجليه في المشي ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أي يكسها .  
(س) ومنه حديث قتادة « في قوله تعالى : « ولو نشاء لسنخناهم على مكانتهم » أي جعلناهم  
كسحاً » بمعنى مقعدين ، جمع أكسح ، كأكحمر وأكحمر .

﴿ كسر ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فنظر إلى شاة في كسر الخيمة » أي جانبها ، ولكن  
بيت كسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتكسر .  
(س) وفي حديث الأضاحي « لا يجوز فيها الكسير البينة الكسر » أي المنكسرة الرجل  
التي لا تقدر على المشي ، ففعل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسراً وساداً عند امرأة مغزبية يتحدث إليها » أي  
يثنى وساداً عندها ويتكئى عليه ويأخذ معها في الحديث . والمغزبية : التي قد غزا زوجها .  
(س) ومنه حديث النعمان « كأنها جناح عقاب كاسر » هي التي تكسر جناحها وتضمها  
إذا أرادت السقوط .

\* وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أتيتته وهو يطعم الناس من كسور إبل » أي  
أعضائها ، واحدها : كسر ، بالفتح والكسر .  
وقيل : هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم .  
وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسوراً .



[۵] ومنه حديثه الآخر « فَدَعَا بُحْبُزِيَّ يَابَسٍ وَأَكْسَارِيَّ بَعِيرًا » أ كَسَار : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْكَسْرِ ، وَكُسُور : جَمْعُ كَثْرَةٍ ..

(۵) وفيه « العَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ » أَي لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ . يَرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَن يُخْبَزَ .

\* ومنه الحديث « بِسَوَاطِرِ مَكْسُورٍ » أَي لَبِنٌ ضَعِيفٌ .

\* وفيه ذَكَرَ « كِسْرَى » كَثِيرًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا : لَقَبُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَالذَّسْبُ إِلَيْهِ : كِسْرَوِيٌّ ، وَكِسْرَوَانِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(كسع) (۵) فيه « لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ » الْكُسْعَةُ بِالضَّمِّ : الْحَمِيرُ . وَقِيلَ : الرَّقِيقُ ، مِنَ الْكَنْعِ : وَهُوَ ضَرْبُ الدُّبُرِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَعَلَى بَكْسَمِهَا بَقَائِمُ السَّيْفِ » أَي يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « أَنْ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ » أَي ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ .

(۵س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ يَوْمَ أَحُدَ « فَضَرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ فَانْكَسَعَتْ<sup>(۱)</sup> بِهِ » أَي سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَلَمَّا تَكَسَعُوا فِيهَا » أَي تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَأَمْرِ عُمَانَ « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَمِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْمَانَ حَتَّى تَرْضَى » الْكُسَمِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسَيْعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسَعِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ<sup>(۲)</sup> ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةَ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَامِيًا مُجِيدًا

(۱) رواية المروى : « فَأَضْرَبْتُ عِرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى انْكَسَعَتْ » .

(۲) جاء في القاموس (كسع) : « وَكَصُرْدٌ : حَيٌّ بِالْمِينِ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ

عَيْلَانَ . وَمِنْهُ غَايِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكُسَمِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ ... الخ » .



لَا يَكَادُ يُخْطِي ، فَرَمَى عَنْهَا عَيْراً لَيْلًا فَنَفَذَ الْمَهْمُ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأُورَى نَارًا ، فَظَنَّ لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قطع إصبعه ظناً منه أنه قد أخطأ ، فلما أصبح رأى العير مجذلاً فندم ، فضرب به المثل .

﴿ كسف ﴾ ( هـ ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكسوف والخسوف ، للشمس والقمر »

فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان لموت أحدٍ ، ولا لحياته .

والكثير في اللغة - وهو اختيار الفراء - أن يكون الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر . يقال : كسفت الشمس ، وكسفها الله وانكسفت . وكسف القمر وكسفه الله وانكسف .

وقد تقدم في الخاء أبسط من هذا .

\* وفيه « أنه جاء بتريدة كسف » أي خبز مكسر ، وهي جمع كسفة . والكسف

والكسفة : القطعة من الشيء .

( س ) ومنه حديث أبي الدرداء « قال بعضهم : رأيتُه وعاليه كساف » أي قطعة ثوب ،

وكانها جمع كسفة أو كسف .

( س ) وفيه « أن صفوان كسف عرقوب راحلته » أي قطعه بالسيف .

﴿ كسكس ﴾ \* في حديث معاوية « تياسروا عن كسكسة بكر » بمعنى إبداهم الثمن

من كاف الخطاب . يقولون : أبوس وأمس : أي أبوك وأمك .

وقيل : هو خاصٌ بمخاطبة المؤنث . ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سيناً في

الوقف ، فيقول : مررت بكس أي بك .

﴿ كسل ﴾ ( هـ ) فيه « ليس في الإكسال إلا الظهور » أ كسل الرجل : إذا جامع ثم

أدرَّكه فتور فلم ينزل . ومعناه صار ذا كسل .

وفي كتاب « العين » : كسل الفحل إذا فتر عن الضراب . وأنشد<sup>(۱)</sup> :

(۱) للمعراج ، كافي اللسان .



\* اِنْ كَسَلَتْ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ<sup>(۱)</sup> \*

ومعنى الحديث : ليس فى الإكسال عُسلٌ ، وإنما فىه الوضوء .

وهذا على مذهب من رأى أنَّ الفُسل لا يجب إلا من الإنزال ، وهو منسوخ .  
والطهور هاهنا يُروى بالفتح ، ويرادُ به التَّطَهَّرُ .

وقد أثبتت سببوه الطهورَ والوضوءَ والوقودَ ، بالفتح ، فى المصادر .

﴿ كاس ﴾ ( هـ ) فى « ونساء كاسيات عاريات » يقال : كسى ، بكسر السين ، يكسى ، فهو كاس : أى صار ذا كسوة .  
\* ومنه قوله<sup>(۲)</sup> :

\* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى \*

ويجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يكسو ، كاه دافق .

ومعنى الحديث : إهن كاسيات من نعم الله ، عاريات من الشكر .

وقيل : هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدن الخمر من ورائهن ، فهن كاسيات كعاريات .

وقيل : أراد أنهن يلبسن ثياباً رفاقاً يصفن ماتحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات فى الظاهر

عاريات فى المعنى .

### ﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ ( هـ ) فى « أفضل الصدقة على ذى الرِّحِم الكاشح » الكاشح : العَدُوُّ الذى

يُضِرُّ عداوته ويَطْوِي عليها كَشَحَه : أى باطنه . والكشح : الخضر ، أو الذى يَطْوِي  
عنه كَشَحَه ولا يَأْلُفُك .

( ۱ ) فى الأصل : « مُكْسِلٌ » وأثبت ما فى ا ، واللسان . والضبط منه . وضبط فى ا :

« يُكْسَلُ » والفعل من باب « تَعِبَ » كما فى المصباح . ( ۲ ) هو الخطيئة . ديوانه ۲۸۴ .

وصدر البيت :

\* دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعْثِهَا \*



\* وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأهضم الكشجين » أي دقيق الخصرين .  
 ﴿ كشر ﴾ (س) في حديث أبي الدرداء « إنا لنكشِرُ في وجوه أقوام » الكشر :  
 ظهور الأسنان للضحك . وكأشَرَه : إذا ضحك في وجهه وبأسطه . والاسم الكِشرة ، كالعشرة .  
 وقد تكرر في الحديث .

﴿ كشش ﴾ \* فيه « كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحدٌ إلا كشت وفتحت  
 فاها » كِشيشُ الأفعى : صوت جِلدها إذا تحركت . وقد كشتت كِششٌ . وليس صوتَ فمها ،  
 فإن ذلك فحيحها .

\* ومنه حديث علي « كَأني أنظر إليكم تَكِشون كِشيشَ الضباب » .  
 وحكى الجوهري<sup>(۱)</sup> : « إذا بلغ الذَّكْرُ من الإبل الهديرَ فأوله الكِشيش ، وقد  
 كَشَّ بِكِشٍ » .

﴿ كشط ﴾ \* في حديث الاستسقاء « فَتَكشَطُ السَّحَابُ » أي تقطع وتفترق . والكشط  
 والقشط سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف .

﴿ كشف ﴾ (هـ) فيه « لو تكاشفتُم ما تداقتم » أي لو علم بعضكم سريرة بعض  
 لاستنقل تشيع جنازته ودفنه .

(س) وفي حديث أبي الطفيل « أنه عرض له شابٌ أحمرٌ أكشفُ » الأكشف :  
 الذي تنبت له شعراتٌ في قصاص ناصيته ثائرةٌ ، لا تكاد تستر ميل ، والعرب تشاءم به .

\* وفي قصيد كعب :

\* زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشفٌ \*

الكُشفُ : جمع أكشف . وهو الذي لا ترس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

﴿ كشكش ﴾ (س) في حديث معاوية « تياسرُوا عن كَشكشةِ تميم » أي إبداهم  
 الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون : أبوشِ وأمِشِ . وربما زادوا على الكاف شيئاً في  
 الوقف ، فقالوا : مررت بكِش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم .

(۱) عن الأصمعي .



﴿ كَشَى ﴾ (هـ) في حديث عمر<sup>(١)</sup> « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كَشِيَّةِ ضَبِّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمَهُ ، وَلَكِنْ قَدَّرَهُ » الكَشِيَّةُ : شَحْمُ بَطْنِ الضَّبِّ . وَالْجَمْعُ : كَشَى . وَوَضَعَ الْيَدَ فِيهِ كِنَابَةٌ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ .

هكذا رواه القتيبي في حديث عمر .

والذي جاء في « غريب الحربى » عن مجاهد « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبًّا فَقَدَّرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كَشِيَّتِي الضَّبِّ » . ولعله حديث آخر .

### ﴿ باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كَفِظَ ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « فَانْتَفَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » أى امْتَلَأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ .

وَيُرْوَى « كَفَظَ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ » .

\* ومنه حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة « وَكَيَاتِينٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَفِظٌ » أى مُمْتَلِئٌ . وَالْكَفِظُ : الزَّحَامُ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَهْدَى لِي إِنْسَانٌ جَوَارِشَ ، فَقَالَ : إِذَا كَفَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ » أى [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثَقَلَكَ .

\* ومنه حديث الحسن « قَالَ لِي إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَفَّنِي ، وَإِنْ جُمْتُ أَضَعَفَنِي » .

(س) وحديث النخعي « الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » الْأَكِظَةُ :

جَمْعُ الْكِظَةِ ، وَهِيَ مَا يَمْتَرِي الْمَمْتَلِيُّ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنهَا تُسَمِّنُ وَتُكْسِلُ وَتُسَقِّمُ .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « كَفِظٌ لَيْسَ كَالْكَظِّ » أَيْ هَمْ يَمْلَأُ

الْجَوْفَ ، لَيْسَ كَسَائِرِ الْهُمُومِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .

﴿ كَفَمَ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » الْكِظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ ، وَجَمْعُهَا :

(١) الذي في المروى : « في حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما » .

(٢) تكلمة من : ١ ، واللسان .



كَظَائِمٍ . وَهِيَ آبَارٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُخْرَقُ بِمَعْضِهَا إِلَى بَعْضِ تَحْتِ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْكِظَامَةُ : السَّقَابَةُ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتِ كَظَائِمَ » أَي

حُفِرَتِ قَنَوَاتٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكِظَامَةِ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ : الْكُنَاسَةَ .

\* وَفِيهِ « مَنْ كَفَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » كَفَمَ الْغَيْظُ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ

وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا تَنَابَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْفِمْ مَا اسْتَطَاعَ » أَي لِيَحْبِسَهُ

مَنْهَا أَمَّا كَفَمَهُ .

(س) ومنه حديث عبد المطلب « لَهُ فَخْرٌ يَكْفِمْ عَلَيْهِ » أَي لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ،

وَهُوَ حَسْبُهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَمَّا لَمَّ اللَّهُ بِصَلْحِ أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا » هِيَ جَمْعُ :

كَفَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ تَخْرُجُ النَّفْسُ مِنَ الْخَلْقِ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَامِهِ » أَي عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ

وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

\* وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « كَظِمَّةٍ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقِيلَ : بِئْرٌ عُرِفَ الْمَوْضِعُ بِهَا .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ كَعْبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِزَارِ « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ »

الْكَعْبَانِ : الْعِظْمَانِ النَّائِمَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظْمَانِ الْإِذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشُّعْبَةِ .



• ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم » .

• وفي حديث عائشة « إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنفرحُ به » أي قطعة من السمن والأهن .

(س) ومنه حديث عمرو بن معديكرب « أتوني بقوسٍ وكعبٍ وثور » أي قطعة من سمن .

(هـ) وفي حديث قتيلة « والله لا يزال كعبك عاليا » هو دعاء لها بالشرف والعلو . والأصل فيه كعب القناة ، وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب . وكل شيء علا وارتفع فهو كعب . ومنه سُميت الكعبة ، للبيت الحرام . وقيل : سُميت به لتكعبها ، أي تربيعها .

(س) وفيه « أنه كان يكره الضرب بالكعاب » الكعاب : فصوص الزرد ، واحدها : كعبٌ وكعبة .

واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصعابة .

وقيل : كان ابن مفضل يفعلها مع امرأته على غير قمار .

وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير قمار أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقلب كعباتها أحدٌ ينظر ما تجيء به إلا لم يرح راحة الجنة » هي جمع سلامة للكعبة .

• وفي حديث أبي هريرة « فجئت فتاة كعابٍ على إحدَى رُكبتينها » الكعاب بالفتح : المرأة حين يبدؤ ثديها للنهود ، وهي الكعاب أيضا ، وجمعها : كواعب .

(كمت) (س) فيه ذكر « الكعيت » وهو عُصفور . وأهل المدينة يُسمونه الثغر . وقيل : هو البلبل .

(كعب) (س) في حديث عمرو مع معاوية « أتيتك وإن أمرك كحق الكهول ، أو كالكعذبة » ويروى « الجعذبة » وهي نفاخة الماء . وقيل : بيت العنكبوت .



﴿ كَعَم ﴾ \* فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : جَمْعُ كَاعٍ ، وهو الجَبَان . يقال : كَعَّ الرَّجُلُ عن الشيء بَكَعٍ كَمَا فَهُوَ كَاعٌ ، إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَأَخْجَمَ .  
أراد أنهم كانوا يَجْبُنُونَ عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجترأوا عليه .

ويروى بتخفيف العين ، وسيجيء .

﴿ كَمَعَم ﴾ ( ۵ ) في حديث الكسوف « قالوا له : ثم رأيناك تكَمَعَمَت » أى أَخْجَمَت وتَأَخَّرَت إلى وِرَاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ كَم ﴾ ( ۵ ) فيه « أنه نهى عن المُسْكَاعَةِ » هو أن يَلْسِمَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعَ قَمَهُ عَلَى قَمِهِ كَالْتَقْبِيلِ . أَخِذْ مِنْ كَمِّ البعير ، وهو أن يُشَدَّ قَمَهُ إِذَا هَاجَ . فَجَعَلَ لَشْمَهُ إِبَاهَ بِمَنْزِلَةِ الكِمَامِ .  
والمُسْكَاعَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

\* ومنه الحديث « دخل إخوة يوسف عليهم السلام مِصْرَ وقد كَعَمُوا أَقْوَاهُ إِبْدَاهِمْ » .

\* وحديث على « فهم بين خائفٍ مَقْمُوعٍ ، وساكِتٍ مَكْمُومٍ » .

### ﴿ باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿ كَفَا ﴾ ( ۵ ) فيه « المسلمون تَتَكَفَّأُ دِمَاؤُهُمْ » أى تَنَسَّأَوْى فِي القِصَاصِ وَالدِّيَّاتِ .  
وَالكُفَّةُ : النُّظِيرُ وَالمُسَاوِي . ومنه الكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ ، وهو أن يكون الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلرَّأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

( ۵ ) ومنه الحديث « كان لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلا مِنْ مُكَافِيٍّ » قال القَتَيْبِيُّ : معناه إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ، وَإِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وقال ابن الأنباري : هذا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِعْطَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَبْتِمُّ الإِسْلَامُ إِلا بِهِ . وَإِنَّمَا المَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلا مَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ



إسلامه ، ولا يدخل في جُملة المناقنين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم .  
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا من مكافئ : أي من مقارب<sup>(۱)</sup> غير مجاوز<sup>(۲)</sup> حدِّ  
مثله ولا مقصر<sup>(۳)</sup> عما رفعه<sup>(۴)</sup> الله إليه .

( ۵ ) وفي حديث العقيقة « عن الفلام شاتان مكافئتان » يعني متساويتين في السن : أي  
لا يُعقُّ عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جدًا كما يجزى في الضحايا .

وقيل : مكافئتان : أي مستويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول .

واللفظة « مكافئتان » بكسر الفاء . يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه : أي مساويه .

قال : والمحدثون يقولون : « مكافئتان » بالفتح ، وأرى الفتح أولى لأنه يُريد شاتين  
قد سوَّى بينهما ، أو مساوئ بينهما .

وأما بالكسر فعناه أنهما متساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا ، وإنما لو قال  
« متكافئتان » كان الكسر أولى .

قال الزمخشري :<sup>(۵)</sup> لا فرق بين المكافئتين والمكافئتين ؛ لأن كل واحدة إذا كافأت  
أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة .

أو يكون معناه : مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . ويحتمل مع الفتح أن  
يُراد مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا نَحَرَ هَذَا مِمَّا هَذَا مَعًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ  
شَاتَيْنِ يَذْبُحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

\* وفي شعر حسان :

\* وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاؤُهُ<sup>(۶)</sup> \*

أي جبريل ليس له نظير ولا مثل .

(۱) في الهروي : « من مقارب في مدحه » . (۲) في الهروي : « غير مجاوز به » .

(۳) في الهروي : « ولا مقصر به » . (۴) في الهروي : « وقَّعه » .

(۵) انظر الفائق ۲/ ۴۱۷ . (۶) ديوانه ص ۶ بشرح البرقوقی و صدر البيت :

\* وجبريل رسول الله فينا \*



\* ومنه الحديث « فنظر إليهم فقال : من يكافئ هؤلاء ؟ » .

(س) وحديث الأحنف « لا أقاوم من لا كفاء له » يعني الشيطان . ويروى « لا أقول » .

[هـ] وفيه « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفني ما في إناؤها » هو تفتيل ، من كفأت القدر ، إذا كبتتها لتفرغ ما فيها . يقال : كفأت الإناء وأكفأته إذا كبتته ، وإذا أملت .

وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها .  
(هـ) ومنه حديث الهرة « أنه كان يكفي لها الإناء » أي يميله لتشرب منه بسهولة .

(س) وحديث الفرعة « خير من أن تذبحه بلصق لحيه بوبره ، وتكفي إناءك وتوله ناقتك » أي تكب إناءك ، لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه .

(س) وحديث الصراط « آخر من يمر رجلاً يتكفا به الصراط » أي يتميل وينقلب .

\* ومنه حديث [ دعاء ]<sup>(۱)</sup> الطعام « غير مكفي ولا مودع ربنا » أي غير مردود ولا مقلوب . والضمير راجع إلى الطعام .

وقيل : « مكفي » من الكفاية ، فيكون من المقتل . يعني أن الله هو المظم والمكافي ، وهو غير مظم ولا مكفي ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله . وقوله « ولا مودع » أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده .

وأما قوله « ربنا » فيكون على الأول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء ، وعلى الثاني مرفوعاً على الابتداء<sup>(۲)</sup> ، أي ربنا غير مكفي ولا مودع .

ويجوز أن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد ، كأنه قال : تحداً كثيراً مباركاً فيه ، غير مكفي ولا مودع ، ولا مستغنى عنه : أي عن الحمد .

(۱) زيادة من : ۱ ، واللسان . (۲) في اللسان : « على الابتداء المؤخر » .



- وفي حديث الضحية « ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما » أي مال ورجع .
- ومنه الحديث « فأضع السيف في بطنه ثم أنكفي عليه » .
- وفي حديث القيامة « وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر » .
- وفي رواية « يتكفؤها » يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة ، فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي .

[ ۵ ] وفي صفة مشيه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مشى تكفى تكفياً » أي ممايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهموز ، والأصل الهمز ، وبعضهم يرويه مهموزاً ، لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل ، كتقدم تقدماً وتكفأ تكفأ ، والهمزة حرف صحيح . فاما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو : تحفى تحفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت الهمزة التحقت بالعتل ، وصار تكفياً ، بالكسر .

( ۵ ) وفي حديث أبي ذر « ولنا عباةتان نكافي بهما عين الشمس » أي ندافع ، من الكفاة : المقاومة .

( س ) وفي حديث أم معبد « رأى شاة في كفاء البيت » هو شقة أو شقتان تخاط إحداهما بالأخرى ، ثم تجعل في مؤخر البيت ، والجمع : أكفئة ، كحمار ، وأحجرة .

( ۵ ) وفي حديث عمر « أنه انكفأ لونه عام الرمادة » أي تغير عن حاله .

( س ) ومنه حديث الأنصاري « مالي أرى لو نك منكفياً ؟ قال : من الجوع » .

( ۵ ) وفيه « أن رجلاً اشترى معدناً بمائة شاة متبيع ، فقالت له أمه : إنك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة ، وأولادها مائة ، وكفاتها مائة » أصل الكفاة في الإبل : أن تجمل قطعتين براوح<sup>(۱)</sup> بينهما في النتاج . يقال : أعطى كفاة ناقتك وكفاتها : أي نتاجها . وأكفأت إبلي كفأتين ، إذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها<sup>(۲)</sup> ويترك نصفها ، وهو أفضل النتاج ، كما يفعل بالأرض للزراعة .

(۲) في ۱ : « تنتج كل عام نصفها » .

(۱) في ۱ : « براوح » .



ويقال : وهبتُ له كُفَاةٌ نَاقِيَةٌ : أى وهبتُ له لبناً وولدها ووبرها سَنَةً .  
قال الأزهرى : جَعَلْتُ كُفَاةً مائةَ نِتَاجٍ ، فى كلِّ نِتَاجٍ مائةٌ ، لأنَّ النَمَّ لا تُجْمَلُ قِطْعَتَيْنِ ،  
ولكن يُنزَى عليها جميعاً وتحمِلُ جميعاً ، ولو كانت إبلاً كانت كُفَاةً مائةً من  
الإبل خمسين .

(س) وفى حديث النابغة « أنه كان يُكْنَى فى شِعْرِهِ » الإكفاء فى الشعر : أن يُخَالَفَ بين  
حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ، وهو كالإقواء .

وقيل : هو أن يُخَالَفَ بينَ قَوَافِيهِ ، فلا يَلْزَمُ حَرْفاً واحداً .

{ كفت } (هـ) فيه « ا كْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ » أى ضَمُّوهم إليكم . وكلُّ من ضَمَّمْتَهُ إلى  
شئٍ (١) قَدْ كَفَّتَهُ ، يريد عند انتشار الظلام .

(هـ) ومنه الحديث « يقول الله للكِرَامِ الكَاتِبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ  
مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ ؛ حَتَّى أَعَافِيَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ » أى أضمه إلى القبر .

• ومنه « قيل للأرض : كِفَاتِ » .

• ومنه الحديث الآخر « حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَى » .

• ومنه الحديث « نُهِينَا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيَابَ فى الصَّلَاةِ » أى نَضَمْتَهَا وَنَجَمَعَهَا ، من الانْتِشَارِ ،  
يُرِيدُ جَمْعَ الثَّوْبِ بِالْيَدَيْنِ عِنْدَ الرَّكْعَةِ وَالسُّجُودِ .

• ومنه حديث الشعبي « أنه كان بظاهر الكوفة فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِهَا فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ  
الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ » يريد تأويلَ قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ نَجْعَلِ  
الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « صَلَاةُ الْأَوَابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ

إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْمَشَاءِ » أى يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وفيه « حُبِّبَ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّيِّبُ وَرُزِقَتْ الْكَفِيتَ » أى مَا أَكْفِتُ بِهِ مَعِيشَتِي ،

يَعْنَى أَضْمَهَا وَأَصْلِحُهَا .

(١) فى المروى : « إليك » .



وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .  
و<sup>(١)</sup> هو من الحديث الآخر :

(٥) الذي يروى « أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كفت ، بالكسر<sup>(٢)</sup> .  
• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت » قيل للحسن : وما الكفيت ؟ قال : البضع .

(كفح) (٥) فيه « أنه قال لحسان : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » المكافحة : المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه .  
ويروى « نافحت » وهو بمعنى .

(٥) ومنه حديث جابر « إن الله كلم أباك كفاحا » أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(٥) وفيه « أعطيت عمدا كفاحا » أي كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخرة .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وقيل له : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأكفحها » أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس ، من المكافحة ، وهي مصادفة الوجه للوجه<sup>(٣)</sup> .  
(كفر) (٥ س) فيه « ألا لترجمن بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض » قيل : أراد لابي السلاح . يقال : كفر فوق دزعه ، فهو كافر ، إذا لبس فوقها ثوباً . كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب .

وقيل : معناه لا تعتقدوا تكفير الناس ، كما يفعل الخوارج ، إذا استمرضوا الناس فيكفروهم .

(٥) ومنه الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما » لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم .

(١) قبل هذا في الهروي : « وقال بعضهم : الكفيت : قدر أنزلت من السماء ، فأكل منها ، وقوى على الجماع » . (٢) قال في القاموس : « والكفت ، بالفتح : القدر الصغيرة . ويكسر » . (٣) انظر (قحف) .



والكُفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا الْكُفْرُ بِأَصْلِ الْإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالْآخَرُ الْكُفْرُ بِفُرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ .

وقيل : الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ : كُفْرٌ بِإِنْكَارٍ ، بِأَلَّا يَعْرِفَ اللهُ أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفَ بِهِ .

وَكُفْرٌ بِجُحُودٍ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ ، يَعْرِفُ اللهُ بِقَلْبِهِ وَلَا يَقِرُّ بِلسَانِهِ .

وَكُفْرٌ بِعِنَادٍ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَيَعْتَرِفَ بِلسَانِهِ وَلَا يَدِينُ بِهِ ، حَسَدًا وَبَغْيًا ، كَكُفْرِ

أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرَابِهِ .

وَكُفْرٌ بِنِفَاقٍ ، وَهُوَ أَنْ يَقِرَّ بِلسَانِهِ وَلَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ .

قال المروى : سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَمَّنْ يَقُولُ بِمَخْلَقِ الْقُرْآنِ : أُنْسِيَهُ كَافِرًا ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ<sup>(۱)</sup> ،

فَأَعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ : قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْكَافِرُونَ « قال : هُمُ كَافِرَةٌ ، وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .

(س) ومنه حديثه<sup>(۲)</sup> الْآخِرُ « إِنَّ الْأَوْسَ وَالْخِزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

فَنَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ

وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ ، وَإَكْبَانِ عَلَى تَفْطِيحِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ

الْأَلْفَةِ وَالْمُودَةِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ »

أَرَادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لِأَنَّ اللهُ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَ بِهَا .

• ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ » أَي كَفَرَ النُّعْمَةَ . وَكَذَلِكَ :

(هـ) الْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ أَبَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ » .

• وحديث الأنواء « إِنَّ اللهُ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوَاءِ كَذَا

وَكَذَا » أَي كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ ، حَيْثُ يَنْسِجُونَ الْمَطَرَ إِلَى النَّوَاءِ دُونَ اللهِ .

(۱) فِي الْأَصْلِ : « الْحَدِيثُ » وَالْمُتَّبِعُ مِنْ : ۱ .

(۲) فِي ۱ : « كَفَرَ » .

وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ۱۵۶/۴ .



(س) ومنه الحديث « فرأيتُ أكثرَ أهلِها <sup>(١)</sup> النساءِ ، ليكفِرهنَّ . قيل : أيكفُرُن بالله ؟ قال : لا ، ولكن يكفُرُن الإحسان ، ويكفُرُن المشير » أي يجحدن إحسان أزواجهن .

• والحديث الآخر « سبَّابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكفر : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ .

(س) وفي حديث الرِّدَّةِ « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرِّدَّةِ كانوا صِنْفَيْنِ :

صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ وَالْأُشْوَدِ الْعَنْسِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوءَيْهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوْلَدَ عَلَى مِْن سَبْيِهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى .

والصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرِ قِتَالَهُمْ ؛ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرِّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَنِي ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَأَمَّا مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

• ومنه الحديث « لَا تُكْفِرُ أَهْلَ قِبَلَتِكَ » أَي لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفْرًا

بقولك وزعمك .

• ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تُضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُدْلُوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفِرُوهُمْ » لِأَنَّهُمْ

رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُنِعُوا عَنِ الْحَقِّ .



(س) وفي حديث سعيد « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ »  
أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ .

والْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِرٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمَعَاوِيَةَ  
أَحْلَمَ حَامَ الْفَتْحِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : مِنْ أَقْرَبِ الْكُفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ » أَيْ بِكَفْرِ  
مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « عَرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا  
لَا يُقِرُّ الْيَوْمَ بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَمَخَّذْ عَنِّي ! إِنِّي أَكْفَرُ مِنْ حِجَارٍ » حِجَارٌ : رَجُلٌ كَانَ  
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَصَارَ مِثْلًا .

(هـ) وفي حديث القنوت « وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ » الْكَوَافِرُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ  
بِضَى فِي التَّمَادِي وَالْإِخْتِلَافِ . وَالنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوبًا مِنَ الرِّجَالِ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كُنَّ كَوَافِرًا .

(هـ) وفي حديث أنطدرى « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلِّسَانِ <sup>(١)</sup> »  
أَيْ تَذِلُّ وَتَخَضَعُ <sup>(٢)</sup> .

والتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيَطَّأِطِي رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ  
تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجَّاشِي « رَأَى الْهَبْشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،  
فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ » وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ  
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

• وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ « كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتَهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ : « اللِّسَانُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٤١٨

(٢) بِمَعْنَى فِي الْمَرْوِيِّ : « لَهُ » .



وفي رواية « لا كفارة لها إلا ذلك » .

قد تكرر ذكر «الكفارة» في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة : أي تَسْتُرْهَا وَتَمَحُّوْهَا . وهي فعالة للمبالغة ، كقتالة وضرابة ، وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضاؤها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر ، والمُحْرَم إذا ترك شيئاً من نُسكِهِ ، فإنه يجب عليهما الفدية .

(٥) ومنه الحديث « المؤمن مُكفَّر » أي مُرَزَّأ في نفسه وماله ؛ لتكثير خطاياهِ .

• وفيه « لا تسكن الكفور ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور » قال الحرابي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمرُّ به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القبور . وأهل الشام يُسمون القرية الكفر .

• ومنه الحديث « عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بئمه كُفراً كُفراً ، فسُرَّ بذلك » أي قرية قرية .

• ومنه حديث أبي هريرة « لتخرجنكم الروم منها كُفراً كُفراً » .

(٥) ومنه حديث معاوية « أهل الكفور هم أهل القبور » أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات .

• وفيه « أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور » تشبيهاً بفلاف الطلع وأكمام الفواكه ، لأنها تسترُّها ، وهي فيها كالسهم في الكنانة .

• وفي حديث الحسن « هو الطَّبَّيعُ في كُفْرَاهُ » الطَّبَّيعُ : لبُّ الطلع ، وكُفْرَاهُ - بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمُّها مقصور : هو وعاء الطلع وقشره الأهل ، وكذلك كُفْرَاهُ .

وقيل : هو الطلع حين بنشق . ويشهد للأول قوله في الحديث : « قشر الكفرى » .

(كف) • في حديث الصدقة « كأنما يضعها في كف الرحمن » هو كناية عن محل قبول الصدقة ، فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والإثابة ، وإلا فلا



كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ ، تعالى الله عما يقول المشبهون علواً كبيراً .  
 \* ومنه حديث عمر « إن الله إن شاء أدخل [خلقه] <sup>(۱)</sup> الجنة بكفٍ واحدة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق عمر » .

وقد تكرر ذكر « الكفِّ والخفنة واليدِ » في الحديث ، وكلها تمثيل من غير تشبيه .

(س) ومنه الحديث « يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس » يقال : استكف وتكفف : إذا أخذ ببطن كفه ، أو سأل كفاً من الطعام أو ما يكف الجوع .  
 (هـ) ومنه الحديث « أنه قال لسعد : خيرٌ من أن تتركهم عائلة يتكففون الناس » أي يمدون أكتفهم إليهم يسألونهم .

(هـ) ومنه حديث الرؤيا « كأن ظلة تنطف عسلاً وسمناً ، وكان الناس يتكففونه » .  
 (س) وفيه « المنفق هل الخليل كالمستكف بالصدقة » أي البسيط بده يمطيها ، من قولهم : استكف به الناس ، إذا أخذوا به ، واستكفوا حوله ينظرون إليه ، وهو من كفاف الثوب ، وهي طرفته وحواشيه وأطرافه ، أو من الكفة بالكسر ، وهو ما استدار ككفة الميزان .  
 (هـ) ومنه حديث رقيقة « واستكفوا <sup>(۲)</sup> جنابى عبد للطلب » أي أحاطوا به واجتمعوا حوله .

(س) وفيه « أمرت ألا أكف شعراً ولا ثوباً » يعنى فى الصلاة .  
 يحتمل أن يكون بمعنى المنع : أى لا أمنهما من الاسترسال حال السجود ليتماً على الأرض .

ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أى لا يجمعهما ويضمهما .  
 \* ومنه الحديث « المؤمن ، أخو المؤمن بكفٍ عليه ضيقته » أى يجمع عليه مبعثته ويضمها إليه .

(۱) ساقط من : ۱ .

(۲) فى ۱ ، واللسان : « فاستكفوا » والمثبت فى الأصل ، والفائق ۳/۳۱۴ .



• ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُه وَيَجْمَعُه عن بَدَلِ السُّؤال . وأصلُه الْمَنع .

• ومنه حديث أم سلمة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيه وَضَعِي أَطْرَافَه .

وفي رواية « كَفَى عن رَأْسِي » أى دَعِيه وَاتْرُكِي مَشْطَه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرَجَةٌ على مَافِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْفِئْسِ فَمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدْنَةِ .

وقيل : معناه أن يكون الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كما تُكْفُ الْعَيْبَةُ على مَافِيهَا مِنَ الْمَتَاعِ ، يُرِيدُ أَنْ الدُّحُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا على الْآيَنْشُرُوهَا ، فَكَانَهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي وِعَاءٍ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا قَلِيَّ وَلَا لِي » الْكِفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ على الْحَالِ .  
وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : مَعْنَاهُ أَلَّا تَنَالَ مِنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ قَلِيَّ كِفَافًا » أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ كِفَافٌ لَمْ تَلَمْ قَلِيَّ أَلَّا تُعْطِيَ أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْفُفَ بِالْحَرِيرِ » أَيْ الَّذِي عُمِلَ على ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَنِبِيهِ كِفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ . وَكِفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طُرْتُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كِفَّةٌ ، كَكِفَّةِ الثَّوبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفَّةٌ ، بِالسُّكْرِ ، كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّحَابَ « وَالتَّمَعُ بَرَقُهُ فِي كِفْفِهِ » أَيْ فِي حَوَاشِيهِ .

• وحديثه الآخر « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً » أَيْ فِي حَوَاشِي الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرِيءَ بْنَ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : أَكْفَفَهُ بِخِرْقَةٍ » أَيْ اغْصَبَهُ بِهَا ، وَاجْمَلَهَا حَوْلَهُ .



(س) وفي حديث عطاء « الكِفَّة والشَّبَكَة أمرُها واحد » الكِفَّة بالكسر :  
جِبَالَة الصَّائِد .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّةً كَفَّةً » أي  
مُوجِبَةً ، كَانَ كَلًّا وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أَي مَنَعَهُ . وَالكَفَّةُ : الْمَرَّةُ  
مِنَ الْكَفِّ . وَهِيَ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْفَتْحِ .

(كفل) \* فيه « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ  
بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرْتَبِي لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِينِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِغَيْرِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أَي أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ  
ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ ، تَكْفُلُ بِهِ .  
وَقَوْلُهُ « كَهَاتَيْنِ » إِشَارَةٌ إِلَى أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّابُّ كَافِلٌ » الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ  
وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمَّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَفَدَّ هَوَازِنَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ » يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَي خَيْرٌ مَن كَفَّلَ فِي صِفْرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرَبَّى حَتَّى نَشَأَ ، وَكَانَ مُسْتَرَضًّا فِي بَيْتِ  
سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث مجيء المتضعفين بمكة « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ  
مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَتَ حَوْلَ سَنَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ،  
وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : لِلْكَفْلِ ، بِالْكَسْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « وَعَمَدْنَا إِلَى أَغْظَمِ كِفْلٍ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ النَّخَعِيِّ « أَنَّهُ كَرِهَ لِلشَّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ »

أَرَادَ أَنَّ الثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .



(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة فقال : إني كأئن فيها كالسيفل ، آخذُ ما أعرف وأترك ما أنكر » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب همتة الفرار .  
وقيل : هو الذي لا يقدر على الرُّكوب والنهوض في شيء ، فهو لازم بيته .  
﴿ كفن ﴾ \* فيه ذكر « كفن الميت » كثيرا . وهو معروف .  
وذكر بعضهم في قوله : « إذا كفن أحدكم أخاه فليُحسِن كفنَه » أي بسكون الفاء على المصدر : أي تكفينه . قال : وهو الأعم ؛ لأنه يشتمل على الثوب وهينته وعمله ، والمعروف فيه الفتح .

\* وفيه « فأهدى لنا شاةً وكفنها » أي ما يغطيها من الرغفان .  
﴿ كفهر ﴾ (هـ) فيه « القوا المخالفين بوجهٍ مكفهرٍ » أي طابِسِ قطوب .  
\* ومنه حديث ابن مسعود « إذا لقيت الكافر فآلقه بوجهٍ مكفهرٍ » .  
﴿ كفا ﴾ (س) فيه « من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة <sup>(۱)</sup> كفتاه » أي اغتناه عن قيام الليل .

وقيل : أراد أنهما أقل ما يُجزى من القراءة في قيام الليل .  
وقيل : تكفيان الشرِّ وتقيان من المكروه .  
\* ومنه الحديث « سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله » أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم .  
والكفافة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كافٍ . وقد تكرّر في الحديث .  
(س) ومنه حديث أبي مرزيم « فأذن لي إلى أهلي بنير كفي » أي بنير من يقوم مقامى . يقال : كفاه الأمر ، إذا قام مقامه فيه .  
(س) ومنه حديث الجارود « وأكفي من لم يشهد » أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب ، وأحارب عنه .

(۱) في الأصل : « في كل ليلة » وفي ۱ : « في ليلة » والمثبت من اللسان . ووافقته ما في البخارى (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .



﴿ باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَا ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نَهَى عن الكَالِي بالكَالِي » أى النَّسِئَةُ بالنَّسِئَةِ . وذلك أن يَشْتَرِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي بِهِ <sup>(١)</sup> ، فيقول : بِعْنِيهِ إِلَى أَجَلٍ آخَرَ ، بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَدْبِعُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ . يقال : كَلَّا الدَّيْنُ كَلْوَهُ فَهُوَ كَالِيٌّ ، إِذَا تَأَخَّرَ .  
• ومنه قولهم : « بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ » أى أَطْوَلَهُ وَأَكْثَرَهُ تَأَخَّرًا . وَكَلَّاتُهُ إِذَا أَنْسَأَتْهُ .  
وبعض الرُّوَاةِ لَا يَهْمِزُ « الكَالِي » تَخْفِيفًا .

( س ) وفيه « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : اكَلَّا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلَاءَةُ : الْحِفْظُ وَالْحِرَاسَةُ .  
يقال : كَلَّاتُهُ أَكْلَوُهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وَهُوَ مَكْلَوٌ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ هَمْزَةُ الكِلَاءَةِ ، وَتَقَلَّبَ يَاءٌ .  
وقد تكررت في الحديث .

[ هـ ] وفيه « لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَّا » وفي رواية « فَضْلُ الْكَلَّا » الْكَلَّا : النَّبَاتُ وَالْمُشْبِ ، وَسِوَاهُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبِئْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَّا ؛ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَتَلَبَّ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَلْتَقِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِيقَاءِ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءُ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَّا ؛ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلَهُ <sup>(٣)</sup> فَأَرْعَاهَا ذَلِكَ الْكَلَّا ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ . فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبِئْرِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

( هـ ) وفيه « مَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ قَذَفْنَاهُ فِي الْمَاءِ » الْكَلَاءُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ ، وَالْمُكَلَّا : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْبَطُ فِيهِ السُّفُنُ . وَمِنْهُ « سَوْقُ الْكَلَاءِ » بِالْبَصْرَةِ .  
وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَهُ فِي مُقَارَبَتِهِ التَّصْرِيحَ بِالْمَائِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَإِلْقَاؤَهُ فِي الْمَاءِ : إِجْبَابَ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِلْزَامَهُ بِالْحَدِّ <sup>(٤)</sup> .

• ومنه حديث أنسٍ وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ « إِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكَلَاءَهَا » .

(١) في الهروي : « منه » . (٢) في الهروي : « بها » . (٣) في الأصل : « لأنه متى

ورد عليه رجل يابله » والمثبت من ا ، واللسان . والذي في الهروي : « لأنه متى ورد الرجل يابله » .

(٤) في الهروي : « وإلزامه الحد » .



(كلب) • فيه « سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلبُ بصاحبه » الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عض الكلب الكلب ، فيصيبه شبه الجنون ، فلا يعرض أحداً إلا كلب ، وتعرض له أعراضٌ رديئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تخلط بماء فيسقاه .

• ومنه حديث علي « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب » كلب أي اشتد . يقال : كلب الدهرُ على أهله : إذا ألح عليهم واشتد .

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فطحت على أهلها كلبوا فيها أشوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشماً ، وجارك قد دمي فوه من الجوع كلباً » أي حرصاً على شيء يصبه .

• وفي حديث الصيد « إن لي كلاباً مكلبةً فأفتني في صيدها » المكلبة : المسطاة على الصيد ، المعودة بالاضطهاد ، التي قد ضربت به .

والمكلب ، بالكسر : صاحبها والذي يضطاد بها . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذي الثدية « يبدو في رأس تديه شعيرات كأنها كلبة كلب » يعني مخالبه . هكذا قال الهروي .

وقال الزمخشري : كأنها كلبة كلب ، أو كلبة سينور ، وهي الشعر النابت في جانبي أنفه .<sup>(١)</sup> ويقال للشعر الذي يخرز به الإسكاف : كلبة .

قال : ومن قسرها بالمخالب نظراً إلى معي<sup>(٢)</sup> الكلايب في مخالب البازي فقد أبد .

• وفي حديث الرؤيا « وإذا آخر قائم بكلوب من حديد » الكلوب ، بالتشديد : حديدة مموجة الرأس .

(١) في الفائق ٤٢٤/٢ : « خطمه » . (٢) في الفائق : « معنى » وكأنه أشبه .



(۵) ومنه حديث أحد « أن فرساً ذبّ بذنبه فأصاب كلاباً سيف فاستنله » الكلابُ والكلب : الحلاقة أو المسمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .

\* وفي حديث عرفة « إن أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضة » الكلاب بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿ كلم ﴾ ( ۵ ) في صفته عليه الصلاة والسلام « لم يكن بالمتكلم » هو من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة ، المستدير مع خفة اللحم <sup>(۱)</sup> ، أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً .

﴿ كلح ﴾ ( س ) في حديث علي « إن من ورائكم فتناً وبلاءً مكلحاً مبلحاً » أي يكليح الناس لشدته . والكُلوح : العُبوس . يقال : كلح الرجلُ ، وأكلعه الهمُّ .  
﴿ كلز ﴾ \* في شعر حميد بن ثور :

\* فحمل الهم <sup>(۲)</sup> كلاًزاً جلعداً \*

الكلاز : المجتمع انخلق الشد يده . واكلاًز ، إذا انقبض وتجمع . ويروى « كنازاً » بالنون .  
﴿ كلف ﴾ \* فيه « اكلّفوا من العمل ما تطيقون » يقال : كلّفت بهذا الأمر أكلّف به ، إذا ولّيت به وأحببته .

\* ومنه الحديث « أراك كلّفت بعلم القرآن » وكلّفته إذا تحمّلته . وكلّفه الشيء تسكّيفاً ، إذا أمره بما يشق عليه . وتسكّفتُ الشيء ، إذا تجشّمتَه على مشقة ، وعلى خلاف عادتِكَ . والمتكّلف : المتعرّض لِمَا لا يعنيه .

\* ومنه الحديث « أنا وأمتي بُرّآه من التكلّف » .

\* وحديث عمر « نهينا عن التكلّف » أراد كثرة السّؤال ، والبحث عن الأشياء الغامضة التي

(۱) الذي في المروى : « المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(۲) في ديوان حميد ص ۷۷ : « فحمل الهم » .



لا يَجِبُ البَحْثُ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أنت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عمان كلف بأقاربه » أي شديد الحب لهم . والكلف :  
الولوع بالشيء ، مع شغل قلبٍ ومَشَقَّة .

﴿ كلل ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « الكلالة » وهو أن يموت الرجل ولا يدع  
والدًا ولا ولدًا يرثانه .

وأصله : من تَكَلَّلَ النَّسَبَ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولدٌ ولا والدٌ ، فهو واقعٌ على الميت وعلى  
الوارث بهذا الشرط .

وقيل<sup>(١)</sup> : الأبُ والابنُ طرفان للرجل ، فإذا مات ولم يُخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه ،  
فسمي ذهاب الطرفين كلالة .

وقيل : كلٌّ ما احتفَّ بالشيء من جوانبه فهو إكليل ، وبه مُمَيِّت ؛ لأنَّ الوَرَاثَ يُحِيطُونَ به  
من جوانبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرقُ أكليلٌ وجهه »  
هي جمع إكليل ، وهو شبه عصاة مُزَيَّنة بالجواهر ، فجعلت لوجهه أكليل ، على  
جهة الاستعارة .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التكلل ، وهو الإحاطة ؛ ولأنَّ  
الإكليل يُجْعَلُ كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس .

\* ومنه حديث الاستسقاء « فنظرت إلى المدينة وإنما أنى مثل الإكليل » يريد أن الغيم  
تَشَعُّ عنها ، واستدارَ بأفاقها .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها » أي رَفَمَها ببناءٍ مثل الكلل ،  
وهي الصوامع والقباب .

(١) القائل هو القتيبي ، كافي المروى .



وقيل : هو ضرب السكلة عليها ، وهي سترٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .

وقال الهروي : هو <sup>(۱)</sup> سترٌ رقيقٌ يُخاطُ كالبيت ، يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ .

\* وفي حديث حنين « فما زلت أرى حدم كليلاً » كَلَّ السَّيْفُ بِكِلِّ كَلِيلًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،

إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ ، إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .

(س) وفي حديث خديجة « كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ

مَا يُتَّكَلَّفُ . وَالْكَالُ : الْعِيَالُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِنِّي وَعَلَى » .

\* ومنه حديث طهفة « وَلَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ » أَي لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطِيقُوهُ .

وَيُرْوَى « أَكُلُّكُمْ » أَي لَا يُفْتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وقد تكرر في الحديث ذكر « الكَلِّ » .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَعِيلٌ لَهُ : أَي بِأَمْرِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : كَلَّ ذَاكَ » أَي

بَعْضُهُ عَنِ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي .

مَوْضُوعٌ « كَلَّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ يُجْمَلُ قَوْلُ عُمَانَ ،

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَّعِيٌّ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيٌّ

\* وَكَلَّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيٌّ \*

أَي قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

(كلم) (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي

حَرْفِ التَّاءِ .

\* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلِمَاتُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تَنْحَصِرُ ،

فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَاهُنَا تَجَازٌ ، بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(۱) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْهَرَوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَصْنُفِ ، فَوَضَعُ

« الْهَرَوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيُّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِالْفَاظَةِ فِي الصَّحَاحِ (كَلِّ) .



وقيل : يحتمل أن يُرَبَد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَصَب « عَدَا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ » .

وقيل : هي إِبَاحَةُ اللَّهِ الزَّوْجَ وَإِذْنُهُ فِيهِ .

\* وفيه « ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِمْتَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أي لم تُؤَثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَدْيَانِهِمْ . وَأَصْلُ الْكَلْمِ : الْجَرْحُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى » هو جَمْعُ : كَلِيمٍ ، وهو الْجَرِيحُ ، فَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْمًا وَقِلًّا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(كلا) \* فيه « تَقَعَّ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُّ » ، فقال أعرابي : كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ « كَلَّا : رَدَعٌ فِي الْكَلَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، وَمَعْنَاهَا : أَنْتَهُ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنهَا آكَدُ فِي النَّفْيِ وَالرَّدْعُ مِنْ « لَا » لزيادة الكاف .

وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا ، كقوله تعالى « كَلَّا لئن لم يَنْفَعْنِي لِنَسْفَعْنِ بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلُّ : السَّحَابُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### (باب الكاف مع الميم)

(كأ) (س) فيه « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » الْكَمَاءُ مَعْرُوفَةٌ ، وَوَأَحِدُهَا : كَمٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهِيَ مِنَ النَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسَ .

(كد) (س) في حديث عائشة « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدَيْهَا فَتَضْبُ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتُكْمِدُ شِقْبَهَا الْأَيْمَنَ » الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ النَّسَالُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يُنْفَقْ .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطَيْمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْعِضْوِ



الوَاجِع ، وَبِتَابِعِ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ ، وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ : السَّكِيَادَةُ وَالسَّكِيَادُ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « السَّكِيَادُ مَكَانُ الْكَيِّ » أَي أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَبْدَأُ مَسَدَهُ . وَهُوَ  
أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَس ﴾ \* فِي حَدِيثِ قُسَ [ فِي ] <sup>(١)</sup> تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ »  
الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالغِذَاءِ . وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا  
انْتَهَزَ فِي الْمِعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَبْصِرَ دَمًا ، وَيُسَمَّوْنَهُ أَيْضًا : الْكَيْلُوسُ .  
﴿ كَش ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ  
وَلَا كَمُوشٌ » الْكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كَيْمَاشَ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقَلُّصُهُ .  
وَأَنَّ كَشَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَي تَشَمَّرَ وَجَدَّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ » .  
\* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ « فَأَخْرَجَ إِلَيْهَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أَي مُشَمَّرًا جَادًا .  
﴿ كَم ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي تَوْبٍ  
وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَيْعُ : الضَّجِيعُ . وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ كَيْعُهَا .  
﴿ كَمَم ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَّكِمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا « كَمَكْتُ  
الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمُ فِي تَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَّكِمَةً ، مِنَ الْكِمَّةِ : الْقَلَنْسُوتِ ، شُبَّهَ قِنَاعُهَا بِهَا .  
﴿ كَمَم ﴾ \* فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْعًا » وَفِي رِوَايَةٍ  
« أَكِمَّةٌ » هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَلَّةٌ لِلْكِمَّةِ : الْقَلَنْسُوتِ ، بِعَنَى أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْقَصِبَةٍ .  
[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ مُقَرَّرٍ « فَلْيَنْبِ الرَّجَالُ إِلَى أَكِمَّةِ خَيْوَلِهَا » أَرَادَ تَخَالِبَهَا  
الَّتِي عُلِّقَتْ فِي رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكَمُّ بِهِ فَهْ ؛ لِأَنَّهُ يَعْضُ .  
\* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْيَسَ فِي أَكَامِهِ » جَمْعُ : كِمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ  
يَظْهَرَ . وَالْكَمُّ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .



﴿ كُن ﴾ ( هـ ) فيه « فإنهما يُكِنَان الأَبْصَار » أو « يُكْمِهَان » السُّكْمَةُ : وَدَمٌ فِي الأَجْزَانِ . وَقِيلَ : يُبْسُ وَنُحْمَةٌ . وَقِيلَ : قَرَحٌ فِي المَآقِي .

( س ) وفيه « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فَكَمِنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ المَدِينَةِ » أَي اسْتَتَرَا وَاسْتَخْفَيَا .

\* ومنه « السُّكْمِين » فِي الحَرْبِ .

وَالحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ .

﴿ كَه ﴾ [ هـ ] فيه « فإنهما يُكْمِهَان الأَبْصَار » السُّكْمَةُ : العَمَى . وَقَدْ كَمِهَ بِكَمِهِ فَهُوَ أَكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وقيل : هُوَ الَّذِي يُوَلِّدُ أَعْمَى .

﴿ كَا ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفْلَةٍ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : أَكْمُوها » وَفِي رِوَايَةٍ « أَكِيمُوها » أَي اسْتُرُوها لِثَلَاثَةِ عُمُودٍ نَافِثَةٍ عَلَيْهَا . وَالسُّكْمُ : السُّتْرُ .  
وَأَمَّا « أَكِيمُوها » فَعِنَاءُ أَرْفَعُوها لِثَلَاثَةِ بَهْجَمٍ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ السُّكْمَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثٌ « لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَجَاتٍ ثُمَّ تَنسَكِمِي <sup>(٢)</sup> » أَي تَسْتَتِرُ .

\* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلشُّجَاعِ : كَمِي » لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدَّرْعِ .

وَالدَّابَّةُ : هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَّرِ « فَجِئْتُهُ فَانْسَكِمِي مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ » .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « السُّكْمِيَّةِ » فِي الحَدِيثِ ، وَجَمَعَهُ : كَمَاءٌ .

\* وَفِيهِ « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلَامِ كاذِبًا فَهُوَ كَا قَالِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ :

إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَنَا كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنَ الإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كاذِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَاقَالِهِ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي المَرْوِيِّ ، وَالفَائِقِ ٤٢٨/٢ : « مُتَسْفَلَةٌ » .

(٢) فِي المَرْوِيِّ : « تَنسَكِمِي » .



وهذا وإن كان يَفْعَقِدُ به يَمِينٌ<sup>(١)</sup> عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فيه إلا كَفَّارَةَ اليمين .  
وأما الشافعي فلا يَمُدُّه يَمِينًا ، ولا كَفَّارَةَ فيه عنده .

\* وفي حديث الرؤية « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُخَيَّلُ إلى  
بعض السامعين أَنَّ الكاف كَافُ التَّشْبِيهِ الْمَرْتَبِي ، وإنما هي لِلرُّؤْيَةِ ، وهي فِعْلُ الرَّأْيِ . ومعناه:  
أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشُّكُّ ، كَرُؤْيَتِكُمُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لا تَرْتَابُونَ  
فيه ولا تَمْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأن الكاف زائدة على « ما » ، وإنما ذكرناهما  
لأجل لَفْظِهِمَا .

### ﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ \* في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُكْنِبَتْ يَدَاهُ ،  
فَقَالَ لَهُ : أ كُنِبَتْ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أُعَالِجُ بِالْمَرْ وَالْمَسْحَاةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »  
أ كُنِبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَمَخَّنَتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا وَتَمَجَّجَتْ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .

﴿ كنت ﴾ ( ه ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنْدِيِّونَ » هم الشُّيُوخُ . وَيَرِدُ  
مُبَيَّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ \* في صفة عليه الصلاة والسلام في التوراة « بَعَثْتُكَ تَمْحُو الْمَعَارِفَ وَالْكِنَارَاتِ »  
هي بالفتح والكسر : الْعِيدَانُ . وَقِيلَ : الْبَرَابِطُ . وَقِيلَ : الطُّنْبُورُ .

وقال الحربي : كان ينبغي أن يقال « الْكِرَانَاتِ » فَدُمَّتِ النون على الراء .  
قال : وأظن « الْكِرَانِ » فَرِسِيًّا مُعْرَبًا . وسمعت أبا نصر يقول : الْكِرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ،  
سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكَرَانِ .

وقال أبو سعيد الفريسي : أَحْسَبُهَا بِالْبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّبِيلُ ، كَجَمَلٍ  
وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ .

(١) في ١ : « تنمقد به اليمين » .



- ومنه حديث علي « أمرنا بكسر الكوبة والكفارة والشياح » .
- ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إن الله أنزل الحق ليُبدل به المزاهر والكيفارات » .
- (س) وفي حديث معاذ « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكِنَار » هو شقة الكَنان . كذا ذكره أبو موسى .

﴿ كَنز ﴾ • فيه « كلُّ مالٍ أُدبِتْ زكاته فليس بكنز » .

وفي حديث آخر « كلُّ مالٍ لا تُؤدِّي زكاته فهو كنز » الكنز في الأصل : المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أُخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي ، تجوز فيه عن الأصل .

• ومنه حديث أبي ذر « بشر الكنازين برضف من جهنم » ثم جمع : كَنَاز ، وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة ، وأدخارهما وترك إنفاقهما في أبواب البر .

• ومنه قوله « لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة » أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها ، كما يدخر الكنز .

(س) وفي شعر حميد بن ثور :

• فحمل الهم<sup>(۱)</sup> كِنَازاً جَلعداً •

الكِنَاز : المُجتمِع اللحم القوي . وكلُّ مُجتمِع مُكَنَز . ويُروى باللام . وقد تقدّم .

﴿ كَنس ﴾ • فيه « أنه كان يقرأ في الصلاة بالجوارى الكَنس » الجوارى : الكواكب السَّيَّارة . والكَنس : جمع كَنِيس ، وهي التي تَفِيب ، من كَنَس الظبي ، إذا تَفِيب واستتر في كِناسه ، وهو الموضع الذي يأوي إليه .

(س) ومنه حديث زياد « ثم اطرُقوا وراءكم في مَكَانِس الرِّيب » المَكَانِس : جمع مَكَنَس ، مَفْعَل من الكِنَاس . والمعنى : استتروا في مواضع الرِّيب .

(س) وفي حديث كعب « أول من لبس القباء سليمان عليه السلام ؛ لأنه كان إذا أدخل الرأسَ للِبَس الثياب كَنَسَت الشياطين استهزاء » يقال : كَنَسَ أنفه ، إذا حرَّه مُسْتَهزئاً ، وروى :

(۱) انظر حواشي صفحة ۱۹۶ .



﴿ كَنَصَتْ ﴾ بالصاد . يقال : كَنَصَ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَع ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هُوَ الدُّنُوءُ مِنَ الذُّلِّ وَالتَّخَضُّعِ لِلسُّؤَالِ .

يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرُبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَهَا » <sup>(١)</sup> أَي دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .

• وفيه « إِنَّ الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ أَحُدَ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَي أَحْجَمُوا مِنَ الدَّخُولِ

إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعَ بِكَنَعِ كُنُوعًا ، إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] ومنه حديث أبي بكر « أَنْتَ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَالِحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ، إِنْ فِيهِ

نَخْوَةٌ وَكِبْرًا » الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ . وَقَدْ كَنَيْتُ أَصَابِعَهُ كَنْعًا ، إِذَا تَشَنَّجَتْ وَبَيَسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ بَدَاهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ أَحُدَ ، لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْزِيِّ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِيهَا : إِنَّمَا قَاتِلْتُكَ ،

إِنَّمَا مَكْنَعْتُكَ » أَي مُقْبِضَةٌ بِدَبِكَ وَمُسْتَلَمَتَا .

(س) ومنه حديث الأحنف « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ كَنْعٌ » أَي

نَاقِصٌ أَبْتَرٌ . وَالْمَكْنَعُ : الَّذِي قَطِيعَتْ بَدَاهُ .

﴿ كَنَف ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَي

جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكَنْفِ ، وَهُوَ الْوَرِيعُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كِنْفَ الرَّاعِي » أَي وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ

فِيهِ آلَتَهُ .

• ومنه حديث ابن عمرو وَزَوْجَتَهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفًا » أَي لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يَدْخُلُ

الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاحِلِ أَمْرِهَا .

(١) في الهروي والفائق ٤٣١/٢ : « إِلَيْهَا » .



وأكثر ما يُروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تَمَقُّ أنه لم يَفَرَّبْهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كَنَيْفٌ مِثْلُ عِلْمًا » هو تَصْفِيرُ تَعْظِيمِ  
لِلكِنْفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ .

(س) وفيه « يَدُنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ » أَي بَسْتُهُ . وَقِيلَ : يَرْتَحِمُهُ  
وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالكِنْفُ بِالضَّرْبِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أبي وائل « نَشَرَا اللَّهُ كَنْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ  
وَكُمَّهُ » وَجَمْعُ الكِنْفِ : أَكْنُافٌ .

(س) ومنه حديث جرير « قَالَ لَهُ : أَيُّنَ مَنَزِلِكَ ؟ قَالَ [ لَهُ ] (١) : بِأَكْنُافٍ يَنْشَأُ  
أَي نَوَاحِيهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أَنْتَى » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛  
وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « لَا تَسْكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَي سَاتِرَةً . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .
- \* وَحَدِيثُ الدُّعَاءِ « مَضُوا عَلَى شَا كِلْتِمِهُمُ مُكَانِفِينَ » أَي يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
- \* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « فَاسْتَنْفَتْهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَي أَحَطَّنَا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ .
- \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفْتِيَّةٌ » .
- \* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كِنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَي  
مِنْ سِتْرَةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كِنَيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

\* تَبَيَّتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكِنَيْفِ \*

(١) سقط من ا ، واللسان .



أى الموضع الذى يَكْنِفُها وَيَسْتُرُها .

\* وفى حديث عائشة « شَقَقْنُ أ كَنْفَ مُرُوطِهنَ فَاخْتَمَرْنَ به » أى أَسْتَرُها وَأَصْفَقَها .

وَيُرَوَى بِأَنباءِ المثلثة . وقد تقدم .

\* وفى حديث أبى ذر « قال له رجل : أَلَا أكونُ لك صاحِباً أ كِنِفَ راعِيكَ وأَقْتَبِسَ

منك » أى أُعِينُهُ وَأكونُ إلى جانبهِ ، أو أجمَعُه فى كَنَفٍ . وَكَنَفْتُ الرُّجُلَ ، إذا قمتَ<sup>(١)</sup> بأمرِهِ وجعلته

فى كَنَفِكَ .

\* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لا يُؤخذ فى الصَّدقة كَنُوفٌ » هى الشاة القاصِية التى لا تَمْشِى

مع الغنم . ولعلهُ أراد لإِنعابِها المُصدِّقَ باعِزِّها عن الغنم ، فهى كالشِيعَةِ النَّهْيِ عنها

فى الأضاحِى .

وقيل : ناقةٌ كَنُوفٌ : إذا أصابها البردُ ، فهى تَسْتَرِ بالإبل .

{ كَنَنَ } \* فى حديث الاسدِقاء « فلما رأى سُرْعَتَهُم إلى الكِنِ ضَحِكُ » الكِنُ :

ما يبرُدُ الحَرَّ والبرَدُ من الأبنيةِ والمساكنِ . وقد كَنَنَتْهُ أ كُنَّه كَنًا ، والاسمُ : الكِنُ .

(س) ومنه الحديث « على ما استَكَنَّ » أى استَتَرَ .

(س) وفى حديث أبى « أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إنَّ كَنَنَّاكَ كانت

تُرَجَّأنى » الكَنَّةُ : امرأة الابنِ وامرأة الأخ ، أراد امرأته ، فسماها كَنَنَّتْها ؛ لأنه أخوها فى الإسلام .

\* ومنه حديث ابن عباس « فجاء يتعاهد كَنَنَّتْهُ » أى امرأة ابنه .

{ كَنَنَ } (س) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فى غيرِ كُنْهٍ » كُنْهُ الأمرُ : حَقِيقَتُهُ . وقيل :

وَقَتْلُهُ وَقَدْرُهُ . وقيل : غائِبُهُ . يعنى مَنْ قَتَلَهُ فى غيرِ وَقْتِهِ أو غائِبِ أمرِهِ الذى يجوز فيه قَتْلُهُ .

\* ومنه الحديث « لا تَسْأَلِ<sup>(٢)</sup> المرأة طلاقَها فى غيرِ كُنْهٍ » أى فى غيرِ أن تَبْلُغَ من الأذى

إلى الغاية التى تُعذَرُ فى سُؤالِ الطَّلاقِ مَعَهَا .

{ كَنُورٌ } \* فى حديث على « وَمِيسُهُ فى كَنُورِ رَبابِهِ » الكَنُورُ : العَظِيمُ من

(١) فى الأصل : « أقت » والتصحيح من ا .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من ا ، واللسان .



التعاب . والرَّباب : الأبيض منه . والنون والواو زائدتان .

﴿ كنى ﴾ (س) فيه « إنَّ للرُّؤيا كُنْي ، ولها أسماء ، فكُنَّوها بكُنَّاهَا ، واعتَبَرُوها بأسمائها » الكُنْي : جَمْعُ كُنْيَةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عن الأمر وكنوتُ عنه ، إذا وَرَيْتَ عنه بغيره . أرادَ : مَثَّلُوا لها مِثَالاً إذا عَبَّرُوهَا . وهى التى يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤيا للرجل فى مَنامِهِ ؛ لأنه يَكْنِي بها عن أعيان الأمور ، كَقَوْلِهِمْ فى تَعْبِيرِ النَّخْلِ : إنَّها رِجالٌ ذَوُّو أَحسابٍ من العَرَبِ ، وفى الجَوْزِ : إنَّها رِجالٌ من العَجَمِ ، لأنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بلادِ العَرَبِ ، ، والجَوْزُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بلادِ العَجَمِ .

وقوله « فاعتبروها بأسمائها » : أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام عِبْرَةً وقياساً ، كأن رأى رجلاً يُسَمَّى سالماً فأولاه بالسلامة ، وغانماً فأولاه بالفنيمة .

\* وفى حديث بعضهم « رأيت عِلْجاً يوم القادِسيَّةِ وقد تَكْنَى وتَحْجَى » أى تَسْتَرُ ، من كَنَى عنه ، إذا وَرَى ، أو من الكُنْيَةِ ، كأنه ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عند الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وهو من شِعَارِ المُبارِزينِ فى الحَرْبِ . يقول أحدهم : أنا فلان ، وأنا أبو فلان .

\* ومنه الحديث « خذها مِنِّي وأنا العَلامُ الغِفاريُّ » .

وقول على : « أنا أبو حَسَنِ القَرَمِ » .

### ﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كوب ﴾ (هـ) فيه « إنَّ اللهَ حَرَّمَ الحَمْرَ والسُّكُوبَةَ » هى التَّردُّ . وقيل : الطَّبْلُ . وقيل : البَرَبَطُ .

(س) ومنه حديث على « أميرنا بَكْسَرُ السُّكُوبَةِ والسِّكِنَاةِ والشِّعَاعِ » .

« كوث » (س) فى حديثِ على « قال له رجل : أَخْبِرْني يا أمير المؤمنين عن أَصْلِكُمْ مَعاشِرَ قَرِيشٍ ، فقال : نحن قومٌ من كُوثى » أراد كُوثى العِراقِ ، وهى سُرَّةُ السَّوادِ ، وبها وُلدَ إبراهيمُ الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

\* وفى حديثه الآخر « مَنْ كان سائِلاً عن نَسَبِنا فإنَّنا قومٌ من كُوثى » وهذا منه تَبَرُّؤٌ مِن



الفخر بالأنساب ، وتحقيق لقوله تعالى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ » .  
 وقيل : أراد كُوَيْ مَكَّةَ ، وهي مَحَلَّةُ عبد الدار . والأوَّلُ أوجه ، ويشهد له :  
 (س) حديث ابن عباس « نحن معاشر قريش حَيٌّ من النَّبَطِ من أهل كُوَيْ » والنَّبَطُ من  
 أهل العراق .

\* ومنه حديث مجاهد « إنَّ من أسماء مَكَّةَ كُوَيْ » .

{ كوز } (س) فيه « أُعْطِيَتْ الكَوِثَرُ » وهو نَهْرٌ في الجنة . قد تكرر ذكره في  
 الحديث ، وهو فَوْزَعٌ من الكَثْرَةِ ، والواوُ زائدة ، ومعناه : الخير الكثير . وجاء في التفسير : أنَّ  
 الكَوِثَرَ : القرآن والنُّبُوَّةَ ، والكَوِثَرُ في غير هذا : الرجل الكثير العطاء .

{ كودن } \* في حديث عمر « إنَّ الخليل أغارت بالشام فأذرت العرابُ من يومها ،  
 وأذرت كَتَّ الكَوَادِنُ ضُحَى الغد » هي البراذين المَجْنُ .

وقيل : الخليل التُّرْكِيَّةُ ، واحدها كَوْدَنُ . والكَوْدَنَةُ في المشي : البُطْءُ .

{ كوز } (س) فيه « أنه أدهن بالكاذي » قيل : هو شجرٌ طيب الريح بطيب به

الذهن ، منبته ببلاد عُمان ، وألفه مُنْقَلِبَةً عن واوٍ . كذا ذكره أبو موسى .

{ كور } (هـ) فيه « أنه كان يتعمد من الحور بعد الكور » أي من النقصان بعد الزيادة .

وكانه من تكوير العامة : وهو لُقِّبَها وجمها . ويروى بالنون .

\* وفي صفة زرع الجنة « فيبادر الطرف نباته واستخصاده وتكويره » أي

جمه وإلقاه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « يجاء بالشمس والقمر نورين <sup>(١)</sup> يُكْوَرَانِ في النار يوم

القيامة » أي يُلْقَانِ ويُجمَعَانِ ويُلْقِيَانِ فيها .

والرِوَايَةُ « نُورَيْنِ » بالثاء ، كأنهما يُمَسَّخَانِ . وقد رُوِيَ بالنون ، وهو تصحيف .

\* وفي حديث طهفة « بأكوار الميس ، ترتمى بنا العيس » الأَكْوَارُ : جمع كور ، بالضم ،

وهو رَحْلُ الناقة بأدائه ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

(١) في الأصل : « نُورَيْنِ » تصحيف ، كما أشار المصنف .



وقد تكرر في الحديث مُفْرَداً ومجموعاً . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث علي « ليس فيما يُنْخَرِجُ أكوارُ النَّحْلِ صدقة » واحدها : كُور ، بالضم ، وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير ، والكوارُ والكوارة : شيء يُتَّخَذُ مِنَ الْقُضْبَانِ لِلنَّحْلِ يُعْمَلُ فِيهِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَمَلِ «مَدَقَةٌ» .

﴿ كوز ﴾ (هـ) في حديث الحسن « كان ملكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه يأتي الحبَّ فيكتاز منه ، ثم يُجْرَجِرُ قائماً فيقول : يَا لَيْتَنِي مِثْلَكَ ، يَا هَذَا نِعْمَةً تُوِّكِلُ (١) لَذَّةً وَتُنْخَرِجُ سُرْحًا » يَكْتَازُ : أَي يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِباسُ بَوَالِهِ ، فَتَمَنَّى حَالِ غُلَامِهِ .

﴿ كوس ﴾ (هـ) في حديث سالم بن [ عبد الله بن ] عمر (٢) « أنه كان جالساً عند الحجَّاج ، فقال : ما نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ عَلَى الْإِلاَّ أَنْ أكون قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكَوَسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ » أَي لَكَبَبَكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَأَهِيَ إِلَى فِيٍّ ، فِي وَقُوعِهِ مَوْقِعِ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِسٍ » أَي مُتَلْتَفٍ مُتْرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَكَادِسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ كوع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ فَوَقَّاسِمَهُمْ (٣) الثَّمَرَةَ فَسَخَّرُوهُ ، فَتَكَوَعَتْ أَصَابِعُهُ » الْكَوَعُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا تَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْإِنْخِصَرَ . يُقَالُ : كَوَعَتْ (٤) يَدُهُ وَتَكَوَعَتْ ، وَكَوَعَتْهُ : أَي صَبَّرَ أَوْ كَوَّعَهُ مُعْوَجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تأكل » وقد تقدم في مادة ( سرح ) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تسكلة من الفائق ٢ / ٤٣٥ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والهروي ، والفائق ٢ / ٤٣٤ . غير أن

رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية الهروي : « فقاممهم التمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَعَتْ » وأثبت ضبط الهروي . قال صاحب القاموس : « كَوَعُ كَفَرِحَ » .



(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « يَا نِكَيْتَهُ أُمَّهُ، أَكْوَعُهُ بُكْرَةً »<sup>(١)</sup> يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبِعْنَا بُكْرَةَ اليوم ؛ لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم « أنا ابن الأكوع ، واليومُ يومُ الرُّضْعِ » فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً ؟ قال : نعم ، أنا أَكْوَعُكَ بُكْرَةً .

ورأيتُ الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا « قال له المشركون : بُكْرَةٌ أَكْوَعُهُ »<sup>(٢)</sup> « يَعْنُونَ أَنْ سَلَمَةَ بِكْرُ الْأَكْوَعِ أَبِيهِ . وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا .

(كوف) (س) في حديث سعد « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكْوَفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ » أي اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .  
وقيل : كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا : كُوفَان .

(كوكب) (س) فيه « دَعَا دَعْوَةَ كَوْكَبِيَّةٍ » قيل : كَوْكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا<sup>(٣)</sup> أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .

(س) وفيه « أَنَّ عِمَّانَ دُفِنَ بِحِشِّ كَوْكَبٍ » كوكب : اسم رجل أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحِشُّ وَهُوَ الْبُسْتَانُ . وَكَوْكَبٌ أَيْضًا : اسم فرسٍ لرجلٍ جَاءَ يَطُوفُهُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : امْنَعُوهُ .

(كوم) (هـ) فيه « أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يُمْنَعُ كَوْمُهُ » الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ : الضَّرَابُ . وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْشَأَ كَوْمًا . وَأَصْلُ الْكَوْمِ : مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ .

(١) أ كوعه ، برفع العين ، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : « قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرة ، بالتثنية ، إذا أردت أنك لقيته باكرًا في يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة ؛ غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة » شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢ .

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ٥٨٨/١ والضبط المثبت من : ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير . كما في معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧



(هـ) ومنه الحديث « إن قوما من الموحدين يُحبسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يهذبوا » هي بالفتح : المواضع المشرفة ، واحدها : كومة . ويهذبوا : أى يُنقوا من الماء .

• ومنه الحديث « يجيىء<sup>(۱)</sup> يوم القيامة على كوم فوق الناس » .

• ومنه حديث الحث على الصدقة « حتى رأيت كومين من طعام وثياب » .

(س) وحديث على « أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب ، وكومة من فضة ، وقال :

يا حمران احمرى ، ويا بيضاء ابيضى ، غرى غرى ، هذا جناى وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه » أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها .

وبعضهم بضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كوم ، وبالفتح اسم للفتحة الواحدة .

(هـ) وفيه « أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كوما » أى مشرفة السنام عاليته .

• ومنه الحديث « فيأتى منه بناقتين كوماوين » قلب الهمزة فى التثنية واوا .

• وفيه ذكر « كوم علقام » وفى رواية « كوم علقماء » هو بضم الكاف : موضع بأسفل

ديار مصر .

(كون) (س) فيه « من رأى فى المنام فقد رأى ، فإن الشيطان لا يتكوننى » وفى

رواية « لا يتكون فى صورى » أى يتشبه بى ويتصور بصورتى . وحقيقته : يصير كائناً فى صورى .

• وفيه « أعوذ بك من الخور بعد الكون » الكون : مصدر « كان » التامة . يقال : كان

يكون كونا : أى وجد واستقر : أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات .

ويروى بالراء . وقد تقدم .

• وفى حديث توبة كعب « رأى رجلاً يزول به الشراب ، فقال : كُنْ أبا خيشمة » أى

صير : يقال للرجل يرمى من بعيد : كُنْ فلاناً ، أى أنت فلان ، أو هو فلان .

(۱) فى ۱ : « نجى » .



(۵) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذَّ الهَيَاةَ ، فقال : كُنْ أبا مُسَلِمٍ »  
يعني الخولاني .

• وفيه « أنه دخل المسجد وعامةُ أهله الكُنتِيُّونَ » همُ الشيوخ الذين يقولون : كُنَّا كَذَا ،  
وكان كَذَا ، وكنتَ كَذَا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنتك والله قد كنتَ وصيرتَ  
إلى كان وكنت : أي صيرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك في حال الهرم : كنت  
مرَّةً كَذَا ، وكنت مرَّةً كَذَا .

﴿ كوى ﴾ (۵) فيه « أنه كوى سعد بن مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » الكوى بالنار من الملاج  
المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكوى ، فقيل : إنما نهى  
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويبرون أنه يَحْسِمُ الداءَ ، وإذا لم يُكْوِ العَضْوُ عَطِبَ  
وَبَطَلَ ، فَهَامَ إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لا عِلَّةَ له ، فإنَّ الله هو الذي  
يُبرئُه وَيَشْفِيهِ ، لا الكوى والدَّواءُ .

وهذا أمر تكثر فيه شكوك الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يمت ، ولو أقام  
ببلده لم يُقتل .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نهيه عن الكوى إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض  
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أبيض للتداوي والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكُّل ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا  
يَكْتَوُونَ ، وعلى ربهم يتوكلون » والتوكل درجة أخرى غير الجواز . والله أعلم .

(۵) وفي حديث ابن عمر « إنني لأغْتَسِلُ قبل امرأتي ثم أتكوى بها » أي أستدني بمجر  
جسمها ، وأصله من الكوى .

### ﴿ باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهر ﴾ (۵) في حديث معاوية بن الحكم السلمي « فبأبي هو وأمي ، ما ضربتني  
ولا شتمتني ولا كهرتني » الكهر : الابتهاج . وقد كهره بكهره ، إذا زبره واستقبله بوجه عبوس .



• وفي حديث المسمى « أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكفرون » هكذا يروى في كتب الغريب ، وبعض طرق مسلم . والذي جاء في الأكثر<sup>(١)</sup> « يكفرون » بتقديم الراء ، من الإكراه .

﴿ كهك ﴾ (٥) في حديث الحجاج « أنه كان قصيراً أصغر<sup>(٢)</sup> كهكياً<sup>(٣)</sup> » هو الذي إذا نظرت إليه رأيت أنه يضحك ، وليس بضاحك ، من الكهكة : القهقهة .

﴿ كهل<sup>(٤)</sup> ﴾ (٥) في فضل أبي بكر وعمر « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الأولين والآخرين » الكهل من الرجال : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين .

وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . وقد اشتهل الرجل وكاهل ، إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة جنات عتلاء . [٥] وفيه « أن رجلاً سأله الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهل » يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، ويفتحها على أنه فعل ، بوزن ضارب ، وضارب ، وهما من الكهولة : أي هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً ؟

كذا قال أبو عبيد . وردّه<sup>(٥)</sup> عليه أبو سعيد الضير ، وقال : قد يخلف الرجل في أهله كهلاً وغير كهلاً .

(١) انظر شرح النووي على مسلم ( باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة . من كتاب الحج ) ١٢/٩ .

(٢) في ١ : « أصغر » وفي اللسان ، نقلاً عن الهروي : « أصغر » وعن ابن الأثير : « أصغر » والمثبت في الأصل ، وهو الصواب . وانظر ص ٣١ من الجزء الثالث .

(٣) في الهروي : « كهة » وفي اللسان نقلاً عن الهروي : « كهة » .

(٤) وضعت المواد في الأصل ، هكذا ( كهر . كهل . كهول . كهك . كهك . كهن ) وقدرتها على طريقة المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . وهي الطريقة التي شاعت في الكتاب كله .

(٥) في ١ : « ورد » .



وقال الأزهري : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانٌ كَاهِلٌ بَنِي فَلَانٍ : أَي عُنْدَتِهِمْ فِي الْمَلِيَّاتِ وَسَنَدُمْ <sup>(١)</sup> فِي الْمِهْمَاتِ . وَيَقُولُونَ : مُضَرُّ كَاهِلِ الْعَرَبِ ، وَتَمِيمٌ كَاهِلِ مُضَرَ . وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ ظَهْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِفَارٍ وَلَدِكَ ؟ لِثَلَا يَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : « مَا هُمْ إِلَّا أَصْتَبِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> صِفَارٍ » ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : « فِيهِمْ فَجَاهِدْ » .

وَأَنكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ : كَاهِنٌ ، بِالنُّونِ . وَقَدْ كَتَبَهُ يَكْتَبُهُ كَهُونًا . فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبَدَّلَةً مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ السَّامِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

(س) وفي كتابه إلى اليمن في أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل » أي أوائله إلى أوساطه ، تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادئها . ويتبعمها أعجازها وتواليها .

والكواهل : جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر .

\* ومنه حديث عائشة « وقررت الرؤوس على كواهلها » أي أثبتتها في أماكنها ، كأنها كانت موشية على الذهاب والهلاك .

(كهم) (س) في حديث أسامة « فجعل يتكلم بهم » التكميم : التمرض للشر والافتحام فيه . وربما تجرى تجرى الشخرية ، ولعله - إن كان محفوظاً - مقلوب من التهمك ، وهو الاستهزاء .

(س) وفي مقتل أبي جهل « إن سيفك كهام » أي كليل لا يقطع .

(كهن) (س) فيه « نهى عن حلوان الكاهن » الكاهن : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، وبدعى معرفة الأشرار . وقد كان في العرب كهنة ، كشيقي ، وسطيح ، وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورثياً يُلقي إليه الأخبار ، ومنهم من

(١) في المروى : « وسيدم » . (٢) في المروى ، واللسان « الظهر » .

(٣) في المروى : « صبية » .



كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ، ومكان الضالة ونحوها .

\* والحديث الذي فيه « من أتى كاهنا » قد يشتغل على إثبات الكاهن والعراف والمنجم .  
وجمع الكاهن : كهنة وكهان .

\* ومنه حديث الجنين « إنما هذا من إخوان الكهان » إنما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجع ، ولم يعبه بمجرّد السجع دون ما تضمنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطل .

وإنما ضرب المثل بالكهان ؛ لأنهم كانوا يرؤجون أقاويلهم الباطلة بأشجاع ترؤق السامعين ، فيستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسماع . فأما إذا وُضِع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه . وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا .

وقد تكرر ذكره في الحديث ، مفردا وجمعا ، واسما وفِعلا .

\* وفيه « أنه قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته » قيل : إنه محمد بن كعب القرظي . وكان يُقال لقرينة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وهم أهل كتاب وفهم وعلم ، وكان محمد بن كعب من أولادهم .  
والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا : كاهنا . ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا .

﴿ كهول ﴾ [ هـ ] في حديث عمرو « قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك كحق الكهول » هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرأها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء ، وقال : هي العنكبوت .  
ورأها الخطابي والزنجشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقالوا : هي العنكبوت . ولم يقيدوا القتيبي .

ويروي « كحق الكهدل » بالبدال بدل الواو .

وقال القتيبي : أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه ، بلغني أنه ثبت



العنكبوت . ويقال : إنه تَدَىُّ العجوز . وقيل : العجوز نفسها ، وحُقِّمها : تَذِيها . وقيل غير ذلك .  
 ﴿ كَه ﴾ ( س ) فيه « أن مَلَكَ المَوْت قال لموسى عليه السلام وهو يُرِيدُ قَبْضَ رُوحه :  
 كَه في وَجْهِ ، ففَعَلَ قَبْضَ رُوحه » أى افْتَحَ فَآك وَتَنَفَّس . يقال : كَهَ يَكُهُ . وَكُهُ يَافِلَانُ :  
 أى أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

ويُرْوَى « كَه » بهاءً واحِدَةً مُسَكَّنَةً ، بوزن خَف ، وهو من كَاة يَكَاه ، بهذا المعنى .  
 ﴿ كَهَا ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن عباس « جاءته امرأة فقالت : فى نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا  
 أَكْتَبِيكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، فقال : اِكْتَبِيهَا فى بَطَاقَةٍ »<sup>(۱)</sup> أى أَجَلْتُ وَأَحْتَشِمُكَ ، من قَوْلِهِم لِأَجْبَانَ :  
 أَكْتَبِي ، وَقَدْ كَتَبِي يَكْتَبِي ، وَأَكْتَبِي ؛ لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمَنَعَهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ .

### ﴿ باب الكاف مع الياء ﴾

﴿ كَيْت ﴾ ( س ) فيه « بِنَسَ مَالِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ »  
 هى كِنَايَةٌ عَنِ الأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . قال أهل العَرَبِيَّةِ : إنَّ أَصْلَهَا « كَيْتَةٌ » بالتشديد ، وَالتَّاءُ فِيهَا  
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءِ ، وَالْمَاءُ الَّتِي فِي الأَصْلِ مَحذُوفَةٌ . وَقَدْ نَضَمَ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .  
 ﴿ كَيْح ﴾ ( س ) فى قِصَّةِ يونس عليه السلام « فَوَجَدُوهُ فى كَيْحٍ يُصَلَّى » الكَيْحُ  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأْحُ : سَفْحُ الجَبَلِ وَسَنَدُهُ .  
 ﴿ كَيْد ﴾ [ هـ ] فيه « أَنه دَخَلَ عَلَى سَفَدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أى يَجُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النَّزْعَ  
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

\* ومنه حديث عمر « تَخْرُجُ المَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أى عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .  
 ( هـ ) وفى حديث ابن عمر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ  
 كَيْدًا » أى حَرْبًا .  
 \* وفى حديث صلح نَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدْرٍ » أى  
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(۱) جاء فى المروى : « وَيُرْوَى : « فى نِطَاقَةٍ » الباءُ تَبْدُلُ مِنَ النونِ » وانظر ص ۱۳۶ من



(٥) وفي حديث عمرو بن (١) العاص « ما قولك في عقول كادها خالقها؟ » وفي رواية « تلك عقول كادها بارئها » أى أرادها بسوء، يُقال: كيدت الرجل أكيدته. والكيد: الاحتيال والاجتهاد، وبه سُميت الحرب كيداً.

(٥ س) وفي حديث ابن عباس « نظر إلى جوارٍ وقد كيدن في الطريق، فأمر أن يُنحَيْنَ » أى حِضْنَ. يقال: كادت المرأة تكيدُ كيداً، إذا حاضت، والكيدُ أيضاً: القى.

[٥] ومنه حديث الحسن « إذا بلغ الصائم الكيدَ أفطر ».

(كبر) \* فيه « مثل الجليس السوء، مثل الكبر » الكبرُ بالكسر: كبر الحداد، وهو المبنى من الطين. وقيل: الزرق الذى يُنفخ به النار، والمبنى: الكور.

(٥) ومنه الحديث « المدينة كالكبر تنفى خبثها وبنصع طيبها » وقد تكرر في الحديث.

\* وفي حديث المنافق « يكبرُ في هذه مرة، وفي هذه مرة » أى يجرى. يقال: كَرَّ الفرسُ يكبر، إذا جرى رافعاً ذنبه. ويرْوَى « يكبن »، وقد تقدم.

(كيس) \* فيه « الكيسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » أى العاقل. وقد كاسَ بكيسُ كَيْساً. والكيس: العقل.

[٥] ومنه الحديث « أى المؤمنين أكيسُ » أى أعقل.

(٥) وفيه « فإذا قدِمتم فالكيسَ الكيسَ » قيل: أراد الجماع (٢) فجعل طلب الولد عقلاً.

(٥) وفي حديث جابر في رواية « أتراى إنما كِسْتِكَ لِأَخَذَ جَمَلِكَ » أى غلبتكَ بالكيس. يقال: كاسَيْني فكَيْسْتُهُ: أى كنتُ أكيسُ منه.

\* وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل « إذا كانت كَيْسَةً » أراد به حُسْنَ الأدب في استعمال الماء مع الرجل.

(١) الذى فى المروى: « وفى حديث عمر رضى الله عنه: وما قولك فى عقول... »

(٢) عبارة المروى: « قال ابن الأعرابى: الكيس: الجماع، والكيس: العقل. جعل طلب الولد عقلاً. »



• ومنه حديث علي « وكان كَيْسَ الفِعلِ » أي حسنه . والكَيْسُ في الأمور يَجْرَى يَجْرَى الرِّفْقُ فيها .

• ومنه حديثه الآخر :

• أما تراني كَيْسًا مُكْبَسًا •

المكيس : المعروف بالكيس .

• وفيه « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المُقْتَنَى في قلبه ، كما يُقْتَنَى المال

في الكيس .

ورواه بعضهم بفتح الكاف : أي من فِقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ ، لا من روايته .

﴿ كبيع ﴾ ( ٥ ) فيه « مازالت قُرَيْشٌ كَاعَةً حتى مات أبو طالب » الكاعة : جمع

كائِع ، وهو الجبان ، كبائع وباعة . وقد كاعَ بَكيع . ويُرْوَى بالتشديد . وقد تقدم .

أراد أنهم كانوا يَجْتَنُونَ عن أذى النبي في حياته ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

﴿ كيل ﴾ ( س [ ٥ ] ) فيه « المِكْيَالُ مِكْيَالُ أهلِ المدينة ، والميزان ميزانُ أهلِ مكة » قال أبو عبيد :

هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ، وإنما يَأْتُمُّ الناسُ فيهما بهم ، والذي يُعْرَفُ به أصلُ

الكيل والوزن أن كلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتومِ والقَفِيزِ والمَكْوَكِ . والصاع والمدُّ ، فهو كَيْلٌ ، وكلُّ

ما لَزِمَهُ اسمُ الأَرْطالِ والأَمْناءِ <sup>(١)</sup> والأوَاقِ فهو وزن <sup>(٢)</sup> .

وأصل التمر : الكَيْلُ ، فلا يجوز <sup>(٣)</sup> أن يباعَ وَزْنًا بِوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل ،

لم يُؤْمَنَ فيه التفاضل <sup>(٤)</sup> .

وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مَكْيَالًا فلا يُباعُ إلا بالكيل ،

وكل ما كان بهما موزونًا فلا يُباعُ إلا بالوزن ، لئلا يَدْخُلَهُ الرِّبَا بالتفاضل .

(١) في الهروي : « والأمنان » وقال صاحب المصباح : « المنان : الذي يُكَالُ به السمنُ وغيره ...

والتثنية منوان ، والجمع أمناء : مثل سبب وأسباب . وفي لغة تميم : مَن ، بالتشديد ، والجمع أمنان ،

والتثنية منان ، على لفظه » .

(٢) هذا آخر كلام أبي عبيد . وما يأتي من كلام أبي منصور الأزهرى . كافي الهروي .

(٣) عبارة الهروي : « ولا يجوز أن يُباعَ رِطْلًا بِرِطْلٍ ولا وَزْنًا بِوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبي منصور الأزهرى . كافي الهروي .



وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعامل الناس في بيئاتهم .  
فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،  
وهو مقدر بكيال أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو مفعول من الكيل ،  
والميم فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة ، لأن حق الزكاة يتعلق بهما .  
ودرهم أهل مكة ستة دواينيق ، ودرهم الإسلام المدالة كل عشرة سبعة مثاقيل .  
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم ، عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالمدد ،  
فأرشدتم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى العرب من الرثوم ، إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار  
في أيامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها  
ومجزون عليها .

( ٥ ) وفي حديث عمر « أنه نهى عن المكابلة » وهي المقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد  
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاختيال : أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك .  
وهي مفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها للمقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .

( س [ ٥ ] ) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل العدو ، فسأله سيفاً  
يُقاتل به ، فقال : لملك إن أعطيتك <sup>(١)</sup> أن تقوم في الكيول ، فقال : لا » أي في مؤخر الصفوف ،  
وهو فيقول ، من كال الزند يكيل كيلاً ، إذا كبا ولم يخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به ، لأن  
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتتنظر <sup>(٢)</sup>  
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعل إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبصر »



## حرف اللام

### (باب السلام مع الهزمة)

﴿لات﴾ \* فيه «من حلف باللآت والعزى فليقل: لا إله إلا الله» اللآت: اسم صفة كان لتقيف بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يقف عليه بالتاء، والأول أكثر. وإنما التاء في حال الوصل وبعضهم يشدد التاء.

وليس هذا موضع اللآت. وموضعه «ليه» وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. وألفه منقلبة عن ياء، وليست همزة.

وقوله «فليقل لا إله إلا الله» دليل على أن الحالف بهما؛ وإنما كان في معناهما لا يلزمه كفارة اليمين، وإنما يلزمه الإنابة والاستغفار.

﴿لام﴾ \* فيه «لما أنصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة» اللآمة مَهْمُوزة: الدرع. وقيل: السلاح. ولآمة الحرب: أدواته. وقد يُترك الهمز تخفيفاً. وقد تكررت في الحديث.

[هـ] ومنه حديث علي «كان يُحَرِّضُ أصحابه ويقول: تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ، وَأَكْمَلُوا اللُّؤْمَ» هو جمع<sup>(١)</sup> لآمة، على غير قياس. فكان واحده لؤمة<sup>(٢)</sup>.

\* وفي حديث جابر «أنه أمر الشجرتين فجاءتا، فلما كانتا بالمنتصف لأم بينهما». يقال: لأم ولأم بين الشئين، إذا جمع بينهما ووافق، وتلاءم الشئان والتأما، بمعنى.

\* وفي حديث ابن أم مكتوم «لي فائد لا يُبلائمني» أي يوافقني ويساعدني. وقد تخفف الهزمة فتصير بَاء.

(١) هذا من قول القتيبي كما في الهروي.

(٢) بعد هذا في الهروي: «واللؤمة أيضا: الحديدة التي يُحَرِّثُ بها».



وَيُرْوَى « يُبْلَاوُنِي » بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرَّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمُكُّ مِنْ تَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ بِمَا تَأْكُلُونَ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ. وَالْأَصْلُ: لَأَمَّكُمْ.

﴿لَأَى﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « يَتَلَأَأُ وَجْهَهُ تَلَأَأُ الْقَمْرِ » أَيْ يُشْرِقُ وَيَسْتَنْبِرُ، مَاخُودٌ مِنَ التَّلَوُّو.

﴿لَأَوَاءُ﴾ \* فِيهِ « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَهُ: أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ؟ ».

[هـ] وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ ».

﴿لَأَى﴾ \* فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ « فَبِلَأَى مَا اسْتَفْقَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْأَاءٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَهَجَرَتْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ « فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ ».

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « يَجِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَنَفُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالرَّأِيَةَ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءِ وَشَاءِ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلًا الْحَدِيثِ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ « الْآءُ » بِوَزْنِ الْعَاعِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ الثَّيْرَانُ، وَاحِدُهَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَا، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ: بِمَعِيرٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَقْتِنَاءِ الْبَقْرِ وَالنَّمْرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرِاعَةَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتِنِي الثَّيْرَانَ وَالنَّمْرَ الزَّرَّاعُونَ.

### ﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ﴾

﴿لَبَأُ﴾ (س) فِي حَدِيثِ وِلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ « وَالْبَاءُ بَرِيْقُهُ » أَيْ صَبَّ رِيْقَهُ فِي فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَأُ فِي<sup>(٢)</sup> فَمِ الصَّبِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُجَلَّبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَلَبَاتِ الشَّاةُ وَآدَاهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ، وَالْبَاتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَأُ.

(٢) بِوَزْنِ عِنَبٍ. كَأَنَّ لِلْمَصْبَاحِ.

(١) فِي الْمَرْوِيِّ: « الْبَاءُ ».



(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه مرَّ بأنصاري يفرس نخلاً ، فقال : يا ابن أخي ، إن بلغك أن الجال قد خرج فلا يمنعك من أن تلبأها » أي لا يمنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية ؛ مأخوذ من اللبأ .

{ لبب } (هـ) في حديث الإهلال بالحج « لبيك اللهم لبيك » هو من التلبية ، وهي إجابة المنادي : أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب [ به ]<sup>(١)</sup> إذا أقام به ، وألب على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التذنية في معنى التكرير : أي إجابة بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بما مل لا يظهر ، كأنك قلت : ألب إلباباً بمد إلباب . والتلبية من لبيك كالتهليل من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتجأ وقصد يارب إليك ، من قولم : داري تلب دارك : أي تواجها .  
وقيل : معناه إخلاص لك ، من قولم : حسب لباب ، إذا كان خالصاً محضاً . ومنه لبء الطعام ولبابه<sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : أبتك ، قال : لبي بديك » قال الخطابي : معناه سلمت يداك وصحتنا . وإنما ترك الإعراب في قوله « بديك » ، وكان حقه أن يقول « يداك » لتزدوج بديك بلبتيك .

وقال الزمخشري : « فمعي أبتي بديك : أي أطيعك ، وأتصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيدك كيف شئت » .

(هـ) وفيه « إن الله منع مني بنى مدليج ؛ لصلتهم<sup>(٣)</sup> الرحيم ، وطفنهم في الباب الإبل »

(١) زيادة من الهروي .

(٢) زاد الهروي من معانيها ، قال : « والثالث : محبتى لك يارب . من قول العرب : امرأة

أبة ، إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه . ومنه قول الشاعر :

• وكفتم كأم كبة ظعن ابنها •

(٣) رواية الهروي : « إن الله منع من بنى مدليج بصلتهم . . . »



وروى « لَبَّاتِ الْإِبِلِ » الألباب<sup>(۱)</sup> : جَمْعُ لَبٍ ، وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَامَتِهَا .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَبٍ ، وهو الْمَنْخَرُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبَبُ الدَّرَجِ .

وأما اللَّبَّاتُ فهي جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهي الهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وفيها تُنخَرُ الْإِبِلُ .

\* ومنه الحديث « أما تكون الذكاة إلا في الخلق واللَّبَّةُ ا » وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « إنا حتى من مذحج ، عباب سلفها ، ولباب شرفها » الألباب : الخالص من

كل شيء ، كاللَّب .

( ٥ ) وفيه « أنه<sup>(۲)</sup> صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا به » أي مُتَعَزِّزًا ما به عند صدره . يقال :

تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أن رجلاً خاصم أباه عنده فأمر به فلب له » يقال : كَلَبْتُ الرَّجُلَ

وَلَبَبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّرْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ

الذي هو لابسه وقبضت عليه تجرّه . والتَلْبِيبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ من ثياب الرجل .

\* ومنه الحديث « أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد ، فقام أبو أيوب إلى رافع بن وداعة

فلببه بردائه ، ثم نثره نثرًا شديدًا » وقد تكرر في الحديث .

( ٥ س ) وفي حديث صفية أم الزبير « أضربه<sup>(۳)</sup> كي يلب » أي يصير ذائبًا ، واللَّبُّ :

الْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ : الْبَابُ . يقال : أَبَّ يَلْبُ مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُ ، أَي صَارَ كَلِيبًا . هذه لغة أهل الحجاز ،

وأهل نجد يقولون : لَبَّ يَلْبُ ، بوزن فرّ يفرّ . ويقال : لَبِبَ الرَّجُلُ يَالْكُسر ، يَلْبُ بِالْفَتْحِ :

أَي صَارَ ذَائِبًا . وَحُكِيَ : كَلِبَ بِالضَّمِّ ، وهو نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ .

( س ) وفي حديث ابن عمرو « أنه أتى الطائف فإذا هو يرمى الثيوس تلبًا أو تلبًا -

على الفم » . هو حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ . يقال : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَ يَفِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كافي المروى .

(٢) أخرجه المروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٤٤٥/٢ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .



( لبث ) \* فيه « فاستلبت الوحى » هو استعمل من اللبث : الإبطاء والتأخر . يقال : لبث يلبث كلبث ، بسكون الباء ، وقد تفتح قليلا على القياس .

وقيل : اللبث : الاسم ، واللبث بالضم : المصدر . وقد تكرر في الحديث .

( لبيع ) ( س ) فى حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل » أى صرع به . يقال : لبيع به الأرض : أى رماء .

( س ) وفيه « تباعدت شؤب من لبيع فعاش أياها » هو اسم رجل . واللبيع :

الشجاعة . حكاه الزمخشري .

( لبذ ) ( هـ ) فيه « أن عائشة أخرجت كساء للنبي عليه الصلاة والسلام ملبدا » أى

مرقا . يقال : لبذت القميص البذة ولبذته (١) . ويقال (٢) للخرقة التى يرقع بها صدر القميص : اللبذة . ولتى يرقع بها قبة : القبيلة .

وقيل : الملبذ : الذى تخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبذة .

( س [ هـ ] ) وفى حديث المخرم « لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا » هكذا

جاء فى رواية (٣) . وتلبيد الشعر : أن يجعل فيه شىء من صمغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقبل إبقاء على الشعر . وإنما يلبذ من يطول مكثه فى الإحرام .

( هـ ) ومنه حديث عمر « من لبذ أو عقص فعليه الحلق » .

( هـ ) ومنه الحديث فى صفة الغيث « قلبدت الدماث » أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها

الأرجل . والدماث : الأرضون السهلة .

( هـ ) وفى حديث أم زرع « ليس بلبذ فيتوقل ، ولآله عندى معول » أى ليس (٤) بمستميك

مقلبد ، فيسرع المشى فيه ويقتل .

( هـ ) ومنه حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال « البدوا لبود الراعى على عصاه ، لا يذهب

بكم السيل » أى الزموا الأرض واقعدوا فى بيوتكم ، لا تخرجوا منها فتهلكوا ، وتكونوا

(١) زاد المروى : « وألبذته » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كافى الفائق ٤٤٩/٢ .

(٣) والرواية الأخرى : « ملبييا » انظر الفائق ١٧٥/٣ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى



كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : كَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَّ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .

(س) ومنه حديث علي « قال لرجلين أتياها يسألانه : البدأ بالأرض حتى تفهما »

أى أقبيا .

(هـ) وحديث قتادة « الخشوع في القلب ، وإلباد البصر في الصلاة » أى إلزامه موضع

الشجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي برة « ما أرى اليوم خيراً من عصاة ملبدة » يعنى لصقوا بالأرض

وأختلوا أنفسهم .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يحلب فيقول : ألبد أم أرغى ؟ فإن قالوا : ألبد

الصق العلبه بالفرع وحلب ، فلا يكون للحليب رغوّة ، وإن أبان العلبه ، رغا لشدة وقعته .

• وفي صفة طلع الجنة « إن الله يجعل مكان كل شوكه منها مثل خصوة <sup>(١)</sup> التيس

لللبود ، أى للكتنز اللحم ، الذى لزم بعضه بعضاً فتلبد .

(س) وفي حديث ابن عباس « كأدوا يكونون عليه لبداً » أى مجتمعين بعضهم على

بعض ، واحدها : لبدة .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

• وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا .

أى عليه لبدة من الوبر .

(س) وفيه ذكر « لبيدا » <sup>(٢)</sup> وهى اسم الأرض السابعة .

﴿ لبس ﴾ (هـ) فى حديث جابر « لما نزل قوله تعالى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » اللبس :

اتخلط . يقال : لبست الأمر بالفتح البسه ، إذا خلطت بعضه ببعض : أى يجعلكم فرقاً مختلفين .

(١) جاء فى اللسان ( مادة خصى ) : « قال شير : لم نسمع فى واحد الخصى إلا خصية ، بالياء ؛

لأن أصله من الياء » . ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكر هذه المادة .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى ١ : « لبئداء » وفى اللسان : « لبيدا » .



- ومنه الحديث « فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .
  - والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا » كله بالتخفيف ، وربما شُدُّدًا للكثير .
  - ومنه حديث ابن صَيَّاد « فَلَبَسَنِي » أى جَمَلَنِي التَّبِيسَ فى أمرِهِ .
  - وحديثه الآخر « لُبِسَ عَلَيْهِ » وقد تكرر فى الحديث .
  - ( ٥ ) ومنه حديث المَبْعُثُ « فِجَاءُ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِيفَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ التَّبِيسِ بِي » أى خُولِطَتْ فى عَقْلِي .
  - ( ٥ ) وفيه « قِيًّا كَلُّ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لَا يَلْزَقُ بِهِ ؛ لِنَفَاقَةِ أَكْلِهِ .
  - ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » يعنى من الدنْيَا .
  - وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ » هِىَ بِكسر اللام : الهَيْئَةُ والحَالَةُ . وَرُوِيَ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ .
- والأوَّلُ الْوَجْهَ .
- ( لَبَطَ ) [ ٥ ] فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : أَوْلَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فى الْغُرَفِ الْعُلَى »
- أى يَتَمَرَّغُونَ .
- ( س [ ٥ ] ) ومنه حديث مَاعِزٍ « لَا نَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فى الْجَنَّةِ » .
- ومنه حديث أم إِسْمَاعِيلَ « جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
  - [ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرْبِشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
  - ( س [ ٥ ] ) وحديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ » أى صُرِعَ وَتَقَطَّ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
  - ( ٥ ) ومنه حديث عائِشَةَ « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
  - وحديث الْحِجَّاجِ الْعُلَمَى « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ : [ لِبَسَ ]<sup>(١)</sup> عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ<sup>(٢)</sup> مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِجَنَّتِي نَاقَتِهِ ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَاحِجَّاجُ » .
  - ( لَبِقَ ) ( ٥ ) فيه « فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَقَهَا » أى خَلَطَهَا خَاطًا شَدِيدًا . وَقِيلَ : جَمَعَهَا بِالْمِغْرَفَةِ .

( ٢ ) فى ١ : « الْخَيْرِ » .

( ١ ) سَقَطَ مِنْ ١ .



﴿ ابك ﴾ ( ه ) في حديث الحسن « سأل رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ، فقال له :  
لَبَّكَ عَلَى » أي خَلَطْتُ عَلَى . وَيُرْوَى « بَكَّكَ » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ ( س ) فيه « إن لبن الفحل محرّم » يُريد بالفحل الرجل تكون له امرأة وُلدت  
منه وُلدًا ولها ابن ؛ فكل من أرضعته من الأطفال بهذا اللبن فهو محرّم على الزوج وإخوته وأولاده  
منها ، ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه . وهذا مذهب الجماعة . وقال ابن المسيّب  
والنخعي : لا يُحرّم .

\* ومنه حديث ابن عباس « وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلامًا والأخرى  
جارية : أيحِلُّ للغلام أن يتزوج بالجارية ؟ قال : لا ، اللقاح واحد » .

\* وحديث عائشة « واستأذن عليها أبو القعيس<sup>(١)</sup> فأبت أن تأذن له ، فقال : أنا عمك ،  
أرضعتك امرأة أخي ، فأبت عليه حتى ذكّرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هو عمك  
فليبع عليك » .

( س ) وفيه « أن رجلا قتل آخر ، فقال : خذ من أخيك اللبن »<sup>(٢)</sup> أي إبلا لها ابن ،  
بعض الدية .

---

(١) هكذا في الأصل ، و ١ ، واللسان . قال ابن عبد البر : « أفاح بن أبي القعيس ، ويقال : أخو  
أبي القعيس . لا أعلم له خبرا ولا ذكرا أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع ، في  
الموطأ . وقد اختلف فيه . فقيل : أبو القعيس . وقيل : أخو أبي القعيس . وقيل : ابن أبي القعيس .  
وأصحها ، إن شاء الله تعالى ، ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : جاء أفاح  
أخو أبي القعيس « الاستيعاب ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وانظر أيضا الإصابة ٥٧/١ وانظر حديث عائشة  
هذا في صحيح البخاري ( باب لبن الفحل ، من كتاب النكاح ) وصحيح مسلم ( باب تحريم الرضاة  
من ماء الفحل ، من كتاب الرضاع ) ، والموطأ ( الحديث الثالث ، من كتاب الرضاع ) وسنن ابن ماجه  
( باب لبن الفحل ، من كتاب النكاح ) وسنن أبي داود ( باب في ابن الفحل ، من كتاب النكاح )  
وسنن الدارمي ( باب ما يحرم من الرضاع ، من كتاب النكاح ) .

(٢) في ١ : « اللبن » .



\* ومنه حديث أمية بن خلف « لما رآهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللبن ؟ » أي تأيرون فتأخذون فداءهم إبلاً ، لها لبن .

(س) ومنه الحديث « سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن ، فسل : من أهل اللبن ؟ فقال : قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات » قال الحرابي : أظنه أراد : يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبيوادي . وأراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

\* وفي حديث عبد الملك « وُلِدَ لَهُ وَادٌّ فُقِيلَ لَهُ : اسْقِهِ نَبْنَ اللَّبَنِ » هو أن يسقي ظئره (۱) اللبن ، فيسكون ما يشربه الولد لبناً متولدأً عن اللبن .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : درت لبنة القاسم فذكرته » وفي رواية (۲) « لبينة القاسم ، فقال : أو ما ترضين أن تكفله سارة في الجنة » اللبنة : الطائفة القليلة من اللبن ، واللبينة : تصغيرها .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبون ، وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخرًا ووضعته .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكر » وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما ذكره تأكيداً ، كقوله « ورجب مضر ، الذي بين جهادي وشعبان » وقوله تعالى « تلك عشرة كاملة » .

وقيل : ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ؛ فقال « ابن لبون ذكر » لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق ، وأسقط عنه ما كان بإذنه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه ، ولتعلم العامل أن سن الزكاة في هذا

(۱) في ۱ : « هو أن تسقي ظئره » .

(۲) وهي رواية الهروي . وفيه : « للقاسم » .



النوع مقبول من رب المال ، وهو أمر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات . فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والندور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان دريناً ، وإن أكل كان لييناً ، أي مدراً للين كثيراً له ، يعني أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البائها . وهو فعيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يعطيها اللين . يقال : لبنتُ القومَ ألبينهم فأنا لابنٌ ، إذا سقىهم اللين .

(٥) وفيه « التليينة مجمة لفؤاد المريض » التليينة والتلين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جعل فيها عسل ، سُميت به تشبهاً باللين . لبياضها ورقتها ، وهي تسمية بالمرّة من التلين ، مصدر لبّن القوم ، إذا سقاهم اللين .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بالمشنيئة<sup>(١)</sup> النافعة التلين » وفي أخرى « بالبييض النافع التليينة » .

\* وفي حديث علي « قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة<sup>(٢)</sup> فيها خطيفة وملبنة » هي بالكسر : الملعقة ، هكذا شرح .

وقال الزمخشري<sup>(٣)</sup> : « الملبنة : لبنٌ يوضع على النار ويترك عليه دقيق » والأول أشبه بالحديث .

\* وفيه « وأنا موضع تلك اللبنة » هي بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللين ، وهي التي

(١) في الأصل ، و ١ : « بالمشنة » وأثبتته كما سبق في مادة ( شناً ) .

(٢) سبق في مادة ( خطف ) : « صحيفة » . (٣) الذي في الفائق ٢ / ٢٤٩ : « الملبنة :

الملعقة » وكان الأمر اختلط على المصنف ؛ فهذا الشرح الذي عزاه إلى الزمخشري للملبنة إنما هو للخطيفة . وهذه عبارة الزمخشري : « الخطيفة : الكابول . وقيل : لبنٌ يوضع على النار ، ثم يذر عليه دقيق ويطحخ . وسميت خطيفة ؛ لأنها تختطف بالملاعق » . وانظر أيضا الفائق ١ / ٣٣٨ . وانظر كذلك شرح المصنف للخطيفة ص ٤٩ من الجزء الثاني .



يُدْنِي بِهَا الْجِدَارَ . وَيُقَالُ يَكْسِرُ اللّامَ وَسُكُونُ الْبَاءِ .  
• ومنه الحديث « وَكَلَبَتْهَا دِيْبَاجٌ » وهي رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ .  
(٥) وفي حديث الاستسقاء :

• أَتَيْنَاكَ وَالْعَذَارَةَ يَدْمَى لَبَانُهَا •

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تُجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَدْبِ  
وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي النَّرْسِ : مَوْضِعُ اللَّابِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلنَّاسِ .  
• ومنه قصيد كعب :

• تَرْمِي <sup>(١)</sup> اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا <sup>(٢)</sup> •

• وفي بيت آخر منها :

• يُزْلِقُهُ مِنْهَا آبَانٌ <sup>(٣)</sup> •

﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ (٥) فيه « فَمَا أَتَيْتُ مَنِي إِلَّا لِنَاتًا » اللَّاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ  
قَالَ : مَا أَتَيْتُ مَنِي الْمَرَضَ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَفَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ  
« النَّيْمِ مِمَّا <sup>(٤)</sup> لَا يَجُوزُ النَّيْمُ بِهِ » .

(س) وفي حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » قَالَ : كَانَ  
رَجُلٌ بَلَّتْ السُّوْبِقَ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْتَشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الْعَصَمَ سُمِّيَ بِاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُهُ  
السُّوْبِقُ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلْعَصَمِ .  
وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بَابِهَا .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط في الأصل : « وَمِذْرَعِيهَا »

بكسر العين وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجُزُ الْبَيْتِ :

• مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهِارَعَايِلُ •

(٣) البيت بتمامه ، كما في الشرح ص ١٢ :

بِمَشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا نَمُّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

(٤) في الهروي : « بما » .



﴿ باب اللام مع الشاء ﴾

﴿ لث ﴾ ( ۵ ) في حديث عمر « وَلَا تُلِثُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ <sup>(۱)</sup> » أَلِثَ بِالْمَكَانِ يُلِثُ ، إِذَا أَقَامَ : أَي لَا تُقِيمُوا بَدَارَ يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .  
وقيل : أراد : لَا تُقِيمُوا بِالْثُّفُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .

﴿ لثق ﴾ ( ۵ ) في حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى لَثِقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثِقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشَهُ . وَيُقَالُ الْمَاءُ وَالطَّيْنُ : لَثِقٌ ، أَيْضًا .

• ومنه الحديث « أَنْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتَلُ عُمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلْتَقَ لِحَامُهُمْ <sup>(۲)</sup> » أَي اخْضَلَّتْ <sup>(۳)</sup> بِالذَّمُوعِ .

﴿ لثم ﴾ ( س ) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ اللَّثْمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْفَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمْرَ بِاللَّثَامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ مَا يَنْأَلُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ لثن ﴾ ( ۵ ) في حديث المبعث :

فَبَغَضُكُمْ <sup>(۴)</sup> عِنْدَنَا مَرَّةً مَذَاقَتُهُ وَبَغَضْنَا عِنْدَكُمْ بِأَقْوَمَنَا لِثْنُ <sup>(۵)</sup>

قال الأزهري : سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول : سمعت علي بن حرب يقول : لِثْنٌ أَي حُلُوٌّ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره وهو ثبت <sup>(۶)</sup> .

(۱) ضبط في الأصل : « مُعْجَزَةٌ » وهو خطأ . صوابه بفتح الميم مع فتح الجيم وكسرها ، كما سبق في ص ۱۸۶ من الجزء الثالث .

(۲) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(۳) في ۱ : « تَخَضَّلَ » . (۴) في الأصل ، و ۱ : « بَغَضُكُمْ » والمثبت من الهروي ، واللسان .

مادة ( لثق ) والوزن به أتم . (۵) في الهروي : « لَثِقُ » ولكن الغريب أنه شرحه في ( لثن )

ولم يشرحه في ( لثق ) وقد ذكره اللسان في ( لثن ) وفي ( لثق ) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح .

(۶) في الأصل : « ثَبَّتَ » وضبطته بالتحريك من ۱ ، واللسان .



﴿لثه﴾ \* في حديث ابن عمر «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَةَ»<sup>(۱)</sup> قال نافع: «الوشم في اللثة» اللثة بالكسر والتخفيف: مُمُورُ الأَسنان، وهي مَفَارِزُهَا.

### ﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجا﴾ (س) في حديث كعب «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ» يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعِنْدَهُ، وَتَلَجَّأْتُ، وَإِذَا اسْتَنْذَتْ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَتْ بِهِ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

\* ومنه حديث النعمان بن بشير «هذا»<sup>(۲)</sup> تَلَجَّئْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي «التَّلَجُّئُ: تَفْمِلَةٌ مِنَ الْإِجْأِ، كَأَنَّهُ قَدْ أَجْأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأُخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

﴿لجب﴾ \* فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ» هو بالتحريك: الصَّوْتُ وَالْفَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ الْجَلْبَةُ.

(هـ) وفي حديث الزكاة «فقلت: ففيم حَقُّكَ؟ قال: فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجُدْعَةِ اللَّجْبَةُ» هي بفتح اللام وسكون الجيم: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْفَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَخَفَّ لَبْنُهَا<sup>(۳)</sup>، وَجَمُّهَا: لِيَجَابَ وَجَلْبَاتٌ. وَقَدْ جُلِبَّتْ بِالضَّمِّ وَلَجِبَّتْ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْأَمْرِ<sup>(۴)</sup> خَاصَّةٌ. وَقِيلَ: فِي الضَّانِ خَاصَّةٌ.

(هـ) ومنه حديث شريح «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَي صَارَتْ لَجْبَةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(۱) هكذا في الأصل. وفي ۱: «لُعِنَ الْوَاشِمَةُ». وفي اللسان: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ». وانظر

الفائق ۳/ ۱۳۰.

(۲) في الأصل: «هذه» والمثبت من: ۱، واللسان.

(۳) في المروى: «فجف» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها

«نخف» في شرح هذا الحديث. (۴) في اللسان: «المنز».



(س) وفيه « يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال الحرّبي :  
أظنه ونها . إنما أراد « اللُّجُن » لأنَّ اللُّجَيْنِ الفِضَّةُ . وهذا ليس بشيء ؛ لأنه لا يُقَالُ : أَمْثَالُ  
الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : كَلِمَةُ « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جمع النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوي .  
والأولى أن يكون غيرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ ، ويكون اللُّجُبُ جمع : لُجْبَةٌ ، وهي الشَّاةُ الحَامِلِ  
التي قَلَّ لَبَنُهَا . يقال : شاةٌ لُجْبَةٌ وَجَمُّهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ ، أو يكون بِكسْرِ اللَّامِ وفتح الجيم ،  
جمع : لُجْبَةٌ ، كَقَصْمَةٍ وَقِصَمٍ .

(س) وفي قصة موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :  
كذا في « مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » وَلَا أعرف وجهه ، إلا أن يكون بالخاء والتاء ، من اللَّحْتِ ، وهو  
الضَّرْبُ . وَحَتَّه بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ .

(س) وفي حديث الدجال « فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابَ ، فَقَالَ : مَهْمَمٌ » قال أبو موسى : هكذا  
رَوَى ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ . وَسِجْمٌ .

(لجج) (ه) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آثِمٌ لَهُ <sup>(۱)</sup> عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ »  
هو اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللُّجَاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيُقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ  
وَلَا يَحْتَسِبُ فَيُكْفَرُ ، فَذَلِكَ آثِمٌ لَهُ .

وقيل : هو أن يرى أنه صادق فيها مُصِيبٌ فَيَلْجُ فِيهَا وَلَا يُكْفَرُهَا .  
وقد جاء في بعض الطُّرُقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بِإظهار الإِدْغَامِ ، وهي لغة قريش يُظهِرُونَ  
مَعَ الْجُزْمِ .

[ه] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَعْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذُّمَّةُ » أَي تَلَاطَمَتِ أَمْوَالُهُ .  
والتَّجُّ الأَمْرُ ، إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ . وَلُجَّةُ الْبَعْرِ : مُعْظَمُهُ .

\* وفي حديث الحديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ حَمْزٍ : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أَي  
وَجَبَتْ . هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، وَلَا أعرف أصله .

(۱) رواية الهروي : « فَإِنَّهُ آثِمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .



(۵) وفي حديث طلحة « قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللِّجَّ عَلَى قَفِّي » هو بالضم : السِّيفِ بِلَفَّةٍ طَيِّئٍ . وقيل : هو اسمٌ سُمِّيَ به السِّيفُ ، كما قالوا : الصَّمَّصَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةً بَأَمِينٍ » يعني أصواتَ الْمُصَلِّينَ . واللَّجَّةُ : الْجَلْبَتَةُ . وَاللَّجُّ القَوْمُ ، إِذَا صَاحُوا .

﴿ لَجَف ﴾ (س) « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفِتْنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ القَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ » لَجَفْنَا الْبَابُ : عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَجَوَانِبِ الْبَيْتِ : الْجَانِبُ ، جَمْعُ لَجَفٍ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ حَفَرَ حُفَيْرَةً <sup>(۱)</sup> فَلَجَفَهَا » أَي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا .

(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ <sup>(۲)</sup> بِالْجِيمِ ، فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ الْأَجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ .

﴿ لَجَلَج ﴾ [۵] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا تَلَجَلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَي تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(۵) ومنه حديث علي « الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تُكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَي تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَمِيهَا . وَأَرَادَ « تَلَجَلَجَ » ، فَحَذَفَ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ لَجِم ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَمَلُّهُ فَكَلِمَةُ اللَّهِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْمَلْسُكُ عَنِ الْكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . وَالرَّادُ بِالْعِلْمِ مَا يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَمَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتَهَا ، فَيَقُولُ : عَلَّمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ، وَكُنْ حَاءٌ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ . يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(۱) بالتصغير ، كما في ۱ . (۲) ويروى أيضا بالخاء والخاء ، وسيجيء .



• ومنه حديث المستحاضة « استنقري وتلجني » أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم ، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة .

﴿ جن ﴾ • في حديث العرياض « بعثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة ، فاتيتُه أتقاضاه تمنه ، فقال : لا أفضيها إلا لجينية » الضمير في « أفضيها » راجع إلى الدراهم ، واللجينية : منسوبة إلى اللجين ، وهو <sup>(۱)</sup> الفضة .

( ۵ ) وفي حديث جرير « إذا أخلف كان لجيناً » اللجين بفتح اللام وكسر الجيم : الخبط ، وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف <sup>(۲)</sup> ، ثم يدق حتى يتلجن ، أي يتلزوج ويصير كالخطين ، وكل شيء تلزوج فقد تلجن ، وهو فعيل بمعنى مفعول .

### ﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لب ﴾ ( ۵ ) في حديث ابن زمل الجهني « رأيت الناس على طريق رخبٍ لاجب » اللاجب : الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع .

• ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تعف سبيلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبها » أي أوضحها ونهجها . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لحت ﴾ ( ۵ ) فيه « إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولآته ، ما لم تُحدثوا أعمالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شرّاً خلقه فلاحتوكم <sup>(۳)</sup> كما بلحت القصب » اللحت : القشر . ولحت العصا ، إذا قشرها . ولحته ، إذا أخذ ما عنده ، ولم يدع له شيئاً .

(۱) في الأصل : « وهي » وما أثبت من ا ، واللسان .

(۲) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والهروي ، واللسان . وقد جاء بهامش

اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلزوج إلا إذا كان رطباً أي فالصواب حذف يجف » .

(۳) يروي : « فالتحوكم » وسيجيء .



﴿ لَحِج ﴾ (س) فی حدیث علی یومَ بدر « فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَّ » اِی نَسِبَ فِيهِ . بِقَالَ :  
لَحِجَّ فِي الْأَمْرِ بِلَحِجٍّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَسِبَ .

﴿ لَحِج ﴾ [ ۵ ] فی حدیث الحدیبۃ « فَبَرَكْتُ نَاقَتَهُ فَرَجَرَهَا الْمَسْلُومُونَ فَأَلَحَّتْ » اِی  
لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا لَزِمَهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِ .  
وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةُ ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ (۱) .

(۵) وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمُّهُ هَاجِرٌ « وَالْوَادِي بِوَمَثَلِ لَاحٍ » اِی ضَيْقٌ  
مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ . بِقَالَ : مَكَانٌ لَاحٌ وَلَحِجٌّ . وَرُوِيَ بِالْخَاءِ .

﴿ لَحَد ﴾ \* فِيهِ « اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحْدَادٌ فِيهِ » اِی ظَلَمَ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِحْدَادِ :  
الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاهِرَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْعَدُ فِي الْحَيَاةِ » اِی لَا يَجْرِي مِنْكُمْ  
مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ « لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْعَدُ » عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ وَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ  
خَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ .

وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ « لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْعَدُ » بِالنُّونِ (۲) .

\* وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلْحِدُوا إِلَى لَعْدَاءِ » اللَّعْدُ : الشَّقُّ الَّذِي  
يُعْمَلُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِمَوْضِعِ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَمِيلَ عَنْ وَسَطِ الْقَبْرِ إِلَى جَانِبِهِ . بِقَالَ :  
لَعَدْتُ وَأَلْعَدْتُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ دَفْنِهِ أَيْضًا « فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ » اِی الَّذِي يَبْعَلُ  
اللَّعْدَ وَالضَّرِيحَ .

\* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْلُغَ اللَّهَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ تَلْحَادَةٌ مِنْ نَلْمٍ » اِی قِطْعَةٌ .

(۱) فِي ۱ : « فِي الْفَرَسِ » .

(۲) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ۵/۲ : « لَا تُلَطِّطُ . . . وَلَا تُلْعَدُ » بِالْتَاءِ .



قال الزمخشري : « ما أراها إلا « لُحَاةٌ » بالناء (١) ، من اللحت (٢) ، وهو ألا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه (٣) . وإن صحَّت الروايةُ بالدال فتكون (٤) مُبَدَلَةٌ من التاء ، كدَوَّلَج في تَوَّلَج . »

﴿ لِحس ﴾ \* في حديث غَسَلَ الْيَدَ مِنَ الطَّعَامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أي كثير اللحس لما يصل إليه . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ الْحَسُّهُ ، إذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ . وَلِحَاسٌ لِلْبُكَافَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسُّ وَالْإِذْرَاكُ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْيَسِّ أَلَدُّ مِلْحَسٍ » هو الذي لا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ . وَيُقَالُ : التَّحَسَّتُ مِنْهُ حَقِّي : أي أَخَذْتُهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ .

﴿ لِحص ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوَضُوءِ فَقَالَ « اسْمَعْ يُسْمَعُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَنُّونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُونَ » التلخيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أي كَانُوا لَا يَشُدُّونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ .

﴿ لِحط ﴾ (هـ) في حديث هلي « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لِحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أي رَشَوْهُ . وَاللِّحَطُ : الرِّشُّ .

﴿ لِحظ ﴾ \* في صفة عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » هي مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الشُّدْغَ . وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْمَاقُ .

﴿ لِحف ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدَّ سَأَلَ النَّاسَ إِخْفًا » أي بِالْغَيْبِ فِيهَا . يُقَالُ : أَخْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ إِخْفًا ، إِذَا أَلْحَى فِيهَا وَلَزِمَهَا .

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « اللحاتة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللحت » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذته ، واللتح مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صحَّت فوجهها أن تكون الدال مبدلة ... »



(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحِفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ في قصه . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قَرَسِهِ صلى الله عليه وسلم اللِّحِيفُ » لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ . أى يُفَطِّبُهَا بِهِ . يقال : لَحَفَتِ الرَّجُلَ بِاللِّحَافِ : طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالخَاءِ .

(لحق) (س) في دعاء القنوت « إنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الخاء : أى مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ .

وقيل : هو بمعنى لاحق ، لغة في لَحِقَ . يقال : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى ، كَتَبَيْتُهُ وَأَتَيْتُهُ .

ويروى بفتح الخاء على المفعول : أى إنَّ عَذَابَكَ يُلْحِقُ بِالْكَفَّارِ وَيُصَابُونَ بِهِ .

\* وفي دعاء زيارة القبور « وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » قيل : مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ اللهُ .

وقيل « إنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَالْمَعْنَى لِأَحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمَوْافَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّىُّ وَالتَّفْوِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « أَلْتَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدِبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللهُ » .

\* وفي حديث عمرو بن شعيب « أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن كلُّ مُسْتَلْحَقٍ

اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قال الخطابي : هذه أحكامٌ وَقَعَتْ فِي

أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا ، وَكَانَ سَادَتُهُنَّ يُلِثُونَ بِهِنَّ ، فَإِذَا

جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الأُمَّةَ

فِرَاشٌ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

\* وفي قصيد كعب :

تَمَخَّدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَأَحِقَّةٌ ذَوَابِلُ وَقَمَهِنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللَّاحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

(لحك) (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرَاةَ ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ



تَلَا حِكْ وَجْهَهُ « الْمَلَا حَكَّة : شِدَّةُ الْمَلَاءَمَةِ : أَيْ بَرَى شَخْصٌ الْجُدْرَ فِي وَجْهِهِ .

﴿ لَحْلَح ﴾ ( ۵ ) فِيهِ « أَنْ نَاقَتَهُ اسْتَنَاحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ، ثُمَّ تَلَحَّلَتْ وَأَرْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَّانَهَا » تَلَحَّلَتْ : أَيْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَتَّبِعْ ، وَهُوَ ضِدُّ تَمَلَّحَل .

﴿ لَحْم ﴾ ( ۵ ) فِيهِ « إِنْ اللَّهُ لَيُبْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْبَيْتِ اللَّحِيمِ وَأَهْلِهِ » قِيلَ : هُمُ <sup>(۱)</sup> الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ بِالْفَيْبَةِ .  
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

[ ۵ ] وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ « اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ النَّخْرِ » .

\* وَقَوْلُهُ الْآخِرُ « إِنْ لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ النَّخْرِ » يُقَالُ : رَجُلٌ لَحْمٌ ، وَمُلْحِمٌ ، وَوَلَّاحِمٌ ، وَوَلِّحِمٌ .  
فَاللَّحْمُ : الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَالْوَلَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ .

( ۵ ) وَفِي حَدِيثِ جَمْفِرِ الطَّيَّارِ « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مَوَاتَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ » يُقَالُ : أَلْحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلْحَمَ ، إِذَا نَشِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْلَصًا . وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَوَلِّحِمَ ، إِذَا قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَوَلِّحِمٌ .

( ۵ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي صِفَةِ الْغَزَاةِ « وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ يَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

( س [ ۵ ] ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ قَتَلَهُ .

وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ <sup>(۲)</sup> ، مِنَ التَّمَمِ الْجُرْحِ ، إِذَا اتَّصَقَ .

وَقِيلَ : لَحَمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

( س ) وَفِيهِ « الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

(۱) هذا من شرح سفیان الثوری ، كما فی الهروی واللسان . (۲) فی الهروی : « لَصِقَ » .



وَأَجْلَعُ : الْمَسْلُوحُ ، مَاخُودٌ مِنْ اسْتِيبَاكَ النَّاسِ وَاسْتِيبَاكَ نَفْسَهُمْ فِيهَا ، كَأَسْتِيبَاكَ نَفْسَهُ  
النُّوبُ بِالسُّدَى .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اللَّحْمِ ، لِكثْرَةِ لَحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا .

(س) وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ » يَعْنِي نَبِيَّ الْقِتَالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ

« بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ،

قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمَّ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ « أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ  
عَلَيْهَا ، مِنْ الْحَمِّ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ « فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ » أَيْ تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلْحَمَ

الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : أَيْ تَبِعَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّجَاعِ « الْمَتَلَحِّمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ (١) وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي

بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

\* وَفِي حَدِيثِ مَرْءٍ « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ مُتَلَحِّمَةً ، قَالَ : إِنْ

ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌّ » قِيلَ : هِيَ الضِّيْقَةُ الْمَلَّاقِي . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَهَا رَتَقُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَيْ سَمِئْتُ وَثَقُلْتُ .

(هـ) وَفِيهِ « الْوَلَاءُ لِحُمَةٍ كُلُّحَمَةِ النَّسَبِ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَلْحَمَةِ الثُّوبِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي

حَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتَحَهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثُّوبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ .

وَقِيلَ : الثُّوبُ بِالْفَتْحِ وَحَدَّ .

وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثُّوبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الْعَيْدُ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمَخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهَا تَجْرِي تَجْرِي النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةَ

سَدَى الثُّوبِ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(١) فِي ١ : « اللَّحْمِ » .



(س) ومنه حديث الحجاج والمطر « صار الصغار لحمه الكبار » أي أن القطر انتسج لتتابعه ، فدخل بعضه في بعض واتصل .

﴿ لحن ﴾ ( هـ س ) فيه « إنكم لتختصمون إليّ ، وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الميل عن جهة الاستقامة . يقال : لحن فلان في كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : إن بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره .

ويقال : لحنْتُ فلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره .  
\* ومنه الحديث « أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا ، فقال لهما : إذا انصرفتما فاحننا إلى لحننا » أي أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيتما . أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه المسلمون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجببت أمين لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم » أي فاطنهم وجادلهم .

(هـ) وفي حديث عمر « تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن » وفي رواية « تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه » يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها .

وقال الأزهري : معناه : تعلموا لغة العرب في القرآن ، واغرفوا معانيه كقوله تعالى : « ولتتعرفنهم في لحن القول » أي معناه وفحواه .

واللحن : اللغة والنحو . واللحن أيضا : الخطأ في الإعراب ، فهو من الأضداد .

قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إن اللحن بالشكوك : الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللحن أيضا بالتحريك : اللغة .

\* وقد روي « أن القرآن نزل بلحن قريش » أي بلفظهم .

ومنه قول عمر : « تعلموا الفرائض والسنة واللحن » : أي اللغة .



قال الزمخشري : « المعنى : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ <sup>(۱)</sup> ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ <sup>(۲)</sup> ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّنَنِ » .

( ۵ ) ومنه حديث عمر أيضا « أَيْ أَقْرَأْنَا ، وَإِنَّا لَنَرُغِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » أَيْ لُفَّتِهِ .

( ۵ ) ومنه حديث أبي ميسرة ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمَسْنَاءُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ . أَيْ بِلُغَتِهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ » . أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ . قَالَ :

( ۵ ) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .

\* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحْنَةً » يُرْوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَيْ يُخَطِّئُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ ، كَالْهَمْزَةِ وَاللُّمَزَةِ وَالطَّلَمَةِ ، وَالْخُدَعَةَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

( ۵ ) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ ظَلِيمٌ ، عَلَى أَنَّهُ بِلَحْنٍ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكِ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمَلَعُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَمْتَقَلُ الْإِعْرَابُ وَالنَّشْدُ .

\* وَفِيهِ « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِبَاءِكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونِ أَهْلِ الْكِتَابِينَ » اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّنْطَرِيبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشَّمْرُ وَالْفِنَاءُ . وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ ؛ مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(۱) مكان هذا في الفائق ۴/ ۴۵۸ : « والنحو » . (۲) مكانه في الفائق : « ولم يقمه » .



النَّظَائِرِ فِي الْمَحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .  
 ﴿لِحَا﴾ (هـ) فِيهِ « نُهَيْتُ عَنْ مَلَا حَاةِ الرِّجَالِ » أَي مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ . يُقَالُ :  
 لَحَيْتُ الرَّجُلَ الْحَاءَ لَحْيًا ، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ ، وَلَا حَيْثُهُ مَلَا حَاةٌ وَحَاءٌ ، إِذَا نَارَعْتَهُ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « تَلَا حَى رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ » .

[هـ] وَحَدِيثُ لَقْمَانَ « فَلَحْيًا لَصَاحِبِنَا لَحْيًا » أَي لَوْمًا وَعَدْلًا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،  
 كَسَقِيًا وَرَعِيًا .

(هـ) وَفِيهِ « فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى  
 الْقَضِيبُ » يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا .  
 وَيُرْوَى « فَلَحْتُكُمْ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمِضْهُ » أَرَادَ  
 قَشْرَ الْعِنَبَةِ ، اسْتِعْمَارًا مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(هـ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحِجَابِ « لَا لِحُونَكُمْ لِحْوَةَ الْعَصَا » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْأَقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالْتَلَجِّي » وَهُوَ جَمَلٌ بِمَعْنَى الْعِمَامَةِ تَحْتِ  
 الْحَنْكِ ، وَالْأَقْتِعَاطُ : الْأَيْ جَمَلٌ تَحْتِ حَنْكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ » وَفِي رِوَايَةٍ « بِلَحْيِي جَمَلٍ » هُوَ بِفَتْحِ اللَّامِ : مَوْضِعٌ  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

### ﴿بَابُ اللَّامِ مَعَ الْخَاءِ﴾

﴿لَخْ﴾ (هـ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ « وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَأَخٌ » أَي مُتَضَابِقٌ  
 لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعِمَارَةُ .

وقيل : هُوَ « لَأَخٌ » بِالْتَخْفِيفِ : أَي مُنَوَّجٌ ، مِنَ الْأَتْلَى ، وَهُوَ الْمُنَوَّجُ الْفَمِ .

وَأَثَبْتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى  
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .



﴿ تلخيص ﴾ (هـ) في حديث علي « أنه قصد لتلخيص ما التبس على غيره » التلخيص : التقريب والاختصار . يقال : تلخصت القول ، أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

﴿ خلف ﴾ (هـ) في حديث جمع القرآن « فجعلت أتتبعه من الرقاق والسب واللخاف » هى جمع لخفة ، وهى حجارة بيض رقاق .

\* ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فأخذت لخافة من حجر فذبحتها بها » .

[هـ] وفيه « كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف » كذا رواه البخارى ، ولم يتحققه . والمعروف بالخاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿ تلخخ ﴾ (هـ) فى حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن تلخخانية العراق » هى اللكنة فى الكلام والمعجمة .

وقيل : هو منسوب إلى تلخخان ، وهو قبيلة ، وقيل : موضع .

[هـ] ومنه الحديث « كنا بموضع كذا وكذا ، فأتى رجل فيه تلخخانية » .

﴿ تلخم ﴾ \* فى حديث عكرمة « اللخم<sup>(١)</sup> حلال » هو ضرب من سمك البحر ، يقال : اسمه القرش .

﴿ تلخن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يا ابن الأحناء » هى المرأة التى لم تلخن .

وقيل : اللخن : النتن . وقد تلخن السقاء بيلخن .

### ﴿ باب اللام مع الدال ﴾

﴿ لد ﴾ \* فيه « إن أبفض الرجال إلى الله الألد الخميم » أى الشديد الخصومة . واللدد : الخصومة الشديدة .

(هـ) ومنه حديث على « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت بعدك من الأود والأدد ! » .

(١) فى الأصل ، وا : « اللخم » وفى اللسان : « اللخم » بضمين . وما أثبت من الصحاح ، والقاموس ، والضبط فهما بالعبارة .



(٥) وحديث عثمان : « فأنا منهم بين السنِّ لِدادِ ، وقلوبِ شِدادِ » واحِدُها : لَدِيدٌ ، كَشديدِ .

(٥) وفيه « خيرٌ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ » هو بالفتح من الأَدوية : ما يُسْتَقاهُ المريضُ في أَحَدِ شِقِي الفَمِ . وَاَدِيدًا الفَمِ : جَانِباهُ .

[٥] ومنه الحديث « أنه لُدٌّ في مرضه فلما أفاق قال : لا يَبْقَى في البيتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ » فعل ذلك عُقوبةٌ لهم ؛ لأنهم لَدَّوهُ بغيرِ إِذنه . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدَّدَتْ تَلَدَّدَ المُضْطَرِ » التَّلَدَّدُ : التَّلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، تَحَيَّرًا ، مأخوذٌ من لَدِيدَى العُنُقِ ، وهما صَفْحَتاهُ .

\* ومنه حديث الدجال « فيَقْتُلُه المَسيحُ بِبابِ لُدٍّ » لُدٌّ : موضعٌ بالشامِ . وقيل بِفِلَسْطِينِ .

﴿ لدغ ﴾ \* فيه « وأعوذ بك أن أموت لَدِيغًا » اللَّدِيغُ : اللَّدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمعنى مفعول . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لدم ﴾ [٥] في حديث العقبه « أن أبا الهيثم بن التَّيَّهَانِ قال له : يارسول الله إنَّ بَيْنَنَا وبين القومِ حِبالًا ونحن قاطعوها ، فنَخَشِي إنَّ اللهَ أَعَزَّكَ وَأَخْفَرَكَ أن تَرَجِّعَ إلى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النبي صلى الله عليه وسلم وقال : بل اللَّدْمُ اللَّدْمُ ، وَالْهَدْمُ <sup>(١)</sup> الْهَدْمُ » اللَّدْمُ بالتحريك : الحَرَمُ ، جمع لادِمٍ ، لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات ، والائْتِدَامُ : ضَرْبُ النساءِ وَجوهَهُنَّ في النِّياحَةِ . وقد لَدَمْتَ تَلْدُمُ لَدْمًا .

بمعنى أن حَرَمَكُم حُرْمِي .

وفي رواية أُخرى « بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ <sup>(٢)</sup> » وهو أن يُهدَر دَمُ القَتِيلِ . المعنى : إن طَلِبَ دَمُكُمْ فقد طَلِبَ دَمِي ، فدَمِي ودَمُكُمْ شيء واحد .

\* ومنه حديث عائشة « قَبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو في حِجْرِي ، ثم وَضَعَتْ رَأْسَهُ على وسادةٍ وَقَمَّتْ التَّدِيمَ مع النساءِ وَأَضْرَبَ وَجْهِي » .

(١) بفتح الـدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان ، والهروى .



\* ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسعى إليها - يعني أمه - فأذرت كتمها قبل أن تنتهي

إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودفعت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبُع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تضطاد » أي

ضرب جحرها بحجر ، إذا أرادوا صيد الضبُع ضربوا جحرها بحجر ، أو بأيديهم ، فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتضطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تُخدع الضبُع باللدم .

\* وفيه « جاءت أمٌ مِلدَمٌ تستأذن » هي كنية الحمى . والميم الأولى مكسورة زائدة .

والدمت عليه الحمى ، أي دامت . وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

(لن) (هـ) فيه « أن رجلاً ركب ناضحاً له ثم بمنه فتلدن عليه » أي تلتكأ وتمكث

ولم يندبث .

\* ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدنت علي فلعنتها » .

\* وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن نديهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف

مكان بمعنى عند ، وفيه لغات ، إلا أنه أقرب مكاناً من عند ؛ وأخص منه ، فإن « عند » تقع على

المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر

في الحديث .

(لدا) (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابه . يقال : ولدت المرأة ولاداً ،

وولادة ، ولدة ، فسُمي بالمصدر . وأصله : ولدة ، فعوضت الهاء من الواو . وإنما ذكرناه هاهنا

تحللاً على لفظه . وجمع اللدة : ليدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أثرابه . وقيل : ولاداته ،

وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوى

طهارة كان أثبت لظهارته وطيبه .



﴿ باب اللام مع الذال ﴾

﴿ لذذ ﴾ [ هـ ] فيه « إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِمِهَا » أى لِيُجْرِمَهَا فِي السَّهُولَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَلَاذِمُ : جَمْعُ مَلَذٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَةِ . وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَاذَةً فَهُوَ لَذِيذٌ : أى مُشْتَهَى .

[ هـ ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرَقِّصُ عَبْدَ اللَّهِ ، ويقول :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ  
\* أَلَذُّ كَمَا أَلَذُّ<sup>(١)</sup> رِيقِي \*

تَقُولُ : لَذَذْتُهُ بِالْكَسْرِ ، أَلَذُّ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « لَصُبَّ عَلَيْكَ الْعَذَابَ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا » أى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ لذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذًّا وَكَذًّا ، أَوْ لَذَعَةً بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »  
اللَّذَعُ : الْخَلْفِيُّ مِنَ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيَّ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِدٍ وَيَقْبِضْنَ » قال : بَسَطَ أَجْنَحَتَيْهِمْ وَتَلَذَّعُنَّ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ ، إِذَا رَفَرَفَ فَرَغَتْ كُهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا .

﴿ لذا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدِمْتُ لَذَوَاهَا<sup>(٢)</sup> وَبَقِي<sup>(٢)</sup> بَلَوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَتَيْنِ يَاءً ، كَالْتَقَضَى وَالتَّظَنَّى .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمُحَنِّ .

(١) في الهري : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفائق ٢/٤٦٠ . والذي في الهروي ، واللسان : « مضت .. وبقيت » .



﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ \* في حديث أبي الأخرص « في عام أزيمة أو لزبة » اللزبة : الشدة .  
 \* ومنه قولهم « هذا الأمر ضربة لزب » أي لازم شديد .  
 \* وفي حديث علي « ولأطماً باليلة حتى لزبت » أي أصقت ولزمت .
- ﴿ لزز ﴾ ( هـ ) فيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له : اللزاز » سُمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه . ولزَّ به الشيء : أزيق به ، كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته .
- ﴿ لزَم ﴾ \* في حديث أشراط الساعة ذكر « اللزام » وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضا الفصل في القضية ، فكأنه من الأضداد .

﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ \* في صفة حيات جهنم « أنشان به سباً » اللسب واللسع واللدغ بمعنى .
- ﴿ لسع ﴾ \* فيه « لا بأسع المؤمن من جحر مرتين » وفي رواية « لا يلدغ » اللسع واللدغ سواء . والجحر : ثقب الحية ، وهو استعارة هاهنا : أي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين ، فإنه بالأولى يعتبر .
- قال الخطابي : يُروى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفتن لذلك ولا يشعر به .

والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أي لا يخدع المؤمن ولا يؤتت من ناحية الغفلة ، فيقع في مكروه أو شر وهو لا يشعر به ، وليكن فطناً حذراً . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معاً .

- ﴿ لسن ﴾ \* فيه « لصاحب الحق اليد واللسان » اليد : اللزوم ، واللسان : التفاضل .



(هـ) وفي حديث عُمَرُ وامْرَأَةٍ «إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتَكَ» أَي أَخَذَتْكَ بِلسَانِهَا ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الكَلَامِ وَالبَدَاءِ .

(س) وفيه «أَنْ تَعْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً» أَي كَانَتْ دَقِيقَةً هَلِي شَكْلِ اللِّسَانِ .  
وقيل : هِيَ الَّتِي جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهِنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

### ﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

﴿ لصف ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «لَمَّا وَفَدَ عَبْدِ المَطْلَبِ وَقُرْبَشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي بَرْزَنٍ فَأَذِنَ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالعَبِيرِ ، يَلْصُقُ وَبِيبِصُ المِسْكِ مِنْ مَفْرِقِهِ» أَي يَبْرِقُ وَيَتَلَأَلَأُ . يُقَالُ : لَصَفَ يَلْصُقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَّقَ .

﴿ لصق ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ «قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القُرَى؟ قَالَ : أَلْصِقُ بِالنَّابِ الفَانِيَةِ وَالعَصْرَعِ الصَّغِيرِ» أَرَادَ أَنَّهُ يَلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيُعْمَرُ قَبْلِهَا لِلضِّيَافَةِ .

\* فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ «إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ» المُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ المَقِيمُ فِي الحَيِّ ، وَليس مِنْهُمُ بِنَسَبٍ .

﴿ لصا ﴾ \* فِيهِ «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا» أَي قَذَفَهُ . وَالمَلْصِي : القَازِفُ .

### ﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

﴿ لطا ﴾ [هـ] فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ «اللاطِئَةُ» قِيلَ : هِيَ السَّمْحَاقُ ، وَالسَّمْحَاقُ عِنْدَهُمُ : المَلْطِيُّ بِالقَصْرِ ، وَالمِلْطَاةُ ، وَالمِلْطَأُ . وَالمِلْطَاةُ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرِّأْسِ وَنَحْمِهِ .

\* فِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ «لَطِيءُ لِسَانِي فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» أَي يَبِسَ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ . يُقَالُ : لَطِيءٌ بِالأَرْضِ وَلَطَأَ بِهَا ، إِذَا لَزِقَ .

\* فِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ «إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٌ فَالطَّءُ» هُوَ مَنْ لَطِيءٌ بِالأَرْضِ ،



فَحَذَفِ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ اتَّبِعْهَا هَاءَ السَّكْتِ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَيُّقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَمُدُّوا أُنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ .

وَبُرُوقِي « فَالتَّطِنُوا » .

﴿ لَطَحَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَجَعَلَ يَلَطُّحُ أَخْذَانًا بِيَدِهِ » اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « تَرَ كَتَنِي حَتَّى تَلَطَّخْتِ » أَي تَنَجَّسْتِ وَتَقَدَّرْتِ بِالْجَمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطِخٌ ، أَي قَدِيرٌ .

﴿ لَطَطَ ﴾ ( ۵ ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ » أَي لَا تَمْنَعُهَا . يُقَالُ : لَطَّ الْغَرِيمُ وَالطَّ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَتَأَقَّلُ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلْحَدُّ فِي الْحَيَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَاقِيعٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ( ۱ ) .

[ ۵ ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَعْرٍ « أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا » أَي تَمْنَعُهَا حَقًّا .

وَبُرُوقِي « تَطَّلُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( ۵ ) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ الْحِرْمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

\* أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ ( ۲ ) وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ \*

أَرَادَ مَنَعَتَهُ بَعْضَهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتِ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا .

\* وَفِيهِ « تَلَطَّ حَوْضَهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ ( ۳ ) . وَاللَّطُّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ

حَتَّى تَسُدَّ خَلَاءَهُ ( ۴ ) .

( ۱ ) انظر ص ۲۳۶ .

( ۲ ) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَ ۱ ، وَالْفَائِقُ ۱/ ۴۲۳ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، هُنَا فِي مَادَّةِ

( ذَرَبَ ) : « الْمَهْدَ » . ( ۳ ) انظر الموطأ . ( الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثِينَ ، مِنْ كِتَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ

( ۴ ) ضَبَطَ فِي ۱ : « يَسُدُّ خَلَاءَهُ » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) ۲/ ۹۳۴



[٥] وفي حديث عبد الله « المِلْطَاةُ طريقٌ بقيّةٌ للؤمنين هُرَّابًا من الدَّجَالِ » هو ساحل البحر، والميم زائدة.

• وفي ذكر الشَّجَاجِ « المِلْطَاطُ » وهي المِلْطَاةُ، وقد تقدّمت، والأصل فيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ، وهو حَرْفٌ في وسط رأسه. وللنَّط: أعلى حَرْفِ الجَبَلِ، وصَحْنُ الدَّارِ. والميم في كلِّها زائدة.

﴿ لطف ﴾ • في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرِّفْقُ في الفِعْلِ، والعِلْمُ (١) بدقائق المصالح وإيصالها إلى مَنْ قدرها له مِنْ خَلْقِهِ، يُقال: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بالفتح، يَلُطِفُ لُطْفًا، إِذَا رَفَقَ بِهِ، فَأَمَّا لَطَفَ بِالضَّمِّ يَلُطِفُ، فمعناه صَغُرَ وَدَقَّ.

• وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ « فَاجْمَعْ لِهْ الْأَحِبَّةِ الْأَلَطِيفِ » هُوَ جَمْعُ الْأَلَطِيفِ، أَفْعَلٌ، مِنَ اللَّطْفِ: الرَّفْقِ.

ويُرْوَى « الْأَخْلَافِ » بِالضَّمِّ المعجمة.

• وفي حديث الإفك « وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أَي الرَّفْقَ وَالْبِرَّ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالضَّمِّ، لَفَةٌ فِيهِ.

﴿ لطم ﴾ • في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا قَوْمَ، اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ » أَي أَذْرِكُوهَا، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ.

وَاللَّطِيمَةُ: الْجِمَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَزَّ، غَيْرُ الْمِيرَةِ. وَلَطَأَمَ الْمِسْكَ: أَوْعَيْتُهُ. • فِي حَدِيثِ حَسَانَ (٢).

• يُلَطِّمُنَّ بِالْحُرِّ النِّسَاءَ •

أَي يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْعِبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمُ.

ويُرَى « يُلَطِّمُنَّ »، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) ضبط في الأصل: « والعلم » بكسر الميم. وأثبتته بضمها من ا، واللسان.

(٢) ديوانه ص ٥ شرح البرقوق. وصدرة:

• تَنْزَلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ •

ورواية الديوان: « تَلَطِّمُنَّ »



﴿ لَطَّ ﴾ (هـ) فيه « أنه بآل فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » قيل : هُوَ قَلْبُ لَيْطٍ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ . ثُمَّ قِيلَتْ قَبِيلٌ : فُوقٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قَشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

### ﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

﴿ لَظَّ ﴾ [ هـ ] في حديث الدعاء « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ » أَي الزَّمُوهُ وَانْبِتُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ . يُقَالُ : أَلِظَ بِالشَّيْءِ يُلِظُ الْظَاظًا ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ .

\* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِيَّ « فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِظَ بِهِ النَّشْدَةَ » أَي أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَالزَّمَهُ إِيَّاهُ .

﴿ لَظَا ﴾ \* في حديث خَنِيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ « أَمَا هَذَا الْخِيءُ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أَمْرًا سَ ، تَتَلَطَّى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ » أَي تَلْتَمِبُ وَتَضْطَرِّمُ ، مِنْ لَطَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب اللام مع العين ﴾

﴿ لَعِبَ ﴾ \* في حديث جَابِرٍ « مَالِكٌ وَلِلْمَذَارِيِّ وَلِعَابِيهَا » اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِيبِ . يُقَالُ : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ .  
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًا » أَي يَأْخُذُهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَإِذَا كَانَ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَمِّ وَالْفَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادًا فِي الْأَذْيَةِ .

\* وفي حديث علي « زَعِمَ ابْنُ النَّابِغَةِ <sup>(١)</sup> أَنِّي تَلْعَابَةٌ <sup>(٢)</sup> » .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . (٢) بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَتَفْتَحُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .



(س) وفي حديث آخر « أن علياً كان تلعابة » أي كثير المزح والمداعبة . والتاء زائدة .  
وقد تقدم في التاء .

• وفي حديث تميم والجبساسة « صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً » سُمي اضطراب  
أمواج البحر لعباً ، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه . يُقال لكل من عمل عملاً لا يجدي  
عليه نقماً : إنما أنت لاعب .

• وفي حديث الاستنجاء « إن الشيطان يدمب بمقاعد بني آدم » أي أنه يحضر أمكنة  
الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد ، لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله ، وتكشف فيها  
العورات ، فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ، ومهابة الرياح ورشاش البول ،  
وكل ذلك من لعب الشيطان .

﴿ لعمري ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر « فإنه لم يتلتم » أي لم يتوقف ، وأجاب إلى الإسلام  
أول ما عرضته عليه .

(هـ) ومنه حديث ثعلبان « فليس فيك لعمري » أي لا توقف في  
ذكر مناقبه .

﴿ لعس ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه رأى فتية لعمراً فقال عنهم « اللعس : جمع العس ،  
وهو الذي في شفته سواد .

قال الأزهري : لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد ، وإنما أراد سواد ألوانهم . يقال :  
جارية لعساء ، إذا كان في لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة . فإذا قيل : لعساء الشفة فهو  
على ما فسره (١) .

﴿ لعط ﴾ [هـ] فيه « أنه عاد السبراء بن معرور وأخذته الذبحة ، فأمر من

(١) بعد هذا في المروى : « قل العجاج :

• وبشر مع البياض ألصا •

فدل على أن اللعس في البدن كله .



لَمَطَهُ بِالْفَارِ « أَى كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَشَاةٌ لَمَطَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَاسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَمَع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِتِمَّا الدُّنْيَا لَمَاعَةً » اللَّامُاعَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلَمَعُ : أَى نَأْخُذُ اللَّامَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « نَتَلَمَعُ » ، فَأَبْدَأْتُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لَمَاعَةٌ » أَى بَقِيَّةُ سِيرَةٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَمْعَشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لَمَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا ، وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ » .

﴿ لَمَع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمُوقًا وَدِسَامًا » اللَّامُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يُلَمَّقُ : أَى يُؤْكَلُ بِالْمِلْمَقَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَمَعَهَا ، وَأَمَرَ بَلَمَّقَ الْأَصَابِعَ وَالصَّخْفَةَ » أَى لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَمَعَهُ يَلْمَعُهُ لَمْعًا .

﴿ لَمَع ﴾ فِيهِ « مَا قَامَتْ <sup>(١)</sup> لَمَعٌ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْثَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ لَمَلَّ ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَمَلَّ » وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَمَى .

وَأَصْلُهَا عَلٌّ <sup>(٣)</sup> ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا بَدَّرِيكَ لَمَلٌّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَمْ : انْعَمَلُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أَنْتَ لَمْ يُصْرَفَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ ( لَمَلٌ ) وَعِبَارَتُهُ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .



ما شئتم فقد غفرت لكم ، ظنَّ بعضهم أنَّ معنى لَعَلَّ هاهنا من جهة الظنِّ والحسبان ، وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى ولعلَّ من الله تحقيقٌ .

﴿ لعن ﴾ ( هـ ) فيه « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ » هي جمع مَلْعَنَة ، وهي الفعلة التي يُلعن بها فاعِلها ، كأنها مَظِنَّة لِلْعَنِّ وَمَحَلُّ لَه .

وهي أن يتفوط الإنسان على قارعة الطريق ، أو ظلِّ الشجرة ، أو جانب النهر ، فإذا مرَّ بها الناس لعنوا فاعِلها .

\* ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ » أي الأمرين الجالِبين لِلْعَنِّ ، الباعِثين للناس عليه ، فإنه سَبَبٌ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وليس ذا في كلِّ ظِلٍّ ، وإنما هو الظِّلُّ<sup>(١)</sup> الذي يَسْتِظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا .

واللاعِن : اسم فاعِل ، مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِينُ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ .

( س ) وفيه « ثَلَاثُ لَاعِنَاتٍ » الْأَمِينَةُ : اسم المَلْعُونِ ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحذُوفٍ .

( س ) ومنه حديث المرأة التي لعنت ناقها في السفر « فقال : ضَعُوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قيل : إنما فعل ذلك لأنه استجيب دُعَاؤُهَا فِيهَا .

وقيل : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَاحِبِهَا لِثَلَاثَةِ تَعُودٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا .

وأصل اللعْن : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَخْلَقَ السَّبَّ وَالِدُعَاءِ .

\* وفي حديث الأمان « فَاَلْتَمَنَ » هو افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ : أَي لَعَنَ نَفْسَهُ . وَاللَّعْمَانُ وَالْمَلَاعِنَةُ :

اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وردت العبارة في هكذا : « وليس كلُّ ظلٍّ ، وإنما هو ظلُّ الذي . . . »



﴿ باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لغب ﴾ [ هـ ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلاَحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ » يقال : سَهِمَ لَغَبًا وَأَغَابَ وَلَغِيبَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشَهُ وَيَصْطَلِحْ لِرِداةِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

\* وفي حديث الأرنب « فَسَمَى الْقَوْمَ فَلَغِبُوا وَأَذَرَ كَتْمًا » اللَّغَبُ : التَّعَبُ وَالإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَغِبَ بَلَمَبٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لغث ﴾ \* في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْفَثُونَهَا » أَي تَأْكُلُونَهَا ، مِنْ اللَّفِثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُفْلَثُ <sup>(١)</sup> بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرَفَثُونَهَا » أَي تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لغد ﴾ \* فيه « فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَفَادِيدهَ » هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ ، وَهِيَ نَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لُغْدٌ ، أَيْضًا ، وَيُجْمَعُ : الْفَادَا .

﴿ لغز ﴾ [ هـ ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْفَنَوَاءِ <sup>(٢)</sup> يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْفِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيُرِي عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزَاءُ ؟ » اللَّغْزَاءُ مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّغْزِ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> جِجْرَةٌ الْبِرَايِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ <sup>(٤)</sup> جِهَتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَمِيرَ لِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(١) في ا ، والاسان : « يُفْلَثُ » والمثبت في الأصل . قال في الجمهرة ٤٦/٢ : « وَغَلَثَ الْحَدِيثَ يَفْلَثُهُ غَلْثًا ، إِذَا خَاطَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَجِئْ بِهِ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ . وَالْفَلْثُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : طَعَامٌ مَفْلُوثٌ : أَي مَخْلُوطٌ ، نَحْوَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا » .

(٢) في الأصل ، و ا : « الْفَنَوَاءُ » وفي اللسان : « الْقَمَوَاءُ » وَصَحَّتْهُ بَقَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَمَمْجُومَةٌ سَاكِنَةٌ ، مِنْ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٦٦/٤ .

(٣) في الهروي : « مِنَ اللَّغْزِ . وَهُوَ أَحَدُ جِجْرَةِ الْبِرَايِيعِ » .

(٤) في الهروي : « ذَوَاتٌ » .



وقال الزمخشري : « اللَّفْيِزَا - مُثَقَّلَةٌ النَّيْنِ - جَاءَ بِهَا سَيْبُوهُ فِي كِتَابِهِ <sup>(١)</sup> مَعَ الْخَلِيْقِي .  
وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ <sup>(٢)</sup> مَخْفَفَةٌ ، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرَ <sup>(٣)</sup> الْمُثَقَّلَةِ . كَمَا يُقَالُ فِي « سُكَّيْتُ »  
إِنَّهُ تَحْقِيرٌ « سُكَّيْتُ » <sup>(٤)</sup> .

وقد أَلْفَزَ فِي كَلَامِهِ يُبَلِّغُ الْفَارِزَا ، إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى .

﴿ لَفَط ﴾ \* فِيهِ « وَلَمْ لَفَطْ فِي أَسْوَأِ قَهْمٍ » الْأَلْفَطُ : صَوْتُ وَضَجَّةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَنَم ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « وَأَنَا تَحْتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصِيبُنِي لَنَامُهَا » لَنَامُ الدَّابَّةِ : لُعَابُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ .

وَقِيلَ : هُوَ الزَّبَدُ وَحَدَهُ ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغِمِ ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ النَّيْمُ مِمَّا يُبَلِّغُهُ اللِّسَانَ وَبَصَلَ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ خَارِجَةَ « وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا وَيَسِيلُ لَنَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جَمْعُ مَلْغَمٍ . وَقَدْ ذُكِرَ آفَلًا .

﴿ لَفَن ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِأَقْلَانٍ : إِنَّكَ لَتُفْتِي بِلَفْنٍ ضَالٍ <sup>(٥)</sup> مُضِلٍ » اللَّفْنُ : مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ ، وَجَمْعُهُ : لَفَانِينَ ، كَلْفَدٍ وَلَفَادِيدٍ .

﴿ لَفَا ﴾ [هـ] قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَفَوِ الْيَمِينِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ : لَا وَاللَّهِ ، وَيَلِي وَاللَّهِ ، وَلَا يَتَقَدَّ عَلَيْهِ قَلْبُهُ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَخْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا .

وَقِيلَ : هُوَ الْيَمِينُ فِي الْمُعْصِيَةِ . وَقِيلَ : فِي الْفَضْبِ . وَقِيلَ : فِي الْمِرَاءِ . وَقِيلَ : فِي الْمَزَلِ .

وَقِيلَ : اللَّفْوُ : سُقُوطُ الْإِنْتِمِ عَنِ الْخَالِفِ إِذَا كَفَرَ يَمِينَهُ . يُقَالُ : لَفَا الْإِنْسَانَ يَلْفُو ، وَلَفَى

يَلْفَى ، وَلَفَى يَلْفَى ، إِذَا تَسَكَّلَمَ بِالْمُطْرَحِ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَا لَا يَعْنِي . وَالْفَى ، إِذَا أَسْقَطَ .

\* وَفِيهِ « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَفَا » .

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٦٨/٢ : « فِي أُبْنِيَةِ كِتَابِهِ » . (٢) فِي الْفَائِقِ « اللَّفْيِزِيُّ » مَخْفَفَةٌ .

(٣) فِي الْفَائِقِ : « تَحْقِيرًا لِلْمُثَقَّلَةِ » . (٤) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « سِكَّيْتُ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « بِلَفْنٍ ضَالٍ » بِالْإِضَافَةِ . (٦) ضَبَطَ فِي الْمَرْوِيِّ : « بِالْمُطْرَاحِ » .



[٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَفَا » أي <sup>(١)</sup> تَكَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : خاب . والأصل الأول .

[٥] وفيه « وَالْحُمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةٍ » أي مُلْفَاةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُبَازِمُونَ لَهَا صَدَقَةً .  
فاعلة بمعنى مفعلة <sup>(٢)</sup> .

والمائرة : الإبل التي تحمل الميرة .

\* ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ أَلْفَى طَلَّاقَ الْمَكْرَهِ » أي أَبْطَلَهُ .

[٥] وفي حديث سلمان « إِنِّي أَسْكُمُ وَمُلْفَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ » المُلْفَاةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ ، يُرِيدُ السَّهْرَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

### ﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفا ﴾ \* فيه « رَضِيْتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ » الْوَفَاءُ : التَّمَامُ . وَاللَّفَاءُ : التَّنْقِصَانُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتِ الْعَظْمِ ، إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ : اللَّفِينَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كَخَطَايَا .  
﴿ لفت ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَبِذَا أَلْتَفَّتِ أَلْتَفَّتْ جَمِيعًا » أَرَادَ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ بِمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَبُدْبِرَ جَمِيعًا .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً » هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَلْتَفَاتِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا » هِيَ الَّتِي لَهَا وَالدُّ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . فَهِيَ لَا تَزَالُ

تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتُونٌ لَفُوتٌ » أَي كَثِيرَةٌ التَّلْتَفَاتُ

إِلَى الْأَشْيَاءِ .

(١) قبل هذا في الهروي : « بمعنى في الصلاة يوم الجمعة » . (٢) في الهروي : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول شمير ، كما في الهروي .



[ ٥ ] وفي حديث عمر « وأنهرز اللقوت ، وأضم العنود <sup>(١)</sup> » هي <sup>(٢)</sup> الناقة الضجور عند الحلب، تلتفت إلى الحالب فتعضه فينهرزها بيده ، فتدبر <sup>(٣)</sup> لتفتدي باللبن من النهز . وهو الضرب ، فضربها مثلاً للذي يستعصى ويخرج عن الطاعة .

\* وفيه « إن الله يُبغض البليغ من الرجال الذي يتلف الكلام كما تلفت البقرة الخلاً بلسانها » يقال : لفته يتلفه ، إذا لواه وقتله ، وكأنه مقلوب منه . وانفته أيضاً ، إذا صرفه .

( ٥ ) ومنه حديث حذيفة « إن من أقرأ الناس للقرآن منافقاً لا يدع منه واواً ولا ألفاً ، يتلفه بلسانه كما تلفت البقرة الخلاً بلسانها » يقال : فلان يتلف الكلام لفتاً : أى يرسله ولا يبالي كيف جاء ، المعنى : أنه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد الأمور به ، غير مبالٍ بمتلوه كيف جاء ، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته .

وأصل اللفت : لى الشيء عن الطريقة المستقيمة .

( س ) وفيه ذكر « ثنية لفت » وهى بين مكة والمدينة . واختلف فى ضبط الفاء فكنت وفتحت ، ومنهم من كسر اللام مع الشكون .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « وذكر أمره فى الجاهلية ، وأن أمه اتخذت لهم لفيته من الهبيد » هى <sup>(٤)</sup> المصيدة المغلظة .

وقيل <sup>(٥)</sup> : هو ضرب من الطيبخ ، يشبه الحساء ونحوه .

والهبيد : الخنظل .

( لفتح ) [ ٥ ] فيه « وأطعموا ملفجكم » الملفج <sup>(٦)</sup> ، بفتح الفاء : الفقير . يقال : ألفتج

(١) فى الأصل : « العنود » وأثبت ما فى : ١ ، والمروى ، والفائق ١/٤٣٣ . ويلاحظ أن المصنف ذكره فى ( عند ) وفى ( عند ) . (٢) قائل هذا هو الكلابى ، كما فى المروى ، عن شمير . (٣) فى المروى : « وذلك إذا مات ولدها » .

(٤) قائل هذا هو ابن السكيت ، كما فى المروى . (٥) قائل هذا هو أبو عبيد ، كما فى المروى .

(٦) قائل هذا هو أبو عمرو ، كما ذكر المروى .



الرجل فهو مُلْفَج ، على غير قياس . ولم ينجى إلا في ثلاثة أحرف<sup>(۱)</sup> : أشهب فهو مُشهب ، وأحصن فهو مُحصن ، وألْفَج فهو مُلْفَج . الفاعل والمفعول سواء .

(۵) ومنه حديث الحسن<sup>(۲)</sup> « قيل له : أيدالك الرجل المرأة ؟ قال : نعم ، إذا كان مُلْفَجاً » أي يُمَاطِلُهَا بِمَهْرَهَا إذا كان فقيراً .

والمُلْفِج<sup>(۳)</sup> بكسر الفاء [أيضاً]<sup>(۴)</sup> : الذي أفلس وغلبه<sup>(۵)</sup> الدين .

﴿ لَفَح ﴾ \* في حديث الكسوف « تأخرت تخافة أن يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا » لَفْحُ النَّارِ : حرُّهَا وَوَهْجُهَا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لَفِظ ﴾ \* فيه « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُومٌ » أي تَقْدِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وقد لَفِظَ<sup>(۶)</sup> الشَّيْءُ بَلْفِظِهِ لَفْظًا ، إذا رَمَاهُ .

\* ومنه الحديث « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أي فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ » أراد ما يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ .

\* ومنه حديث عائشة « فَهَاتِ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَيْبَتَهَا » أي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَع ﴾ (۵) فيه « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ<sup>(۷)</sup> يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(۱) قال ابن خالويه : « وجدت حرفاً رابعا : اجراشت الإبل فهي مجرأشة ، بفتح الهمزة : إذا سمعت وامتلات بطونها » . ليس في كلام العرب ص ۵ .

(۲) هذا من شرح أبي عبيد ، كما جاء في الهروي . (۳) في ۱ : « عليه السلام » .

(۴) سقط من الهروي . (۵) في الهروي : « وعليه » وكذا في اللسان ،

(۶) من باب ضَرَبَ وَتَمِيع . كما في القاموس . في موضعين .

(۷) رواية الهروي : « كان نساء المؤمنين » ورواية اللسان : « كُنَّ نِسَاءً الْمُؤْمِنِينَ » .



عليه وسلم الصُّبْحَ ، ثم يَرْجَعْنَ مُتَلَفَّاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، لا يُعْرَفْنَ مِنَ الْفَلَسِ « أى مُتَلَفَّاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ .

واللِّفَاعُ : ثوبٌ يُجَلَّلُ به الجسد كله ، كِساءً كان أو غيره . وتَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به .

(س) ومنه حديث علي وفاطمة « وقد دَخَلْنَا في لِفَاعِنَا » أى لِحافِنَا .

(س) ومنه حديث أبي « كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إلا لِفَاعٌ » يعنى امرأتها .

\* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النار » أى شَمِلَتِكَ من نَوَاحِيكَ وَأَصَابِكَ لَهَا . ويجوز أن

تسكون العين بدلاً من حاء « لَفَعَتَهُ [ النار ] »<sup>(١)</sup> .

﴿ لَفَف ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « إن أكل لَفًّا » أى قَمَشًا<sup>(٢)</sup> ، وخَلَطَ

من كل شىء .

(هـ) وفيه أيضا « وإن رَقَدَ التَّفُّ » أى إذا نامَ تَلَفَّفَ فى ثوبٍ ونامَ نَاحِيَةً عَنِّي .

(هـ) وفى حديث نائل « قال : سافرتُ مع مولاى عثمان وعمر فى حجٍّ أو عُمرَةٍ ، وكان

عمر وعثمان وابن عمر لِفَاءً ، وكنت أنا وابن الزبير فى شَبَبَةٍ مَعْنَا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنَظَلِ ، فما يَزِيدُنَا عَمْرَ على أن يقول : كذاكَ لا تَذَعَرُوا عَلَيْنَا » .

اللَّفُّ : الحِزْبُ والطائفة ، من الالْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْفَافٌ . يقول : حَسْبُكُمْ ، لا تُنْفَرُوا

علينا إبِلْنَا :

\* ومنه حديث أبي الموالى « إني لَأَسْمَعُ بين فَخَذَيْهَا من لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيَشِ الحِرَابِشِ » اللَّفُّ

واللَّفْفُ : تَدَانِي الفَخَذَيْنِ من السَّمَنِ . والمرأة لَفَاءٌ .

﴿ لَفَق ﴾ [ هـ ] فى حديث لقمان « صَفَاقٌ لَفَاقٌ » هكذا جاء فى رواية باللام . واللَّفَاقُ : الذى

لا يَدْرُكُ ما يَطْلُبُ . وقد لَفَقَ وَلَفَّقَ .

(١) من : ا ، واللسان .

(٢) فى الهروى : « قَمَشٌ » قال الجوهرى : « القَمَشُ : جمع الشىء من هاهنا وهاهنا .

وكذلك التَّمِيشُ » .



﴿ لفا ﴾ \* فيه « لا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُم مُّسْكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ » أى لا أَجِدُ وَالْتَقَى . يقال : أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيهِ إِفْغَاءً ، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ وَلَقَيْتَهُ .  
\* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَأْمًا » أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَأْمٌ .  
تَعْنَى بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> . وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ \* فيه « نِعْمَ الْمِنْحَةُ اللَّيْفَةُ » اللَّيْفَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَمْدُ بِالنُّتَاجِ .  
وَالْجَمْعُ : لَيْفٌ . وَقَدْ لَيْفَتِ لَيْفًا وَلَيْفًا ، وَنَاقَةُ لَيْفٍ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . وَنَاقَةُ لَيْفٍ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لَقُوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هُوَ بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> اسْمٌ <sup>(٣)</sup> مَاءِ الْفَعْلِ ، أَرَادَ <sup>(٤)</sup> أَنْ مَاءَ الْفَعْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَالْأَبْنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءَ الْفَعْلِ .

وَيَحْتَمِلُ <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِنْقَاحِ . يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ إِفْقَاحًا وَلِقَاحًا ، كَمَا يُقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .  
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ <sup>(٧)</sup> .

(١) فى ١ : « تعنى صلاة الليل » .

(٢) فى الهروى بالكسر ، ضبط قلم . وقال صاحب المصباح : « اللَّقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ » .  
وذكر حديث ابن عباس هذا .

(٣) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى . (٤) فى الهروى ، واللسان : « كأنه أراد » .

(٥) فى الهروى : « واحد » وفى اللسان : « كل واحدة منهما مَرْضَعًا » .

(٦) قائل هذا هو الأزهرى ، كما فى اللسان .

(٧) عبارة الهروى : « والأصل فيه الإبل ثم يُسْتَعْمَرُ فِي النِّسَاءِ » وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « والأصل فيه

للإبل ، ثم استعير فى النساء » .



(س) ومنه حديث رقية العين « أعوذ بك من شر كل مُلقح ومُخبل » تفسيره في الحديث أن الملقح : الذي يُولد له ، والمُخبل : الذي لا يُولد له ، من ألقح الفحل الناقة إذا أولدها .

(هـ) وفي حديث عمر « أدروا لقحة المسلمين » أراد<sup>(۱)</sup> عطاءهم .

وقيل<sup>(۲)</sup> : أراد ديرة ألقى ، والخراج الذي منه عطاؤهم . وإذراره : جبايته وجمعه .

[هـ] وفيه « أنه نهى عن الملائيح والمضامين » الملائيح : جمع مَلقُوح ، وهو جنين

الناقة . يقال : ألقحت الناقة ، وولدها مَلقُوحٌ به ، إلا أنهم استعملوه بحذف الجار ، والناقة مَلقُوحَة .

وإنما نهى عنه ؛ لأنه من بيع الفرر .

وقد تقدم مبسوطاً في المضامين .

\* وفيه « أنه مرّ بقوم يلقحون النخل » تليقح النخل : وضع طلع الذكّر في طلع الأُنثى

أول ما ينشق<sup>(۳)</sup> .

(هـ) وفي حديث أبي موسى ومعاذ « أمّا أنا فأتفوقه تفوق اللقوح » أي أقرؤه متمملاً

شيئاً بعد شيء ، بتدبر وتفكير<sup>(۴)</sup> ، كاللقوح تُحَابُ فُوقاً بعد فُوق ، لكثرة لَبِنِهَا ، فإذا أتى عليها ثلاثة أشهر حُلِبَتْ غُدْوَةً وَعَشِيّاً<sup>(۵)</sup> .

﴿ لقس ﴾ (هـ) فيه « لا يقولن أحدكم : خبئت نفسي ، ولكن ليقل : لقيست

نَفْسِي » أي غثت : واللّقس : الغثيان .

(۱) هذا من قول شمر ، كما في الهروي .

(۲) القائل هو الأزهرى . كما ذكر الهروي . وفيه : « كأنه أراد » .

(۳) في ۱ : « تنشق » .

(۴) الذي في الهروي : « جزءاً بعد جزء ، بتدبر وتذكّر ، وبمداومته » .

(۵) في الهروي : « وعشيّة » .



وإنما كره « خُبَّت » هرباً من لفظ الخُبث والخبيث .

(هـ) وفي حديث عمر « وذكر الزبير فقال : وَعَقَّةٌ لَيْسَ « اللَّيْسُ »<sup>(١)</sup> :

السِّيءُ الْخُلُقُ .

وقيل : الشَّجِيح . وَلَقِستَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ .

( لقط ) ( س ) في حديث مكة « وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ » قد تكرر ذكر « اللقطة »

في الحديث ، وهي بضم اللام وفتح القاف : اسم المال الملقوط : أي الموجود . والالتقاط : أن يعضد على الشيء من غير قصد وطلب .

وقال بعضهم : هي اسم الملتقط ، كالضحكة والهمزة ، فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف ،

والأول أكثر وأصح .

واللقطة في جميع البلاد لا تحل إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة ، بشرط الضمان

لصاحبها إذا وجدته .

فأما مكة ففي لقطتها خلاف ، فقيل : إنها كسائر البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحديث .

والمراد بالإنشاد الدعاء عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد .

واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها ، وليس له إلا الإنشاد .

قال الأزهري : فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان ، فإن لقطة غيرها إذا

عرفت سنة حل الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً على ملتقطها والانتفاع بها ، وإن طال

تعريفها لها ، وحكم أنها لا تحل لأحد إلا بنية تعريفها معاش . فأما أن يأخذها وهو بنوي

تعريفها سنة ثم ينتفع بها ، كلقطة غيرها فلا .

[هـ] وفي حديث عمر « أن رجلاً من بني تميم التقط شبكة فطلب أن يجملها له »

الشبكة : الآبار القريبة الماء . والتقاطها : عشوره عليها من غير طلب .

\* وفيه « المرأة تحوز ثلاثة موارث : عتيقها ، وأقيطها ، ووادها الذي لا عنت عنه »

اللقيط : الطفل الذي يوجد مرمياً على الطرُق ، لا يعرف أبوه ولا أمه ، فقيل بمعنى مفعول .

(١) هذا من شرح ابن شميل ، كما ذكر الهروي .



وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا ولاء عليه لأحد، ولا يرثه مُلْتَقِطُهُ . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل .

﴿ لقع ﴾ \* في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إن فلاناً لقع فرسك فهو يدور كأنه في فلك » أي رماء بعينه وأصابه بها ، فأصابه دوارٌ .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فلَقَمْنِي الأُخُولُ بعينه » أي أصابني بها ، يعني هشام بن عبد الملك ، وكان أخول .

[٥] ومنه الحديث « فلَقَمَهُ بَبْغَرَةٍ » أي رماء بها .

﴿ لقف ﴾ \* في حديث الحجج « تَلَقَّيْتُ التَّابِيَةَ مِنِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَلَقَّيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك تَقُوفٌ صَيُودٌ » اللقوف<sup>(١)</sup> : التي إذا مسها الرجل لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيحاً : أي أَخَذَتْهَا .

﴿ لقق ﴾ (٥) فيه « أنه قال لأبي ذرٍّ : مالي أراك لَقَّاقًا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ » اللق : الكثير<sup>(٢)</sup> الكلام ، وكان في أبي ذرٍّ شدةٌ على الأُمراء ، وإغلاظٌ لهم في القول . وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه . يقال : رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ . وَيُرْوَى « لَقَّى » بالتخفيف . وسيجيء .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أنه كتب إلى الحجاج : لا تَدَعِ خَقًّا وَلَا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ » اللق بالفتح : الصَّدْعُ والشَّقُّ .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « أنه زرع كلَّ حُقِّ<sup>(٣)</sup> ولُقِّ<sup>(٤)</sup> » اللق : الأرض المرتفعة .

﴿ لقلق ﴾ \* فيه « مَنْ وَقِيَ شَرًّا لَقَلَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » اللقلق : اللسان .

[٥] ومنه حديث عمر « ما لم يكن نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ » أراد الصياح والجلبة عند الموت . وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروى . (٢) هذا من شرح الأزهري . كما في المروى .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بحاء معجمة مفتوحة ، وهو خطأ . صوابه من : ١ . ومما سبق

في مادة ( حقق ) ٤١٦/١ .

(٤) في الأصل ، واللسان : « لَقٌّ » بالفتح . وضبطته بالضم من : ١ ، ومما سبق في مادة ( حقق ) .



﴿ لقم ﴾ • فيه « أن وجلا ألقم عينه خصاصة الباب » أي جعل الشق الذي في الباب محاذي عينه ، فكانه جعله للعين كاللقمة للقم .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأرقم إن بُرِّكْ بِلَقْمٍ » أي إن تركته أكلك . يقال : لَقِمْتُ الطعامَ أَلْقَمَهُ ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَقَّمْتُهُ .

﴿ لقن ﴾ (هـ) في حديث الهجرة « وَبَيْتِ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ تَقِفُ لَقِنٌ » أي فهم حسن التلقن لما يسمعه .

• ومنه حديث الأخدود « انظروا إلى غلاماً فطناً لقناً » .

[هـ] وفي حديث علي « إن هاهنا علما - وأشار إلى صدره - لو أصبت له حلة ، بلى أصيب<sup>(١)</sup> »

لقناً غير مأمون » أي فيهما غير ثقة .

﴿ لقاء ﴾ • فيه « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ،

والموت دون لقاء الله » .

المراد بقاء الله المصير إلى الدار الآخرة ، وطلب ما عند الله ؛ وليس الغرض به الموت ؛ لأن كلاً بكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ، ومن آثرها ورآها كره لقاء الله ؛ لأنه إنما يصل إليه بالموت .

وقوله : « والموت دون لقاء الله » يبين أن الموت غير اللقاء ، ولكنه معترض دون الغرض

المطلوب ، فيجب أن يصبر عليه ، ويحتمل مشاقه حتى يصل إلى الفوز باللقاء .

[هـ] وفيه : « أنه نهى عن تلقى الرءوس » هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل

وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه كذباً ؛ ليشتري منه سلعته بالوكس ، وأقل من ثمن الثل ،

وذلك أمرير محرم ، ولكن الشراء منقذ ، ثم إذا كذب وظهر الغبن ، ثبت الخيار للبائع ، وإن

صدق ، ففيه على مذهب الشافعي خلاف .

[هـ] وفيه « دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش : حليفنا وعضدنا ومُلتقى أكنفنا » أي<sup>(٢)</sup>

أبدينا تلتقى مع يديه وتجتمع . وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم .

(٢) هذا شرح القتيبي . كما في المروى .

(١) في المروى : « بلى أصبت » .



\* وفيه « إذا التقي الختانان وجب الغسل » أي إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقي الفارسان ، إذا تَحَاذَيَا وتَقَابَلَا .  
وتظهر فائدته فيما إذا لَفَّ على عُضْوِهِ خِرْقَةٌ ثم جامع فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يَلْمَسِ الخِتَانُ الخِتَانَ .

\* وفي حديث النَّخَعِيِّ « إذا التقي الماءان فقد تمَّ الطهور » يُرِيدُ إذا طَهَّرَتِ العُضْوَيْنِ من أعضائِكِ في الوُضُوءِ فَاجْتَمَعَ المَاءَانِ فِي الطَّهْوَرِ لَمَّا قَدَّمَ طَهْوَرَهَا لِلصَّلَاةِ ، وَلَا يُبَالَى أَيُّهُمَا قَدَّمَ .

وهذا على مذهب من لا يُوجِبُ التَّرتِيبَ فِي الوُضُوءِ ، أو يَرِيدُ بِالعُضْوَيْنِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فِي تَقْدِيمِ اليَمَنِى عَلَى اليُسْرَى ، أو اليُسْرَى عَلَى اليَمَنِى . وهذا لم يَشْتَرِطْهُ أَحَدٌ .

\* وفيه « إن الرجل لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُبَلِّغِي لَهَا بِالْأَلْفِ يَهْوَى <sup>(١)</sup> بِهَا فِي النَّارِ » أَي مَا يُحْضِرُ قَلْبَهُ لِمَا يَقُولُهُ مِنْهَا . وَالْبَالُ : الْقَلْبُ .

\* ومنه حديث الأحنف « أنه نعى إليه رجلٌ فما أتى لذلك بالألأ » أَي مَا اسْتَمَعَ لَهُ ، وَلَا اكْتَرَتْ بِهِ .

\* وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقا بقأ » هكذا جاءا مُخَفَّفَيْنِ فِي رِوَايَةٍ ، بِوِزْنِ عَصَا . وَاللَّقَى : الْمُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْبَقَا : إِتْبَاعُهُ .

(٥) ومنه حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ « وَأَخَذَتْ ثِيَابَهَا فَجُعِلَتْ لَقَى » أَي مُرْمَاةً مُلْقَاةً . قِيلَ : أَسْلُ الْقَى : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ ، وَقَالُوا : لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا فَيُلْقُونَهَا عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى ، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا ، وَتَرَكَوْهَا بِحَالِهَا مُلْقَاةً .

\* وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَيُلْقَى الشُّعْ » قَالَ الْحَمِيدِيُّ : لَمْ تَضْبُطِ الرِّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « يُلْقَى » ، بِمَعْنَى يُبَلِّغِي وَيُتَعَلَّمُ وَيَتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ ، مِنْ

(١) ضبط في ١ : « يَهْوَى » .



قوله تعالى « ولا<sup>(۱)</sup> يُلقاها إلا الصابرون » أى ما يُعلمها ويُنبئها عليها، وقوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلماتٍ » .

ولو قيل « يُلقى » مخففة القاف لسكان أبعده، لأنه لو ألقى تترك، ولم يكن موجودا . وكان يكون مدحا، والحديث مبنئ على الذم .

ولو قيل « يُلقى » بالفاء بمعنى بوجد، لم يستقيم؛ لأن الشح مازال موجودا .

\* وفى حديث ابن عمر « أنه اكتوى من اللقوة » هى مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه .

### ﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ \* فى حديث الملاعنة « فتلكأت عند الخامة » أى توقفت وتباطأت أن تقولها .

\* ومنه حديث زياد « أتى برجلٍ فتلكأ فى الشهادة » .

﴿ لكد ﴾ [ ۵ ] فى حديث عطاء « إذا كان حول الجرح قيح وآسكد فأنيمه بصوفة فيها ماء فاغسله » يقال : لكد الدم بالجلد ، إذا لصق به .

﴿ لكر ﴾ \* فى حديث عائشة « لكرنى أبى لكرزة » اللكر: الدفع فى الصدر بالكف .

﴿ لكع ﴾ [ ۵ ] فيه « يأتى على الناس زمانٌ يكون أتمد الناس فى الدنيا<sup>(۲)</sup> لكع ابن

لكع » اللكع<sup>(۳)</sup> عند العرب : العبد ، ثم استعمل فى الخلق والذم . يقال للرجل : لكع ، والمرأة لكع . وقد لكع الرجل يكع لكذا فهو الكع .

وأكثر ما يقع فى النداء ، وهو الأثم . وقيل : الوسخ ، وقد يطلق على الصغير .

[ ۵ ] ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال : أثم لكع ؟ » فإن

أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل .

(۱) فى الأصل و ا ، و الهروى واللسان : « وما » خطأ . وهى الآية ۸۰ من سورة القصص .

(۲) فى الهروى ، واللسان : « بالدنيا » . (۳) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .



- [ ٥ ] ومنه <sup>(١)</sup> حديث الحسن « قال لرجل : يا لكع » يريد يا صغيراً في العلم والعقل .  
\* وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا الألكع <sup>(٢)</sup> والمخجوس » .  
(س) وفي حديث عمر « أنه قال لِأُمَّةٍ رَأَاهَا : يَا لَكُمَا ، أَتَشَبَّهْتُمَا بِالْحَرَائِرِ ؟ » يُقَالُ :  
رَجُلٌ أَلَكِعٌ وَامْرَأَةٌ لَكَمَاءٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي لِكَاعٍ ، بِوِزْنِ قَطَايمٍ .  
\* ومنه حديث ابن عمر « قال لِمَوْلَاةٍ لَهَا أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لِكَاعٍ » .  
[ ٥ ] ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لِكَاعًا قَدْ تَفَخَّذَ  
امْرَأَتَهُ » هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ ، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِكَاعًا فَحَرَفَ .  
\* وفي حديث الحسن « جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ :  
يَا مَلِكَمَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتِي ؟ » أَرَادَ حِدَاثَةَ سِنِّهِ ، أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْمِيمُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ باب اللام مع الميم ﴾

- ﴿ لآ ﴾ [ ٥ ] فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :  
فَلَمَاتُهَا نُورًا بِيضِي لَهُ مَاحَـوُلُهُ كِبَاضَاءِ الْبَدْرِ  
لَمَاتُهَا : أَي أَبْصَرْتُهَا وَلَمَحْتُهَا . وَاللَّمُّ وَاللَّمْعُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .  
﴿ لَمح ﴾ (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ » .  
﴿ لَمز ﴾ \* فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْزِهِ » اللَّمَزُ : الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ .  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ .  
وَالهَمْزُ : الْعَيْبُ بِالغَيْبِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
﴿ لَمس ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمَلَامَةِ » هُوَ <sup>(٣)</sup> أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي  
أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ .

(١) هكذا جاء السياق عند الهروي : « وسئل بلال بن حريز ، فقال : هي لغتنا للصغير . وإلى  
هذا ذهب الحسن . . . . . »  
(٢) في اللسان : « الألكع » .  
(٣) هذا من شرح أبي عبيد ، كما جاء عند الهروي .



وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ، ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه .  
نهى عنه لأنه غرر ، أو لأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية .

وقيل : معناه أن يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار ، ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم ، وهو

غير نافذ .

(س) وفيه « اقتلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنهما يلمسان البصر » وفي رواية « يلمسان

البصر » أي يخطفان ويطمسان .

وقيل : لمس عينه وسمل بمعنى .

وقيل : أراد أنهما يقصدان البصر باللسع .

وفي الحيات نوع يسمى الفاظير ، متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته . ونوع آخر إذا

سمع إنسان صوته مات .

وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برمحه ، فماتت ومات الشاب

من ساعته .

\* وفيه « أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : فارقها » قيل : هو إجابتها

لمن أرادها .

وقوله في سياق الحديث « فاستمتع بها » : أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها

ومن وطأها . وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع

في الحرام .

وقيل : معنى « لا ترد يد لامس » : أنها تمطى من ماله من يطلب منها ، وهذا أشبه .

قال أحمد : لم يكن ليأمره بإمسكها وهي تفجر .

قال علي وابن مسعود : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو

أهدى وأتقى .

\* ومنه الحديث « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً » أي يطلبه ، فاستمرار

له اللبس .



\* وحديث عائشة « فالتمت عيدي » .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ لمص ﴾ \* فيه « أن الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت إليه فقال : كُنْ كذلك » يلمصه ، أى يحكيه ويُرِيدُ عَيْبَهُ بذلك ، قاله الزمخشري (۱) .

﴿ لفظ ﴾ [ ۵ ] في حديث علي « الإيمان يبدأ في القلوب لُمظة » . اللُمظة بالضم : مثل النُكْنة ، من البياض . ومنه فرسُ المَظ ، إذا كان يحفظه بياضٌ يسير .

\* وفي حديث أنس ، في التَّحْنِيك « فجعل الصبي يتلمظ » أى يدبر لسانه في فيه ويحرَّكه يَتَّبِعُ أثر التمر ، وأسم ما يبقى في الفم من أثر الطعام : لُمَاظَةٌ .

﴿ لمع ﴾ \* فيه « إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء يلمع بصره » أى يُخْتَلَسُ . يقال : ألمتُ بالشيء ، إذا اختلستَه ، واختطفته بسُرعة .

[ ۵ ] ومنه حديث ابن مسعود « رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء فقال : ما يدري هذا لعل بصره سئلتم قبل أن يرجع إليه » .

[ ۵ ] ومنه حديث لقمان « إن أر مطمي فجدوؤ تلمع » أى تختطف الشيء في انقضاها . والجدوؤ : هى الحدأة بلغة مكة .

ويروى « تلمع » ، من لمع الطائرُ بجناحيه ، إذا خفق بهما .

ويقال : لمع بثوبه وألمع به ، إذا رفعه وحرَّكه ليراه غيره فيجىء إليه .

\* ومنه حديث زينب « رأها تلمع من وراء الحجاب » أى تشير بيديها .

(۱) لم يذكر الزمخشري هذه المادة . والذي في الفائق ۳/ ۱۵۹ : « مرَّ بالحكم أبي مروان ، فجعل الحكم يميز بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويشير بإصبعه . فالتفت إليه فقال : اللهم اجعل به وزغاً ، فرجف مكانه . وروى أنه قال : كذلك فلتكن . فأصابه مكانه وزغٌ لم يفارقه » . وانظر (وزغ) فيما يأتى .



[ ٥ ] وحديث عمر « أنه ذكر الشام فقال : هي اللثاعة بالراء كبان » أي تدعوهم إليهما .  
وفعالة . من أبنية المبالغة .

\* وفيه « أنه اغتسل فرأى لثمةً بمنكبيه فدلكها بشعره » أراد بقعةً يسيرة من جسده  
لم ينفها الماء ، وهي في الأصل قطعة من الثياب إذا أخذت في اليبس .  
\* ومنه حديث دم الحيض « فرأى به لثمةً من دم » .

(لم) (١) في حديث سويد بن غفلة « أتانا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتاه رجلٌ بناقةً مُلثمةً فأبى أن يأخذها » هي المستديرة سمناً ، من اللثم : الضم والجمع ، وإنما ردها  
لأنه نهى أن يؤخذ في الزكاة خيارُ المال .

(لم) [ ٥ ] في حديث بُريدة « أن امرأةً شكّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمّا بابنتها » اللثم : طرف (٢) من الجنون يلم بالإنسان : أي (٣) يقربُ منه ويعتريه .  
[ ٥ ] ومنه حديث الدعاء « أعوذ بكلماتِ الله التامة (٤) من شرِّ كلِّ سامّة ، ومن  
كلِّ عينٍ لامة » أي (٥) ذات لثم ، ولذلك لم يقل « ملّعة » وأصلها من ألّمتُ بالشيء ، ليزاوج  
قوله « من شرِّ كلِّ سامّة » .

[ ٥ ] ومنه الحديث في صفة الجنة « فلولا أنه شيء ، قضاة الله لألم أن يذهب بصره ؛ لما برى  
فيها » أي يقرب .

\* ومنه الحديث « ما يقتل حبطاً أو يلم » أي يقرب من القتل .  
\* وفي حديث الإفك « وإن كنت ألّمت بذنبٍ فاستغفرى الله » أي قاربت .  
وقيل : اللثم : مقاربة المصيبة من غير إيقاع فعل .  
وقيل : هو من اللثم : صغار الذنوب .

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، وابتعد مادة (لم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد  
على ظاهر لفظها .

(٢) هذا من قول شمر ، كافي المروى . (٣) وهذا من قول أبي عبيد ، كافي المروى أيضاً .

(٤) في ١ : « التامات » . (٥) وهذا من شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .



وقد تكرر « اللهم » في الحديث .

\* ومنه حديث أبي العالية « إنَّ اللّٰمَّ ما بينَ الحَدَيْنِ : حدُّ الدنیا وَحدُّ الآخرة » أى صِفار الذنوب

التي ليس عليها حدٌّ في الدنيا وَلَا في الآخرة .

[۵] وفي حديث ابن مسعود « لابن آدمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ من المَلِكِ وَلَمَةٌ من الشَّيْطَانِ » اللّٰمَةُ :

اللّٰمَةُ <sup>(۱)</sup> وَالخَطْرَةُ تَقَعُ في القلبِ ، أَرَادَ إِيْلَامَ المَلِكِ أو الشَّيْطَانِ بهِ والقُرْبَ منه ، فَمَا كَانَ من خَطَرَاتِ الخَيْرِ ، فهو من المَلِكِ ، وَمَا كَانَ من خَطَرَاتِ الشَّرِّ ، فهو من الشَّيْطَانِ .

[۵] وفيه « اللّٰهُمَّ المُمَّ شَعْنًا » .

\* وفي حديث آخر « وتَلَمُّ بها شَعْنِي » هو من اللّٰمِ : الجَمْعُ . يقال : لَمَتُ الشَّيْءُ أَلَمَّهُ

لَمًا ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أى أَجَمَعَ مَا تَشَنَّتْ من أَمْرِنَا .

\* وفي حديث المغيرة « تَأْكُلُ لَمًا وتُوسِعُ ذَمًا » أى تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .

(س) وفي حديث جميلة « أنها كانت تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلًا به لَمٌ ، فإذا

اشتدَّ لَمُّه ظاهَرَ من امرأته ، فأنزل الله كَفَّارَةَ الظُّهَارِ « اللّٰمُ هَاهُنَا : الإِيْلَامُ بالذَّاءِ وشِدَّةُ الحِرْصِ عليهنَّ . وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهَرَ في تلك الحال لم يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « ما رأيتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم » اللّٰمَةُ من شَعْرِ

الرَّاسِ : ذُونُ الجُمَّةِ ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فإذا زادت فهي الجُمَّةُ <sup>(۲)</sup> .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فإذا رَجُلٌ له لِمَةٌ » يعنى النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم .

(له) (هـ) في حديث فاطمة « أنها خرجت في لَمَةٍ من نِسائها ، تتَوَطَّأُ ذَيْبَهَا ، إلى أبي

بكر فماتت به » أى في جماعة من نِسائها .

قيل : هى ما بين الثلاثة إلى العشرة .

وقيل : اللّٰمَةُ : المِثْلُ في السِّنِّ ، والتَّرْبُ .

(۱) قال في القاموس : « وألِمْةٌ ، ويُفْتَحُ : ما هُمُّ به من أمرٍ لِيُفْعَلَ » .

(۲) زاد المروى : « فإذا بلغت شحمة الأذنين فهي الوفرة » .



قال الجوهري<sup>(۱)</sup>: « الماء عِوض » من الهمة الذاهبة من وسطه ، وهو مما أُخِذَتْ عَيْنُهُ ؛ كَسِهَ ومُذِّدٌ ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاءمة ، وهي المُوَافَقَةُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أن شابة زُوِّجَتْ شيخاً فقتلته ، فقال : أيها الناس ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمْتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمْتَهَا مِنَ الرِّجَالِ » أي شكله وتربه .

\* ومنه حديث عليّ « ألا وإن معاويةً قادمٌ من النِّوَاةِ » أي جماعة .

\* ومنه الحديث « لا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً » أي رُقَّةً .

(ل) \* فيه « ظِلُّ أَلْمَى » هو الشديد الخضرة المائل إلى السواد ، تشبيهاً باللحم الذي يُعمل

في الشفّة ، واللثة ، من خضرة أو زُرْقَةٍ أو سَوَادٍ .

(س) وفيه « أَنْشُدْكَ اللهُ لِمَا فَعَلْتَ كَذَا » أي إلاً فَعَلْتَهُ . وتُخَفَّفُ الميم ، وتكون « ما »

زائدة . وقرئ بهما قوله تعالى « إِنْ كَلَّمْتُ نَفْسِي لِمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أي ما كلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا

حَافِظٌ ، وَإِنْ كَلَّمْتُ نَفْسِي لِمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

### ﴿ باب اللام مع الواو ﴾

(ل) ﴿ لوب ﴾ (هـ) فيه « أنه حرّم ما بين لابتي المدينة » اللَّابَةُ : الحرة ، وهي الأرض<sup>(۲)</sup>

ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها ، وجمعها : لاباتٌ ، فإذا كثرت فهي اللابُ واللُّوبُ ،

مثل : قارة وقارٍ وقور . وألفها منقلبة عن واو .

والمدينة ما بين حرتين عظيمتين

(هـ) وفي حديث عائشة ، ووصفت أباها « بعيد ما بين اللابتين » أرادت أنه واسع

الصَّدر<sup>(۳)</sup> ، واسع العطن ، فاستعارت له اللابة ، كما يقال : رَحِبَ الفِئَاءُ ، وواسع الجناب .

(۱) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله : « والماء عِوض » أما بقية هذا الشرح فهو

من قول الزمخشري . انظر الفائق ۲/ ۴۷۶ .

(۲) هذا شرح الأصمعي . كما في الهروي .

(۳) في الهروي . « الصلّة » .



{ لوث } ( هـ ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس » أى اجتمعوا حوله .  
يقال : لاث به يَلُوث ، والاث بمعنى . ولللاث : السيد ثلاث به الأمور : أى تقرن  
به وتُعقد .

[ هـ ] وفي حديث أبي ذر « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا التأت رائحة أحدنا  
من البسرة في ضبعها » أى إذا أبطأت في سترها نَحَسها بالبسرة ، وهى نصل صغير ، وهو من  
اللثة<sup>(١)</sup> : الاسترخاء والبطء .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً كان به لوثه ، فكان يُفبن في البيع » أى ضعف في رأيه ، وتلجج  
في كلامه .

[ هـ ] وفي حديث أبي بكر « أن رجلاً وقف عليه ، فلاث لوثاً من كلام في دهش » أى لم  
يبيئه ولم بشرحه . ولم يُصرح به .

وقيل : هو من اللوث : الطى والجمع . يقال : لثتُ العِمامة لوثها لوثاً .

\* ومنه حديث بعضهم « فحللت من عمامتي لوثاً أو لوثين » أى لفة أو لفتين .

\* وحديث الأنبيذة « والأسقية التى ثلاث على أفواهاها » أى تشد وتربط .

( س ) ومنه الحديث « إن امرأة من بنى إسرائيل عمدت إلى قرن من قرونها فلاثته بالدهن »  
أى أدارته . وقيل : خلطته .

( س ) وفي حديث ابن جزم « وبل للوثين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ،  
ضع يا غلام » قال الحرابي : أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام ، من اللوث ، وهو  
إدارة العِمامة .

( س ) وفي حديث القسامة ذكر « اللوث » وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول  
قبل أن يموت أن فلانا قتلنى ، أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد منه له ، أو نحو ذلك ،  
وهو من التلوث : التلطخ . يقال : لاثه في التراب ، ولوثه .

(١) اللثة ، بالضم ، كافي بالقلم ، والاسان بالعبارة .



﴿ لوح ﴾ \* في حديث سَطِيح ، في رواية<sup>(۱)</sup> :

\* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنُ \*

اللُّوحُ ، بالضم : الهَوَاءُ . وِلَا حَهُ يَلُوحُهُ ، وَلَوَّحَهُ ، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ .

\* وفي أسماء دَوَابَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ مُلَاوِحٌ » هُوَ الضَّامِرُ الَّذِي

لَا يَسْتَمِنُ ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ ، وَالْعَظِيمُ الْأَلْوَاحِ ، وَهُوَ الْمَلْوَاحُ أَيْضًا .

[ ۵ ] وفي حديث المغيرة « أَنْتَخِلِفَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَلَاخَ مِنَ الْبَيْتِ »

أَيَ أَشْفَقَ وَخَافَ .

﴿ لُوذ ﴾ \* في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ » يُقَالُ : لَاذَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ،

إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانضَمَّ وَاسْتَعَاثَ .

[ ۵ ] وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ » أَي يَحْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَتِرُونَ .

\* وفي خطبة الْحَجَّاجِ « وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرَفِي وَأَنْتُمْ تَنْسَلُّونَ لِيُوَاذًا » أَي مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَتِرِينَ ،

بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : لَأَوَذَ يَلَاوِذُ مُلَاوِذَةً ، وَلِيُوَاذًا .

﴿ لَوْص ﴾ [ ۵ ] فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِيكَ قَيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ »

أَي يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، بِمَعْنَى الْخِلَافَةِ . يُقَالُ : أَلْعَنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلَيْصُهُ ، مِثْلَ رَاوَدْتُهُ

عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ .

[ ۵ ] وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ

عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » بِمَعْنَى أَبَا طَالِبٍ : أَي أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوَدْتُهُ فِيهَا<sup>(۲)</sup> .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ « فَأَدَارُوهُ وَالْأَصْوَهُ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَا يَلْحَقَهُمْ » .

\* وَفِيهِ « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِينَ<sup>(۳)</sup> الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ » هُوَ وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ :

وَجَعُ النَّخْرِ .

(۱) انظر مادة ( بوغ ) . (۲) في الهروي : « عنها » وفي الفائق ۲/ ۴۷۸ : « أي أَرَادَهُ عَلَيْهَا

وَأَرَادَهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : « ويقال : ألصه على كذا ، أي أداره على الشيء الذي يرومه » . وجاء

في القاموس : « وألصه على الشيء ، أداره عليه ، وأراده منه » . (۳) في الأصل : « أَمِينَ مِنْ »

وَأَسْقَطَتْ « مِنْ » كَمَا فِي ۱ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ۱/ ۶۸۱ . وَكَأَنَّ سَبَقَ فِي مَادَتِي ( شَوْصَ - عَلَصَ ) .



﴿ لوط ﴾ \* في حديث أبي بكر « قال : إن عُمرَ لأحبِّ الناسِ إلىَّ ، ثم قال : اللهم أعزِّهِ الوَلَدَ الوَطَّ ، أي الصَّقَ بالقلب . يقال : لاطَ به يوط و يَلِيطُ ، لَوَطًا و لِيَطًا و لِيَاطًا ، إذا لَصِقَ به : أي الوَلَدُ الصَّقَ بالقلب .

\* ومنه حديث أبي البَخَرِيِّ « ما أزعَمُ أنَّ عليا أفضلُ من أبي بكر ولا عُمر ، ولكن أجِدُ له من اللُّوطِ مالا أجِدُ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .  
[ ۵ ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تَلُوطُ حَوْضَهَا ، أي تُطَيِّئُهُ وتُصلِحُهُ . وأصلُهُ من اللُّصوقِ .

\* ومنه حديث أشراط الساعة « ولتقومَنَّ وهو يَلُوطُ حَوْضَهُ » وفي رواية « يَلِيطُ حَوْضَهُ » .

\* ومنه حديث قتادة « كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التَّيِّهِ ما لاطوا » أي لم يُصِيبُوا ماءً سَيْحًا ، إنما كانوا يشربون مما يَجْمَعُونَهُ في الحِياضِ مِنَ الأبارِ .  
\* وفي خطبة على « ولاطها بالبِلَّةِ حتى لَزِبَتْ » .

[ ۵ ] وفي حديث علي بن الحسين ، في المُسْتَلَطِ « إنه لا يَرِثُ » بمعنى المُلْصَقِ بالرَّجُلِ في النَّسَبِ .

\* وحديث عائشة في نِكَاحِ الجاهلية « فالتا ط به ودعى ابنه » أي التَّصَقَ به .  
\* ومنه الحديث « من أحبَّ الدنيا التا ط منها بثلاث : شغلٍ لا يَنْقِضِي ، وأملٍ لا يَدْرِكُ ، وحرصٍ لا يَنْقِطِعُ » .

\* ومنه حديث العباس « أنه لاطَ لِقْلانَ بأربعة آلافٍ ، فبَعَثَهُ إلى بَدْرٍ مكانَ نفسه » أي الصَّقَ به أربعة آلافٍ .

[ ۵ ] وحديث الأقرع بن حابس « أنه قال لِعُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ : بما اسْتَلَطْتُمْ دَمَ هذا الرَّجُلِ ؟ » أي اسْتَوْجَبْتُمْ واسْتَحَقَقْتُمْ ؛ لأنه لما صارَ لَهُمُ كَأَنَّهُمُ الصَّقَوْهُ بأنفسِهِمْ .

﴿ لوع ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إني لأجِدُ له من اللَّاعَةِ ما أجِدُ لِوَلَدِي » اللَّاعَةُ واللَّوَعَةُ : ما يَجِدُهُ الإنسانُ لِوَلَدِهِ وَحِمِيمِهِ ، من الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ . يقال : لَاعَهُ يَلُوعُهُ وَيَلَاعُهُ لَوْعًا .



﴿ لوق ﴾ [ هـ ] في حديث عبادة بن الصامت « ولا آكل إلا ما لوق لي » أي لا آكل إلا ما لقي لي . وأصله من اللوقة ، وهي الزبدة . وقيل : الزبد بالزطاب<sup>(١)</sup> .

﴿ لوك ﴾ \* فيه « فإذا هي في فيه يلوکها » أي يمتصها . واللوك : إدارة الشيء في الفم . وقد لا كة يلوکة لوکا .

\* ومنه الحديث « فلم نوت إلا بالسويق فلكناه » .

﴿ لوم ﴾ \* في حديث عمرو بن سلمة الجرمي « وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح » أي تنتظر . أراد تتلوم . غذف إحدى التاءين تخفيفا . وهو كثير في كلامهم .

\* ومنه حديث علي « إذا أجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت » أي انتظر . ( س ) وفيه « بشئ لعمر الله عمل الشيخ المتوسم ، والشاب المتلوم » أي المتعرض للأئمة في الفعل السيئ . ويجوز أن يكون من اللومة<sup>(٢)</sup> وهي الحاجة : أي المنتظر لقضاها .

( س ) وفيه « فتلاؤموا بينهم » أي لام بعضهم بعضا . وهي مفاعلة ، من لآمه يلومه لوماً ، إذا عدله وعنفه .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « فتلاؤمنا » .

( س ) وفي حديث ابن أم مكتوم « ولي قائد لا يلاؤمني » كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز ، من الملاءمة ، وهي الموافقة . يقال : هو يلاؤمني بالهمز ، ثم يُخَفَّفُ فيصير ياء . وأما الواو فلا وجه لها ، إلا أن يكون يُفَاعِلُنِي ، من اللؤم ، ولا معنى له في هذا الحديث .

( س ) وفي حديث عمر « لو ما أبقيت ! » أي هلاً أبقيت ، وهي حرف من حروف المعاني ، معناها التحضيض ، كقوله تعالى : « لو ماتنا تينا بالملائكة » .

﴿ لون ﴾ ( س ) في حديث جابر وعمر مائه « اجعل اللون على حدته » اللون : نوع من النخل . وقيل : هو الدقل . وقيل : النخل كله ما خلا البرني والعجوة ، ويسميه أهل المدينة

(١) زاد الهروي : « ويقال لها : الألوقه . لغتان » .

(٢) في الأصل : « اللومة » والثبت من : ا ، واللسان .



الألوان ، واحِدَتَه : لِيَنَّة . وَأَصْلُه : لَوْنَةٌ (۱) ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ بِأَمْ ، لِكَسْرَةِ اللَّامِ .  
(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني ،  
وفي اللون من اللون » وقد تكرر في الحديث .

﴿لوا﴾ \* فيه « لَوَاءُ الحُمدِ بِيَدِي يَوْمَ القِيَامَةِ » اللَوَاءُ : الرِّايَةُ ، وَلَا يُمَسِّكُهَا  
إِلَّا صَاحِبُ الجَيْشِ .

\* ومنه الحديث « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ » أَي عَلامَةٌ يُشهرُ بِهَا فِي النَّاسِ ؛ لِأَنَّ  
مَوْضِعَ اللَوَاءِ شُهْرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ ، وَجَمْعُه : أَلْوِيَّةٌ .

\* وفي حديث أبي قتادة « فَانطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » أَي لَا يَتَمَتَّعُ  
وَلَا يَمُطِّفُ عَلَيْهِ . وَالْوَيُّ بِرَأْسِهِ وَلَوَاءُ ، إِذَا أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

(س) منه حديث ابن عباس « إن ابن الزبير لَوِي ذَنبَهُ » يُقَالُ : لَوِي رَأْسَهُ وَذَنبَهُ  
وَعِطْفَهُ عَنكَ ، إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وهُوَ مَثَلٌ لِتَرْكِ المَسْكَارِمِ ، وَالرَّوْعَانِ عَنِ المَعْرُوفِ وَإِبْلَاءِ الجَمِيلِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ : « وَإِنَّ ابْنَ أَبِي العَاصِ  
مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ » .

\* ومنه الحديث « وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلْوِي خَلْفَ ظُهُورِنَا » أَي تَتَلَوَّى . يُقَالُ : لَوِي عَلَيْهِ ،  
إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ .

وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى « تَلُوذٌ » بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .  
\* وفي حديث حذيفة « إن جبريل عليه السلام رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطِ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى  
سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُفَاءً كَلَابِهِمِ » أَي ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ العَنَقَاءَ : أَي أَطَارَتْهُ .

وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ . وَقَالَ فِيهِ : « ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .  
(س) وفي حديث الاختمار « لَيْتَهُ لَا لَيْتَيْنِ » أَي تَلَوَّى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ،  
وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِثَلَا تَنَشَّبَهُ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَمَّوْا .

(۱) فِي الْأَصْلِ : « لَوْنَةٌ » بِالضَّمِّ . وَالتَّصْحِيحُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أ ، وَاللِّسَانِ .



[٥] وفيه « لئى الواجد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » اللئى : المطلق . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْبِنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا . وأصله : لَوِيًّا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ (١) .

\* ومنه حديث ابن عباس « يكون لئى القاضى وإِعْرَاضُهُ لِأَحْسَنِ الرَّجُلَيْنِ » أى تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

\* وفيه « إِيَّاكَ وَاللَّوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول المُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ : لو كان كذا لَقَاتُ وَفَعَلْتُ . وكذلك قول المُتَمَنَّى ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعانى ، يمتنع بها الشئ لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زيدَ فيها واوٌ أخرى ، ثم أذْغَمَتِ وَشَدَّدَتِ ، حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

(س) وفى صفة أهل الجنة « تَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ » أى بِخُورِهمُ الْعُودُ ، وهو اسمٌ له مُرْتَبَجَلٌ . وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتَفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضَمُّ . وقد اختلف فى أصْلِيَّتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَسْتَجْمِرُ بِالْأُلُوءَةِ غَيْرَ مُطْرَاةٍ » .

\* وفيه « من خان فى وصيئته أَلْعَى فى اللوى » قيل : إنه وادٍ فى جهنم .

### ﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لَهَبٌ ﴾ (س) فى حديث صَمْعَةَ « قال لمعاوية : إني لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أُرْهِفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » أى لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . والأصل فيه الْجَرْمِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِى يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وهو الْغُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ النَّارِ .

﴿ لَهْبٌ ﴾ \* فيه « لا تَنْزَوِجَنَّ لَهْبَةً » هى الطويلة الهزيلة (٢) .

(١) قال الهروى : « وأراد بعِرْضِهِ لَوْمَهُ ، وبعقوبته حبسه » . وانظر (عرض) فيما سبق .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ١ ، واللسان ، والذى فى القاموس ، والفائق ١/٦٨٤ : « القصيرة الدميمة »

أما قول المصنف : « الطويلة الهزيلة » فهو شرح « النَّهْبَةُ » كما فى الفائق . وكما سبذكر المصنف

فى مادة (نَهْبَر) .



﴿ لهث ﴾ • فيه « إن امرأة بغيًّا رأت كلبًا يلهث ، فسقته ففقر لها » لهث<sup>(١)</sup> الكلبُ وغَيْرُهُ ، يلهث لهثًا ، إذا أخرج لسانه من شِدَّةِ العطش والحرِّ . ورجُلٌ لهثانٌ ، وامرأةٌ لهثى .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن جبیر ، في المرأة اللّهي « إنها تُفْطِرُ في رمضان » .

• ومنه حديث علي « في سَكْرَةٍ مُلَهَيْتَةٍ » أي موقعة في اللّهث .

﴿ لهج ﴾ (س) فيه « ما من ذى لهجة أضدق من أبي ذر » وفي حديث آخر « أصلق لهجة من أبي ذر » اللّهجة : اللسان . ولهج بالشئ ، إذا ولىع به .

﴿ لهذ ﴾ (س) في حديث ابن عمر « لو أعميت قاتل أبي في الحرم ما لهذته » أي دَفَعْتَهُ . واللهذ : الدَفْعُ الشَّدِيدُ في الصدر .

ويُرْوَى « ما هذته » أي ما حرَّ كَتَهُ .

﴿ لهز ﴾ (س) في حديث النوح « إذا نذب اليت وُكِلَ به ملكان يلهزان » أي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . واللهز : الضرب بِمَجْمَعِ الكَفِّ في الصدر . ولهزه بالرفح ، إذا طمعه به .

(س) ومنه حديث أبي ميمونة « لهزت رجلًا في صدره » .

• وحديث شارب الخمر « يلهزه هذا وهذا » وقد تكرر في الحديث .

﴿ لهزم ﴾ (س) في حديث أبي بكر والنسابة « أمن هامها أو لهازمها؟ » أي أمن أشرافها أنت أو من أوساطها . واللاهزم : أصول الحنكَيْن ، واحِدَتُهَا : لهزيمة ، بالكسر ، فاستعارها لوسط النسب والقبيلة .

• ومنه حديث الزكاة « ثم يأخذ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يعني شِدْقَيْهِ .

وقيل : هما عَظْمَانِ نَاتِنَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ .

وقيل : هما مُضَفَّتَانِ عَلَيَّتَانِ<sup>(٢)</sup> تَحْتَهُمَا . وقد تكررت<sup>(٣)</sup> في الحديث .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهاء . وهو من باب « منع » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عليتان » وفي ١ : « علييان » وأثبت ما في الصحاح واللسان .

(٣) في الأصل : « تكرر » والمثبت من ١ .



﴿ لَهْف ﴾ [ ه ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو المكروب . يقال : لَهْفَ يَلْهَفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، وَلَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ .

\* ومنه الحديث « كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

\* والحديث الآخر « تَمِينٌ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفِ » .

﴿ لَهَق ﴾ ( ه ) فيه « كَانَ خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهَوْقًا » أى لم يكن تصنمًا وتكلمًا .

يقال : تَلْهَوْقُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَرَبَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكِرَامٍ .

قال الزمخشري : « وَعِنْدِي أَنَّهُ <sup>(۱)</sup> مِنَ الْهَقِّ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ [ فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ ] <sup>(۲)</sup> فِي

مَوْضِعِ الْكِرَامِ <sup>(۳)</sup> لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنَسُهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي الْغِيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقٍ \*

هو بفتح الهاء وكسر ها : الْأَبْيَضُ . والمفرد : الثور الوحشي ، شبهها به .

﴿ لَهَم ﴾ \* فيه « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الإلهام : أن يُلْقِيَ اللَّهُ فِي

النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ » هي جمع لهوم ، وهو الجواد من

الناس والخيل .

﴿ لَهَا ﴾ ( س ) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أى ليس منه مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ،

لأنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعةً إِلَيْهِ .

واللهو : اللَّعِبُ . يقال : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهَوْتُ لَهْوًا ، وَتَلَهَيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،

وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَأَلْهَاهُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَيْتُ ، بِالْفَتْحِ

(۱) في الفائق ۴/ ۴۸۱ : « أَنَّهُ تَفَعُّولٌ مِنَ الْهَقِّ » . (۲) نكلة لازمة من الفائق .

(۳) في الأصل ، واو واللسان : « الْكِرَامِ » وَأَبْتُ مَا فِي الْفَائِقِ .



لَهِيًّا<sup>(١)</sup> إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكَتَ ذِكْرَهُ ، وَ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ » أَيِ اتْرُكْهُ وَأَعْرِضْ عَنْهُ ، وَلَا تَتَعَرَّضْ لَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَهْلِ بْنِ سَعْدٍ « قَلْبِي<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ » أَيِ اشْتَغَلَ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ<sup>(٤)</sup> عَنْ حَدِيثِهِ » أَيِ تَرَكَهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بِمَالٍ فِي صُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْفَلَّامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَّهَ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَيِ تَشَاغَلَ وَتَعَلَّلَ .  
\* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

وَقَالَ كَعْبٌ لَصَدِيقِهِ<sup>(٥)</sup> كُنْتُ آمَلُهُ لَا إِلَهِيَّكَ<sup>(٦)</sup> إِنْ عَنكَ مَشْغُولٌ

أَيِ لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَاكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .

[هـ] وَفِيهِ « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قِيلَ : هُمْ الْبَلَهُ الْغَافِلُونَ .

وَقِيلَ : الَّذِينَ لَمْ يَتَمَمِّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا<sup>(٧)</sup> .

وَقِيلَ : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذُنُوبًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَهِيًّا » وَضَبَطْتَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ .  
وَالشَّرْحُ فِيهِ . وَزَادَ « وَتُهَيَّيْنَا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « فَلَهَا »  
وَأُثِبَتْ مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَأُثِبَتْ مَا فِي الْمُرَاجِعِ  
السَّابِقَةِ . وَالْفَائِقُ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ ص ١٩ : « خَلِيلٍ » .

(٦) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : « لَا إِلَهِيَّكَ » . (٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .



- وفي حديث الشاة المسمومة « فإزلتُ أعرِفها في كهواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم »  
الْكَهَوَاتِ : جمع لهَاة ، وهي اللَّحَمَاتِ في سَفِّ أَقْصَى الفِمْ . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث عمر « منهم الفاتح فاه لِلهُوةِ من الدنيا » اللُّهُوة بالضم : العَطِيَّة ،  
وجمَّعها : لُمَى .  
وقيل : هي أَفْضَلُ العَطَاءِ وأجزله .

### ﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَعُ في الصُّورِ فلا يَسْمَعُه أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا » اللَّيْتُ (١) :  
صَفْحَةُ المُنْتَقِ ، وهما لَيْتَانِ ، وَأَصْنَى : أَمَالَ .
- وفي الدعاء : « الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ، ولا يُبَلَاتُ ، ولا تَشْتَبُه عليه الأصوات » بُلَاتُ :  
من آتَاتِ بُلَيْتُ ، لغة في : آتَاتِ بَلَيْتِ ، إذا نَقَصَ . ومعناه : لا يُنْقِصُ ولا يُحْبِسُ عنه الدُّعَاءَ .
- ﴿ ليث ﴾ (هـ) في حديث ابن الزبير « أنه كان يواصل ثلاثاً ثم يُصْبِح وهو اللَّيْثُ  
أصْحَابِ » أي أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ . وبه سُمِّيَ الأسدُ لَيْثًا .
- ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أنه كان لحمزة رضي الله عنه سيفٌ يُقال له : لِيَّاح » هو من لَاحَ  
يَلُوْحُ لِيَّاحًا ، إذا بَدَأَ وَظَهَرَ . وأصله : لِيَّاح ، فَقَلِبْتَ الواوُ ياءً لكثرة اللام ، كاللِّيَّاذ ، من لَآذَ  
بَلُوذ . ومنه قِيلَ للعُشْبِ : لِيَّاح . وَالآح ، إذا تَلَأَّ .
- ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « ما أَنهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلُّهُ (٢) ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ »  
أي إِلَّا السِّنُّ وَالظَّفَرُ .

(١) بالكسر ، كما في القاموس . (٢) في الأصل ، و١ : « كل ما أَنهَرَ الدَّمَ » وفي

المهروى : « ما أَنهَرَ الدَّمَ فَكُلُّهُ » وهي رواية المصنِّف في (نهر) . وفي اللسان : « كُلُّ ما أَنهَرَ الدَّمَ  
فَكُلُّهُ » وأثبت رواية البخاري ، في (باب ما أَنهَرَ الدَّمَ ، وباب ما نَدَّ من البهائم ، وباب إذا نَدَّ  
بغير لقوم ، من كتاب الذبائح) . وانظر أيضا البخاري (باب قسمة الغنم ، من كتاب الشركة في =



و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وتقديره : ليس بعضهم زيدا

• ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

• ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة لَيْسَكَ » أي إلا أنت .

وفي « لَيْسَكَ » غرابة ، فإن أخبار « كَانَ وَأَخَوَاتِهَا » إذا كانت ضمائر ، فإنما يُستعمل فيها كثيراً المنفصلُ دون المتصل ، تقول : ليس إِبَائِي وإِبَائِكَ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيسُ أليس » الأليسُ : الذي لا يَبْرَحُ مكانه .

﴿ لِيَط ﴾ (س) في كتابه لتثيف لَمَّا أَسْمَعُوا « وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ قَبْلَهُ أَجَلُهُ ، فَإِنَّهُ لِيَأْطُ مُبْرَأً مِنْ اللَّهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُسْكَاطٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى (١) إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُسْكَاطٍ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

أَرَادَ بِاللِّيَاطِ الرَّبَابَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ وَأَضِيفَ إِلَيْهِ فَقَدْ أُلِيطَ بِهِ . وَالرَّبَابُ مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . يُقَالُ : لَاطَ حُبْسُهُ بِقَلْبِي بَلِيطٌ وَيَلُوطُ ، أَيْطًا وَلُوطًا وَيَلِيطًا ، وَهُوَ أَلِيطٌ بِالْقَلْبِ ، وَاللُوطُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يُلِيطُ أولادَ الجاهلية بآبائهم » وفي رواية « بمن ادعاهم في الإسلام » أي يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ ، مِنَ الْأَطْفَالِ يُلِيطُهُ ، إِذَا أُلْصَقَهُ بِهِ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « فِي التَّيْمَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ » هي جَمْعُ لِيَطٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرَحِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَاهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ ؛ لِأَنَّهُ لِلْحَمِّ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ لِيَطَ كُلِّ عَضْوَةٍ .

= الطعام ، والنهد ، والعروض) و (باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً هذه الرواية التي أثبتتها ، مسند أحمد ٤/١٤٠ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج . والنسائي (باب النهي عن الذبح بالظفر ، من كتاب الضحايا) ٢/١٠٧ .

(١) في ١ : « يُقْضَى » .



(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكي إذا لم أجد حديدَةً؟ قال: بِلَيْطَةٍ فَالِيَّةِ » أى قشرة قاطعة.

واللَيْطُ: قشر القصب والقناة، وكل شيء كانت له صلابة ومثانة، والقطعة منه: لَيْطَةٌ. (س) ومنه حديث أبي إدريس « دخلت على أنسٍ فأتى بمصافير فذبحت بِلَيْطَةٍ » وقيل: أراد به القطعة المحددة من القصب.

(س) وفي حديث معاوية بن قرّة « ما بسُرّني أنى طلبتُ المال خلفَ هذه اللانطة، وأن لي الدنيا » اللانطة: الأسطوانة<sup>(۱)</sup> سُميت به للزوقها بالأرض. كالرفادة، سُميت لَيْنَةً لَلِيْنِهَا.

(س) وفي حديث بن عمر « خياركم الألبان منّا كِبَ في الصلاة » هى جمع: ألبن، وهو بمعنى الشكون والوقار والخشوع. \* ومنه الحديث « يتلون كتاب الله لِينًا » أى سهلاً على ألسنتهم. ويروى « لِينًا » بالتخفيف، لغة فيه.

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يقوم له الرجل من لِيَةِ نفسه، فلا يقعد في مكانه » أى من ذات نفسه، من غير أن يكرهه أحد. وأصلها « وَايَةٌ »، فحذفت الواو وعوض منها الماء، كزينة وشية. ويروى « من إلية نفسه » فقلبت الواو همزة. وقد تقدمت في حرف الهمزة. ويروى من « لِينَتِهِ » بالتشديد، وهم الأقارب الأذنون، من اللين، فكان الرجل يلوهم على نفسه. ويقال في الأقارب أيضاً: لِيَةٌ، بالتخفيف.

(لِيا) \* فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لِيَاءً ثم صلى ولم يتوضأ » اللِيَاءُ بالكسر والمد: اللوبياء، واحدها: لِيَاءَةٌ.

(۱) في الأصل: « الاسطوانة » والتصحيح من ا واللسان، والقاموس.

(۲) المِسْوَرَةُ: مُتَّكِّأٌ مِنْ جِلْدٍ.



وقيل: هو شيء كاللحم، شديد البياض يكون بالحبلز  
واللحم أيضاً: سمكة في البحر<sup>(۱)</sup> يتخذ من جذها قرصة<sup>(۲)</sup>، فلا يحبك فيها شيء.  
وللرود الأول.

- ومنه الحديث « أن فلانا أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجدان ليده مقشاً ».
- ومنه حديث مطوية « أنه دخل عليه وهو يأكل ليده مقشاً ».
- وفي حديث الزبير « أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليته » هو اسم موضع بالحبلز. وقد تقدم في اللام والواو.
- وحديث الأخيار « لية لا كيتين ».
- وحديث اللطل « لى الواجد ».
- وحديث « لى القاضى »، لأنها من الواو.

(۱) في الأصل، وا: « بحر » والمثبت من اللسان، والفائق ۲/ ۴۸۴ (۲) جمع القرس.



## حرف الميم

### ﴿باب الميم مع الهمزة﴾

﴿مأبض﴾ \* فيه « أنه بال قائما ، لِعِلَّةِ بِمَأْبِضِيهِ » الْمَأْبِضُ : باطن الرُّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُشْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ . وَالْمَأْبِضُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . أَيْ مَوْضِعُ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ <sup>(١)</sup> .

﴿مأتم﴾ \* فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا » الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ . وَقِيلَ : هُوَ لِلشُّوَابِّ مِنْهُنَّ لَا غَيْرُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿مأثرة﴾ \* فِيهِ « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ مِنْ مَأْثِرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » مَأْثِرُ الْعَرَبِ : مَسْكَرُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَيْهَا وَتُرَوِّى . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿مأرب﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « مَأْرِبٍ » بِكسر الراءِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

﴿مأزم﴾ \* فِيهِ « إِنْ حَرَمْتَ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا » الْمَأْزِمُ : الضِّيقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَبَّحُ مَا وِرَاءَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَزْمِ : الْقُوَّةِ وَالشَّدَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ مَنِيَّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) جَاءَ بِهَامِشِ ١ : « وَأَقُولُ : لَعَلَّ وَجْهَ قِيَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَمَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْقُعُودِ ، لِعِلَّةِ فِي رُكْبَتَيْهِ ، لِأَنَّ ذِكْرَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ وَجْهَهُ لِلتَّشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ بِالْبَوْلِ قَائِمًا ، كَالَا يَخْفَى » .



﴿ مَاصِر ﴾ \* في حديث سعيد بن زيد « حَبِيت <sup>(١)</sup> له سفينة بالْمَاصِرِ » هو موضع تُحْبَس فيه الشُّفْنُ ، لأخذ الصدقة أو العُشْرَ مما فيها . والمَاصِرُ : الحاجِزُ . وقد تَفْتَحُ الصَّادُ بلا همز ، وقد تُهْمَزُ ، فيكون من الأَصْرِ : الحبس . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . والموضع : مَاصِرٌ وَمَاصِرٌ . والجمع : مَاصِرٌ .

﴿ مَاس ﴾ \* في حديث مُطَرِّف « جاء الهُدُودُ بالمَاسِ ، فالتقاء على الزُّجاجة ففَلَقَهَا » المَاسُ : حَجَرٌ معروفٌ يُنْقَبُ به الجواهرُ وَيُقَطَعُ وَيُنْقَشُ ، وأظنُّ الهَمْزَةَ واللامَ فيه أَصْلِيَّتَيْنِ ، مثلهما في : إِيَّاسٌ ، وليست بِعَرَبِيَّةٍ ، فإن كان كذلك فبابُ الهَمْزَةِ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الأَمَاسُ . وإن كانتا لِلتَّعْرِيفِ ، فهذا موضِعُهُ . يقال : رجلٌ مَاسٌ ، بوزنِ مالٍ : أي خفيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿ مَاق ﴾ \* فيه « أنه كان يَسْكُتُجِلُ من قِبَلِ مَوْقِهِ مَرَّةً ، ومن قِبَلِ مَاقِهِ مَرَّةً » مَوْقُ العَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَاقُهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطَّابِيُّ : مِنَ العَرَبِ من يَقولُ : مَاقٌ وَمَوْقٌ ، بضمِّهما ، وبعضهم يَقولُ : مَاقٍ وَمَوْقٍ ، بكسْرِهما ، وبعضهم [يقول] <sup>(٢)</sup> : مَاقٍ ، بغيرِ همزٍ ، كقَاضٍ . والأفصحُ الأَكْثَرُ : المَاقِي ، بالهمزِ والياءِ ، والمَوْقُ بالهمزِ والضمِّ ، وَجَمْعُ المَوْقِ : آمَاقٌ وَأَمَاقٌ ، وَجَمْعُ المَاقِي : مَاقِي .

(٥) ومنه الحديث « أنه كان يَمْسَحُ المَاقِيينَ » هي تَثْنِيَةُ المَاقِي .

[٥] وفي حديث طَهْفَةَ « ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ » الإِمَاقُ : تخفيفُ الإِمَاقِ ، بحذفِ الهَمْزَةِ وإلقاءِ حَرَكَتِهَا على اللِيمِ ، وهو من أَمَاقِ الرِجْلِ ، إذا صارَ ذا مَاقَةٍ ، وهي الحِمِيَّةُ والأَنفَةُ .

وقيل : الحِدَّةُ والجِراءَةُ . يقال : أَمَاقُ الرِجْلِ يُمِثِقُ إِمَاقًا ، فهو مِثِيقٌ . فأطلقَهُ على النَّسَكِ والفَدْرِ ؛ لأنَّهما <sup>(٣)</sup> من نَتائِجِ الأَنفَةِ والحِمِيَّةِ أن يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : « حَبِيتُ » . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في المروى : « لأنه يكون من أجل الأنفة والحمة أن يسموا وبطبعوا » ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : « أن تسموا وتطبعوا » .

وجاء في الصحاح : « يعنى الفيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به الفدر والنكث » .



قال الزمخشري : « وأوجه من <sup>(١)</sup> هذا أن يكون الإماق مصدر : أماق <sup>(٢)</sup> ، وهو أفضل من الموق ، بمعنى الملق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى . »

﴿ مال ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص « إني والله ما تأبطنني الإمام ، ولا حملتني البنايا

في غبرات المآلي » المآلي : جمع مثلاة - بوزن سفلاة - وهي هاهنا خرقه الحائض ، وهي خرقه النائمة أيضا . يقال : آلت المرأة إبلاء ، إذا اتخذت مثلاة ، وميئها زائدة .

نقى عن نفسه الجمع بين سبتين : أن يكون لزيئة ، وأن يكون محمولا في بقية حيضة .

﴿ مأم ﴾ \* في حديث ابن عباس « لا يزال أمر الناس مؤامًا ، ما لم ينظروا في القدر

والولدان » أي لا يزال جارياً على القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، مفاعل من الأم ، وهو القصد ، أو من الأتم : القرب . وأصله : مؤاميم ، فأذغيم .

\* ومنه حديث كعب « لا تزال الفتنة مؤامًا بها ما لم تبدأ من الشام » مؤام هاهنا : مفاعل

بالفتح ، على المفعول ؛ لأن معناه : مقارباً بها ، والباء للتعدية .

ويروى « مؤمًا » بغير مدية .

﴿ مان ﴾ [ ٥ ] في حديث ابن مسعود « إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه

الرجل » أي إن ذلك مما يعرف به فقه الرجل . وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له ، كالخلة

والمجدرة . وحققتها أنها مفعلة من معنى « إن » التي للتحقيق والتأكيد ، غير مشتقة من لفظها ،

لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما ضمنت حروفها ، دلالة على أن معناها فيها . ولو قيل : إنها اشتقت

من لفظها بعد ما جعلت اسماً لكان قولاً .

ومن أغرب ما قيل فيها : أن الهمزة بدل من ظاء المظنة ، والميم في ذلك كله زائدة .

وقال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل .

(١) في الفائق ٨/٢ : « منه » .

(٢) بعده في الفائق : « على ترك التمويض . كقولهم : أريته إراء . وكقوله تعالى :

واقام الصلاة » .



قال الأزهري : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية ، وهي ميم مَفْعِلَةٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ ماء ﴾ \* في حديث أبي هريرة « أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ سَمَاءٍ مَاءٌ سَمَاءٌ » يريد العرب ، لأنهم كانوا يَنْقَبُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفُ « الماء » مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

### ﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ \* في حديث علي « لَا يَمْتَنُّانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ » المت : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَسُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فَهِيَ مَاتٌ . وَالاسْمُ : مَاتَةٌ ، وَجَمْعُهَا : مَوَاتٌ ، بِالتَّشْدِيدِ فِيهَا .

﴿ متح ﴾ \* في حديث جرير « لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا » المَاتِحُ : الْمُسْتَقِي مِنَ الْبئرِ بِالذَّلْوِ مِنْ أَعْلَى الْبئرِ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقِيَ .

والمَاتِحُ ، بِالْيَاءِ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبئرِ يَمْلَأُ الذَّلْوَ . تقول : مَتَّحَ الذَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَّحًا ، إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَاتِحًا يَمِيحُهَا : إِذَا مَلَأَهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي « فَلَمْ أَرَ الرَّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَّوَحِّحًا إِلَيْهِ » أَي مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَّوَحِّحًا » مصدرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكَفُورِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « لَا تُقَصِّرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أَي يَوْمٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، إِذَا طَالَ وَأَمْتَدَّ .

﴿ متخ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ أُتِيَ بِسُكْرَانَ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بُوهُ ، فَضْرَبُوهُ بِالنِّيبِ وَالنَّمَالِ وَاللِّتْيِخَةَ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِاللِّتْيِخَةِ » .

هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا . فَقِيلَ : هِيَ بِكسْرِ الميمِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ،

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .



وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر (١) الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجَرَائِدِ النَّخْلِ ، وأصل المرْجُون .

وقيل : هي اسمٌ للعَصَا . وقيل : القَضِيبُ الدَّقِيقُ اللَّيْنُ .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جَرِيدٍ أو عَصَاً أو دِرَّةٍ ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

وقيل : مِنْ تَيَخَّهَ الْعَذَابُ ، وَطَيَخَهُ ، إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مِيتِيخَةٌ ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ ، مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ

ابن قَيْسٍ » .

﴿ متع ﴾ \* فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَمَّةِ » هُوَ النَّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ ، وَهُوَ مِنَ

التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتَّعْتُ تَمَتُّعًا . وَالاسْمُ : الْمُتَمَّةُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى

أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْخَةِ .

\* وفيه ذكر « مُتَمَّةِ الْحَجِّ » التَّمَتُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَايِطٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْرَمَ

فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ

يَطُوفَ وَيَسْعَى وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَامًا جَدِيدًا ،

وَيَقِفُ بِمِرْقَةِ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْعَى وَيُحِلُّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَيِ

إِنْتَفَاعٍ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ .

\* وفيه « أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً (٢) فَتَمَّتْ بِوَلِيدَةٍ » أَيِ أُعْطَاهَا أَمَةً ، وَهِيَ مُتَمَّةٌ الطَّلَاقِ .

وَيُسْتَحَبُّ لِلطَّلَاقِ أَنْ يُعْطَى امْرَأَتُهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُّهَا إِيَّاهُ .

\* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ » أَيِ هَلَّا تَرَكَعْنَا

نَفْتَحُ بِهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ ، وَالمُتَمَّةِ ، وَالاسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكَسَرَ » وَالمُتَمَّتْ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتُهُ » وَأُثْبِتُ

مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَنَسَخَةٌ مِنَ النِّهَايَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثٌ .



• وفي حديث ابن عباس « أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسيم « متع النهار ، إذا طال وامتد وتعالى .

• ومنه حديث مالك بن أوس « بينا أنا جالس في أهل حين متع النهار إذا رسولُ عمر ، فانطلقت إليه .

(هـ) ومنه حديث كعب والدجال « يسخر معه جبل ماتيح ، خلاطه ثريد « أي طويل شاهق .

(هـ) وفيه « أنه حرم<sup>(۱)</sup> المدينة ورخص في متاع الناضح « أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر ، فسماها متاعا . والمتاع : كل ما ينتفع به من عروض الدنيا ، قليلها وكثيرها .

﴿ متك ﴾ [ هـ ] في حديث عمرو بن العاص « أنه كان في سفر ، فرفع عقيرته بالفناء ، فاجتمع الناس عليه ، فقرأ القرآن ففرقوا ، فقال : يا بني المتكاء ، إذا أخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم ، وإذا أخذت في كتاب الله تفرقتم « المتكاء : هي التي لم تُختن . وقيل : هي التي لا تحبس بولها .

وأصله من المتك ، وهو عرق بظن المرأة .

وقيل : أراد يا بني البظراء .

وقيل : هي المفضاة .

﴿ متن ﴾ • في أسماء الله تعالى « المتين » هو القوي الشديد ، الذي لا يبلحقه في أفعاله مشقة ، ولا كلفة ولا تعب . والمتانة : الشدة والقوة ، فهو من حيث إنه بالبحر القدرة تامها قوي ، ومن حيث إنه شديد القوة متين .

(س) وفيه « متن بالناس يوم كذا » أي سار بهم يومه أجمع . ومتن في الأرض ، إذا ذهب .

(۱) في الهروي : « حرم شجر المدينة » .



﴿ باب الميم مع الشاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه بسأله ، قال : هلكت ، قال : أهلكت وأنت تمتُّ ممثَّ الحميتِ؟ » أي ترشح من السمن . ويروى بالنون .  
\* وفي حديث أنس « كان له منديلٌ يمُتُّ به الماء إذا توضأ » أي يمسح به أثر الماء وينشفه .

﴿ مثل ﴾ \* فيه « أنه نهي عن المثلة » يقال : مثلتُ بالحيوان أمثلاً به مثلاً ، إذا قطعته أطرافه وشوّهت به ، ومثلت بالقتيل ، إذا جدعت أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئاً من أطرافه . والاسم : المثلة . فأما مثل ، بالتشديد ، فهو للمبالغة .  
\* ومنه الحديث « نهي أن يمثَّل بالدواب » أي تُنصب فتري ، أو تُقطع أطرافها وهي حيّة .

زاد في رواية « وأن تؤكل الممثولُ بها » .

\* ومنه حديث سويد بن مقرن « قال له ابنه معاوية : أطمت مولى لنا فدعاه أبي ودعاني ، ثم قال : أمثُل منه - وفي رواية - امثِث ، فمعا » أي اقتص منه . يقال : أمثِل السلطان فلاناً ، إذا أفادته . وتقول للحاكم : أمثِثني ، أي أقذني .

\* ومنه حديث عائشة تصيف أباها « فحنت له قسيها ، وامثلوه غرضاً » أي نصبوه هدفاً لسيهام ملامهم وأقوالهم . وهو افتعل ، من المثلة . وقد تكرر في الحديث .  
(هـ) ومنه الحديث « من مثَّل بالشعر فليس له عند الله خلاقٌ يوم القيامة » مثلة الشعر : حلقة من الخدود . وقيل : نتفه أو تفييره بالسواد .

وروى عن طاووس أنه قال : جعله الله طهرةً ، فجعله نكالا .

(هـ) وفيه « من سره أن يمثَّل له الناسُ قياماً فليذبوا مقمده من النار » أي يقومون له قياماً وهو جالس . يقال : مثَّل الرجل يمثِّل مثولاً ، إذا انتصب قائماً . وإنما نهي عنه لأنه من زى الأعاجم ، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس .



\* ومنه الحديث « فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمَثِّلاً » يُروى بكسر التاء وفتحها : أى مُنْتَصِباً قائماً . هكذا شُرح . وفيه نظر من جهة التصريف .  
وفي رواية « فَمَثَلَ قائماً » .

\* وفيه « أشدُّ الناسِ عذاباً مُمَثِّلٌ من المُمَثَّلين » أى مُصَوِّرٌ . يقال : مَثَلْتُ ، بالتثقيب والتخفيف ، إذا صورتَ مِثَالاً . والمُمَثَّل : الاسم منه . وظل كل شيء : تمثاله . ومَثَل الشيء بالشيء : سَوَّاه وشَبَّهه به ، وجعله مِثله وعلى مِثاله .

\* ومنه الحديث « رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَتين في قبلة الجدار » أى مُصَوِّرَتين ، أو مثلهما .  
\* ومنه الحديث « لا تُمَثِّلُوا بنامية الله » أى لا تُشَبِّهُوا بِمَخْلُوقِهِ ، وتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ .  
وقيل : هو من المثلة .

(س [هـ]) وفيه « أنه دَخَلَ على سَعْدٍ وفي البيتِ مِثَالٌ رَثٌّ » أى فِرَاشٌ خَلَقٌ .

(س [هـ]) ومنه حديث علي « فاشتري لكل واحدٍ منهما<sup>(١)</sup> مِثَالَيْنِ » وقيل : أراد نَمَطَيْنِ ، وَالنَمَطُ : ما يُفْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوفِ الملوَّنة .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيَا على مِثْلِهِ » هى جمع مِثَالٍ ، وهو الفِرَاشُ .

\* وفي حديث المقدم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا إني أوتيت الكتابَ ومِثْلَهُ معه » يحتمل وجهين من التأويل :

أحدهما : أنه أوتى من الوحي الباطن غير المتلوِّ مِثْلَ ما أُعْطِيَ من الظاهر المتلوِّ .

والثانى : أنه أوتى الكتابَ وحيًا ، وأوتى من البيان مِثْلَهُ : أى أُذِنَ له أن يُبَيِّنَ ما فى الكتابِ ، فَيُعِمْ ، وَيُخَصِّصَ ، وَيَزِيدَ ، وَيَنْقُصَ ، فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله ، كالظاهر المتلوِّ من القرآن .

(س) وفي حديث المقدم « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قتلتَه كنت مثله قبل أن يقول كلمته » أى تكون من أهل النار إذا قتلتَه ، بعد أن أسلمَ وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ، لا أنه يصير كافرًا بقتله .

(١) فى المروى . واللسان : « منهم » والقصة مبسوطه فى اللسان .



وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباحُ الدّم ، فإن قَتَلَهُ أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباحَ الدّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب النُّسعة « إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قَتْلَهُ » فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله : إنه لم يُرد قتلَه ، ثم قَتَلْتَهُ قصاصاً كنتَ ظالماً مِثْلَهُ ، لأنه يكون قد قَتَلَهُ خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أما العباس ، فإنها عليه ومثلها معها » قيل : <sup>(۱)</sup> إنه كان آخر

الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةً إليها .

وفي رواية « قال : فإنها عليّ ومثلها معها » قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك

قال : « عليّ » .

\* وفي حديث السرقة « فعليه غرامةٌ مِثْلِيهِ » هذا على سبيل الوعيد والتغليظ ، لا الوجوب ؛ لِيَذْهَبَ فاعله عنه ، وإلا فلا واجبَ على مُتْلِفِ الشئ أكثر من مثله .

وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ .

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غرامتها ومثلها معها » وأحاديث كثيرةٌ نحوه ، سبيلها هذا

السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحْكَمُ به . وإليه ذهب أحد ، وخالفه عامة الفقهاء .

\* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثلُ فالأمثل » أي الأشرف فالأشرف ،

والأعلى فالأعلى ، في الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير .

وأمائيل الناس : خيارهم .

\* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئٍ واحدٍ لكان أمثلُ » أي

أولى وأصوب .

\* وفيه « أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لرأى سُيُوفَنَا قد بسأت بالمياثيل »

قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأماثل .

(۱) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .



﴿ متن ﴾ (س) في حديث عمار « أنه صَلَّى في تَبَانٍ ، وقال : إني تَمَثُونُ » هو الذي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ ، وهو العَضُو الذي يَجْتَمِع فيه البَوْل داخلَ الجوف ، فإذا كان لا يُمَسِك بَوْلَهُ فهو أَمْتَنُ .

### ﴿ باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ (س) فيه « أنه أَخَذ حُسْوَةً من ماءٍ فَجَّهَا في بئرٍ ، ففاضت بالماء الرِّوَاءُ » أي صَبَّهَا . ومنه ، مَجَّ لُعَابَهُ ، إذا قَذَفَهُ . وقيل <sup>(١)</sup> : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعَدَ بِهِ .

\* ومنه حديث عمر « قال في المَضْمُضَةِ للصائم : لا يَمُجُّهُ ، ولكن يَشْرَبُهُ ، فإنَّ أَوْلَهُ خَيْرٌ » أراد المَضْمُضَةَ عند الإفطار : أي لا يُبَلِّغُهُ من فيه فيذهبَ خُلُوفَهُ .  
\* ومنه حديث أنس « فَمَجَّه في فيه » .

\* وحديث محمود بن الربيع « عَقَلْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَجَّةً ، مَجَّهَا في بئرِ لَنَا » .

(س) وفيه « أنه كان يأكل القِثَاءَ بالمُجَّاجِ » أي بالعسلِ ؛ لأنَّ النَّحْلَ تَمَجُّهُ .  
(س) ومنه الحديث « أنه رأى في السكبة صورة إبراهيم ، فقال : مُرُوا المُجَّاجِ يَمَجُّجُونَ عليه » المُجَّاجِ : جَمْعُ مَجَجٍ ، وهو الرجلُ الهَرِمُ الذي يَمُجُّ رِيقَهُ ولا يستطيع حبسه . والمَجَجَةُ : تَفْصِيرُ السِّكِّابِ وإفْسَادُهُ عما كَتَبَ . يقال : تَمَجَّجَ في خبره : أي لم يَشْفِ . وتَمَجَّجَ بي : رَدَّنِي <sup>(١)</sup> من حال إلى حال .

وفي بعض الكتب : « مُرُوا المُجَّاجِ » بفتح الميم : أي مُرُوا السِّكِّابِ يُسَوِّدُهُ . سُمِّيَ بِهِ لأنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدَادَ .

(١) القائل هو خالد بن جنبة . كما ذكر الهروي .

(٢) في الأصل ، وا : « رَدَّنِي » والثبت من نسخة من النهاية برقم ٥٩٠ حديث ، بدار السكتب المصرية . ومن القاموس أيضا . وجاء في اللسان : « قال شجاع السلمي : مجج بي وبمجج ، إذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة ، وردك من حال إلى حل » .



(٥) وفي حديث الحسن « الأذنُ مجاجةٌ وللنفس<sup>(١)</sup> حَمضةٌ » أى لا تبي كل ما نسمع ، وللنفس شهوةٌ فى استماع العلم .

(٥) وفيه « لا تبيع العنبَ حتى يظهرَ مججُه » أى بلوغه . مجج العنبُ يُمجج ، إذا طاب وصار حلواً .

\* ومنه حديث الخدرى « لا يصلح السلفُ فى العنبِ والزيتونِ وأشباه ذلك حتى يُمججَ » .

\* ومنه حديث الدجال « يُمقل الكرمُ ثم يُكعب ثم يُمججُ » .

﴿ مجد ﴾ [ ٥ ] فى أسماء الله تعالى « المجد ، والماجد » المجد فى كلام العرب : الشرف الواسع . ورجلٌ ماجدٌ : مفضل كثير الخير شريف . والمجد : فمیل منه للبالغة . وقيل : هو الكريم الفعّال .

وقيل : إذا قارن شرفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعالِ مُجْداً . وفمیل أُبلغ من فاعل ، فكأنه يجمع معنى الجليل والوقاب والكريم .

(س) وفى حديث عائشة « ناولينى المجد » أى المصحف ، هو من قوله تعالى : « هل هو قرآنٌ مجيدٌ » .

\* ومنه حديث قراءة الفاتحة « تجدنى عبدى » أى شرفنى وعظمنى .

(س) ومنه حديث على « أمّا نحن بنو هاشم فأنجادٌ أمجادٌ » أى أشرافٌ<sup>(٢)</sup> كرام ، جمع مجيد ، أو ماجد ، كأشهاد فى شهيد أو<sup>(٣)</sup> شاهد . وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها فى الحديث .

﴿ مجر ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن المجر » أى بيع المجر ، وهو ما فى البطون ، كنهيه عن الملاقيح .

(١) فى المروى : « والنفس » . (٢) فى ١ ، واللسان : « شرافٌ » والمثبت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « وشاهد » والمثبت من ١ ، واللسان .



ويجوز أن يكون سُمِّيَ (١) ببيعُ المَجْرَجِ تَجْرًا اتساعاً و مجازاً ، وكان من بياعات الجاهلية . يقال :  
أُجْرَتِ إِمَجَارًا ، وما جَرَتِ مُجَاوِرَةٌ . ولا يقال لِمَا فِي البَطْنِ تَجْرٌ ، إِلَّا إِذَا أَثْقَلَتِ الحَامِلُ ،  
فَالْمَجْرَجُ : اسمٌ للحَمَلِ الذي في بطنِ الناقة . وَحَمَلٌ الذي في بطنِها : حَبْلُ الحَبَلَةِ ، والثالث : النَمِيسُ .  
قال القُتَيْبِيُّ : هو المَجْرَجُ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عليه ؛ لأنَّ المَجْرَجَ داءٌ في الشاة ، وهو أن  
يَعْظُمَ (٢) بطنِ الشاة الحاملِ فَتَهْزُلُ ، وربما رَمَتِ بولِدِها . وقد مَجْرَتِ وأمَجْرَتِ .

\* ومنه الحديث « كلُّ مَجْرَجٍ حَرَامٌ » قال الشاعر :

ألم تَكُنْ مَجْرَجًا (٣) لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أميرُ المِصْرِ عنه وعامِلُه

(٥) وفي (٤) حديث الخليل عليه السلام « فَيَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللهُ ضَبْمَانًا أَمْجَرَ »

الأَمْجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهْزُولِ الجِسمِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « الحَسَنَةُ بَعْشَرُ أمْثَالِها ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ

طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَايَ » أَي مِنْ أَجْلِ .

وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّأَى ، فَحَذَفَ النونَ وَخَفَّفَ الكَلِمَةَ . وكثيراً ما يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ

أبي هريرة .

﴿ مجس ﴾ (س) فيه « القَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الأُمَّةُ » قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُم مَجُوسًا ؛ لِمُضَاهَاةِ

مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِم بِالْأَصْلِينَ ، وَهِيَ النورُ وَالظُّلْمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ

النورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ . وَكَذَا القَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللهِ ، وَالشَّرَّ إِلَى الإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ .

وَاللهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِجَادًا ، وَإِلَى

الْفَاعِلِينَ لهُمَا ، تَعْمَلًا وَاكْتِسَابًا .

﴿ مجع ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ « دَخَلَ عَلَي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَمَارَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

(١) فِي ١ : « قَدْ سُمِّيَ » . (٢) فِي الأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعْظُمُ » وَالمُثَبَّتُ مِنَ الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ .

قال فِي (بَطْنِ) : « البَطْنُ مَذْكَرٌ . وَحَكَى أَبُو عبيدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ » .

(٣) فِي الفَائِقِ ٨/٣ : « يَكُ ... لَا يَحِلُّ » . (٤) فِي الأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَالمُثَبَّتُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانِ .



فقال : إِبَائِي وكلامَ المِجْمَعِ « هي جَمْع : نَجْع ، وهو الرجلُ الجاهل . وقيل : الأحمق ، كقِرْدٍ وقِرْدَةٍ .  
ورجلٌ يَجْعُ ، وامرأةٌ مِجْمَعَةٌ .

قال الزمخشري <sup>(١)</sup> : لو رُوِيَ بالسكون لكان المرادُ : إِبَائِي وكلامَ المرأةِ الفزيلةِ ، أو تكون  
التاء للمبالغة . يقال : يَجْعُ الرجلُ يَمْجَعُ مِجْمَاعَةً ، إذا تَمَاجَنَ ورَفَثَ في القول .

ويُرْوَى « إِبَائِي وكلامَ المِجْمَعِ » أي التصريح بالرفث .

ومعنى إِبَائِي وكذا : أي نَحْنِي عنه وجَنَّبِي .

(س) وفي حديث بعضهم « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » التَمَجُّعُ والمَجْعُ : أكلُ

التَمْرِ باللبن ، وهو أن يَحْسُوَ حُسُوَةً من اللبن ، وبأكلٍ على أثرها تَمْرَةٌ .

﴿ مجل ﴾ (هـ) فيه « أن جبريل نقر رأس رجل من المشتهزين ، فتمجل رأسه قينحاً

ودماً » أي امتلاً . يقال : مَجَلَّتْ يدهُ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، وَمَجَلَّتْ تَمَجُّلُ مَجَلًّا ، إذا نَحَنُ جِلْدُهَا وَتَمَجَّرَ ،

وظهر فيها ما يشبه البثر ، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(هـ) ومنه حديث فاطمة « أنها شكَّت إلى عليٍّ مَجَلَّ يديها من الطَّعْنِ » .

\* وحديث حذيفة « فيظَلُّ أثرُها مثل أثر المَجَلِّ » .

(س) وفي حديث ابن واقد « كُنَّا نَتَمَاقَلُ في ماجِلٍ أو صِهْرِيحٍ » الماِجِلُ : الماء

الكثير المَجْتَمِعُ .

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم ، غير مهموز .

وقال الأزهرى : هو بالفتح والمهمز .

وقيل : إن ميمه زائدة ، وهو من باب : أَجَلٌ .

وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

والتماقلُ : التفاوضُ في الماء .

\* وفي حديث سويد بن الصامت « مَعَى مَجَلَّةٌ لُقْمَانُ » أي كتابٌ فيه حِكْمَةٌ لُقْمَانُ . والميم

زائدة . وقد تقدَّم في حرف الجيم .

(٢) ككُرْمٌ ، ومنع . كما في القاموس .

(١) انظر الفائق ١٠/٣



﴿ مجن ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « المِجَنِّ والمِجَانِ »<sup>(١)</sup> وهو الثَّرس والثَّرَسَة. والميم زائدة لأنه من الجِنَّة : الشُّترَة . وقد تقدّم في الجيم .  
\* وفي حديث بلال :

وهل أَرِدَنَّ يوماً مِياهَ مِجَنَّةٍ وهل يَبْدُونُ لي شامَةً وطَفِيلُ

مِجَنَّةٌ : موضع بأسفل مكة على أميال . وكان يقام بها للعرب سُوق .

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها ، والفتح أكثر . وهي زائدة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث علي « ماشَبَهْتُ وَقَعَ السُّيُوفُ على الهَامِ إِلَّا بَوَقَعَ البِيارِزِ على المَواجِنِ »

جمع مِيجَنَّة ، وهي المِدَقَّة . يقال : وَجَنَ القِصَّارُ الثوبَ يَجِنُّهُ وَجْناً ، إذا دَقَّهُ . والميم زائدة . وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر منه .

### ﴿ باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محج ﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « المَحَجَّة » وهي جادة الطريق ، مَفْعَلَةٌ ، من الحَجَجَ : القَصَدَ .

والميم زائدة ، وجمعها : المَحاجُّ ، بتشديد الجيم .

\* ومنه حديث علي « ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الجُوزِ ، وتُرِكَتْ مَحاجُّ السَّنَنِ » .

﴿ محج ﴾ (هـ) فيه « فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ ، ولا كِتابٌ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ

نورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ » مَحَّ الكِتابُ وَأَمَحَّ : أي دَرَسَ . وَثَوَّبَ مَحَّ : خَلَقَ .

(س) ومنه حديث المتعة « وَثَوَّبِي مَحَّ » أي خَلَقَ بالِ .

﴿ محز ﴾ (هـ) فيه « فلم نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا ما حُوزَنا » قيل<sup>(٢)</sup> : هو موضِعُهم

الذي أَرادُوهُ . وأهل الشام يُسَمُّونَ المكانَ الذي بينهم وبه العَدُوُّ وفيه أسامِيهم وَمَسْكَاتِهم : ما حُوزَنا<sup>(٣)</sup> .

(١) ضبط في الأصل ، واللسان : « المِجان » بكسر الميم . وضبطته بالفتح من : ١ . قال في

المصباح ( جنن ) : « والجمع المِجان ، وِرْزان دَوابَّ » .

(٢) القائل هو شمير ، كما في المعرَّب ص ٣٢٣ .

(٣) زاد في المعرَّب : « والمَسْكَاتِب : مواضع الكَتِيبَةِ » .



وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى : أحرزته . وتكون الميم زائدة .  
قال الأزهري : لو كان منه لَقِيل : محازنا ، ومُحَوِّزنا . وأحسبه بُلغة غير عربية .  
{ محسر } \* قد تكرر ذكر « مُحَسَّر » في الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
السين المُشدِّدة : وادٍ بين عرفات ومي .

{ محش } [ هـ ] فيه « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ اِمْتَحَسُوا » أى احترقوا . والمَحَشُ :  
احترق الجلد وظهور العظم .

ويُروى « اِمْتَحَسُوا <sup>(١)</sup> » لما لم يُسَمَّ فاعله . وقد مَحَسَّتْ النارُ تَمَحَسَهُ مَحْسًا .  
\* ومنه حديث ابن عباس « أتوضأ من طعامٍ أجده حلالاً ؛ لأنه مَحَسَّتْ النار ! » قاله مُنْكَرًا  
على مَنْ بوجِب الوُضوءُ ممَّا مَسَّتْ النار . وقد تكرر في الحديث .

{ محص } ( س ) في حديث الكسوف « قَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ اُنْحَصَّتِ الشَّمْسُ » أى  
ظَهَرَتْ مِنَ الكسوفِ وانجَلَّت .

ويُروى « اُنْحَصَّت » على المُطَاوَعَةِ ، وهو قليل في الرُّبَاعِي . وأصل المَحْصِ : التَّخْلِيصُ . ومنه  
تَمْحِيصُ الذَّنوبِ ، أى إِزَالَتُهَا .

( هـ ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةَ قَقَالِ : « يُمَحَّصُ <sup>(٢)</sup> النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ  
الْمَعْدِنِ » أى يُخَلَّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا يُخَلَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التَّرَابِ .  
وقيل : يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ ؛ لِتُمَرَّفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَدَائِهِ .

{ محض } \* في حديث الوَسْوَسةِ : ذلك مَحْضُ الْإِيمَانِ « أى خَالِصُهُ وَضَرْيَعُهُ .  
وقد تقدَّم معنى الحديث في حرف الصاد .

والمَحْضُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ شَرِبَ لَبَنًا نَفْرَجَ مَحْضًا » أى خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ  
يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَالْمَحْضُ فِي اللُّغَةِ : اللَّبَنُ الخَالِصُ ، غير مَشُوبٍ بِشَيْءٍ .

\* ومنه الحديث « بَارِكْ لِمَنْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أى الخَالِصِ وَالْمَخْوُضِ .

(٢) في المروى : « يُمَحَّصُ ... كَمَا يُمَحَّصُ » .

(١) وهي رواية المروى .



(س) ومنه حديث الزكاة « فأعِدْ إلى شاةٍ ممتلئةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا » أى سمينة كثيرة اللبن .  
وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

﴿ محق ﴾ \* في حديث البيع « الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْمَةِ مَمْحَقَةٌ لِلبَرَكَةِ » .

\* وفي حديث آخر « فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » المَحْقُ : النقص والمحو والإبطال . وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ . وَمَمْحَقَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْهُ : أى مَظْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَاةٌ بِهِ .

\* ومنه الحديث « ما مَحَقَ الإسلامُ شَيْئًا ما مَحَقَ الشُّعْبُ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ محك ﴾ \* في حديث علي « لا تَضِيقُ بهِ الأُمُورُ ، ولا تُنْجِسُكَ الخِصُومُ » المَحْكُ :

الاججاج ، وقد مَحَكَ يَمْحَكُ ، وَأَمْحَكَ غَيْرَهُ .

﴿ محل ﴾ (هـ) في حديث الشفاعة « إن إبراهيم يقول : لستُ هُنَاكُمْ ، أنا الذى كَذَبْتُ

ثلاث كَذَبَاتٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذِبَةٌ إِلا وهو يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الإسلامِ » أى بُدِّعَ وَيُجَادَلُ ، مِنَ المِحَالِ ، بالكسر ، وهو الكَيْدُ . وقيل : المَكْرُ . وقيل : القُوَّةُ والشِدَّةُ .

وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أى ذُو كَيْدٍ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « القرآن شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وما حِلٌّ مُصَدِّقٌ » أى خَصْمٌ

مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ .

وقيل : سَاعٍ مُصَدِّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلُّ بِفُلَانٍ ، إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .

يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من

مساويه إذا ترك العمل به .

\* ومنه حديث الدعاء « لا تَجْمَلُهُ ما حِلًّا مُصَدِّقًا » .

\* والحديث الآخر « لا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ شَيْءٍ ما حِلٌّ » أى عَنْ وَشْيٍ وَاشٍ ،

وَسِعَايَةِ سَاعٍ .

ويروى « عَنْ سُنَّةٍ ما حِلٌّ » بالنون والسين المهملة .

\* وفي حديث عبد المطلب :



لا يَفْلِيَنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ غَدَاً مِحَالَكَ

أى كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ .

(هـ) وفى حديث على « إنَّ مِنْ ورائِكُمْ أُمُوراً مُتَاحِلَةً » أى فِتْنَةً طَوِيلَةَ المُدَّةِ . وَالمُتَاحِلُ

مِن الرِجال : الطَوِيلُ .

(س) وفيه « أَمَا مَرَرْتَ بِوادي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ » أى جَدْبًا . وَالمَحَلُّ فى الأَصْلِ : انْقِطاعُ

المَطَرِ . وَأَمَحَلَّتْ الأَرْضُ وَالقَوْمُ . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ ، وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَا حِلٌّ .

(س) وفيه « حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحَالَةٍ » لِلعِجَالَةِ : البَكْرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى

عَلَيْهَا . وَكثيراً ما يُسْتَعْمَلُها السَّفارةُ عَلَى البِئارِ العَمِيقَةِ .

\* وفى حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيَقَنْتُ أَنى لا مَحَالَةَ لَهِ حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرِ

أى لَاحِظَةً ، وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوَالِ : القُوَّةُ وَالحرْكََةُ . وَهى مَفْعَلَةٌ مِنْها .

وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ « لا مَحَالَةَ » بِمَعْنى اليَقينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنى لا بُدَّ . وَالميمُ زائِدَةٌ .

(س) وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « إنَّ حَوَالِناها عَنكَ بِمَحْوَالِ » المَحْوَالُ بِالكِسرِ :

آلَةُ التَّحْوِيلِ .

وَبُرُوقى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالميمُ زائِدَةٌ .

(مخ) [هـ] فِيهِ « فَذلِكَ الشَّهِيدُ المُتَّعِنُ » هُوَ <sup>(١)</sup> المُصَنِّفُ المُتَّعِبُ . مَحَنَتُ الفِضَّةُ ، إِذا

صَفَّيْتَهَا ، وَخَدَّصْتَهَا بِالنَّارِ .

(س) وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « المِحْنَةُ بِدُعَةٍ » هى أَنْ يَأْخُذَ السُّلطانُ الرِجْلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، وَيَقُولُ :

فَعَمَّتْ كِذا وَفَعَلَتْ كِذا ، فلا يَزالُ بِهِ حَتى يَسْقَطَ وَيَقُولُ ما لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ ما لا يَجوزُ قَوْلُهُ ، بِمَعْنى أَنْ

هَذَا الفِعْلُ بِدُعَةٍ .

(مخ) \* فِيهِ ذِكْرُ « مَحْنَبٍ » هُوَ بِضَمِّ الميمِ وَفَتْحِ الحاءِ وَتَشْدِيدِ الدونِ المُكسورةِ وَبِعِداها

بِاءِ مُوحَّدَةٍ : بئرُ أَرْضِ المَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرَحَ شَمِيرٌ ، كَافى المَرُوى .



﴿ محأ ﴾ [ ٥ ] في أسماء النبي عليه السلام « المأحى » أى الذى يَمْحُو الكُفْرَ ،  
ويَمْحُو آثاره .

### ﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مَخَّح ﴾ \* فيه « الدُّعَاءُ مَخَّحَ الْعِبَادَةَ » مَخَّحَ الشَّيْءُ : خَالَصَهُ . وَإِنَّمَا كَانَ مَخَّحًا لِأَمْرَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَمْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ مَخَّضُ  
الْعِبَادَةِ وَخَالَصَهَا .

الثانى : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ  
أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ الْفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةٍ « فِجَاءُ يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا ، مِخَاخُنْ قَلِيلٌ » الْمِخَاخُ : جَمْعُ  
مِخْ ، مِثْلُ حُبِّ (١) وَحِجَابٍ ، وَكَمْ وَكِمٍ .

وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ مِخَاخُنْ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مَخَّر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ » أَيْ يَنْظُرْ أَيْنَ مَجْرَاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا  
لثَلَاثُ تَرَشُّشٍ عَلَيْهِ بَوَّأَهُ .

وَالْمَخَّرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يُقَالُ : مَخَّرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَمَخَّرَ  
الْأَرْضَ ، إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَّاقَةَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخَّرُوا  
الرِّيحَ » أَيْ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّأَهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،  
فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ  
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : اسْتَنْشَقْتُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَمَخُّضُهُ ،  
وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَشَبَّهَ بِمَخَّرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .



[هـ] وفي حديث زياد « لَمَّا قَدِمَ البَصْرَةَ واليًّا عليها ، قال : ماهذه المَواخير ؟ الشرابُ عليه حَرَامٌ حتى تُسَوَّى بالأرض ، هَدَمًا وحرَقًا » هي جمع ماخُور ، وهو مجلس <sup>(١)</sup> الرِّيبية ، وتَجَمَّع أهل الفِسق والفساد ، وبيوت الخَمَّارين ، وهو تعريب : مَيخُور .  
وقيل : هو عربيٌّ ، لِتَرَدُّدِ الناسِ إليه ، من نَحْرِ السفينةِ الماء .

﴿ نخش ﴾ \* في حديث علي « كان صلى الله عليه وسلم نَخَشًا » هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث . والميم زائدة .

﴿ مخض ﴾ (س) في حديث الزكاة « في خمس وعشرين من الإبل بنتُ مخاض » المخاض : اسم للنوق الحواميل ، واحدها خَلْفَةٌ . وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية ، لأنَّ أمَّهُ قد لَحِقَتْ بالمخاض : أي الحواميل ، وإن لم تكن حاملا .

وقيل : هو الذي حَمَلَتْ أمُّه ، أو حَمَلَتْ الإبلُ التي فيها أمُّه ، وإن لم تَحْمِلْ هي ، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض ؛ لأن الواحد لا يكون ابن نوق ، وإنما يكون ابن ناقة واحدة . والمراد أن تكون وضعتُها أمُّها في وقتٍ ما ، وقد حملت النوقُ التي وضعتُ مع أمِّها ، وإن لم تكن أمُّها حاملا ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمِّها .

وإنما سُمِّي ابن مخاض في السنة الثانية ؛ لأنَّ العرب إنما كانت تَحْمِلُ الفُحول على الإناث بعد وَضْعِها بسنةٍ لِيَسْتَدَّ وَلَدُها ، فهي تَحْمِلُ في السَّنةِ الثانيةِ وتَمخَضُ ، فيكون وَلَدُها ابنَ مخاض . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث عمر « دَعِ الماخِضَ والرُّبِّيَّ » هي التي أخذها المخاض لتَضَع . والمخاض : الطَّلُق عند الولادة . يقال : تَمخَضَتِ الشاةُ مَخْضًا ومَخاضًا ومَخاضًا ، إذا دَنَا نِتاجُها .

(س) وفي حديث عثمان « أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم » أي تحرك الولد في بطنها للولادة ، فضرَبَها المخاضُ . وقد تكرر أيضا في الحديث .

\* وفي حديث الزكاة في رواية « فأعِدْ إلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخاضًا وشَحْمًا » أي نِتاجًا .

وقيل : أراد به المخاض الذي هو دُنُوُّ الولادة . أي أنها امتلأت حَملا وسَمَنا .

(١) في الهروي : « أهل الرِّيبية » .



\* وفيه « بَارِكْ لَمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » أَي مَا مَحْضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخِذْ زُبْدَهُ . وَيَسْمَى مَحْضًا أَيْضًا .

وَالْمَحْضُ : تَحْرِيكُ السَّقَاءِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ تَمَحَّضَ مَحْضًا » أَي تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .

﴿ مَحْن ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

\* يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً<sup>(١)</sup> \*

الْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ ، مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الدَّالِ ﴾

﴿ مَدَجَج ﴾ (س) فِيهِ ذِكْرُ « مَدَجَّج » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ : وَادْرِبِينَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

﴿ مَدَد ﴾ (س) فِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » أَي مِثْلَ عَدْدِهَا . وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا

فِي الْكَثْرَةِ ، عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ .

وَهَذَا تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا

يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدَدِ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْتَرَّبُ بِهِ وَيُزَادُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ « يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » أَي

يَمْدُهُمَا أَنْهَارُهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « هُمُ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ » أَي الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ وَيُكَثِّرُونَ

(١) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ لَبِيدٍ ص ١٥٧ . وَهُوَ فِيهِ :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

وَقَدْ سَبَقَ إِنْشَادُ الْمَصْنُفِ لَهُ فِي (خُونِ) .



جِيوشَهُمْ ، وَبُتَّقَوِي بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ <sup>(١)</sup> فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .  
 (س) وفيه « إِنَّ الْمُؤَذَّنَ يُفْقَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ » الْمَدَّةُ : الْقَدْرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذَّنُوبِ : أَيْ  
 يُفْقَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِسَمَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَوْ لَقَيْتَنِي بِقُرَابِ  
 الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .  
 وَيُرْوَى « مَدَى صَوْتِهِ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَدْرَكَ مَدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » الْمَدُّ فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ  
 الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .  
 وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدِّ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ  
 الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَامًا .  
 \* وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ « مُنْبِلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيُنَاوِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ،  
 أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يَمُدُّهُ فَهُوَ مُمَدٌّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَائِلُهَا  
 بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ وَيَمُدُّهُ ،  
 وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّاوِيَةُ <sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ : أَيْفِيكُمْ أُوَيْسُ  
 ابْنُ عَامِرٍ ؟ » الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ  
 فِي الْجِهَادِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ  
 مِنَ الْبَيْتِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بِضَمِيرِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ ، وَاللِّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَنْتِي ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى  
 مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّاوِيَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ١ ، وَاللِّسَانُ .



(٥) وفي حديث عثمان « قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة »  
أى طويلة .

\* وفيه « المدة التي مادّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان » المدة : طائفة من الزمان ،  
تقع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أى أطالها ، وهى فاعل ، من المدة .  
\* ومنه الحديث « إن شاءوا مادّذناهم » .

\* ومنه الحديث « وأمدّها خواصير » أى أوسعها وأتمتها .

﴿ مدر ﴾ \* فيه « أحبُّ إلى من أن يكون لى أهل الوبر والمدّر » يريد بأهل المدّر :  
أهل القرى والأمصار ، واحدها : مدرّة .

[٥] ومنه حديث أبي ذر « أما إن العُمرّة من مدرّكم » أى من بلدكم ، ومدرّة  
الرجل : بلدته .

يقول : من <sup>(١)</sup> أراد العُمرّة ابتداء لها سفرا جديدا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على  
الفضيلة لا الوجوب .

(٥) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبار بن صخر ، فنزعا فى الحوض سجلا أو  
سجلين ثم مدرّاه » أى طيناه وأصلحاه بالمدّر ، وهو الطين الممايك ؛ لئلا يخرج  
منه الماء .

\* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدرّ » أى مضبوغ بالمدّر . وقد تكرر  
فى الحديث .

(٥) وفى حديث الخليل عليه السلام « يلتفت إلى أبيه فإذا هو ضيغان <sup>(٢)</sup> أمدر » هو  
المنتفخ الجنين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جنبا من المدّر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ \* فى حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخ من بنى عامر ، هو مدرّه قومه »

(١) فى الهروى : « إذا » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « فإذا هو بضيغان أمدر » .



الْمِدْرَه : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِلْقَظهِ .

﴿ مَدَن ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مَدَان » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ جُدَامٍ .  
وَيُقَالُ لَهُ : قَبِيضٌ مَدَانٌ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ ( س ) فِيهِ « الْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ  
مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَدَ وَسَمِعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَفْصَاهُ  
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَدَّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ اغْفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَمْ الذَّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ،  
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :  
أَيْ طَوْلَهُ . وَالسُّدَى : الْمُخَلَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ  
يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الْمَدَى .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

( هـ ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مُدَى بِمُدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَالْمُدَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ  
الشَّامِ بَسْعَ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْرُوكًا ، وَالْمَكْرُوكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُذْبِينَ وَالْقِسْطِينَ » يُرِيدُ مُدَّيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزُّمَخْشَرِيُّ عَنْ عُمَرَ .

( س ) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَا الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » الْمُدَى : جَمْعُ  
مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشُّفْرَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَقُولُوا الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فِتْنَةَ  
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَهَمُ حَدُّكُمْ ، فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدْيَةِ وَالْمُدَى » فِي الْحَدِيثِ .



﴿ باب الميم مع الذال ﴾

﴿ مذح ﴾ (۵) في حديث عبد الله بن عمرو « قال وهو بمكة : لو شئت لأخذت سِنْبِي (۱) فَمَشَيْتُ بِهَا ، ثُمَّ لَمْ أَمْدَحْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ » الْمَذْح : أَنْ تَصْطَلِكَ الْفَخِذَانِ مِنَ الْمَاشِي ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْزِضُ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ . وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذَلِكَ .  
يُقَالُ : مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا . وَأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ .

﴿ مذك ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « الْمَذَادِ » وَهُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ : وَادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ .

﴿ مذر ﴾ \* فِيهِ « شَرَّ النِّسَاءِ الْمَذِرَةُ الْوَذِيرَةُ » الْمَذْرُ : الْفَسَادُ . وَقَدْ مَذِرَتْ تَمَذَّرَ فَهِيَ مَذِرَةٌ .

\* « وَمِنْهُ مَذِرَتِ الْبَيْضَةِ » إِذَا فَسَدَتْ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » الْمِذْرَوَانُ : جَانِبَا الْأَلْيَتَيْنِ ، وَلَا وَاحِدَ لِهُمَا . وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَرَادَ بِهِمَا الْحَسَنُ فَرَعِي الْمُنْكَبِينَ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ ، إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا فِي غَيْرِ شُغْلٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مذق ﴾ (۵) فِيهِ « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذِقِهَا وَتَحْمِضِهَا » الْمَذِقُ : الْمَزْجُ وَالْخَلْطُ . يُقَالُ : مَذَقْتُ اللَّبْنَ ، فَهُوَ مَذِيقٌ ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالْمَاءِ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ وَسَلَمَةَ :

\* وَمَذَقَةٌ كَطَرَةٌ الْخَنِيْفِ \*

الْمَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَذْقُوقِ ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْخَنِيْفِ ، وَهُوَ رَدِيءُ الْكَتَّانِ ، لِتَمَيُّزِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِهِ بِالْمَزْجِ .

﴿ مذقر ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ « قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالَ

(۱) فِي الْمُرُوي : « سِنْبِيٌّ فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » وَفِي الْفَائِقِ ۱ / ۵۶۴ : « بِسِنْبِيٍّ فَمَشَيْتُ فِيهِمَا » .



دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَهُ « قَالَ الرَّوَايُ : فَاتَّبَعْتُهُ بَصْرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيُّ مَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأَمْدَقَرَارُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ <sup>(١)</sup> قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَامْتَزَجَ . وَهَذَا بِمُخْلَافِ الْأَوَّلِ . وَسِيَّاقُ الْحَدِيثِ بِشَهَادَةِ الْأَوَّلِ ؛ أَيُّ أَنَّهُ مَرَّةً فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ . وَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سُبُورِ النَّعْلِ .

وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَامِلِ . قَالَ : « فَأَخَذُوهُ <sup>(٢)</sup> وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَّحُوهُ ، فَامْدَقَرَهُ دُمُهُ . أَيُّ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا <sup>(٣)</sup> » . هَكَذَا رَوَاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْبَاءِ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ مَذَل ﴾ ( هـ ) فِيهِ « الْمِذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هُوَ أَنْ يَقْلِقَ الرَّجُلَ عَنْ فِرَاشِهِ الَّذِي يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَقْتَرِشَهُ غَيْرَهُ . يُقَالُ : مَذَلْ بِسَرِّهِ يَمَذُلُ ، وَمَذَلِ يَمَذُلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَالْمَذِلُّ وَالْمَازِلُ : الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَبْتَرِكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مَذَى ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كُنْتُ رَجُلًا مَذَى » أَيُّ كَثِيرِ الْمَذَى ، هُوَ بِسُكُونِ الْمَذَى مَخْفَفُ الْيَاءِ : الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكْرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْفُسْلُ . وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذَى : فَعَّالٌ ، لِلْمِبَالَغَةِ فِي كَثْرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمَذِي . وَأَمَذَى . وَالْمِذَاءُ : الْمَازَاةُ <sup>(٥)</sup> فِعَالٌ مِنْهُ .

[ هـ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْغَيْبَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَدِّمُهُمْ بِمَازِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . يُقَالُ : أَمَذَى الرَّجُلُ ، وَمَازَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « يَنْقَطِعُ » . (٢) فِي الْكَامِلِ ص ٩٤٧ ، بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ :

« ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَّحُوهُ » . (٣) مَكَانُهُ فِي الْكَامِلِ : « عَلَى دِقَّةٍ » .

(٤) أَيُّ « ابْدَقَرَهُ » كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٣ / ١٦ . (٥) فِي الْأَصْلِ . « الْمَازَاةُ » وَالْمَثْبُوتُ



وقيل : هو من أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ ، إذا أُرْسِلَتْهُ يَرَعِي .  
وقيل : هو المذاء بالفتح ، كأنه من اللين والرخاوة ، من أَمَذَيْتُ الشَّرَابَ ، إذا كَثُرَتْ مِزَاجُهُ ،  
فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ .

ويُروى « المذال » باللام . وقد تقدّم

(هـ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى المَآذِيَانِ<sup>(۱)</sup> والسَّوَابِ »  
هي جمع مَآذِيَانٍ ، وهو النهر الكبير . وليست بعربية ، وهي سَوَادِيَّةٌ . وقد تكرّر في الحديث ،  
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مَذِينِب ﴾ \* فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذِينِبٍ » هو بضم الميم وسكون الياء  
وكسر النون ، وبعدها باء موحدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

### ﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأ ﴾ \* في حديث الاستسقاء « اسْقِنَا غَنِيًّا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مَرَأَى الطَّعَامُ ،  
وَأَمْرَأَى ، إذا لم يَثْقُلْ عَلَى المَعِدَّةِ ، وانحدر عنها طَيِّبًا .

قال الفراء : يقال : هَنَأَى الطَّعَامُ ، وَمَرَأَى ، بغير أَلِفٍ ، فإذا أفردوها عن هَنَأَى  
قالوا : أَمْرَأَى .

\* ومنه حديث الشرب « فإنه أهنا وأمرأ » وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث الأحنف « بَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ نَعَامٌ<sup>(۲)</sup> » المَرِيٌّ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
مِنَ الحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لِضِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .

وإنما خَصَّ النِّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ .

وَأَصْلُ المَرِيِّ : رَأْسُ المَعِدَّةِ المُتَّصِلُ بِالحَلْقُومِ . وبه يكون اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ .

(۱) في المروى ، والمعرب ص ۳۲۸ : « المَآذِيَانِ » ويجوز فتح الذال أيضا ، كما في حواشي المعرب .



(۵) وفي حديث الحسن « أحسنوا ملاًكم أيها المرؤون » هو جمع المرء ، وهو الرجل .  
يقال : مرء وامرؤ .

(۵) ومنه قول رؤبة لطائفه رآهم : « أين يريد المرؤون ؟ » .

\* وفي حديث علي لما تزوج فاطمة « قال له يهودى أراد أن يبتاع منه ثيابا : لقد تزوجت امرأة » يريد امرأة كاملة . كما يقال : فلان رجل ، أى كامل فى الرجال .

\* وفيه « يقتلون كلب المرثية » هى تصغير المرأة .

(۵) وفيه « لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا<sup>(۱)</sup> » أى لا ينظر فيها ، وهو يتمم فعل ، من الرؤية ،  
والميم زائدة

وفى رواية « لا يتمرأ أحدكم بالدنيا » من الشىء المرىء .

﴿ مرث ﴾ (۵) فيه « أنه أتى السقاية فقال : اسقونى ، فقال العباس : إيهـ  
قد مرثوه وأفسدوه » أى وسخوه بإدخال أيديهم فيه . والمرث : المرس . ومرث الصبي يتمرث ،  
إذا عض بدردره<sup>(۲)</sup> .

(۵) ومنه حديث الزبير « قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن ، خاصنهم بالسنة ، قال  
ابن الزبير : فخاصمتهم بها ، فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم » أى يعضونها ويمصونها .

والسخب : قلائد الخرز . يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب .

﴿ مرج ﴾ (۵) فيه « كيف أنتم إذا مرج الدين » أى فسد وقتلت أسبابه .  
والمرج : الخلط .

[ ۵ ] ومنه حديث ابن عمر « قد مرجت عهدهم » أى اختلطت .

(۱) الذى فى المروى : « لا يتمرأى أحدكم الماء . قال أبو حمزة : أى لا ينظر فيه » .

(۲) قال صاحب القاموس : « والدردر ، بالضم : مغارز أسنان الصبي ، أو هى قبل نباتها ،

وبعد سقوطها » .



• وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ واحدٍ ، وخلق الجنُّ من مارجٍ من نارٍ »  
مارجُ النارِ : لهما المختلطُ بسوادِها .

(س) وفيه « وذُكِرَ خَيْلُ المَرايِبِ فقال : طَوَّلَ لها في مَرَجٍ » المَرَجُ : الأرضُ الواسِعَةُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ ، تَمْرُجُ فيه الدَّوابُّ ، أي تُنحَلِّي تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كيف شاءت .

﴿ مرجل ﴾ • فيه « ولِصَدْرِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ المِرْجَلِ » هو بالكسر : الإِناءُ الذي يُغْلَى فيه الماءُ . وسواء كان من حديدٍ أو صُفْرٍ أو حجارةٍ أو خَرْفٍ . والميمُ زائدةٌ . قيل : لأنه إذا نُصِبَ كأنه أُقِيمَ على أَرْجَلٍ .

(س) وفيه « وعليها ثيابٌ مَراجلُ » يُروى بالجيم والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نقوشاً تَمثالَ الرِّجالِ . والحاء معناه أن عليها صُورَ الرِّجالِ ، وهي الإبلُ بأَكوارِها . ومنه ثوبٌ مَرَجَلٌ . والروايتان معاً من باب الراء ، والميمُ فيهما زائدةٌ ، وقد تقدم .

• ومنه الحديث « قَبِعَتْ مَعَهَا بِبُرْدٍ مَراجلَ » قال الأزهريُّ : المَراجلُ : ضَرْبٌ من بُرودِ المِمينِ . وهذا التفسير يُشْبِهُ أن تكون الميمُ أصليَّةً .

﴿ مرخ ﴾ (هـ) فيه « أن عمر دخل على النبيِّ صلى الله عليه وسلم يوماً ، وكان مُنْبَسِطاً ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ ، فلما خرج عاد إلى انبساطه ، فسألته عائشة ، فقال : إن عمر ليس مِن يَمْرِخٍ معه » المَرِخُ والمَرِخُ سواء .

وقيل : هو من مَرَّخْتُ الرُّجْلَ بالدُّهْنِ ، إذا دَهَنْتَهُ به ثم دَلَكْتَهُ . وأمَرَّخْتُ العَجينَ ، إذا أَكثَرْتَ ماءه . أراد ليس مِن بَسْتَلانٍ جانِبِهِ .

• وفيه ذكر « ذى مُرايخ » هو بضم الميم : موضعٌ قريبٌ من مَرْدَلِفَةٍ . وقيل : هو جبلٌ بمكة . ويقال بالحاء المهملة .

﴿ مرد ﴾ • في حديث العِرْباضِ « وكان صاحبُ خَيْبَرَ رجلاً مَرِداً مُنْكَراً » الماردُ من الرِّجالِ : العاني الشَّدِيدُ . وأصله من مَرَدَةِ الجنِّ والشياطينِ .

• ومنه حديث رمضان « وتُصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشياطينِ » جمعُ مارِدٍ .  
(س) وفي حديث معاوية « تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ عَشْرِينَ ، وَنَفَقْتُ عَشْرِينَ ،



وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ مَكَثْتُ أَمْرًا عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

\* وفيه ذكر « مُرَيْدٍ » وهو بضم الميم مُصَفَّرٌ : أُطْمٌ من آطام المدينة .

\* وفيه ذكر « مَرْدَانٍ » بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثِنْيَةٌ بطريقِ تَبُوكَ ، وبها مسجدٌ

للنبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ مرر ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » المِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّيْءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمِرَارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » الْمِرَارُ (٣) :

جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ مُرٌّ . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ

حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرَ » وَهُوَ الْمَصَارِينُ ، فَقَالَ « الْمِرَارَ » .

وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

( م ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ جَرَحَ إِبْنَاهُ فَالْقَمَهُ مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .

( م ) وفي حديث شريح « ادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى مَيِّتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمُ ،

فَقَالَ شَرِيحٌ : لَتَرَ كَبْنٌ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لَتَحْلِفُنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ ، فَتَرَ كَبُونٌ مِنْ ذَلِكَ

مَا يُمِرُّ (٣) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنِّيهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَأَلْتَقَى بِكَفِّيهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُحْلِي

أَي مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .

( م ) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبِرُ بِهِ الْكُسْرَ

وَالْجُرْحَ » الْمُرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : أ .

(٢) هَكَذَا بِكُسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانَ بَفَتْحِهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ .



(٥) وفيه « ماذا في الأمرين من الشفاء ، الصبر والثفاء <sup>(١)</sup> » الصبر : هو الدواء المر المعروف . والثفاء : هو الخردل .

وإنما قال : « الأمرين » ، والمرأ أحدهما ، لأنه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة . وقد يُقَلَّبون أحدَ القريتين على الآخر ، فيذَّكرونهما بلفظ واحد .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « هما المرَّيان ؛ الإمساك في الحياة ، والتبذير في الممات » المرَّيان : تشبيه مرِّي ، مثل صُفْرِي وكَبْرِي ، وصُفْرِيَانِ وكَبْرِيَانِ ، فهي فُعَلَى من المرارة ، تأنيث الأمر ، كالجلى والأجل ؛ أي انخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرَّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبذِّره فيما لا يُجْدِي عليه ؛ من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفةٍ للموت .

(٥) وفي حديث الوحي « إذا نزل سمعت الملائكة صوتَ مرَّارِ السُّلْسَلَةِ على الصفا » أي صوتَ انجرارِها واطِّرادِها على الصخر . وأصلُ المرَّارِ : القتلُ ، لأنه يُمرُّ ، أي يُقتلُ .

(٥) وفي حديث آخر « كإمرارِ الحديدِ على الطَّسْتِ الجديدِ » أمرتُ الشيءَ أمره إمراراً ، إذا جعلته يمرُّ ، أي يذهب . يريدُ كجَرِّ الحديدِ على الطَّسْتِ . وربما روى <sup>(٢)</sup> الحديثُ الأوَّلُ : « صوتَ إمرارِ السُّلْسَلَةِ » .

(س) . وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأة التي كانت تُماره وتُشاره ؟ » أي تلتوى عليه وتخالفه . وهو من قتلِ الحبل .

\* وفيه « أن رجلاً أصابه في سيرة المرار » أي الحبل . هكذا فسَّر ، وإنما الحبلُ المرُّ ، ولعله جمعُه .

\* وفي حديث علي في ذكر الحياة « إن الله جعل الموتَ قاطعاً لمرَّارِ أقرانها » المرَّارُ : الحبالُ المفتولةُ على أكثر من طاقٍ ، واحدها : مرِّرٌ ومرِّيرةٌ .

(١) الثفاء ، بالتخفيف ، وزان غراب ، كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أني لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تثنية أو تخفيف . انظرها ٣/٢١٩ (٢) عبارة الهروي : « وإن روى : إمرار السلسلة ، لحسن . يقال : أمرتُ الشيءَ ، إذا جررته » .



(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتي على كذا ، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألفه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .  
(س) ومنه حديث معاوية « سحبت مريرتي » أي جعل حبله المبرم سحيبا ، بمعنى رخواً ضعيفاً .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرى » ، قال الجوهري : « المرى [ بالضم وتشديد الراء<sup>(١)</sup> ] الذي يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المرارة . والعامّة تحقّفه » .  
\* وفيه ذكر « ثديّة المرار » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهي عند الحديبية .

\* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .  
(س) وفيه « أن عمر أراد أن يصلي على ميت فمرّزه حذيفة » أي قرّصه بأصابعه لئلا يصلي عليه .

قيل : كان ذلك الميت منافقاً . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : مرّزت الرجل مرزاً ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(س) وفيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاي : أحد مرزبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك . وهو معرب<sup>(٢)</sup> .

(س) وفيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أي<sup>(٣)</sup> يتلعب بدينه ويمبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .  
والتمرس<sup>(٤)</sup> : شدة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيضرب بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجراب إذا تحكك بالشجرة أدمته ، ولم تبره من جرّبه .

(١) ليس في الصحاح . (٢) في المرآة ص ٣١٧ : « وتفسيره بالعربية : حافظ الحد » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كافي الهروي . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر

الهروي ، أيضا .



(س) ومنه حديث خيفان « أما بنو فلان ففحسك أمراس » جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها.

(س) ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة « فطلع على رجل حذر مرس » أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

(س) ومنه حديث عائشة « كنت أمرسه بالماء » أي أدلكه وأديفه. وقد يطلق على الملاعبة.

(س) ومنه حديث علي « زعم<sup>(۱)</sup> أني كنت أمارس وأمارس » أي ألاعب النساء. وقد

تكرر في الحديث.

﴿ مرش ﴾ (هـ) في غزوة حنين « فعدلت به ناقته إلى شجرات فرشن ظهره » أي خدشته أغصانها، وأثرت في ظهره. وأصل المرش: الحك بأطراف الأظفار.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى « إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرسه من

وراء الثوب ».

﴿ مرض ﴾ \* فيه « لا يورد ممرض على مصحح » المررض: الذي له إبل مرضى، فنهى أن يسقى إبله المررض مع إبل المصحح، لا لأجل العدوى، وإنما لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوق في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى، فيفتنه وبشككته، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمررض، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا الجهلهم يسمونه عدوى، وإنما هو فعل الله تعالى.

\* وفي حديث تقاضي الثمار « تقول: أصابها مرض » هو بالضم: داء يقع في الثمرة فتهلك. وقد أمرض الرجل، إذا وقع في ماله العاهة.

(س) وفي حديث عمرو بن معد يكرب « هم شفاء أمراضنا » أي يأخذون بشارنا، كأنهم يشفون مرض القلوب، لا مرض الأجسام.

﴿ مرط ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يصلى في مرط نسايه » أي أكسيتين، الواحد: مرط. ويكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره. وقد تكرر في الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(۱) أي عمرو بن العاص.



(۵) وفي حديث أبي سفيان<sup>(۱)</sup> « فامرط<sup>(۲)</sup> قذذ السهم » أي سقط ريشه . وسهم امرط وأملط .

(۵) وفي حديث عمر « قال لأبي مخذورة - وقد رفع صوته بالأذان - : أما خشيت أن تنشق مریطاؤك » هي الجلدة التي بين الشرة والعانة . وهي في الأصل مصفرة مرطاء ، وهي اللساة التي لا شمر عليها ، وقد تقصر .

﴿ مرع ﴾ (۵) فيه « اللهم اسقنا غيثاً مريراً مريراً » المرير : المخصب الناجع . يقال : امرع الوادي ، ومرع مراعة .

[۵] وفي حديث ابن عباس « أنه سئل عن السلوى ، فقال : هو المرعة » هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائر أبيض ، حسن اللون ، طويل<sup>(۳)</sup> الرجلين ، بقدر الشمانى ، يقع في المطر من السماء .

﴿ مرغ ﴾ (س) في صفة الجنة « مراغ دوابها المسك » أي الموضع الذي بتمرغ فيه من ترابها . والتمرغ : التقلب في التراب .

(س) ومنه حديث عمار « أجئنا في سفرٍ وليس عندنا ماء ، فتمرغنا في التراب » ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالماء .

﴿ مرق ﴾ (۵) في حديث الخوارج « يمرقون من الدّين مروق السهم من الرمية » أي يجوزونه ويمخرقونه ويمعدونه ، كما يخرق السهم الشيء الرمي به ويمخرج منه . وقد تكرر في الحديث .

\* ومنه حديث علي « أمرت بقتال المارقين » بمعنى الخوارج .  
\* وفيه « أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي عروساً تمرق شمرها » .  
\* وفي حديث آخر « مرضت فامرقت شمرها » يقال : مرق شفره ، وتمرقت وامرقت ، إذا

(۱) أخرجه الهروي من حديث أبي موسى . (۲) في الفائق ۳/۳۱۸ : « وانمرط » . وقال :

« انمرط : مطاوع مرطه . يقال : مرط الشعر والريش ، إذا نفضه ، فانمرط » .

(۳) مكان هذا في الهروي : « طيب الطم » .



انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(س) وفي حديث علي « إنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أي فاسداً ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ،  
إِذَا فَسَدَتْ .

• وفيه ذكر « الْمَرَّقُ » وهو الْمَغْنَى . يقال : مَرَّقَ يُمَرِّقُ مَمْرِقًا ، إِذَا غَنَى . وَالْمَرَّقُ  
بِالشُّكُونِ أَيْضًا : غِنَاهُ الْإِمَاءُ وَالسَّفِيلَةُ . وَهُوَ اسْمٌ .  
• وفيه « أَنَّهُ أُطِّلَ حَتَّى بَلَغَ الْمَرَّاقَ » هو بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَاآنَ ،  
وَلَا وَاحِدًا ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .  
• وفيه ذكر « مَرَّقَ » بفتح الميم والراء ، وَقَدْ تُسَكَّنُ : بِثَرِّ الْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ  
حَدِيثِ الْمَجْرَةِ .

﴿ مرمر ﴾ • فيه « كان هناك مَرْمَرَةٌ » هي واحدة المَرْمَرِ ، وهو نوعٌ من  
الرَّخَامِ صُلْبٌ

﴿ مرما ﴾ • في حديث صلاة الجماعة « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مَرْمَاتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ،  
وَمِيمِهَا زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ مرن ﴾ (س) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْمَارِنِ الدَّيَّةُ » الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ  
الْقَصَبَةِ . وَالْمَارِنَانِ : الْمَنْخَرَانِ .

﴿ مروود ﴾ (س) في حديث ماعز « كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوُودُ فِي الْمَكْحُلَةِ » الْمِرْوُودُ بِكَسْرِ الْمِيمِ :  
الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• وفي حديث علي « إنَّ لِبْنِي أُمِّيَّةَ مِرْوُودًا يَجْرُونَ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ،  
كَانَ شَبَّهَ الْمُهَلَّةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضَامِرِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مره ﴾ [هـ] فيه « أَنَّهُ لَعَنَ<sup>(٢)</sup> الْمَرْهَاءَ » هِيَ<sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرْهَةُ : مَرَضٌ فِي  
الْعَيْنِ لَتَرَكَ الْكُحْلُ .

(١) ضبط في ١ : « يَجْرُونَ » .

(٢) رواية الهروي : « لعن الله المرهاء » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في الهروي .



\* ومنه حديث على « تُخَمُّسُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مَرَّةُ الْعُمُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الْأَمْرَةِ . وَقَدْ مَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَةً مَرَّهَا .

﴿ مرا ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنْ مَرَّ فِيهِ كُفْرٌ » الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ ، وَالتَّمَارِيُّ وَالْمَارَاةُ : الْمُجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّاكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَازَعَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَتَمَرِّبُهُ ، كَمَا يَتَمَرَّى الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ .

قال أبو عبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنَّه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ <sup>(١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فيقول الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنَّه على خِلافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ .

والتنكير في المِرَاءِ إِذْ بَدَأْنَا بِأَنَّ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَلَّ عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

وقيل : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدْرِ ، وَنَحْوَهُ مِنَ الْمَعْنَى ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْفَرْضُ مِنْهُ وَالْبَاعْثُ عَلَيْهِ ظُهُورَ الْحَقِّ لِيَتَّبَعَ ، دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( ٥ ) وفيه « أَمْرٍ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ » أَي اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الذَّبْحَ . وَهُوَ

مِنْ مَرَّي الضَّرْعِ يَمْرِيهِ .

ويروى « أَمْرٍ الدَّمِّ » مِنْ مَارَ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَارَةٌ غَيْرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ « أَمْرٍ » بِرَاءِ بْنِ مُظَهَّرَ تَيْنِ . وَمَعْنَاهُ اجْعَلِ الدَّمَّ يَمْرُءَ : أَي يَذْهَبُ ، فَعَلَى هَذَا مِنْ رِوَاةِ مُشَدَّدِ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أُذْغِمَ ، وَلَيْسَ بِغَلَطٍ .

(١) في المروى : « يقرأ »

(٢) بعده في المروى : « يعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : نزل القرآن على

سبعة أحرف » .



• ومن الأول حديث عاتكة :

• مَرَوًا بِالشُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ •

أى استخَرَجُوهَا واستَدْرُوها .

• وفي حديث نضلة بن عمرو « أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمَرَيْنِ » هو تثنية مَرِي ،

بوزنِ صَبِي .

ويروي « مَرَبَتَيْنِ » تثنية مَرَبَةٍ . وللمَرِي والمَرِيَّةُ : الناقَةُ الغَزِيرَةُ الدرُّ ، من المَرِي ،

وهو الخَلْبُ ، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ .

(هـ) ومنه حديث الأحنف « وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرَبِيًّا » .

• وفيه « قال له عدى بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سيكين أنذبح بالمرؤة

وشققة العصا » المرؤة : حَجَرٌ أبيضٌ بَرَّاقٌ .

وقيل : هى التى يُقَدِّحُ منها النار .

ومرؤة المسنى : التى تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وهى أحد رأسيه اللذَّينِ يَنْتَهِي السَّيُّ إليهما

سُميت بذلك .

والمراد فى الذبح جنسُ الأحجار ، لا المرؤة نفسها . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

• وفى حديث ابن عباس « إذا رجلٌ من خَلْفِي قد وضعَ مرؤته على منكبي فإذا

هو على » .

• وفيه « أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء » قيل : هى بكسر الميم : قُبَاءٌ ، فأما

المُراءُ بضم الميم فهو داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

﴿ مريح ﴾ • فيه ذكر « مَرَبِجٍ » وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء

مهملة : أطمٌ بالمدينة لبني قينقاع .



﴿ باب الميم مع الزاي ﴾

﴿ مزد ﴾ \* قد تكرر ذكر « المَزَادَةِ » في غير موضع من الحديث . وهو الظرفُ الذي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، كَالرَّأْوِيَةِ وَالْقِرْبَةِ وَالسَّطِيحَةِ ، وَالْجَمْعُ : الْمَزَاوِدُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مزر ﴾ (س) فيه « أَنْ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنْ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » الْمِزْرُ بِالْكَسْرِ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . وَقِيلَ : مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْخِنْطَةِ .

\* وفيه ، وَأُظْنَتْهُ عَنْ طَاوُسٍ « الْمِزْرَةُ الْوَاحِدَةُ مُحْرَّمٌ » أَي الْمِصَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْمِزْرُ وَالْمِزْرَةُ : الذَّقُّ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ فِي قَوْلِهِ « لَا تُحْرَمُ الْمِصَّةُ وَلَا الْمِصَّتَانِ » وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ « لَا تُحْرَمُ » فَحَرْفَةُ الرَّوَاةِ .

(هـ) ومنه حديث أبي العالِيَةِ « اشْرَبِ النَّبِيذَ عِوَالًا تُمَزَّرُ » أَي اشْرَبْهُ لَتَسْكِينِ الْعَطَشِ ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِتَلَذُّذِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى ، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ .

﴿ مزز ﴾ (س) وفي حديث أنسٍ « أَلَا إِنَّ الْمِزَاتِ حَرَامٌ » يَعْنِي الْخَمْرَ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا حُمُوضَةٌ . وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ بِالْمَدِّ أَيْضًا .  
وقيل : هِيَ مِنْ خَلَطِ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ .

(س) ومنه الحديث « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ الَّتِي نَهَيْتُ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ » وَهِيَ فِعْلَاءَةٌ مِنَ الْمِزَاةِ ، أَوْ فِعْلَالٌ مِنَ الْمِزِّ : الْفَضْلُ .

(هـ) وفي حديث المِغْبِرَةِ « فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا الْمِزَّةُ وَالْمِزَّتَيْنِ » أَي الْمِصَّةَ وَالْمِصَّتَيْنِ . وَتُمَزَّرَتُ الشَّيْءُ ، إِذَا تَمَصَّصَتْهُ .

\* ومنه حديث طَاوُسٍ « الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ تُحْرَمُ » .



[۵] وحديث أبي العالیه « اشربِ النبیذَ ولا تُمزِّزْ »<sup>(۱)</sup> هكذا روى مرّة بالزّائین، ومرّة بزای وراه. وقد تقدّم.

(۵) وفي حديث النّخعی « إذا كان المالُ ذا مِزٍ ففرقه في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفًا واحدًا » أي إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرّ مزازة فهو مزیزٌ ، إذا كثُر .

﴿ مَزَع ﴾ (۵) فيه « ما تزالُ المسألةُ بالعبد حتى يلقى اللهَ وما في وجهه مِزعةٌ لحمٍ » أي قطعةٌ يسيرةٌ من اللحم .

\* ومنه حديث جابر « قال لم : تمزّعوه ، فأوقاهم الذي لم » أي تقاسموا به وفرّقوه بينكم .

(۵) وفي حديث معاذ « حتى تخيلَ إلى أن أنفهُ يتمزّع من شدّة غضبه » أي يتقطعُ ويتشققُ غضبًا .

قال أبو عبيدٍ : أحسبه « يترمّع » أي يُرعدُ ، يعني بالراء . وقد تقدّم .

﴿ مَزَق ﴾ \* في حديث كتابه إلى كسرى « لما مزّقه دعا عليهم أن يمزّقوا كلُّ مَزَقٍ » التمزيقُ : التخريقُ والتقطيعُ . وأراد يتمزّقونهم تفرّقهم وزوال ملكيهم وقطع دابريهم . (۵) وفي حديث ابن عمر « أن طائرا مزّق عليه » أي ذرّق ورَمَى بسلحه عليه .

﴿ مَزَمَز ﴾ (س) في حديث ابن مسعود « قال في السكران : مزّمزوه وقلتلوه » هو أن يحركَ تحريكًا عنيفًا . لعله يُفريقُ من سُكرِهِ وبصحو .

﴿ مَزَن ﴾ \* قد تكرر فيه ذكرُ « المَزَنِ » وهو الغيمُ والسحابُ ، واحدته : مَزَنَةٌ . وقيل : هي السّحابةُ البيضاءُ .

﴿ مَزَهَر ﴾ . \* في حديث أم زرع « إذ سمعنا صوت المِزهرِ أيقنَّ أنهنَّ هواللّكُ » المِزهرُ : العودُ الذي يضربُ به في الغناء . أرادت أن زوجها عودٌ إبله إذا نزل به الضيفانُ أن يأتيهم بالملاهي

(۱) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفي ۱ ، والمروى : « ولا تمزّز » بالفتح .



وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرَّ لِمَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا سَمِعَنَّ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيَقِنْتُ أَنَّهَا مَنْحَوْرَةٌ .  
وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ  
الزَّمَانَاتِ وَالْمَزَاهِرَ » .

\* وَفِيهِ « فَمَا كَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ مُخْرُجَةٌ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِزْبَلًا »  
الْمِزْبَلُ بِكسْرِ المِيمِ وَسكونِ الزَّايِ : الْجَدِيلُ فِي الْأُخْصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ .  
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مُسْتَقٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » هِيَ بضم التَّاءِ وَفَتْحِهَا : قَرُوفٌ  
طَوِيلٌ الْكُمَيْنِ . وَهِيَ تَعْرِبُ مُسْتَهً .

وَقَوْلُهُ « مِنْ سُنْدُسٍ » يُشْبِهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكْفَفَةً بِالسُّنْدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْخَرِيرِ وَالذَّبِيحِ  
لِأَنَّ نَفْسَ الْقَرُوفِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَبَدَأَهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

( س ) وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ

﴿ مَسْحٌ ﴾ ( س ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذِكْرُ « الْمَسِيحِ الدَّجَالِ »

أَمَّا عَيْسَى فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا أَحْمَصَ لَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لِمَسْحِهَا بِالذُّهْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيِ يَقْطَعُهَا .



وقيل : المسيح : الصَّدِّيق .

وقيل : هو بالعبرانية : مَشِيحَا ، فَعَرَّبَ .

وأما الدَّجَالُ فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ الْوَاحِدَةَ مَسُوحَةٌ .

ويقال : رَجُلٌ تَمْسُوحُ الْوَجْهَ وَمَسِيحٌ ، وَهُوَ أَلَّا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ شِقٌّ وَجْهٍ عَيْنٌ

وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى .

وقيل : لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَي يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ الْمَسِيحُ ، بوزن سِكِّيتٍ ، وَإِنَّهُ الَّذِي مَسَحَ خَلْقَهُ : أَي شُوِّهَ .

وليس بشيء .

[ ٥ ] وفي صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أَي مَلْسَاوَانِ لَيِّنَتَانِ ، لَيْسَ فِيهِمَا

تَكْسَرٌ وَلَا شِقَاقٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَأَ عَنْهُمَا .

( ٥ ) وفي حديث المَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِه تَمْسُوحُ الْأَلْيَتَيْنِ » هُوَ <sup>(١)</sup> الَّذِي لَزِقَتْ الْيَتَاهُ

بِالْعَظْمِ ، وَلَمْ يَعْظَمًا . رَجُلٌ أَمْسَحُ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ .

( س ) وفيه « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أَرَادَ بِهِ التَّيْمُّ .

وقيل : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فِي السَّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَاطِلٍ ، وَبِكَوْنِ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبًا

وَاسْتِحْبَابًا ، لَا وَجُوبٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أَي تَوَضَّأَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ : قَدْ تَمَسَّحَ .

وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

( س ) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا » أَي طَفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرَّكْنَ ،

فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

( ٥ ) وفي حديث أبي بكر « أُغْرِزُ عَلَيْهِمْ غَارَةَ مَسْحَاءَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ

فَعْلَاءُ . مِنْ مَسَحْتَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

(١) هذا شرح شمير ، كما ذكر الهروي .

(٢) بروي « مَسْحَاءَ » و « مَسْحَاءَ » وسبقت الروايتان .



(س) وفي حديث فرس المرابط « إن علفه وروثه ، ومسحاً عنه ، في ميزانه » يريد مسح التراب عنه ، وتنظيف جلده .

• وفي حديث سليمان عليه السلام « فطقق مسحاً بالسوق والأغناق » قيل : ضرب أعناقها وعرقبها . يقال : مسحته بالسيف ، أى ضربه .  
وقيل : مسحها بالماء بيده . والأول أشبه .

(س) وفي حديث ابن عباس « إذا كان الغلام يتيماً فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه وإذا كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه » قال أبو موسى : هكذا وجدته مكتوباً ، ولا أعرف الحديث ولا معناه .

(هـ) وفيه « يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن ، عليه مسحة ملك<sup>(١)</sup> . فطلع جرير بن عبد الله » .

يقال : على وجهه مسحة ملك<sup>(١)</sup> ، ومسحة جمال : أى أثر ظاهر منه . ولا يقال ذلك إلا فى المدح .

(س) وفي حديث عمار « أنه دخل عليه وهو يزجج مساح من شعره » المساح : ما بين الأذن والحاجب ، يصعد حتى يكون دون اليافوخ .

وقيل : هى الذوائب وشعر جانبي الرأس ، واحدها : مسيحة . والماسحة : الماشطة .

وقيل : المسيحة : ماترك<sup>(٢)</sup> من الشعر ، فلم يمالج بشيء .

• وفي حديث خيبر « نخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم » المساحى : جمع مسحاة ، وهى الجرفة من الحديد . والميم زائدة ؛ لأنه من السخو : الكشف والإزالة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ مسخ ﴾ • فى حديث ابن عباس « الجان مسيخ الجن ، كما مسخت القرودة من بنى إسرائيل » الجان : الحيات الدقاق .

(١) فى الأصل ، والاسان : « ملك » بالضم والسكون . وهو خطأ ، صوابه من : ا ، ومما باتى

فى ( ملك ) وقد نبه عليه هناك مصحح الأصل . (٢) فى اللسان : « ما نزل » .



وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْمَسَخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّةِ مُسِيخَتٌ ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .  
 ﴿ مَسَدٌ ﴾ \* فِيهِ « حَرَمَتْ شَجَرُ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً » الْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَسُودُ : أَيْ  
 الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِجَاءِ شَجَرَةٍ .

وقيل : الْمَسَدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .  
 \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ » .  
 \* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ » .  
 وَالْمَسَدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلٍ .  
 ﴿ مَسَسَ ﴾ ( ۵ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « الْمَسُّ مَسٌّ أَرْزَبٌ » وَصَفَتْهُ بِلِينِ الْجَانِبِ  
 وَحُسْنِ الْخُلُقِ .

\* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ « فَسَّهَ بَعْدَابٍ » أَيْ عَاقَبَهُ .  
 \* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِيضَاءَةَ « فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا  
 الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يُقَالُ : مَسَيْتُ ( ۱ ) الشَّيْءَ أَمَّهَ مَسًّا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلأَخْذِ وَالضَّرْبِ  
 لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَسٌ ، وَلِلْجُنُونِ ؛ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتَهُ . يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ  
 مِنْ جُنُونٍ .

\* وَفِيهِ « فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا .  
 \* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَجِدْ ( ۲ ) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ  
 بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا »  
 هَكَذَا رَوَى . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَّتْهَا ( ۳ ) . يُقَالُ : مَسَّتُ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السِّينِ الْأُولَى وَتَحْوِيلِ

( ۱ ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ ، لَفَةٌ . كَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ .

( ۲ ) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَجِدْ » ( ۳ ) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتْهَا » .



كسرتها إلى الميم . ومنهم من يُقِرُّ فتحها بحالها ، كظلت في ظلال .

﴿ مسطح ﴾ (س) فيه « أن حمل بن مالك قال : كنت بين امرأتين ، فضربت إحداها

الأخرى بِمِسْطَحٍ » الْمِسْطَحُ ، بالكسر : عمود الخيمة ، وعود من عيدان الخبء .

﴿ مسق ﴾ \* في حديث عثمان « أبلفت الراح مسقانه » المسقاة بالفتح : موضع الشرب ،

والميم زائدة . أراد أنه جمع له ما بين الأكل والشرب . ضربته مثلاً لرفقه برعيته .

﴿ مسك ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « بادن متمسك » أي معتدل الخلق ،

كان أعضاءه يُمسك بعضها بعضاً .

(هـ) وفيه « لا يُمكن الناسُ على شيء » ، فإنى لا أحل إلا ما أحل الله ، ولا أحرم

إلا ما حرم الله « معناه <sup>(١)</sup> أن الله أحل له أشياء حرمها <sup>(٢)</sup> على غيره ، من عدد النساء ،

والموهوبة ، وغير ذلك . وفرض عليه أشياء حففها عن غيره فقال : « لا يُمكن الناسُ على شيء »

يعنى مما خصصت به دونهم .

يقال : أمسكت الشيء ، وبالشيء ، ومسكت به وتمسكت ، واستمسكت .

\* ومنه الحديث « من مسك من هذا الشيء شيء » أي أمسك .

(هـ) وفي حديث الخبيص « خذي فرصة ممسكة فتطبي بها » الفرصة : القطعة ، يربد

قطعة من المسك ، وتشهد له الرواية الأخرى : « خذي فرصة من مسك فتطبي بها » .

والفرصة في الأصل : القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك .

وقيل : هو من التمسك باليد .

وقيل <sup>(٣)</sup> : ممسكة : أي متحملة <sup>(٤)</sup> . يعنى تحمليتها معك .

وقال الزمخشري : « الممسكة : الخلق التي أمسكت كثيراً ، كأنه أراد ألا تستعمل

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في المروى .

(٢) في المروى : « حظرها » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر المروى .

(٤) في المروى : « محملة » .



الجديد [ من القطن والصوف ] <sup>(۱)</sup> ، للارتفاق به في الغزل وغيره ، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك <sup>(۲)</sup> .

• ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان » .

• وحديث عائشة « شيء ذيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأخذ قوابنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خبير « ابن مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك خمل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك جمل » المسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [ علي <sup>(۳)</sup> ] فراشي إلا مسك كبش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع العربان والعربون . وقد تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث خيفان « أما بنو فلان فحسك أمراش ، ومسك أحماس » المسك :

(۲) في ۱ : « المسك » .

(۱) ليس في الفائق ۱/ ۲۳۹ .

(۳) من اللسان .



جمع مُسَكَّرٍ ، بضم الميم وفتح السين فيهما ، وهو الرجلُ الذي لا يَتَعَلَّقُ<sup>(۱)</sup> بشيءٍ فَيُتَخَلَّصَ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ قِيْفَلِتَ .

وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ ، كالضَحَكَةِ وَالهُمَزَةِ .

• وفي حديثِ هِنْدِ بنتِ عَتَبَةَ « إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ » أى بَخِيلٌ يُمَسِكُ ماني يديه لا يُعْطِيهِ أَحَدًا . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى .

وقال أبو موسى : إنه « مَسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزنِ الخَمِيرِ وَالسُّكَيْرِ . أى شديدُ الإِمْسَاكِ لِمالِهِ . وهو من أبنيةِ المبالغةِ .

قال : وقيل : الْمَسِيكُ : البَخِيلُ ، إِلا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

• وفيه ذكر « مَسْكِينٍ<sup>(۲)</sup> » هو بفتح الميم وكسر الكاف : صُقِعَ بالعراقِ ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعُ بَدُجَيْلِ الأهوازِ ، حيث كانت وقعة الحجاجِ وابنِ الأشعثِ .

### ﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج ﴾ ( ٥ ) في صفة المولود « ثم يكون مَشِيجًا أربعين ليلة » الْمَشِيجُ : المختلطُ من كلِّ شيءٍ مخلوطٍ ، وجمعه : أمشاجٌ .

( ١ ) في الهروى ، والصحاح ، واللسان : « لا يَعلَقُ » .

( ٢ ) في الأصل ، وا ، واللسان : « مَسْكٍ » وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطى فى الدر النثير : « ومسك ، كفرح : صقع بالعراق » .

وجاء بهامش الأصل واللسان : « فى ياقوت أن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مَسْكِينِ ، بالنون آخره ، كسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت فى نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مَسْكِينِ » وهذه النسخة بخط قديم ، وهى جيدة جدا ، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء فى ياقوت ٥٤/٨ : « مَسْكِينِ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .



\* ومنه حديث علي « وَمَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد المني الذي يتولد منه الجنين .

﴿ مشر ﴾ [ ٥ ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَلْمًا » أي خرج ورقه واكتسى به . والمشرُ : شيء كالخوص يخرج في السلم والطلع ، واحده : مشرة .

( ٥ ) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْرٍ » .

( ٥ ) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أي (١) نشاطًا للجماع .

جمله الزمخشري حديثًا مرفوعًا .

﴿ مشش ﴾ ( ٥ ) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أي (٢) عظيم رموس العظام ، كالمرفقين والكفتين ، والرؤ كبتين .

قال الجوهري : هي رموس العظام اللينة التي يمكن مضغها .

\* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » .

\* وفي شعر حسان (٣) :

\* بَضْرَبِ كَأَيِّزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ \*

أراد بالمشاش هاهنا بؤل النوق الخواميل .

( س ) وفي حديث أم الهيثم « مَازَلْتُ أُمِّشُ الْأَدْوِيَةَ » أي أخلطها .

\* وفي صفة مكة « وَأَمْشَ سَلْمًا » أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعمًا رخصًا .  
والرواية « أمشَرَ » بالراء .

﴿ مشط ﴾ ( ٥ ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فِي مِشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما في الهروي .

(٢) وهذا شرح أبي عبيد ، كما في الهروي أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقي . والرواية فيه :

يَطَّعِنُ كَأَيِّزَاعِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ وَضَرْبِهِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَفْرِقٍ



ومُشَاطَةٌ « هي الشَّعْرُ الَّذِي يَنْسَقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، عِنْدَ التَّسْرِيعِ بِالْمُشْطِ .

﴿ مشع ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه نهي أن يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظِيمٍ » التَّمَشُّعُ (١) : التَّمَشُّعُ فِي

الاسْتِنْجَاءِ . وَتَمَشَّعَ (٢) وَامْتَشَّعَ (٣) ، إِذَا أزال (٤) عَنْهُ الْأَذَى .

﴿ مشفر ﴾ \* فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن النُقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فِي

الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ، قَالَ : فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلَ ؟ » الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ ،

وَالجَحْفَلَةُ لِلْفَرَسِ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَشَا فِرُّ الْحَدِيثِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ مشق ﴾ ( س ) فيه « أنه سُجِرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ » هِيَ الْمُشَاطَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمت . وَهِيَ

أَيْضاً مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَلْتَانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيعِهِ . وَالْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطُولَ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبِينَ مِصْبُوعِينَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِشْقٌ » الْمِشْقُ بِالْكَسْرِ : الْمَفْرَةُ . وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ : مِصْبُوعٌ بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ » .

\* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « كُنَّا نَلْبَسُ الْمِشْقَ فِي الْإِحْرَامِ » .

﴿ مشك ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ « إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ » الْمِشْكَاةُ :

الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ .

وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقِنْدِيلُ .

أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

﴿ مشل ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « مُشَّلٌ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا :

مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ النَّضْرِ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ .

(٢) وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ ، أَيْضاً .

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ : « وَامْتَشَّعَ » وَجَاءَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ : « قَوْلُهُ : وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ ، كَذَا

بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِ بِهَا بَدَلَ امْتَشَّعَ امْتَشَّ ، بِوِزْنِ افْتَعَلَ . وَفِي الْقَامُوسِ :

امْتَشَّ الْمَتَفَوِّطُ : اسْتَنْجَى بِحَجَرٍ أَوْ مَدَارٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا زَالَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أ ، وَالْهَرَوِيُّ ، وَاللِّسَانُ .



﴿ مشمعل ﴾ • في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زبراً ، أقطاً وتمرّاً ، أم مشمِعلاً صقراً » المشمِعِلُّ : السريعُ الماضي . والميم زائدة . يقال : اشْمَعَلَ فهو مُشْمَعِلٌ .

﴿ مشوذ ﴾ • فيه « فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذِ والتساخين » المشاوذُ : العائمُ ، الواحدُ : مِشْوَذٌ . والميم زائدة . وقد تشوَّذَ الرجلُ واشتاذَ ، إذا تعمم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوَيْتُم به المِشْيُ » يقال : شَرِبْتُ مَشِيّاً ومَشِوّاً ، وهو الدَّواءُ المُسهِلُ ، لأنه يَحْمِلُ شاربَه على المشي ، والتردُّدِ إلى الخلاء .

• ومنه حديث أسماء « قال لها : بِمَ تَسْتَمِشِينَ ؟ » أي بم تسهلين بطنك .

ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج .

• وفي حديث القاسم بن محمد « في رجل نذر أن يحجَّ ماشياً فأعيا ، قال : يمشي مارَكِبٌ ، ويرَكِبُ ماشياً » أي أنه ينفذ لوجهه ، ثم يعود من قابل فيركبُ إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ، ثم يمشي من ذلك الموضع كلَّ مارَكِبٍ فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيلَ أتى إسحاقَ عليهما السلام ، فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالاً ، وقد أثريتَ وأمشيتَ ، فأفئ علىَّ بما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترَ ضَ أني لم أستعبدك حتى تجميتني ففسألتني المال ؟ » .

قوله « أثريتَ وأمشيتَ » : أي كثر ثراك ، يعني مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم أستعبدك » : أي لم أتخذك عبداً .

قيل : كانوا يستعبدون أولادَ الإماء . وكانت أمُّ إسماعيلَ أمةً ، وهي هاجرٌ ، وأمُّ إسحاقَ حُرَّةٌ ، وهي سارةٌ .

وقد تكرر ذكر « الماشية » في الحديث ، وجمعها : المواشي ، وهي اسمٌ يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعملُ في الغنم .

### ﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ • في حديث عثمان « دَخَلْتُ إليه أمُّ حَبِيبَةَ وهو محصورٌ ، بماءٍ في إداوةٍ ، فقالت : سبحان الله ! كأنَّ وجهَه مصحاةٌ » المِصْحَاةُ ، بالكسر : إناءٌ من فضةٍ يُشْرَبُ فيه .



قيل : كأنه من الصَّحْوِ ؛ ضدَّ النِّيمِ ، لِبَيَاصِهَا وَنَقَائِهَا .  
﴿ مصغ ﴾ ( ٥ ) فيه « لو ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ » الامْصُوحُ : خُوصُ الثَّمَامِ ،  
وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ ( ٥ ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » الْمُصَّرَةُ من  
التياب : التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ .

\* ومنه الحديث « أُنِي عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَعَلِيهِ ثُوبَانِ مُمَصَّرَانِ » .

\* وفي حديث مواقيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما  
الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لهما الْمِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ : لَا تَجْمَعُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي  
وَبَيْنَكُمْ ، مَصَّرُوها « أَي صَبَّروها مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَفْنَى حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ  
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

\* وفي حديث علي « وَلَا يَمَصَّرُ لَبَنَهَا <sup>(١)</sup> ، فَيَصَّرُ ذَلِكَ بَوَادِهَا » الْمَصَّرُ : الْحَلْبُ بِنِثَالِثِ أَصَابِعِ .  
يريد لا يُكْتَرُ من أَخَذِ لَبَنِهَا .

\* ومنه حديث عبد الملك « قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ » .

( س ) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ تَمَصَّرْ » أَي تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

( ٥ ) وفي حديث زياد « إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقَطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزٍ

مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكٌ <sup>(٢)</sup> دَمَهُ » الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ <sup>(٣)</sup> خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ،  
وَالْجَمْعُ : مَصَائِرُ .

﴿ مصص ﴾ ( س ) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَي نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :

مَصَّصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَصُّ مَصًّا <sup>(٤)</sup> .

(١) في اللسان : « وَلَا يُمَصَّرُ لَبَنُهَا » .

(٢) المروى : « سَفَكْتُ » . (٣) في المروى : « العنز » .

(٤) وَمَصَّصْتُهُ أَمَصَّهُ ، كَخَصَّصْتُهُ أَخَصَّهُ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .



(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ مُصَوِّصًا بِمِخْلٍ خَمْرٍ » هو لحمٌ يُنْقَعُ فِي  
الْخَلِّ وَيُطْبَخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ الْمِيمِ ، وَيَكُونُ قَوْلًا مِنَ الْمَصِّ .

\* وفي حديثه الآخر « شَهَادَةٌ مُتَّحَنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا » الْمُصَاصُ : خَالِصُ  
كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ مَصَع ﴾ (س [ ٥ ]) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعْتَهُمْ » أَي عَرَّكَتَهُمْ  
وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَصْعِ : الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمَاصِعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمَجَالِدَةُ وَالْمُضَارِبَةُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَقِيفٍ « تَرَكَوا الْمِصَاعَ » أَي الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(٥) وَحَدِيثُ بَجَاهِدٍ « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَكَ يَسُوقُ السَّحَابَ » أَي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً  
فَيَرَى الْبَرْقَ يَلْمَعُ .

(س [ ٥ ]) وَحَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي الْمَوْقُودَةِ « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا » أَي حَرَّ كُنْتَهُ  
وَضَرَبَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ دَمِ الْحَيْضِ « فَمَصَعْتُهُ بِظَفْرِهَا » أَي حَرَّ كُنْتَهُ وَفَرَّ كُنْتَهُ .

﴿ مَصَص ﴾ (٥) فِيهِ « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ <sup>(٢)</sup> » أَي مُطَهَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ  
دَنَسِ الْخَطَايَا .

يُقَالُ <sup>(٤)</sup> : مَصَصَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ ، وَحَرَّ كَهُ لِيَتَنَظَّفَ .

إِنَّمَا أَنتَبَهَا وَالْقَتْلُ مُذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ  
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ <sup>(٥)</sup> .

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « يَرِيدُ إِذَا ذُبِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « مُمَصِّصَةٌ » . (٣) فِي الْهَرَوِيِّ : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) الْقَائِلُ هُوَ الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . (٥) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ ، وَهُوَ

النَّسْلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْتَلٍ . مِنْ ذَلِكَ : خَضَخَضْتُ الدَّلُوفَ فِي الْمَاءِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ » .



\* ومنه حديث بعض الصحابة « كنا نتَوَضَّأُ بِمَا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَنُصِّصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصِّصُ مِنَ التَّمْرِ » .

(هـ) وحديث أبي قلابة « أَمِرْنَا أَنْ نُصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصِّصَ مِنَ التَّمْرِ » قيل<sup>(١)</sup> : المَصْمُصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالمُضْمِضَةُ بِالنَّمِ كَلَّةٌ .

### ﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مضر ﴾ \* فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، ما لي من وُلْدِي ؟ قال : ما قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قال : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي ؟ قال : لك منهم ما لِمُضَرَ مِنْ وُلْدِهِ » أي إنَّ مُضَرَ لَا أُجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أُجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِهِ قَبْلَهُ .

(س [هـ]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مُضَرٌ ، مُضَرُهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أي جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقُّ لِفِعْلِهَا مِنْ اسْمِهَا . يُقَالُ : مُضَرْنَا فَلَانَا فَتَمُضَرُ : أي صَبَرْنَا . كَذَلِكَ ، بَأَنْ نَسَبْنَا إِلَيْهَا .

وقال الزمخشري : « مُضَرُهَا : جَمَعَهَا ، كما يُقَالُ : جَنَّدَ بِالْجُنُودِ »<sup>(٢)</sup> .

وقيل : مُضَرُهَا : أَهْلُ كَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مُضِرًا<sup>(٣)</sup> : أي هَدَرًا .

﴿ مضض ﴾ (هـ) فيه « وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ » يُقَالُ : مَضِضْتُ أَمَضُّ ، مِثْلَ مَضِضْتُ أَمَضُّ .

(هـ) ومنه حديث الحسن « خَبَاثٌ ، كُلُّ عَيْدَانِكَ قَدْ مَضِضْنَا ، فوجدنا عاقبته مرءاً » خَبَاثٌ ، بوزن قَطَامٍ : أي يَا خَيْثَةَ ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَبْنَاكَ وَاخْتَبَرْنَاكَ ، فوجدناكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ .

﴿ مضض ﴾ (هـ) في حديث علي « وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمُضَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما ذكره المروى . (٢) زاد في الفائق ٣/٣٢ : « وَكَتَبَ الْكُتَّابُ » .

(٣) هكذا ضبط ، بفتح فكسر ، في الأصل ، و ١ . وصبط في اللسان ، بكسر فسكون . قال في

القاموس ( خضر ) : « وَذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مُضِرًا ، بِكسرها ، وَكَكْتِفٍ ، هَدَرًا » .



لنوم ذوقاً أمرهم ألا ينالوا منه إلا بالسنتيم ولا يسيفوه ، فشبهه بالمضضة بالماء ، وإلقائه من الغم من غير ابتلاع .

وقد تكرر ذكر « مضضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ ( ۵ ) فيه « إن في ابن آدم مضضة إذا صلحت صلح الجسد كله » بمعنى القلب ، لأنه قطعة لحم من الجسد . والمضضة : القطعة من اللحم ، قدر ما يمضغ ، وجمعها : مضغ .

( ۵ ) ومنه حديث عمر « إننا لا نتعاقل المضغ بيننا » أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر ، من الجراح والشجاج ، شبهها<sup>(۱)</sup> بالمضضة من اللحم ؛ لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات . وقد تقدم مشروحا في حرف العين .

• وفي حديث أبي هريرة « أكل حشفة من تمرات وقال : فكانت أعجبهن إلى ، لأنها شدت في مضاعي » المضاع ، بالفتح : الطعام يمضغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمه لينة المضاع ، وشديدة المضاع . أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .

﴿ مضأ ﴾ • فيه « ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأضيت » أي أنفدت فيه عطاءك ، ولم تتوقف فيه .

### ﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ ( ۵ ) فيه « خير نساءكم المطرة المطرة » هي التي تتنظف بالماء . أخذ من لفظ المطر ، كأنها مطرت فهي مطرة : أي صارت ممطورة مفسولة . وقيل : هي التي تلازم السواك .

( س ) وفي شعر حسان :

تظل جياتنا ممتطرات يطمهن بالخمير النساء

( ۱ ) الذي في المروى : « شُبِّهَتْ بِمُضْضَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضْضَةِ الْوَاحِدَةِ

من اللحم » .



يقال : تَمَطَّرَ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً : أى يَسْبِقُ بعضها بعضاً .

﴿ مطط ﴾ \* فى حديث عمر ، وَذَكَرَ الطَّلَاءُ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَبِعَهَا بِتَمَطُّطٍ » أى يَتَمَدَّدُ . أراد أنه كان مُخَيَّنًا .

( ٥ ) ومنه حديث سعد « وَلَا تَمَطُّوا بِأَمِينٍ » أى لَا تَمُدُّوا .

( ٥ ) وفى حديث أبى ذرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُّ الْمَطَائِطَ » هى الماءُ الْمُخْتَلِطُ

بالطين ، واحدها : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هى البقيةُ من الماءِ السَّكِّدِ ، تَبَقِيَ فى أسفلِ الحَوْضِ .

﴿ مطا ﴾ ( ٥ ) فيه « إِذَا مَسَّتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ » هى بالمدِّ والقصر : (١) مِشِيَةٌ فيها تَبَخَّرٌ ومدُّ

اليدين (٢) . يقال : مَطَوْتُ وَمَطَّطْتُ ، بمعنى مَدَدْتُ ، وهى من الْمُصْفَرَاتِ التى لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ .

( ٥ ) وفى حديث أبى بكرٍ « أَنَّهُ مرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى فى الشَّمْسِ بِمَدَّبٍ » أى مُدَّ

وَبَطِحَ فى الشَّمْسِ .

( ٥ ) وفى حديث خزيمة (٣) « وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا » الْمَطِيُّ : جمع مَطِيَّةٍ ، وهى الناقةُ التى

يُرْكَبُ مَطَاها : أى ظَهْرُها . ويقال : يَمَطِي (٤) بها فى السَّيْرِ : أى يَمُدُّ . وقد تَكَرَّرَتْ فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع الظاء ﴾

﴿ مفاظ ﴾ ( ٥ ) فى حديث أبى بكرٍ « مرَّ بابنه عبدِ الرحمنِ وهو يُمَافُ جاراً له ، فقال له :

لَا تُمَافُ جَارَكَ » أى لَا تُنَافِزْهُ . وَالْمَافَاةُ : شِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، مع طولِ اللُّزومِ .

( ٥ ) وفى حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُؤَسَاءَهُمُ الْمَافَاةَ » هو الرُّؤَسَاءُ الْبَرِيُّ

لَا يَنْتَفِعُ بِحَمَلِهِ .

﴿ مظن ﴾ ( س ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَهُ » أى مَعْدِنَهُ وَمَكَانَهُ

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٢) فى الهروى : « يَدَيْنِ » .

(٣) زاد الهروى : « وَذَكَرَ السَّنَةَ » . (٤) فى الهروى : « يَمَطِي » .



المعروف به الذي إذا طُلبَ وُجد فيه ، واحدها : مَظَنَّةٌ ، بالكسر ، وهي مَفْعَلَةٌ من الظَّنِّ : أى الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

\* ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلالها » أى المواضع التى أعلمُ فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ معطاط ﴾ \* فى حديث الزكاة « فَأَعْمِدْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ » الْمُعْتَاطُ من الفِئَمِ : التى ائْتَمَنَتْ عن الحَمَلِ ؛ لِيَسْمِيَهَا وَكَثْرَةَ شَحْمِهَا .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمَلُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ . وَأَصْلُهَا مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ .

يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا طَرَقَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ : هِيَ عَائِطٌ ، فَإِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَيْطٌ وَعَوِطٌ . وَتَعَوَّطَتْ ، إِذَا رَكِبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ . وَقَدْ اعْتَاطَتْ اعْتِيَاطًا فَهِيَ مُعْتَاطٌ .

والذى جاء فى سياق الحديث : أن الْمُعْتَاطَ التى لم تَلِدْ وَقَدْ حَانَ وِلَادُهَا . وَهَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، إِلا أَنْ يَرِيدَ بِالْوِلَادِ الْحَمْلَ : أَى أَنهَا لَمْ تَحْمِلْ وَقَدْ حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّهَا ، وَأَنَّهَا قَدْ قَارَبَتْ السَّنَةَ الَّتِي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فِيهَا ، فَسَمِيَ الْحَمْلُ بِالْوِلَادَةِ . وَالْمِيمُ وَالتاءُ زَائِدَتَانِ .

﴿ معج ﴾ ( ٥ ) فى حديث معاوية « فَمَعِجَ الْبَحْرُ مَعِجَةً تَفَرَّقَ (١) لَهَا السُّفْنُ » أَى مَاجٍ وَاضْطَرَبَ .

﴿ معد ﴾ ( ٥ ) فى حديث عمر « تَمْعَدُوا وَاحْشَوْسِنُوا » هَكَذَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْجَمِ » عَنْ أَبِي حَذْرَدِ الْأَسْمَلِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يُقَالُ : تَمْعَدَدَ الْغَلَامُ ، إِذَا شَبَّ وَغَلِظَ .

(١) فى ١ : « فَفَرَّقَ » .



وقيل : أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان . وكانوا أهل غلفٍ وقشف : أى كونوا مثلهم ودعوا التنعّم وزى المعجم .

• ومنه حديثه الآخر « عليكم باللّبسة المعدية » أى خسونة اللباس .  
﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتممر وجهه » أى تغير . وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .  
(هـ) وفيه « ما أمر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره . وقد معر الرجل بالكسر ، فهو معر . والأمر : القليل الشعر . والمعنى : ما افتقر من يحج .  
(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » المعرة : الأذى . والميم زائدة . وقد تقدمت في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تممزوا واخشوشنوا » هكذا جاء فى رواية (١) . أى كونوا أشداء صبراً ، من المعز ، وهو الشدة . وإن جعل من العز كانت الميم زائدة ، مثلها فى تمذرع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مر على أسماء وهى تمعن إهاباً لها » . وفى رواية « منبئة لها » أى تدبغ . وأصل المعس : الملغ والدلك .  
﴿ معص ﴾ • فيه « أن عمرو بن معد يكرب شكاً إلى عمر المعص » هو بالتحريك :

التواء فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شق عليهم وعظم . يقال : معض من شىء سمعه ، وامتعض ، إذا غضب وشق عليه .

• وفى حديث ابن سيرين « تستأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تنكح » أى شق عليها .  
• وفى حديث سراقه « تمعضت الفرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولعله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تممددوا » وسبقت فى (معد) .



قال : وفي نسخة « فَهَضَّت » .

قلتُ : لو كان بالصاد المهملة من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجهها .

﴿ معط ﴾ ( هـ ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذنب منا بذنبيها ، قال : إذا

أدعها كأنها شاة معطاه » هي التي سقط صوفها . يقال : امعط شعره وتمعط ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث حكيم بن معاوية « فأعرض عنه فقام متممطاً » أي متسخطاً متفضباً . يجوز

أن يكون بالعين والفاء .

( س ) وفي حديث ابن إسحاق « إن فلانا وترق قوسه ثم معط فيها » أي مدد بديه بها .

والمعط بالعين والفاء : المدد .

﴿ معك ﴾ ( س ) فيه « فتمكك فيه » أي تمرغغ في ترابيه . والمعك : الدلك . والمعك

أيضا : اللطل . يقال : معك بدينه وماعك .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود « لو كان المعك رجلاً كان رجلاً سوء » .

( هـ ) وحديث شريح « المعك طرف من الظلم » .

﴿ معمع ﴾ ( هـ ) فيه « لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع » هي

شدة الحرب والجد في القتال .

والمععة في الأصل : صوت الحريق . والمععان : شدة الحر .

( هـ ) ومنه حديث ابن عمر « كان يتبع اليوم المعماني فيصومه » أي الشديد الحر .

\* وفي حديث ثابت « قال بكر بن عبد الله : إنه ليظلل في اليوم المعماني البعيد ما بين

الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه » .

\* وفي حديث أوزي بن دلهم « النساء أربع ، فمن معمع ، لها شيوها أجمع » هي المستبدة

بمالها عن زوجها لا تؤاسيه منه ، كذا فسر .

﴿ معن ﴾ ( هـ ) فيه « قال أنس لمصعب بن الزبير : أنشدك الله في وصية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه ، وقال : أمر



رسول الله على الرأس والعين « تَمَّعَنَ : أى تَصَاعَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَاداً ، من قولهم : أَمَعَنَ بِحَقِّي ، إذا أذَعَنَ واعْتَرَفَ .

وقال الزمخشري : « هو من المَعَانِ : المكان . يقال : موضعُ كَذَا مَعَانٌ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمكَّنَ على بساطه تواضعاً » .

ويروى « تَمَّعَكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ <sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أَمَعَنْتُمْ فى كَذَا » أى بِالغَتْمِ . وَأَمَعَنْتُوا فى بَلَدِ العَدُوِّ وفى العَلَبِ :

أى جَدَّوْا وَأَبْغَدَّوْا .

\* وفيه « وَحُسْنُ مُوَاسَاةِمِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت ، كالتَقْدِيرِ وَالْفَأْسِ وَغَيْرِهِمَا ،

مما جرت العادةُ بِعَارِبَتِهِ .

\* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَةُ مَوْنَةٍ » بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سُلَيْمٍ ، فيما بين مكة والمدينة .

فَأَمَّا بِالْعَيْنِ المَعْجَمَةُ فموضعٌ قَرِيبٌ من المدينة .

(مَعُولٌ) \* فى حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ المَعُولَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ » المَعُولُ

بالكسر : الفَأْسُ . والميمُ زائدةٌ ، وهى ميمُ الآلةِ .

(مَعَا) (هـ) فيه « المَؤْمِنُ يَأْكُلُ فى مِعَى واحِدٍ ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أَمْعَاءِ » هذا

مِثْلُ ضَرْبِهِ للمؤمنِ وَزُهْدِهِ فى الدنيا ، وَالكَافِرِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا . وليس معناه كثرة الأكلِ دون

الآتساعِ فى الدنيا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقتحامِ النارِ .

وقيل : هو تخصيصُ المؤمنِ وَتَحَامِي ما يَجْرُهُ الشَّبَعُ من القسوةِ وطاعةِ الشهوةِ .

ووصفُ الكافرِ بكثرةِ الأكلِ إِغْلَاظٌ على المؤمنِ ، وتَأْكِيدٌ لما رُئِيَ له .

وقيل : هو خاصٌ فى رَجُلٍ بعينه كان يأكلُ كثيراً فَأَسْلَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ .

والمَعَى : واحدُ الأَمْعَاءِ ، وهى المَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رأى عَمَانٌ رجلاً يَقْطَعُ سَمْرَةً فقال : أَلَسْتَ تَرَعَى مَعَوْتَهَا ؟ » أى ثمرتها إذا

أدرأكت . شَبَّهَها بِالْمَعْوِ ، وهو البُسْرُ إذا أَرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .



﴿ باب الميم مع النين ﴾

﴿ مفت ﴾ (س) في حديث خبير « فَمَفَّتْهُمُ الْحَيُّ » أى أصابتهم وأخذتهم . المَفْتُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ المَفْتُ : المرُّسُ والدَّلْكُ بالأصابع .

\* ومنه الحديث « أنه قال للعباس : اسقونا - يعنى من سِقَابَتِهِ - فقال : إن هذا شرابٌ قد مَفِثَ ومُرِثَ » أى نالته الأيدي وخالطته .

(هـ) وحديث عثمان « أن أمّ عياش قالت : كنتُ أمفثُ له الزَّيْبَ غُدُوَّةً فيشربهُ عَشِيَّةً ، وأمفثُهُ عَشِيَّةً فيشربهُ غُدُوَّةً » .

﴿ مفر ﴾ (هـ) فيه « أيُّكم ابنُ عبدِ المطَّابِ ؟ قالوا : هو الأَمْفَرُ المُرْتَفِقُ » أى هو الأَحرُ المتسكى على مِرْفَقِهِ ، مأخوذٌ مِنَ المَفْرَةِ ، وهو هذا المَدْرُ الأَحر الذي تُصَبِّغُ به الثياب . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وقيل<sup>(١)</sup> : أراد بالأَمْفَرِ الأَبْيَضَ ، لأنهم يُسَمُّون الأَبْيَضَ أَحْمَرَ .

\* ومنه حديث الملاعنة « إن جاءت به أُمَيْفِرٌ سَبَطًا فهو لزوجها » هو تصغير الأَمْفَرِ .

\* وحديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ « فَرَمُوا بِنِبَاهِمِ نَفْرَتٍ عَلَيْهِم مُمَفْرَةٌ دَمًا » أى مُحْمَرَةٌ بِالْدَّمِ .

(هـ) وفي حديث عبد الملك « أنه قال لجرير : مُفْرٌ يَجْرِبُ » أى أنشده كلمة ابن مَفْرَاءٍ واسمه أوس بن مَفْرَاءٍ ، وكان من شعراء مُضَرَ . والمَفْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأَمْفَرِ .

﴿ مفص ﴾ (س) فيه « إن فلانا وجد مفصاً » هو بالنسكين : وَجَعٌ فِي المَعَى ، والعامَّةُ تُحَرِّكُهُ . وقد مُفِصَّ فهو مُمْفُوصٌ .

﴿ مفظ ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطويل المَفْطِطِ<sup>(٢)</sup> » هو بتشديد الميم الثانية : المتناهي الطول . وأمَفَطَ النهار ، إذا امتدَّ .. ومَفَطَتُ الحبلَ وغيره ، إذا مَدَدَتْهُ . وأصلُهُ مُنْمَفَطٌ . والنون للمطاوعة ، فقلبت ميما وأدغمت في الميم .

(١) القائل هو الأزهرى ، كما في الهروى .

(٢) ضبط في الهروى واللسان بكسر الفين ، وهو في الكسر والفتح .



ويقال بالعين المهملة بمعناه .

﴿ مغل ﴾ ( ٥ ) فيه « صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة الصدر » أي بنغله وفساده ، من المغل<sup>(١)</sup> وهو داء يأخذ اللحم في بطونها . وقد مغل فلان بفلان ، وأمغل به عند السلطان ، إذا وشى به ، ومغلت عينه ، إذا فسدت . ويروى « يذهب بمغلة الصدر » بالتشديد ، من الغل : الحقد .

### ﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ مفع ﴾ ( ٥ ) في حديث بعضهم « أخذني الشراة فرأيت مساوراً قد ارتدَّ وجهه ، ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تبختر<sup>(٢)</sup> بين يديه وقال : <sup>(٣)</sup> تسمى بادجاجة ، تعجبي بادجاجة ، ضلَّ عليُّ واهتدي مفاجاً » يقال : رجل مفاجئ ، إذا كان أحمق . ومفع ، إذا حقق .

### ﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ ممت ﴾ ( ٥ ) فيه « لم يصيبنا عيبٌ من عيوب الجاهلية في نكاحها وممتها » الممت في الأصل : أشدُّ البغيض . ونكاح الممت<sup>(٤)</sup> : أن يتزوج الرجل امرأة أبيه ، إذا طلقها أو مات عنها<sup>(٥)</sup> ، وكان يفعل في الجاهلية . وحرمة الإسلام .

(١) ضبط في الأصل بسكون الفين . وفي الهروي ، واللسان بالفتح . وفي الفتح والسكون ، وفوقها كلمة « ممأ » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبختر الشيء : بحثه وبدده ، كبعثه . اللسان ( بختر ) .

(٣) الذي في الهروي :

تسمى تعجبي دجاجة صلي علي واهتدي مفاجه

(٤) هذا شرح ابن الأعرابي ، كما ذكر الهروي .

(٥) زاد الهروي : « ويقال لهذا الرجل : « الضئيزن » . وانظر حواشي ص ٨٧ من الجزء الثالث .



وقد تكرر ذكر « المقت » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ \* في حديث لقمان « أكلت المقر وأطلت على ذلك الصبر » المقر : الصبر ، وهو هذا الدواء المر المعروف . وأمقر الشيء ، إذا أمر . يريد أنه أكل الصبر ، وصبر على أكله .

وقيل : المقر : شيء يشبه الصبر ، وليس به .

\* ومنه حديث علي « أمر من الصبر والمقر » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر »  
أى يتفاوصان . يقال : مقسته وقمسته ، على القلب ، إذا غططته في الماء .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قدم مكة فقال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان السيل  
احتمله من مكانه ، فقال المطلب بن أبي وداعة : قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي » المقاط  
بالكسر : الجبل الصغير الشديد الفتل ، يكاد يقوم من شدة قتله ، وجمعه : مقط ،  
ككتاب وكتب .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فأعرض عنه فقام متممطاً » أى متغيظاً . يقال :  
مقطت صاحبي مقطاً ، وهو أن تبلغ إليه في الفيظ .  
ويروى بالعين ، وقد تقدم .

﴿ مقق ﴾ \* في حديث علي « من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه باللق من النساء » أى الطوال .  
يقال : رجل أمق ، وامرأة مقاء .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إذا وقع الذباب في النعام فمقلوه » وروى « في الشرا » : أى  
اغمسوه فيه . يقال : مقلت الشيء ، أمقله مقلأ ، إذا غمسته في الماء ونحوه .

\* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يتماقلان في البحر » ويروى « يتماقسان » .

(هـ) وفي حديث ابن (١) لقمان « قال لأبيه : رأيت الحية تكون في مقل البحر ؟ »  
أى في مفاص البحر .

(١) الذى فى المروى : « وفى الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إذا رأيت الحية التى تكون

فى مقل البحر . . . »



\* وفي حديث علي « لم يَبْقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ المَقْلَةِ » هي بالفتح : حصاةٌ يُقَدِّسُ بها الماء القليلُ في السَّفرِ ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كُلُّ واحدٍ منهم . وهي بالضم : واحدةُ المَقْلِ ، الثَّمَرِ المعروف . وهي لَصِغَرُها لا تَسَعُ إلا الشَّيءَ اليسيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةً وترَّكها خير من مائة ناقةٍ لِمَقْلَةٍ »<sup>(١)</sup> المَقْلَةُ : العينُ . يقولُ : ترَّكها خير من مائة ناقةٍ ، يَخْتارُها الرجلُ على عينه ونظَرِه كما يريد<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كلُّها أسودُ المَقْلَةِ » أي كل واحدٍ منها أسودُ العين . .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « المِقَّةُ من الله ، والصَّيْتُ من السماء » المِقَّةُ : المَحَبَّةُ . وقد وَمِقَ يَمِيقُ مِقَّةً . والماء فيه عوضٌ من الواو المحذوفة ، وبأبهِ الواو . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ مقأ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذَكَرَتْ عُمَانَ فقالت : « مَقَوْا نَمُوهُ مَقَوْا الطَّلَسِ ، ثم قتلتموه » يقال : مَقَى الطَّلَسَ يَمَقُوهُ وَيَمَقِيهِ ، إذا جلاه . أرادت أنهم عَتَبُوهُ على أشياء ، فأَعْتَبَهُمْ ، وأزال شَكَوَاهُمْ . وخرج نَقِيًّا من العيبِ . ثم قتلوه بعد ذلك .

### ﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أنه تَوْضًا وَضَوْءًا مَكِينًا » أي بَطِينًا مُتَّانِيًا غيرَ مُسْتَعَجِلٍ . والمَكْثُ والمَكْتُ : الإقامة مع الانتظارِ ، والتَلَبُّثُ في المكان .

﴿ مكذ ﴾ (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ « أخذ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ منهم عَجُوزًا ، فلما رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السَّبَايا أبا عُيَيْنَةَ أن يَرُدَّها ، فقال له أبو صُرَدٍ : خذها إليك ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي

(٢) زاد الهروي : « وقال الأوزاعي : معناه أنه ينفقها في سبيل الله تعالى . قال أبو عبيد :

هو كما قال ، ولم يَرِدْ أنه يقتنيها »



فوالله ما فوها ببارد ، ولا تذيها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ولا درها بما كد « أى دائم . والمكود :  
التي بدوم لبنها ولا ينقطع .

﴿ مكر ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم امكرلى ولا تمكر بى » مكر الله : إيقاع بلائه  
باعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات ، فيتوهم أنها مقبولة وهى مردودة .

المعنى : ألحق مكرك بأعدائى لآبى . وأصل المكر : الخداع . يقال : مكر  
بمكر مكرأ .

\* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبه الأيسر مكر » قيل : كانت السوق إلى  
جانبه الأيسر ، وفيها يقع المكر والخداع .

﴿ مكس ﴾ ( ٥ ) فيه « لا يدخل الجنة صاحب مكس » المكس : الضريبة التى  
يأخذها الماكس ، وهو العشار .

( س ) ومنه حديث أنس وابن سيرين<sup>(١)</sup> « قال لأنس : تستعملنى على المكس - أى على  
عشور الناس - فأما كسهم وبما كسونى » .

وقيل : معناه تستعملنى على ما ينقص دينى ، لما يخاف من الزيادة والنقصان ، فى الأخذ والتترك .  
\* وفى حديث جابر « قال له : أترى إنما ما كنتك<sup>(٢)</sup> لاخذ جملك » الماكسة فى البيع :  
انتقاص الثمن واستحطاطه ، والمنابذة بين المتبايعين . وقد ما كسه بما كسه مكاساً وبما كسة .  
( س ) ومنه حديث ابن عمر « لا بأس بالمماكسة فى البيع » .

﴿ مكك ﴾ ( ٥ ) فيه « لا تتمككوا على غرمانكم » وفى رواية « لا تتمككوا  
غرمانكم » أى لا تلحوا عليهم ، ولا تأخذوهم على عسرة ، وارققوا بهم فى الاقتضاء والأخذ . وهو  
من مك الفصيل ما فى ضرع الناقة ، وامتكته ، إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً إلا مصة .

(١) وفى الأصل ، و ١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن  
سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ،  
وكان كاتبه بفارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .

(٢) سبقت فى ( كيس ) رواية أخرى ، فانظرها .



(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمَكْرُوكٍ ، وَيَعْتَدِلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِكَ » وفي رواية « بِخَمْسَةِ مَكَائِي » أراد بالْمَكْرُوكِ الْمُدَّ .

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفَسَّرًا بِالْمُدِّ .

وَالْمَكَائِي : جمعُ مَكْرُوكٍ ، على إبدالِ الياءِ من الكافِ الأخيرة .

والمَكْرُوكُ : اسمٌ للمكيال ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاحِ الناسِ عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعِ الْمَلِكِ » قال : كهيئة

المَكْرُوكِ » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشربُ به .

﴿ مكن ﴾ (هـ) فيه « أَقْرِوَا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا » الْمَكِنَاتُ <sup>(١)</sup> في الأصل : بيض

الضَّبَابِ ، واحدها : مَكِينَةٌ ، بكسر الكاف ، وقد تَفَتَّحَ . يقال : مَكِنْتَ الضَّبَّةَ ، وَأَمَكَنْتَ .

قال أبو عبيد : جازَّ في الكلام أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضَّبَابِ فَيَجْمَلُ لِلطَّيْرِ ، كما قيل : مَسَافِرُ

الْحَبَشِ ، وَإِنَّمَا الْمَسَافِرُ لِلإِبِلِ .

وقيل : الْمَكِنَاتُ : بمعنى الأَمَكِينَةِ . يقال : الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أي على

أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ .

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقطاً ، أو في وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ ، فإن

طارَ ذاتَ اليمينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ . وإن طارَ ذاتَ الشَّمالِ رَجِعَ ، فَهُوَ عَنِ ذَلِكَ . أي لا تَزْجُرُوهَا ،

وَأَقْرِوْهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ .

وقيل <sup>(٢)</sup> : الْمَكِينَةُ : من التَّمَكُّنِ ، كَالطَّلِبَةِ وَالتَّبَعَةِ ، من التَّطَلُّبِ وَالتَّتَبُّعِ . يقال : إن

فَلَانًا لَدُو مَكِينَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ : أي ذُو تَمَكُّنٍ . يعني أَقْرِوْهَا عَلَى كُلِّ مَكِينَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ،

وَدَعُوا التَّطْيِيرَ بِهَا .

وقال الزمخشري : يروى <sup>(٣)</sup> « مُكِنَاتِهَا » ، جمع مُكِنٍ ، وَمُكِنٌ : جمع مَكَانٍ ، كصُعْدَاتِ

فِي صُعْدٍ ، وَحُرَاتِ ، فِي حُمْرٍ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر الهروي .

(٢) القائل هو شمير ، كما في الهروي . (٣) انظر الفائق ٤٢/٣



\* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا الضَّبَّةَ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِيئَةٌ » الْمَكُونُ : التي جَمَعَتِ الْمَكْنَ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ مَكُونٌ ، وضَبٌّ مَكُونٌ .

\* ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « أَثِمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ مَكُونٌ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

### ﴿ باب الميم مع اللام ﴾

﴿ ملاً ﴾ \* قد تكرر ذكر « الْمَلَأَ » في الحديث . وَالْمَلَأُ : أَشْرَافُ النَّاسِ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، وَمُقَدَّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَجَمْعُهُ : أَمْلَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ، يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَقَالَ : أَوْلَيْتَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالَهُمْ لَأَحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ » أَي أَشْرَافُ قُرَيْشٍ .

\* ومنه الحديث « هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد الملائكة المقرَّبين .

(س) وفي حديث عمر حين طَمِنَ « أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أَي تَشَاوُرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(هـ) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » الْمَلَأُ ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأول : الْخُلُقُ . \* ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْتَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمِلَّةَ » بِكسر الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلَّةٍ الْإِنَاءِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أَي أَخْلَاقَكُمْ .

\* وفي حديث الأعرابي الذي بال في المسجد « فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَ » أَي خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٤٩٢/٦ .



وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَبَهُ » .

\* ومنه حديث الحسن « أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسَنُوا مَلَأَ كَمَا أَيُّهَا الْمَرْثُونَ » .

(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » هذا تمثيلٌ ، لأنَّ الكلامَ

لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ . والمراد به كثرة العدد .

يقول : لو قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا ، لَبَلَغَتْ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها .

\* ومنه حديث إسلام أبي ذرٍ « قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ » أَي أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ

تُحْكَى وَتُقَالَ ، فَكَانَ الْفَمَ مَلَانُ بِهَا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ .

\* ومنه الحديث « اْمَلُّوْا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « مِثْلُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيحَةٌ ، فَإِذَا

نَفَطَتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

\* وفي حديث عمران ومزادة المراء « إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى

فِيهَا » أَي أَشَدُّ امْتِلَاءً . يُقَالُ : مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اْمَلُّوْهُ مَلَأً . وَالْمِلَّةُ : الْاسْمُ . وَالْمِلَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

\* وفي حديث الاسنقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَاءُ حِينَ تُطْوَى » الْمَلَاءُ ، بِالضَّمِّ

وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْبُطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ . وَالوَاحِدُ مَمْدُودٌ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْقَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوِيَ .

\* ومنه حديث قبيلة « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيْتَيْنِ » هِيَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ ، مُثَنَّىةٌ مَخْفَفَةٌ الْهَمْزِ .

\* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ <sup>(۱)</sup> » الْمَلِيُّ بِالْهَمْزِ : الثَّقَةُ الْغَنِيُّ .

وَقَدْ مَلَّوْا ، فَهُوَ مَلِيٌّ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ بِالْمَدِّ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ فِيهِ بَتْرَكَ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ .

(۱) ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبَطْتَهُ بِالتَّخْفِيفِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبِعَ)

وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) .



(٥) ومنه حديث عليّ « لا مَلِيٌّ »<sup>(١)</sup> والله بإصدار ما ورد عليه .

(٥) وفي حديث عمر « لو تَمَّالًا عليه أهلُ صنَعاءَ لَأَقْدَتْهُمُ به » أي تَسَاعَدُوا

واجتمعوا وتعاونوا .

(٥) ومنه حديث عليّ « والله ما قتلْتُ عثمانَ ولا مآلأتُ في قَتْلِهِ » أي

ما ساعدتُ ولا عاونتُ .

﴿ ملج ﴾ (٥) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْجَةَ وَالْمَلْجَتَانِ » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « الإِمْلاجةُ وَالِإِمْلاجتَانِ » .

الْمَلْجُ : الْمَصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمَلِجُهَا مَلْجًا ، وَمَلِجَهَا يَمَلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَالْمَلْجَةُ :

الْمَرَّةُ . وَالِإِمْلاجةُ : الْمَرَّةُ أَيضًا ، مِنْ أَمَلَجْتَهُ أُمَّهُ : أَي أَرْضَعْتَهُ .

يعني أن المصَّة والمصتين لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل .

(٥) ومنه الحديث « فجعل مالكُ بن سِنانٍ يَمَلِجُ الدَّمَ بفيه من وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، ثم ازدردته » أي مصه ثم ابتلعه .

\* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قال لعبد الملك بن مروان يوم قتلته : أذْ كَرُّكَ مَلِجَ قُلَانَةٍ »

يعني امرأةً كانت أرضعتُهما .

[٥] وفي حديث طهفة « سَقَطَ الْأَمْلُوجُ » هو<sup>(٣)</sup> نوى القل .

وقيل<sup>(٤)</sup> : هو ورقٌ من أوراق الشجر ، يُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرْوَ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالعِيدَانِ .

وفي رواية « سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ » هي جمع بَكْرٍ ، وهو الفَتِيُّ السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ :

أَي سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلاهَا مِنَ السَّمَنِ بَرَعَى الْأَمْلُوجُ . فَسَمَى السَّمَنُ نَفْسَهُ أَمْلُوجًا ، عَلَى سَبِيلِ

الاستعارة . قاله<sup>(٥)</sup> الزمخشري .

(١) في الأصل : « لا مَلِيٌّ » والتصحيح من ١ ، واللسان . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) هذا شرح الأزهرى ، كما في الهروي . (٤) الذي في الهروي : « وقال القتيبي : الأملوج :

ورقٌ كالعِيدَانِ لَيْسَ بِعَرِيضٍ ، نَحْوُ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ . وَجَمَعَهُ : الْأَمَالِيجُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

الأمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالعِيدَانِ ، وَهُوَ الْعَبَلُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَرَقٌ مَفْتُولٌ .

(٥) انظر الفائق ٦/٢ .



﴿ ملح ﴾ (۵) فيه « لا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ » أي الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصّة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرضع . والمالحة : المراضعة .

[ ۵ ] ومنه الحديث « قال له رجل من بني سعد ، في وفد هوازن : يا محمد ، إنا لو كنا مَلْحَنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ ، أَوْ لِلنُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مَنَزِلَكَ هَذَا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ » أي لو كنا أرضعناهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ .

(۵) وفيه « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأملح<sup>(۱)</sup> : الذي بياضه أكثر من سواده .

وقيل<sup>(۲)</sup> : هو النقيّ البياض .

\* ومنه الحديث « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرّر في الحديث .

[ ۵ ] وفي حديث خَبَابٍ « لَكِنْ حَمْزَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاءٌ » أي بُرْدَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ

سُودٌ وَبَيْضٌ .

\* ومنه حديث عُبيد بن خالد « خَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلْحَاءٌ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءً ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَةٍ ؟ » .

(۵) وفيه « الصَادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : مُلْحَةٌ ، وَالْمُحِبَّةُ ، وَالْمَهَابَةُ » المُلْحَةُ بالضم :

الْبَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا تَمْلُوحًا فِيهِ : أَي مُخْصِبًا مَبَارَكًا . وَهُوَ مَنْ تَمَلَّحَتِ الْمَاشِيَةُ ، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا

السُّنَنُ مِنَ الرَّبِيعِ .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَزْمٌ جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا ،

فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا لَهَا : إِنَّهَا تَمْنَى زَوْجَهَا ، قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا هُنِي أَثَرَهَا

بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ » الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ . وَقِيلَ : الْقَبِيحَةُ .

وقولها : « اغسلوا عني أثرها » تعني الكلمة التي أذنت لها بها ، رُدُّوْهَا لِأَعْلَمِهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .

\* وفيه « إِنْ اللَّهُ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وَإِنْ مَلَحَهُ » أَي أَلَقَى فِيهِ الْمِلْحَ

(۱) هذا شرح الكيساني ، كافي الهروي . (۲) القائل هو ابن الأعرابي . كما ذكر الهروي .



بِقَدْرِ لِلْإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالْتَخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمِلْحِ » يُقَالُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَالِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ الْمِلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَاقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجُزُورِ الْمَمْلَحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي

كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمُلُوحَةِ » يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَّطَهَا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً » أَي شَدِيدَةَ الْمَلَاةِ ، وَهِيَ مِنْ

أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزَّمْخَشَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً : أَي ذَاتَ مَلَاةٍ . وَفُعَالٌ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ .

نَحْوُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكُبَارٍ . وَفُعَالٌ مُشَدَّدٌ <sup>(٢)</sup> أَبْلَغُ مِنْهُ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « يَا كُلُونِ مَلَاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَاحَهَا » الْمَلَاحُ : ضَرْبٌ مِنْ

النَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ الْمُخْتَارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَبْلَاحٍ وَعَلَّقَهُ » الْمَبْلَاحُ :

الْمِخْلَاةُ ، بِلُغَةِ هَذَيْلٍ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ .

﴿ مِلْحٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الذِّرَاعَ فَاثْمَلَخْتُ الذِّرَاعَ » أَي

اسْتَفْرَجْتُهَا . يُقَالُ : ائْتَمَلَخْتُ الْأَجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « التُّورَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالتُّورَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَجَرُ السِّكِّسِ ، ثُمَّ

غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَضَافُ إِلَى السِّكِّسِ مِنْ زِرْنِيخٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

وَقِيلَ : إِنَّ التُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ . انظُرِ الْمَعْرَبَ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَصْنُفُ فِي ( نُورِ ) .

(٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .



(٥) وفي حديث الحسن « يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا » أي (١) يَمْرُ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ كَبِيدٍ (٢) :  
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ  
الْمَلَاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَ مَلَذًا وَمَلَاذَةً . وَالْمَلُوذُ وَالْمَلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْحِجْيِ وَالذَّهَابِ .

﴿ ملس ﴾ (٥) فيه « أنه بعث رجلا إلى الجن ، فقال له : مِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا » أي مِرْ سَيْرًا سَرِيعًا . وَالْمَلْسُ : الْخِفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسُّوقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمْلَسَ فِي سَيْرِهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .  
وَحَقِيقَتُهُ مِرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ ، أَوْ مِرْ ثَلَاثًا سَيْرًا مَلْسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (٥) في حديث عمر (٣) « أنه سُئِلَ عَنِ إِمْلَاصِ الْمِرَاةِ الْجَنِينِ » هُوَ أَنْ تُزَلِقَ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا .  
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ « فَأَمْلَصْتُ بِهِ أُمَّهُ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « فَلَمَّا أَمْتَمْتُ أَمْلَصْتُ وَمَاتَ قِيَمُهَا » .

﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَاجِ « فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ » الْمِلْطَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .  
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاةُ كَالْمِرْهَاقَةِ ، وَهِيَ أَشْبَهُ .  
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في الهروي . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .

(٣) في الهروي : « وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما » . وفي اللسان : « وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المنيرة بن شعبة : قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره » .



(س) ومنه الحديث « يُقْضَى فِي الْمِلْطَاءِ بِدَمِهَا » أَي يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،  
بأن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْشِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ  
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وقوله « بِدَمِهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلِ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :  
يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانِهِ .

\* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « الْمِلْطَاءُ ، وَهِيَ السَّمْحَاقُ » وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ  
مِلْطَاطٍ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .  
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمِيمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « وَأَمْرُهُمْ بِلِزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ  
شَاطِئَ الْفُرَاتِ .

\* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلْطَاطُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » الْمِلْطَاطُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،  
يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ : أَي يُخْلَطُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرِبُ » أَي يُخَالِطُهَا .

\* وَفِيهِ « إِنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ » أَي لَا شَعْرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

﴿ مَلَع ﴾ \* فِيهِ « كُنْتُ أُسِيرُ الْمَلْعَ ، وَالْخَلْبَبَ ، وَالْوَضْعَ » الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،  
دُونَ الْخَلْبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ .

﴿ مَلَق ﴾ \* فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلٌ أَمْلَقٌ مِنَ الْمَالِ »  
أَي فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَامِعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَقَهُ مَلَقًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ بَدَنِهِ  
وَلَمْ يَحْبِسْهُ ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لِذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمَسَبِّ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيْشٌ مُمْلِقُهَا » أَي يُغْنِي فَقِيرَهَا .



(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألته امرأة: أنفق<sup>(١)</sup> من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملك من مالك ما شئت ». .

(هـ) وفي حديث عبيدة [السلماني] <sup>(٢)</sup> « قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابة؟ قال: الرفق والاستملاق » الرفق: المص. والاستملاق: الرضع. وهو استفعال منه. وكفى به عن الجماع، لأن المرأة ترتضع ماء الرجل. يقال: ملق الجدني أمه، إذا رضعها.

(س) وفيه « ليس من خلق المؤمن الملق » هو بالتحريك: الزيادة في التوؤد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي.

(ملك) (هـ) فيه « أملكك عليك لسانك » أي لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك. (س) وفيه « ملاك الدين الورع » الملاك بالكسر والفتح: قوام الشيء ونظامه، وما يعتمد عليه [فيه] <sup>(٣)</sup>.

\* وفيه « كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم » يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم.

وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه علم بما يكون من أهل الردة، وإنكارهم وجوب الزكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حجبتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة. فعقل أبو بكر هذا المعنى، حتى قال: لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة.

\* وفيه « حسن الملكة نماء » يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى تمالكه.

\* ومنه الحديث « لا يدخل الجنة سيئ الملكة » أي الذي يسيئ صحبة المالك.

(١) في الأصل، و١: « أنفق » والمثبت من الهروي، واللسان، والفائق ٤٧/٣.

(٢) زيادة من الهروي، واللسان، والفائق ٩٤٦/١. وضبطت « عبيدة » بالفتح من الهروي،

واللسان. وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١، واللباب ٥٥٢/١، والمشتبه ص ٤٣٧

(٣) تكملة من اللسان. وفي الأصل، و١: « يعتمد » بفتح الياء.



(۵) وفي حديث الأشعث « خاصم أهل نجران إلى عمر في رقابهم ، فقالوا : إنما كنا عبيدًا تملكنا ، ولم نكن عبيدًا قن » المملكة ، بضم اللام وفتحها <sup>(۱)</sup> : أن يغلب عليهم فيستعبدتهم وهم في الأصل أحرار . والقن : أن يملك هو وأبواه .

[۵] وفي حديث أنس « البصرة إحدى المؤتفكات ، فأنزل في ضواحيها ، وإياك والمملكة » ملك الطريق وتملكته : وسطه .

(س) وفيه « من شهد ملك أمرى مسلم » الملك والإملاك : التزويج وعقد النكاح .

وقال الجوهري : لا يقال ملك <sup>(۲)</sup> .

(۵) وفي حديث عمر « أمليكوا العجيين ، فإنه أحد الربعين » يقال : ملكت العجين وأملاكته ، إذا أنعمت عجنه وأجذته . أراد أن خبزته يزيد بما يحتمله من الماء ، لجودة العجن .

(س) وفيه « لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة » أراد الملائكة السياحين ، غير الحفظة والحاضرين عند الموت .

والملائكة : جمع ملاك ، في الأصل ، ثم حذف هزته ، لكثرة الاستعمال ، فقيل : ملك . وقد تحذف الهاء فيقال : ملائك .

وقيل : أصله : مائل ، بتقديم الهمزة ، من الألوك : انرسالة ، ثم قدمت الهمزة وجمع .

\* وقد تكرر في الحديث ذكر « الملكوت » وهو اسم مبنى من الملك ، كالجبروت والرهبوت ، من الجبر والرهبة .

\* وفي حديث جرير « عليه مسحة ملك » أي أثر من الجمال ، لأهمهم أبدأ يصفون الملائكة بالجمال .

\* وفيه « لقد حكمت بحكم الملك » يريد الله تعالى .

(۱) وبالكسر ، أيضا ، عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان .

(۲) عبارة الجوهري : « الإملاك : التزويج . . . وجئنا من إملاكه ، ولا تقل : ملاكه » .



ويروى بفتح اللام ، يعني جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحي .

\* وفي حديث أبي سفيان « هذا ملكٌ هذه الأمة قد ظهر » يُرْوَى بضم الميم وسكون اللام ،

وبفتحها وكسر اللام .

\* وفيه أيضا « هل كان في آباءه من مَلَكٍ ؟ » يروى بفتح الميمين واللام ، وبكسر الأولى

وكسر اللام .

\* وفي حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خَلَقَ لا يَتَمَالَكُ » أى لا يَتَماسِكُ . وإذا

وَصِفَ الإنسانُ بِالخِفَةِ والطَّيَشِ ، قيل : إنه لا يَتَمَالَكُ .

﴿ ملل ﴾ ( هـ ) فيه « إِكْلَفُوا من العمل ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا » معناه :

أَنَّ اللهَ لا يَمَلُّ أبداً ، مَلَّيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فجرى مجرى قولهم : حتى يَشِيبَ الغُرَابُ ،

وَيَبْيَضُ القَارُ .

وقيل : معناه : أَنَّ اللهَ لا يَطَّرِحُكم حتى تتركوا العمل<sup>(١)</sup> ، وتزهدوا في الرغبة إليه ،

فَسَمَّى الفِئَلَيْنِ مَلَلًا ، وكَلَامُهَا ليسَ بِمَلَلٍ ، كعَادَةِ العَرَبِ في وَضْعِ الفِعْلِ موضعَ الفِعْلِ ، إذا

وَافَقَ معناه نحو قولهم<sup>(٢)</sup> :

ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم أمبًا .

وقيل : معناه : أَنَّ اللهَ لا يَقْطَعُ عنكم فضله حتى تَمَلُّوا سُؤَالَهُ . فَسَمَّى فِعْلَ اللهَ مَلَلًا ، على

طريق الأزواج في الكلام ، كقوله تعالى : « جزاء سيئة سيئة مثلها » وقوله : « فمن اعتدى

عليكم فاعتدوا عليه » وهذا باب واسع في العربية ، كثير في القرآن .

\* وفيه « لا بتوارث أهل ملتين » المِلَّةُ : الدينُ ، كَمِلَّةِ الإسلامِ ، والنَّصْرَانِيَّةِ ، واليهودِيَّةِ .

وقيل : هي مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ ما يَجِيءُ به الرُّسُلُ .

(١) في الهروي زيادة : « له » . (٢) نسبة الهروي لعدي بن زيد . وهو بهذه النسبة في أمالي

المرتضى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .



\* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَاسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْثًا اسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقَوُّهُمْ ، الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ » الْمِلَّةُ (۱) : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّأُونَ الْإِمَاءَ وَيَلْدَنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَمْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أن أمة أتت طيئًا فأخبرتهم أنها حرّة ، فتزوجت فولدت ، فجعل في ولدها المِلَّةَ » أَيْ بَفَتْ كَتَمَهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَنِّ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قال له رجل : إن لي قرابات أصابهم ويقطعونني ، وأعطيتهم فيكفروني ، فقال له : إنما تُسِفُّهُمُ الْمَلُّ » الْمَلُّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاءَكَ إِيَابَهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كأنما تُسِفُّهُمُ الْمَلُّ » .

\* وفيه « قال أبو هريرة : لما افتتحنا خيبر ، إذا أناسٌ من يهود مجتمعون على خبزة يملونها » أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أنه مرّ به رجلٌ من جرّاد ، فأخذ جرّادتين فملهما » أَيْ شَوَّاهَا بِالْمَلَّةِ .

\* وفي حديث الاستسقاء « فآلف الله السحابَ وملكنا » كذا جاء في رواية لمسلم (۲) .

(۱) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر الهروي . (۲) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء ،

من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادي عشر . وروايته : « ومكثنا » .



قيل : هي من الملل ، أى كثر مطرها حتى ملناها .

وقيل : هي « ملتنا » بالتخفيف ، من الامتلاء ، فخنفت الهمز . ومعناه : أوسعتنا سقيا وريبا .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مُمْلُولٌ \*

أى كأن ما ظهر منه للشمس مشوي بالملّة من شدّة حرّه .

(س) وفيه « لا تزال الملية والصداع بالعبد » الملية : حرارة الحمى ووجهها .

وقيل : هي الحمى التى تكون فى العظام .

\* وفى حديث المغيرة « ملية الإرغاء » أى مملولة الصوت . فعيلة بمعنى مفعولة ، بصفتها

بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تميل السامعين .

(س) وفى حديث زيد ، أنه أملّ عليه « لا يستوى القاعدون من المؤمنين » يقال : أملت

الكتاب وأمليته ، إذا ألقيته على السكائب ليكتبه .

(س) وفى حديث عائشة « أصبغ النبى صلى الله عليه وسلم بملل ، ثم راح ونمّش

بِسِرْفٍ » ملل - بوزن جمل - موضع بين مكة والمدينة ، على سبعة عشر ميلا<sup>(١)</sup> من المدينة .

\* (ملل) فى حديث أبى عبيد « أنه حمل يوم الجسر ، فضرب مملّة الفيل »

بمعنى خرطومّه .

= وقال الإمام النووي فى شرحه على مسلم ١٩٥/٦ : « هكذا ضبطناه : ومكثنا . وكذا هو فى

نسخ بلادنا ، ومعناه ظاهر . وذكر القاضى فيه أنه روى فى نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه ، ليس منها

هذا . فى رواية لهم : « وبلتتنا » ومعناه أمطرتنا . قال الأزهري : بل السحاب بالمطر بلا ، والبلل :

المطر . ويقال : أنهلت ، أيضا . وفى رواية لهم : « وملتتنا » بالميم ، مخففة اللام . قال القاضى : ولعل معناه :

أوسعتنا مطرا . وفى رواية : « ملاتنا » بالهمز . (١) فى ياقوت ١٥٣/٨ : « ثمانية وعشرين ميلا »



﴿ ملا (١) ﴾ \* فيه « إن الله أيملي للظالمين » الإملاء : الإمهال والتأخير وإطالة العمر .  
وقد تكرر في الحديث .

وكذلك تكرر فيه ذكر « الملى » وهو الطائفة من الزمان لا حد لها . يقال : ملى من النهار ، وملى من الدهر : أى طائفة منه .

### ﴿ باب الميم مع الميم ﴾ (٢)

﴿ مم ﴾ \* في كتابه لوائل بن حجر « من زنى ميم بكر ، ومن زنى ميم ثيب » أى من بكر ومن ثيب ، فقلب النون ميا ، أما مع بكر ، فلأن النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميماً في النطق ، نحو عنبر وشنباء ، وأما مع غير الباء ، فإنها لغة يمانية ، كما يبدلون الميم من لام التعريف . وقد مر هذا فيما تقدم .

### ﴿ باب الميم مع النون ﴾

﴿ منأ ﴾ ( س ) في حديث عمر « وآدم في المنية » أى في الدبأغ . وقد منأت الأديم ، إذا أقيته في الدبأغ . ويقال له ما دام في الدبأغ : منية ، أيضاً .  
\* ومنه حديث أسماء بنت عميس « وهى تمس منية لها » .

﴿ منجف ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النجاشي « فعمد على منجاف السفينة » قيل : هو سكرانها [ أى ذنبها (٣) ] الذى تعدل به ، وكأنه [ ما تنجف به السفينة (٣) ] من نجفت السهم ، إذا بريته وعدلته ، كذا قال الزمخشري . والميم زائدة .  
قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئاً أعمده .

---

( ١ ) وضعت هذه المادة في الأصل ، و اقبل ( م ) على غير نهج المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها . ( ٢ ) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ا .  
( ٣ ) تكلمتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .



وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحربى : ما سمعتُ في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرجه الهروى في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُمِّيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ ( ٥ ) فيه « من منح منحة وريق ، أو منح لبناً كان له كعِذْل رَقْبَةٍ » منحة<sup>(١)</sup>

الوَرِيقُ : القَرْضُ ، وَمِنِحَةُ اللبَنِ : أن يُعْطِيَهُ نَاقَةً أَوْ شَاةً ، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا . وكذلك إذا أعطاهُ لِيَنْتَفِعَ بِوَبَرِّهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا \* ومنه الحديث « المنحة مردودة » .

[ ٥ ] والحديث الآخر « هل من أحدٍ يمنح من إبله ناقةً أهل بيتٍ لا درّ لهم ؟ » .

\* ومنه الحديث « وبرعى عليها منحة<sup>(٢)</sup> من لبنٍ » أى غمّ فيها لبنٌ . وقد تقع المنحة

على الهبة مطلقاً ، لا قرضاً ولا عاريةً . ومن العارية :

( ٥ ) حديث رافعٍ « من كانت له أرضٌ فليزرعها أو يمنحها أخاهُ » .

\* والحديث الآخر « من منحه المشركون أرضاً فلا أرضَ له » لأن من أعاره مشركٌ

أرضاً ليزرعها ، فإن خراجها على صاحبها المشرك ، لا يسقط الخراج عنه منحة<sup>(٣)</sup> إياها المسلم ، ولا يكون على المسلم خراجها .

\* ومنه الحديث « أفضل الصدقة المنيحة ، تفدو بعيساء وتروح بعيساء » المنيحة : المنحة .

وقد تكررتا في الحديث .

\* وفي حديث أم زرع « وآكل فأنمخ » أى أطعم غيري . وهو تفعل من

المنحة : العطية .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروى . وقبله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب

على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صلالةً ، فتكون له ، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً

ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت

بالرفع ، في الأصل ، وا ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أى غمّ » لكن جاءت في اللسان بالنصب :

« عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، وا ، واللسان : « منحتها » وما أثبت من

الفائق ٥١/٣ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحها إياه المسلم » .



(۵) وفي حديث جابر « كنت منيخ أصحابي يوم بدر » المنيح : أحد سبهم الميسر الثلاثة التي لا غنم لها ولا غرم عليها ، أراد أنه كان يوم بدر صبيًا ، ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين .

﴿ منع ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المانع » هو الذي يمنع عن أهل طاعته ، ويحوظهم وينصرهم .

وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد ، ويُعطيه ما يريد .

\* وفيه « اللهم من منعت ممنوع » أي من حرمته فهو محروم . لا يُعطيه أحد غيرك .

\* وفيه « أنه كان ينهى عن عقوق الأمهات ، ومنع وهات » أي عن منع ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له .

\* وفيه « سيعوذ بهذا البيت قومٌ ليست لهم منعة » أي قوة تمنع من يريدهم بسوء . وقد تفتح النون .

وقيل : هي بالفتح جمع مانع ، مثل كافر وكفرة . وقد تكررت في الحديث على المعنيين .

﴿ منقل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إلا امرأة يئست من البعولة فهي في منقلها » المنقل ، بالفتح : الخلف .

قال أبو عبيد : لولا أن الرواية اتفقت في الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندي إلا كسرهما . والميم زائدة .

﴿ منن ﴾ \* في أسماء الله تعالى « المنان » هو المنعم المُنْعِمُ ، من المن : العطاء ، لا من المنة . وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه . فالمنان من أبنية المبالغة ، كالفك والوهاب .

(۵) ومنه الحديث « ما أحد أمن علينا من ابن أبي قحافة » أي ما أحد أجود بماله وذات يده .

وقد تكرر [ أيضا ] <sup>(۱)</sup> في الحديث .



وقد يَقَعُ الْمَنَّانُ عَلَى الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ . وَاعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ يَشْنَوُهُمُ اللَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ » وقد تكرر أيضا

في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(۱)</sup> « لَا تَنْزَوِجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَّانَةً » هي التي يُنْزَوِجُ بِهَا لِمَالِهَا ،

فهي أبدأ تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمُنُونُ ، أَيْضًا .

[هـ] ومن الأول الحديث « السَّكْمَاءُ مِنَ الْمَنَّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أي هي مما مَنْ اللَّهُ بِهِ

عَلَى عِبَادِهِ .

وقيل : شَبَّهَهَا بِالْمَنَّ ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْحَلْوُ ، الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِإِلَاحِاجٍ . وَكَذَلِكَ

السَّكْمَاءُ ، لِأَمْوُونَةٍ فِيهَا يَبْدُرُ وَلَا سَقْمِي .

(س) وفي حديث سَطِيحٍ :

\* بِإِفَاصِلِ الْخَطِّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ \*

هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فَلَانَا وَفَلَانَا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ

قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . بِمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْحَذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَثُّكُ بِسُنَّتِنَا ،

كَأَنَّ قَوْلَ الرَّجُلِ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ الْمُنَابَهَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَّقَ وَصَلَّقَ » وَقد تكرر أمثاله في الحديث

بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

(منهر) \* فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ « فَاتُوا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا » الْمَنَهْرُ : خَرَقٌ فِي

الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ ، مِنَ الْمَنَهْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(۱) عبارة الهروي : « وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَنْزَوِجَنَّ . . . » .



(۵) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قُتِلَ وطُرحَ في منهرٍ من مناهيرِ خيبرِ » .  
 ﴿ منا ﴾ (۵) فيه « إذا تَمَنَّى أحدُكم فليُكثِرْ ، فإنما يسألُ ربَّه » التَّمَنَّى : تشبهُي حُصُولِ  
 الأمرِ المرغوبِ فيه ، وحديث النفس بما يكون ومالا يكون .  
 والمعنى : إذا سألَ اللهُ حوائجَه وفضله فليُكثِرْ ، فإن فضلَ اللهُ كثيرٌ ، وخزائنه واسعةٌ .  
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمانُ بالتحلِّي ولا بالتَمَنَّى ، ولكن ما وقرَ في القلبِ ،  
 وصَدَّقته الأعمالُ » أي ليسَ هو بالقولِ الذي تَظهرُهُ بِلسانِكَ فقط ، ولكن يجب أن تُتَبِعَهُ  
 مَعْرِفَةُ القلبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : القراءةِ والتَّلَاوَةِ ؛ يقال : تَمَنَّى ، إذا قرأ .

[ ۵ ] ومنه مَرَثِيَةٌ عُمان :

تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخِرَهَا<sup>(۱)</sup> لَأَقِي حِمَامَ الْمَقَادِرِ  
 \* وفي حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التَّمَنِّيَةِ » أراد أمَّهُ ، وهي الفُرَيْعَةُ  
 بنتُ هَمَامٍ ، وهي القائِلَةُ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ  
 وكان نصرٌ رجلاً جميلاً من بني سُليمٍ ، بَفَتِنَ به النساءُ ، فخلقَ عمرُ رأسَه ونفاهُ إلى البَصْرَةِ .  
 فهذا كان تَمَنِّيها الذي سماها به عبدُ الملك .  
 (س [ ۵ ] ) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئتَ أخبرْتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ ،  
 يا ابن التَّمَنِّيَةِ » .

(۵) وفي حديث عُمان « ما تَمَنَّيْتُ ، ولا تَمَنَّيْتُ ، ولا شَرِبْتُ خمرًا في جاهليَّةِ  
 ولا إسلامِ » .

وفي رواية « ما تَمَنَّيْتُ منذُ أسَلَمْتُ » أي ما كَذَبْتُ . التَّمَنَّى : التَّكْذِبُ ، تَفَعَّلَ ، مِنْ مَنَى  
 يَمْنِي ، إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الكاذِبَ يُقَدِّرُ الحديثَ في نَفْسِهِ ثم يقولهُ .  
 قال رجلٌ لابنِ دَآبٍ ، وهو يُحَدِّثُ : « أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ<sup>(۲)</sup> أَمْ شَيْءٌ تَمَنَّيْتَهُ ؟ » أي اخْتَلَقْتَهُ  
 ولا أصلَ له . ويقال للأحاديث التي تُتَمَنَّى : الأمانِي ، واحِدَتُها : أُمْنِيَّةٌ .

(۱) في اللسان : « أَوَّلَ لَيْلِهِ ... وَأَخِرَهُ » . (۲) في المروى : « رَوَيْتَهُ » .



\* ومنه قصيد كعب :

فلا يفرُّنك ما مننت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضيُّلُ

(هـ) وفيه « أن مُنشدًا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم :

لا تأمنن وإن أمسيت في حريم حتى تلاقى ما يمني لك الماني

فالحبى والشمر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام « معناه : حتى تلاقى ما يقدر لك

المقدر ، وهو الله تعالى . يقال : منى الله عليك خيراً يمني منياً .

\* ومنه سُميت « المنية » وهى الموت . وجمعها : المنايا ؛ لأنها مقدره بوقت مخصوص .

وقد تكررت فى الحديث .

\* وكذلك تكرر فى الحديث ذكر « المنى » بالتشديد ، وهو ماء الرُّجُل . وقد منى

الرُّجُلُ ، وأمنى ، واستمنى ، إذا استدعى خروج المنى .

[ هـ ] وفيه « البيت الممور مناً مكة » أى يحذاها فى السماء . يقال : دارى مناً دار

فلان : أى مقابليها .

\* ومنه حديث مجاهد « إن الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع »

أى حذاءه وقصده (١) .

\* وفيه « أنهم كانوا يهلون لمناة » مناة : صنم كان لهديل وخزاعة بين مكة والمدينة ،

والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاء .

﴿ منادر ﴾ \* فيه ذكر « مناذر » هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة :

بلدة معروفة بالشام قديمة .

﴿ منار ﴾ \* فيه « لمن الله من غير منار الأرض » أى أعلامها . والميم زائدة .

وستذكر فى النون .

(١) فى الأصل : « حذاؤه وقصده » والثبت من اللسان .



﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ \* في حديث سَطِيح « فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى الْمُبْدَانِ « الْمُبْدَانُ لِلْمَجُوسِ : كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُوبَذُّ : كَالْقَاضِي .

﴿ موت ﴾ \* في دعاء الأَنْدِيَاءِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمَ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَتِ الرِّيحُ : أَي سَكَنَتْ .

والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ ، فَفِيهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » .

ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْحَسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .

ومنها زوالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجِهَالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » وَ« إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُّ لِلْحَيَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ » .

ومنها النَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .

وقد قيل : النَّامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .

وقد بُسِّمَ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّقَاةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّؤَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالنُّعْصِيَّةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوْلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوْلُ مَنْ عَصَى .

(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدِمَاتَ ، فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرَتْهُ فَقَدَ أُمَّتُهُ » .

(س) وحديث عمر « اللَّبْنُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنْ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَتْ بِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدِ رَضَعَهَا .



وقيل : معناه : إذا فصل اللبن من الثدي وأُنقِيَهِ الصَّبِيُّ ، فإنه يحرّمُ به ما يحرّمُ بالرضاع ، ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي ، فإن كَلَّ ما انفصل من الحى ميت ، إلا اللبن والشعر والصوف ، لِضُرُورَةِ الاستعمال .

• وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيْتَةٌ » هو بفتح الميم : اسمٌ لِمَا مات فيه من حيوانه . ولا تُكسرُ الميمُ .

• وفي حديث الفتن « فَقَدْ مات مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة الموت : أى كما يموتُ أهلُ الجاهلية ، من الضلالِ والفرقة .

(س) وفي حديث أبي سلمة « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَمَاوِتِينَ » يقال : تَمَاوَتَ الرَّجُلُ ، إذا أظهرَ من نفسه التَّخَافَتَ والتَضَاعُفَ ، من العِبَادَةِ والزُّهْدِ والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَاطِنًا رَأْسَهُ ، فقال : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فإن الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مُتَمَاوِتًا ، فقال : « لَا تَمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَّا تَكَّ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُنَا ، فقالت : ما لهذا ؟ قيل : إنه من القراء ، فقالت : كان عُمَرُ سَيِّدَ القُرَاءِ ، كان إذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإذا قال أَسْمَعَ ، وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(هـ) وفي حديث بدر « أرى القَوْمَ مُسْتَمِيَتِينَ » أى مُسْتَقْتَلِينَ ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يكون في الناس مَوْتَانٌ كَقَمَاصِ القَمَرِ » المَوْتَانُ ، بوزن البُطْلَانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

• وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » المَوَاتُ : الأرضُ التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرَ ، ولا جرى عليها ملكٌ أحدٍ . وإحياءُها : مُبَاشَرَةُ عِمَارَتِهَا ، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوْتَانُ الأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » يعنى مَوَاتِهَا الذى ليس مِنكَا لأحد .



وفيه لفتان : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم .  
والموتان أيضاً : ضد الحيوان .

\* وفيه « كان شعارنا : يا منصور أمت » هو أمر بالموت . والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظلمة الليل .

\* وفي حديث الثوم والبصل « من أكلهما فليمتهما طبخا » أى فليبالغ في طبخهما ؛ لتذهب حدتهما ورائحتهما .

\* وفي حديث الشيطان « أما همزة فالموتة » يعنى الجنون . والتفسير في الحديث .

فأما « غزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهى موضع من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن مسعود « رأيت رجلاً مودياً شيطاً » المودى : التام السلاح ، الكامل أداة الحرب . وأصله الهمز ، والميم زائدة ، وقد تلىن الهمزة فتصير واواً . وقد تقدم هو وغيره فى حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ ( هـ ) فى حديث الصدقة « فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه » أى ترددت نفقته ، وذهبت وجاءت . يقال : مار الشيء يمور موراً ، إذا جاء وذهب . ومار الدم يمور موراً ، إذا جرى على وجه الأرض .

( س ) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سئل عن بعير نحرؤه بمود ، فقال : إن كان مار موراً فكلوه ، وإن ترد فلا » .

( هـ ) وفى حديث ابن الزبير « يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد » أى تردد وتضطرب ، لكثرتها .

( هـ ) وفى حديث عكرمة « لما نفيخ فى آدم الروح مار فى رأسه فمطس » أى دار وتردد .

\* وحديث قس « ونجوم تمور » أى تذهب وتبجى .



\* وفي حديثه أيضا « فتركت المور ، وأخذت في الجبل » المور ، بالفتح : الطريق .  
سُمِّي بالمصدر ؛ لأنه يُجَاه فيه ويذهب .

(س) وفي حديث ليلى « انتهينا إلى الشعيثة ، فوجدنا سفينة قد جاءت من مور »  
قيل : هو اسم موضع ، سُمِّي به لمور الماء فيه : أي جريانه .

(موزج) \* فيه « إن امرأة نزعَتْ خُفَّيها ، أو موزجها فسقت به كلباً » الموزج :  
الخُفُّ ، نَمْرِبُ موزَه ، بالفارسية .

(موس) (س) في حديث عمر « كتب أن يقتلوا من جرت عليه الماوسي » أي من  
نَبَتَتْ عانته ، لأن الماوسي إنما تجرى على من أنبت . أراد من بلغ الحلم من الكفار .

(موش) (س) فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم درعٌ تُسَمَّى ذات الماوسي » هكذا  
أخرجه أبو موسى في « مسند ابن عباس » من الطوال . وقال : لا أعرف صِحَّةَ لفظه ، وإنما  
يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ .

(موص) (هـ) في حديث عائشة « قالت عن عثمان : مضتوه كما يمأص الثوب ، ثم  
عدوتم عليه فقتلتموه » الموص : العسل بالأصابع . يقال : مضت أموصه موصاً . أرادت أنهم  
استتابوه عما نَقَمُوا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه .

(موق) (هـ) فيه « إن امرأة رأت كلباً في يوم حارٍ فنزعت له بموقها ، فسقته  
ففقر لها » الموق : الخُفُّ ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

\* ومنه الحديث « أنه توضع ومسح على موقيه » .

\* وحديث عمر « لما قدم الشام عرّضت له مخاضة ، فنزل عن بعبيره ونزع  
موقيه وخاض الماء » .

(س) وفيه « أنه كان يكتحل مرة من موقه ، ومرة من ماقه » قد تقدم شرحه  
في الماق .

(مول) (س) فيه « نهى عن إضاعة المال » قيل : أراد به الحيوان : أي يُحْسَنُ  
إليه ولا يُهْمَلُ .



وقيل : إضاعته : إنفاقه في الحرام ، والمعاصي وما لا يُحِبُّه الله .

وقيل : أراد به التبذير والإسراف ، وإن كان في حلالٍ مُباحٍ .

المال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أُطلق على كلِّ ما بقتني ويملك من

الأعيان . وأكثُر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .

ومال الرجل وتمول ، إذا صار ذا مال . وقد مَوَّله غيره . ويقال : رجلٌ مالٌ : أي كثيرُ

المال ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته : ذو مال .

(س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشرفٍ عليه فخذهُ وتمَّوله » أي

اجعله لك مالاً .

وقد تكرر ذكرُ « المال » على اختلافِ مُسمياته في الحديث . ويُفرقُ فيها بالقرائن .

﴿ موم ﴾ \* في صفة الجنة « وأنهارٌ من عسلٍ مُصنَّى من مومِ العسلِ » المومُ : الشمعُ

وهو مُعربٌ .

(س) وفي حديث العُرَينيين « وقد وَقَعَ بالمدينة المومُ » هو البرسامُ مع الحمى<sup>(۱)</sup> .

وقيل : هو بئرٌ أصغرُ من الجدرى .

﴿ مومس ﴾ \* في حديث جُريج « حتى تَنظُرَ في وجوهِ المومساتِ » المومسةُ : الفاجرةُ .

وتُجمَع على مياميسَ ، أيضاً ، ومواميسَ . وأصحابُ الحديثِ يقولون : مياميسَ ، ولا يَصِحُّ إلا على إشباعِ

الكسرة ليصير ياءً ، كمَطْفِلٍ ، ومَطَافِلٍ ، ومَطَافِلٍ .

\* ومنه حديث أبي وائل « أكَثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أولادُ المياميسِ » وفي رواية « أولادُ

المواميسِ » وقد اختلفَ في أصلِ هذه اللفظةِ ، فبعضُهم يَجْعَلُهُ من الهمزة ، وبعضُهم يَجْعَلُهُ من

الواوِ ، وكلُّ منهما تَكَلَّفَ له اشتقاقاً فيه بُعدٌ ، فذكرناها في حرف الميم لِظَاهِرِ لفظها ،

ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يفتسل عند مويته » هو تَصْغِيرُ مادٍ .

(۱) الموم ، بمعنى البرسام فقط ، ذكره الجواليقي . المعرب ص ۳۱۲ وبمعنى الشمع فقط ، ذكره

الخفاجي . شفاء الغليل ص ۲۰۲ .



وأصلُ الماءِ : مَوَةٌ ، ويُجمعُ على أمْوَهِ وَمِياهِ ، وقد جاء أمْوَءٌ .

والنَّسَبُ إليه : ما هِيٌّ ، وما نِيٌّ ، على الأصلِ واللفظِ .

(س) وفي حديث الحسن « كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يشترُونَ السَّمْنَ

المَائِيَّ » هو مَنْسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاءً ، يُعْمَلُ بها .

\* ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ ، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضافةِ إلى كلِّ واحدةٍ

منهما ، فقلَّبَ الهاءَ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللَّفظةُ عَرَبِيَّةً <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلُ المَاهِرِ بِالقِرآنِ مَثَلُ السِّكرامِ السَّفْرَةِ البَرَّةِ » المَاهِرُ : الحاذِقُ

بالقِراءةِ . وقد مَهَّرَ يَمْهَرُ مَهارةً .

والسَّفْرَةُ : الملائِكَةُ .

\* وفي حديث أم حبيبة « وأمهَرَّها النَّجاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَرَّتُ المِراةَ وأمهَرَّتُها ،

إذا جعلتَ لها مَهْرًا ، وإذا سُمِّتَ إليها مَهْرًا ، وهو الصِّدَاقُ .

﴿ مهش ﴾ (هـ) فيه « أَنه لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُتَمَشِّةَ <sup>(٢)</sup> » تَفْسِيرُهُ في الحديثِ : التي تَمَحَلِقُ

وَجْهَها بِالمُوسَى <sup>(٣)</sup> .

يقال : مَهَشَتَهُ النارُ ، مِثْلُ مَحَشَتُهُ : أَي أَحْرَقَتَهُ .

﴿ مهق ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « لَمْ يَكُنْ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ » هو الكَرِبَةُ

البِياضِ كَلَوْنِ الجِصِّ . يريدُ أَنه كان نَيِّرَ البِياضِ .

(١) قال صاحب شفاء الغليل ص ٢٠٨ : « ماء : بمعنى البلد . ومنه ضرب هذا الدرهم

بماء البصرة » . (٢) في الأصل ، و١ : « المُتَمَشِّة » وما أثبتُّ

من الهروي ، واللسان ، والفائق ٢٨٣/١ ، وتاج المروس .

(٣) بعد هذا في الهروي : « وقال القتيبي : لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من

الهاء . يقال : مرَّ بي جُلٌّ فمَحَشَنِي ، إذا حاكه فَسَحَجَ جِلْدَهُ . وقال غيره : مَحَشَتَهُ النارُ ، ومَهَشَتَهُ ،

إذا أحرقتَهُ » .



﴿ مهل ﴾ (۵) فی حدیث ابی بکر « اذْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتُّرَابِ »  
وَيُرْوَى « لِلْمَهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها ، وهي ثلاثتها : القَيْحُ والصَّدِيدُ الذي يَذُوبُ فَيَسِيلُ  
من الجسد ، ومنه قيل للثَّحَّاسِ الذَّائِبِ : مَهْلٌ .

(۵) وفي حدیث علی « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ  
فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ : الرَّفِيقُ ، وَالتَّحَرَّكُ : التَّقَدُّمُ . أَي إِذَا سِرْتُمْ فَتَانُوا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَأَحْمَلُوا .  
كذا قال الأزهرى وغيره .

وقال الجوهري : المَهْلُ ، بالتَّحْرِيكِ : التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالاسْمُ : الْمَهْلَةُ (۱) .  
وفلانٌ ذُو مَهْلٍ ، بالتَّحْرِيكِ : أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهَلْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ :  
أَي سَكَنْتَهُ وَأَخْرَجْتَهُ . وَيُقَالُ : مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِ ، بِدَفْظِ وَاحِدٍ .  
(۵) ومنه حدیث رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعِيهِمْ مَهْلَهُ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعِهِمْ إِبْطَاءَهُ .

﴿ مهم ﴾ (۵س) فی حدیث سَطِیحِ :

\* أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ \*

أَي حَدِيدِ النَّابِ .

قال الأزهرى : هكذا روى ، وأظنه « مَهْوُ النَّابِ » بالواو . يقال : سيفٌ مَهْوٌ :  
أَي حَدِيدٌ مَاضٍ .

وأوردته الزمخشري :

\* أَزْرَقُ مُمَهَى النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ \*

وقال (۲) : « الْمُمَهَى : الْمُحَدَّدُ » ، مِنْ أُمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ ، إِذَا أَحَدَدْتَهَا . شَبَّهَ بِعِيْرَهُ بِالنَمْرِ ،  
لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

(س) وفي حدیث زید بن عمرو « مَهْمًا نُبْجَشْمَنِي نُبْجَشْمَتُ » مَهْمَا : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ  
الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ : مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ .

قيل : إِنَّ أَصْلَهَا : مَامَا ، فَقَلِبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(۲) انظر الفائق ۱/ ۴۶۴

(۱) زاد الجوهري : « بالضم »



﴿ مہمہ ﴾ \* فی حدیث قُسَیِّ « وَمَهْمَةٌ [فیہ<sup>(۱)</sup>] ظِلْمَانٌ » المہمۃ : المفازۃ والبریۃ القفر ، وجمعہا : مہامیہ .

﴿ مہن ﴾ \* فیہ « ماعلیٰ احدکم لو اشتری ثوبین لیومِ جمعته سوی ثوبی مہنتہ » ای خدمتہ وبذلتہ .

والروایۃ بفتح المیم ، وقد تُکسرُ .

قال الزمخشری : « وهو عند الأثباتِ خطأ . قال الأصمعی : المہنۃ بفتح المیم : ہی الخدمۃ .

ولا یقال : مہنۃ ، بالكسر . وكان القیاسُ لو قیل مثلُ جلسۃٍ وخدمۃٍ ، إلا أنه جاء علی فعلۃٍ واحدۃٍ . یقال : مہنتُ القومِ أمہنہم وأمہنہم ، وامتہنونی : ای ابتذلونی فی الخدمۃ .

( ۵ ) وفی حدیث سلمان « أکرہُ أن أجمع علی ماہنی مہنتین » ای أجمع علی خادی

عمَلین فی وقتٍ واحدٍ ، كالطَّبِخِ وَالخَبِزِ مَثَلًا .

( س ) ومنہ حدیث عائشۃ « كان الناسُ مہانَ أنفسِہم » .

وفی حدیث آخر « مہنۃ أنفسِہم » ہما جمع ماہن ، گکاتب وکتاب وکتبۃ .

وقال أبو موسى فی حدیث عائشۃ : هو « مہان » یعنی بکسر المیم والتخفیف . گصائم وصیام .

ثم قال : ویجوز « مہان أنفسِہم » قیاسًا .

\* وفی صفتہ صلی اللہ علیہ وسلم « لیس بالجانی ولا السہین » یروی بفتح المیم وضمتہا ، فالضم ،

من الإہانۃ : ای لا یہینُ أحدًا من الناسِ ، فتكونُ المیمُ زائدۃً .

والفتح من المہانۃ : الخقارۃ والصفر ، وتكونُ المیمُ أصلیۃً .

\* وفی حدیث ابن المسیب « السہلُ بوطاً ویمتہنُ » ای یداسُ ویبتذلُ ، من

المہنۃ : الخدمۃ .

﴿ مہہ ﴾ \* فیہ « کلُّ شئٍ مہہٌ إلا حدیثَ النساءِ » المہہ والمہاہ : الشئ ، الحقیقۃ البسیرۃ .

والہاہ فیہ أصلیۃ .

قال [عمران بن حطان] <sup>(۲)</sup> :

(۱) تکلمۃ مما سبق فی مادۃ ( ظلم ) .

(۲) ساقط من : ا . وهو فی الصحاح ، واللسان بہذہ النسبۃ . والروایۃ فی اللسان :

فلیس لعیشنا ہذا مہاہٌ ولیست دارُنا ہاتا بدارٍ



وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ  
وقيل : المهاء : النضارة والحسن ، أراد على الأول أن كل شيء يهون وبطرح إلا ذكر  
النساء . أى أن الرجل يحتمل كل شيء إلا ذكر حريمه .

وعلى الثانى يكون الأمر بمكسبه ، أى أن كل ذكر وحديث ، حسن إلا ذكر النساء .  
وهذه الهاء لا تنقلب فى الوصل تاء .

\* وفى حديث طلاق ابن عمر « قلت : فمه ؟ أرأيت إن عجز واستخفق » أى فاذا ، للاستفهام ،  
فأبدل الألف هاء ، للوقف والسكت .

(س) وفى حديث آخر « ثم مه ؟ » .

\* ومنه الحديث « فقالت الرّجيم : مه ؟ هذا مقام العائذ بك » .

وقيل : هو زجر مضر وف إلى المستعاذ منه ، وهو القاطع ، لا إلى المستعاذ به ،  
تبارك وتعالى .

وقد تكرر فى الحديث ذكر « مه » وهو اسم مبنى على الشكون ، بمعنى اسكت .

(مها) (ه) فى حديث ابن عباس « أنه قال لعنبة بن أبى سفيان - وقد أثنى عليه

فأحسن - : أمهيت يا أبا الوليد » أمهيت : أى بالفت فى الثناء واستقصيت ، من أمهى حافر  
البئر ، إذا استقصى فى الحفر وبلغ الماء .

(ه) وفى حديث ابن عبد العزيز « أن رجلاً سأل ربه أن يرّيه موقع الشيطان من

قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى ، يرّى داخله من خارجه » المهاء : البلور ،  
وكل شيء صنى فهو ممهى ، تشبيهاً به . ويقال للكوكب : مها ، وللنمر إذا أبيض وكثر  
ماؤه : مها .

(مهيح) (س) فيه « وانقل حهاها إلى مهيعة » مهيعة : اسم الجحفة ، وهى ميقات أهل

الشام ، وبها غدبر خيم ، وهى شديدة الوخم .

قال الأصمعى : لم يولد بغدبر خيم أحد فعاش إلى أن يحتلم ، إلا أن يتحوّل منها .

\* وفى حديث على « اتقوا البدع والزمو المهيح » هو الطريق الواسع المنبسط . والميم

زائدة ، وهو مفعّل من التهيح : الانبساط .



﴿ مہیم ﴾ • فی حدیث الدجال « فَاخْذِ بِلِجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهِيْمٌ ؟ » اَي مَا اَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ . وَهِيَ كَلِمَةٌ بِمَائِيَّةٌ .

[۵] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اَنْهَ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ : مَهِيْمٌ ؟ » .

• وَحَدِيثُ لَقِيْطٍ « فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ : رَبُّ ، مَهِيْمٌ » .

### ﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتاء ﴾ • فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ « مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ فَمَرِّفَهُ سَنَةً » اَي طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِثْيَانِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَبَابُهُ الْهَمْزَةُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : لَوْلَا اَنَّهُ طَرِيقُ مَيْتَاءَ لَحَزِنْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ » اَي طَرِيقُ بَسْلُوكِ كُلِّ أَحَدٍ .

﴿ ميتخة ﴾ • فِيهِ « اَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مَيْتَخَةٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ ، وَهِيَ الدَّرَّةُ ، أَوْ الْعَصَا ، أَوْ الْجَرِيْدَةُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةً .

﴿ ميث ﴾ • فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ « فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ » هَكَذَا رُوِيَ « أَمَاتَتْهُ » وَالْمَعْرُوفُ « مَائَتْهُ » . يُقَالُ : مِثَّتُ الشَّيْءُ ، أَمِيتُهُ وَأَمُوْتُهُ فَانْمَاتَ ، إِذَا دَفَنْتَهُ فِي الْمَاءِ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « اللَّهُمَّ مِثِّ قُلُوبِهِمْ كَأَيْمَاتِ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ » .

﴿ ميثر ﴾ • فِيهِ « اَنَّهُ نَهَى عَنْ مَيْثَرَةِ الْأَرْجُوَانِ » هِيَ وَطَاءٌ نَحْشُوٌّ ، يُتْرَكُ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّأْسِ . وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسَيَجِيءُ فِي بَابِهِ .

﴿ ميجن ﴾ • فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ « فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِجْنَةٍ » هِيَ الْمَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثَّوْبَ .

وَقِيلَ : هِيَ صَخْرَةٌ .

وَإِخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا ، هَلْ هُوَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَوْ الْوَاوِ ؟ وَجَمْعُهَا : الْمَوَاجِنُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَازِرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .



﴿ مَبِيح ﴾ ( هـ ) في حديث جابر « فَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » هي جمعُ مَاحٍ ، وهو الذي يَنْزِلُ فِي الرِّكِيَّةِ إِذَا قَلَّ مَآوَاهَا ، فَيَمْلَأُ الدَّلْوُ بِيَدِهِ . وَقَدْ مَاحَ يَمِيحُ مَبِيحًا . وَكُلُّ مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا قَدْ مَاحَ . وَالْآخِذُ : مُتَمَاتِحٌ وَمُسْتَمِيحٌ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا « وَامْتَاخَ مِنَ النَّهْوَةِ » هُوَ <sup>(١)</sup> افْتَمَلَ ، مِنْ : الْمَتِيحِ : الْعَطَاءِ .

﴿ مَبِيد ﴾ \* فِيهِ « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَادَ يَمِيدُ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ « فَسَكَنْتَ مِنَ الْمَيْدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ » هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ : مَصْدَرٌ مَادَ يَمِيدُ .

\* وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا يَذُمُ الدُّنْيَا « فِيهِ الْحَيُودُ الْمَيُودُ » فَمَوْلٌ مِنْهُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَرَامٍ « الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ » هُوَ الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ .

( هـ ) وَفِيهِ « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدٌ أَنَا أَوْ تَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لُغَتَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مَبِير ﴾ ( س ) فِيهِ « وَالْحَوْلَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةِ » بِمَعْنَى الْإِبِلِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .  
يُقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا » أَي حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَبِيز ﴾ \* فِيهِ « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايِزُ » أَي يَتَحَرَّزُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيِّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .



يقال : ميزتُ الشيء من الشيء ، إذا فرقتَ بينهما ، فانمازَ وامتازَ ، وميزتُه فتميزَ .

• ومنه الحديث « مَنْ مَازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » أى نَحَاهُ وَأَزَالَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إذا صلى بنمازٍ عن مُصَلَّاهُ فَيَزُكُّهُ » أى يَتَحَوَّلُ

عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

(هـ) وحديث الذَّخِيمِ « اسْتَمَازَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَابْتُلِيَ بِهِ » أى انفصل عنه

وَتَبَاعَدَ . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيْزِ .

(ميس) (س) فى حديث طَهْفَةَ « بِأَكْوَارِ اللَّيْسِ » هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ

الْإِبِلِ وَرِحَالِهَا .

[هـ] وفى حديث أبى الدَّرْدَاءِ « تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا » يُقَالُ : مَا سَ يَمِيسُ مَيْسًا ،

إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ وَتَنَنَّى .

(ميسع) \* فى حديث هشام « إنها كَمِيسَاعِ » أى وَاسِعَةٌ انْخَطَوِي . وَالْأَصْلُ : مِيسَاعٌ ،

فَقَلِبْتَ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرِ الْمِيمِ ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَبَابُهَا الْوَاوُ .

(ميسم) (س) فيه « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِمِهَا » أى لِحُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ

وَسُمَّ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مِيسَاعٍ ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ . وَقَدْ

تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَانَ فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ

رِجْسٌ » هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُمُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي « أَسْنِ » مِنْ ثَلَاثِي الْمَعْتَلِّ . وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

(مبيض) \* فيه « فَدَعَا بِالْمَيْضَاءِ » هِيَ بِالْقَمْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَمَدَّتْ : مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ

يَتَوَضَّأُ مِنْهَا . وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(ميط) [هـ] فى حديث الإيمان « أَدْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ » أى تَنْحِيئَتُهُ .

يُقَالُ : مِطَّتُ الشَّيْءُ ، وَأَمَطْتُهُ . وَقِيلَ : مِطَّتُ أَنَا ، وَأَمَطْتُ غَيْرِي .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ « فَلْيُطِطْ مَا بِيهَا مِنْ أَدَى » .



\* وحديث العقيقة « أميطوا عنه الأذى » .

\* والحديث الآخر « أمط عنا يدك » أى نحمها .

( ٥ ) وحديث العقبه « مطّ عنا يسمدُ » أى ابعد .

\* وحديث بدر « فما ماط أحدكم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

\* وحديث خنبر « أنه أخذ الراية فهزّها ، ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال :

أنا ، فقال : أمط ، ثم جاء آخرُ فقال : أمط » أى تنحّ واذهب .

[ ٥ ] وفى حديث أبى عثمان النهدي « لو كان عمر ميزانا ما كان فيه مئيط شعرة »

أى مئيل شعرة .

\* وفى حديث بنى قريظة والنضير :

وَقَدْ كَانُوا بِبِلَدِهِمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقَلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ

هو بكسر الميم <sup>(١)</sup> : موضع فى بلاد بنى مزينة ، بالحجاز .

( ميع ) \* فى حديث المدينة « لا يريدوها أحدٌ بكيدٍ إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء »

أى يذوب ويجرى . ماع الشئ يميع ، وانماع ، إذا ذاب وسال .

( ٥ ) ومنه حديث جرير « ماؤنا يميع ، وجنابنا مريع » .

( ٥ ) وحديث ابن مسعود « وسئيل عن المهل ، فأذاب فيضة ، فجعلت تميع ، فقال :

هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُهْلِ » .

( ٥ ) وحديث ابن عمر « سئيل عن فارة وقعت فى سمن ، فقال : إن كان ما ناعاً فالقهِ كله » .

( ميع ) ( س ) فى حديث ابن عباس « نزل مع آدم عليه السلام الميعة ، والسندانُ

والكلبتان » الميعة : المطرقة التى بضرب بها الحديد وغيره ، والجمع : المواقيع . والميم زائدة .

والياء بدل من الواو ، قلبت لكسرة الميم .

( ميل ) ( ٥ ) فيه « لا تهيلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز » أى لا يكون

لهم سلطان ، يكف الناس عن التظالم ، فيميل بعضهم على بعض بالأذى ، والحنيف .



( هـ ) وفيه « مائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ » المائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عن طاعة الله ، وما يَلْزَمُهُنَّ <sup>(١)</sup> حِفْظُهُ .  
وَمُمِيلَاتٌ : بُمَلَّيْنِ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَبَخَّرَاتٌ فِي الْمَشِيِّ ، مُمِيلَاتٌ لِأَكْتِنَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْنَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءُ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .  
وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّاتِي يَمْنَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ <sup>(٢)</sup> .

( هـ ) ومنه حديث ابن عباس « قالت له امرأة : إني أمتشطُ الميلاء ، فقال عكرمة :

رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ » .

( س ) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمِيلَ فِيهِ لِقَلْبِهِ ،

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِيلٌ : أَي تَرَدَّدٌ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ لَمْ يَمِيلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَّا يَلِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

( هـ ) ومنه حديث أبي موسى « قال لأنس : عَجَّلَتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبَتِ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا » أَي مَا شَكُّوا وَلَا تَرَدَّدُوا .

وقوله « مَا عَدَلُوا » : أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .

( هـ س ) وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا أَسْتِظِلُّ

أَبَدًا ، وَلَا آكُلُ ، وَلَا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْلَةً » أَي ذَاتَ مَالٍ .

يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيْلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ . وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

( س ) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا » أَي ذَا مَالٍ .

( س ) وفي حديث القيامة « فَجُدُنِي الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدْرَ مَيْلٍ » قِيلَ : أَرَادَ الْمَيْلَ

الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) في الهروي : « وما يلزمهن من حفظ الفروج » .

(٢) زاد الهروي : « ويجوز أن تكون المائلات المييلات بمعنى ، كما قالوا : جادٌ مُجِدٌّ ،

وَضْرَابٌ ضَرْوبٌ » .



وقيل : الميلُ : القِطْعَةُ من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ .

وقيل : هو مَدُّ البَصَرِ .

• ومنه قصيد كعب :

• إذا تَوَقَّدتِ الحِرْزَانُ والمِيلُ •

وقيل : هي جَمْعُ أمَّيلٍ ، وهو الكَسِيلُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ .

• وفي قصيده أيضا :

• عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَمَازِيلُ •

﴿ مين ﴾ • قد تكرر فيه ذكر « المين » وهو الكذب . وقد مَانَ يَمِينُ مَيْناً ،

فهو مَائِنٌ .

• ومنه حديث علي في ذم الدنيا « هي الجايحةُ الحُرُونُ ، والمائنةُ الخُرُونُ » .

( هـ س ) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَابِطاً لَيْلَةَ مُحَرَّسِي إِلَى المِينَاءِ » هو المَوْضِعُ

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ : أَيْ تُجْمَعُ وَتُرَبَّطُ . قيل : هو مِفْعَالٌ مِنَ الوَنَى : الفُتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا . وقد تَقَصَّرَ ، فتكون على مِفْعَلٍ . والميم زائدة .

﴿ ميناث ﴾ • في حديث المغيرة « فَضُلُّ مِينَاثٍ » أَيْ تَلِدُ الإِنَاثَ كَثِيراً ، والميم

زائدة . وقد تقدم .

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف النون ﴾



## فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة		صفحة		صفحة	
٢٦٩	باب اللام مع الميم	١٦١	باب الكاف مع الراء	٣	( حرف القاف )
٢٧٤	مع الواو	١٧٠	مع الزاي	٣	باب القاف مع الباء
٢٨٠	مع الهاء	١٧١	مع السين	١١	مع التاء
٢٨٤	مع الباء	١٧٥	مع الشين	١٦	مع التاء
( حرف الميم )		١٧٧	مع الظاء	١٦	مع الحاء
٢٨٨	باب الميم مع الهزمة	١٧٨	مع العين	١٩	مع الدال
٢٩١	مع التاء	١٨٠	مع الفاء	٢٨	مع الذال
٢٩٤	مع التاء	١٩٤	مع اللام	٣٠	مع الراء
٢٩٧	مع الجيم	١٩٩	مع الميم	٥٧	مع الزاي
٣٠١	مع الحاء	٢٠٢	مع النون	٥٩	مع السين
٣٠٥	مع الحاء	٢٠٧	مع الواو	٦٤	مع الشين
٣٠٧	مع الدال	٢١٢	مع الهاء	٦٧	مع الصاد
٣١١	مع الذال	٢١٦	مع الباء	٧٦	مع الضاد
٣١٣	مع الراء	( حرف اللام )		٧٨	مع الطاء
٣٢٤	مع الزاي	٢٢٠	باب اللام مع الهزمة	٨٦	مع العين
٣٢٦	مع السين	٢٢١	مع الباء	٨٩	مع الفاء
٣٣٢	مع الشين	٢٣٠	مع التاء	٩٥	مع القاف
٣٣٥	مع الصاد	٢٣١	مع التاء	٩٦	مع اللام
٣٣٨	مع الضاد	٢٣٢	مع الجيم	١٠٦	مع الميم
٣٣٩	مع الطاء	٢٣٥	مع الحاء	١١١	مع النون
٣٤٠	مع الظاء	٢٤٣	مع الحاء	١١٨	مع الواو
٣٤١	مع العين	٢٤٤	مع الدال	١٢٩	مع الهاء
٣٤٥	مع الفين	٢٤٧	مع الذال	١٣٠	مع الباء
٣٤٦	مع الفاء	٢٤٨	مع الزاي	( حرف الكاف )	
٣٤٦	مع القاف	٢٤٨	مع السين	١٣٧	باب الكاف مع الهزمة
٣٤٨	مع الكاف	٢٤٩	مع الصاد	١٣٨	مع الباء
٣٥١	مع اللام	٢٤٩	مع الطاء	١٤٧	مع التاء
٣٦٣	مع الميم	٢٥٢	مع الظاء	١٥١	مع التاء
٣٦٣	مع النون	٢٥٢	مع العين	١٥٤	مع الجيم
٣٦٩	مع الواو	٢٥٦	مع الفين	١٥٤	مع الحاء
٣٧٤	مع الهاء	٢٥٨	مع الفاء	١٥٤	مع الحاء
٣٧٨	مع الباء	٢٦٢	مع القاف	١٥٥	مع الدال
		٢٦٨	مع الكاف	١٥٧	مع الذال

### تصويب

في صفحة ٣٤ حاشية (٢) وقراب الشيء ، و صفحة ٩٧ سطر ١٦ كبة .  
 وفي صفحة ٢٢١ سطر ٢١ يوضع الرقم فوق « اللبأ » .





# النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد بن أبي السعادات المبارك بهجت المازندراني

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠٦)

الجزء الرابع

مؤسسة مطبوعاتي اساميليان